

ديوان ابن ماضي

للسيد / محمود أحمد ماضي أبو العزائم

الكتاب : ديوان ابن ماضي
المؤلف : محمود أحمد ماضي أبو العزائم
الطبعة الأولى : القاهرة ٢٠١٥
رقم الإيداع : ٢٤١٢ / ٢٠١٥
التلقيح الدولي : 6-210-493-977-978-I.S.B.N

الناشر

شمس للنشر والإعلام

٨٠٥٣ ش الجامعة الحديثة. الهضبة الوسطى. القطر. القاهرة

ت فاكس ٢٧٢٧٠٠٤ / (٠٢) / ٠١٢٨٨٨٩٠٠٦٥ (٠٢)

www.shams-group.net

تصميم الغلاف : ياسمين عكاشة

حقوق الطبع والنشر محفوظة

لا يسمح بطبع أو نسخ أو تصوير أو تسجيل

أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة كانت

إلا بعد الحصول على موافقة كتابية من الناشر

جمعية أولي العزم الدينية
مكتبة البشير



ديوان ابن ماضي

١٨٨٩م - ١٩٥٣م

(المجلد الثاني)

للسيد / محمود أحمد ماضي أبو العزائم

إهداء

تتشرف جمعية أولي العزم الدينية أن تهدي المجموعة الكاملة لديوان "ابن ماضي" إلى روح مؤسسها المفكر والكاتب والأديب والشاعر السيد/محمود أحمد ماضي، الذي كان بحق هو الباني الأول لصرح جمعية أولي العزم الدينية...

وإن الجمعية وهي تخطو بنجاح خطواتها على طريق الخدمة الاجتماعية والثقافية والدينية على نهج الإمام أبي العزائم رضي الله عنه وعلى طريق وسطية الدين الإسلامي مستلهمة قوله تعالى، بسم الله الرحمن الرحيم : { وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا } . صدق الله العظيم.

والجمعية أيضاً وهي تحتفل بالذكرى الثانية والستين لإشائها إذ تقدّم هذا العمل الكبير "ديوان ابن ماضي" لتدعو الله أن يكون جهداً خالصاً لله تعالى وأن يستفيد منه العالم الإسلامي، فما أحوجنا أن نحافظ على تراث الرواد في العالم الإسلامي كي يكون نبراساً لنا وللأجيال القادمة إن شاء الله.

مهندسين / محمد محمد الشمر ماضي أبو العزم

رئيس مجلس إدارة جمعية أولي العزم الدينية

تقديم الديوان

يُعتَبَرُ يُعتَبَرُ الشاعِرُ الملقَّبُ "ابن ماضي" واسمه كاملاً: محمود أحمد ماضي أبو العزائم موسوعة أدبية وثقافية وشعرية وتاريخية لرجلٍ من أعلام الأدب العربي في النصف الأول من القرن العشرين، وقد وُلدَ الشاعِرُ في نهاية الثمانينات من القرن التاسع عشر في عام ١٨٨٩م؛ ذلك العام الذي شهد مولد الكثير من نجوم الأدب والفكر العربي مثل عباس العقاد وطه حسين والمازني وغيرهم، وإن كان شاعرنا لم يأخذ حقه من الشهرة والنجومية مثل أقرانه؛ إلا أنه لا يقل عنهم غزارةً في الإنتاج الأدبي وعمقاً في الفكر وتنوعاً في المادة الأدبية من شعر ونثر وفلسفة وترجمة ودراسات في شتى العلوم اللغوية والأدبية والتاريخية والإسلامية بشكل عام؛ والصوفية بشكل خاص.

وُلدَ شاعرنا في أسرة ميسورة الحال في حي من أحياء القاهرة القديمة؛ في حي الأزهر، وكان والده من نجوم المجتمع وعلمائه وهو السيد أحمد ماضي مؤسس ورئيس تحرير جريدة "المؤيد" الشهيرة هو وصديقه وزميله الشيخ علي يوسف، ولذلك نشأ الشاعر في حضان الأدب والصحافة والعلوم، ولكنه لم يهنأ بهذه النشأة الناعمة حيث أُبتلي باليتم في سنٍ صغيرة وهو في الخامسة من عمره مما ترك في نفسه جرحاً عميقاً لازمه سنين عمره. وانتقل بعد ذلك إلى حضانة عمه الإمام أبي العزائم الذي لم يبخل عليه بالحب والرعاية والعناية فأدخله طريق الدراسة والتعلم وسقاه من بحر علوم الصوفية العميق مما جعل شاعرنا يُعدُّ من شعراء الصوفية المبدعين في العالم الإسلامي. ورافق الشاعر عمه الإمام أبي العزائم أيام جهاده بالسودان وكان رفيقه وموضع سره وسفيره وناقل رسائله إلى الملوك والحكام في الدول الإسلامية.

كلفه عمه بترجمة أمهات الكتب التي صدرت باللغة الإنجليزية عن المستشرقين من الباحثين في علوم الدين الإسلامي، الأمر الذي أتاح له مزيداً من الخبرة

والدراية في هذا المجال، علاوة على ما اختصه به عمه الإمام من علوم الدين والتذوق في فهم مقامات رجال الصوفية ومشاربهم. وقد كان الشاعر يجيد اللغة الإنجليزية، فاطلع على شتى العلوم وقرأ عدة ترجمات بل وقام بالترجمة لكتب التراث ومنها كتاب "كشف المحجوب" في علوم الصوفية للهجويري والذي تمت ترجمته من الإنجليزية إلى العربية، وكذلك له عدة ترجمات لمعاني آيات القرآن الكريم جاءت بلغة صحيحة لمست المعنى ولم تبعد عن المبنى، وله كتاب الحديث وكتاب صفحات من حياة الإمام أبي العزائم، وله أيضاً ديوانٌ شعري باللغة الإنجليزية التي أجادها إجادة تامة.

إن تنوع الأغراض الشعرية في الديوان كان نتاج تجربة الشاعر وسياحاته، حيث تنقل في شبابه من مصر إلى السودان ملازماً لعمه الإمام أبي العزائم، فأكمل تعليمه في السودان وبدأ حياته العملية في حكومة السودان، وكان له دورٌ كبيرٌ في مشاركة أهل السودان الكفاح لنيل حريتهم ضد المحتل الإنجليزي. وبعد أن أنهى عمله في السودان عاد إلى مصر، فعمل في الحكومة المصرية بوزارة التجارة والتموين، وشارك في كثير من فعاليات الشعب المصري لنيل الاستقلال والتحرير. وهكذا كانت حياة الشاعر مليئةً بالكفاح سواءً في السودان أو في مصر مشاركاً بالجهد والعمل الجاد وبالرأي شعراً ونثراً، وذلك دفاعاً عن الحق والدين والعرض.

إن ديوان "ابن ماضي" وهو المجموعة الكاملة للشاعر والذي كتبه طوال سنين حياته منذ بدأ في كتابة الشعر في صباه حتى وافته المنية في عام ١٩٥٣م؛ يتكون من أربعة مجلدات ويحوى فوق الألف وثلاثمائة قصيدة في شتى أغراض الشعر من وجدانيات وتجليات صوفية ومناسبات تاريخية ودينية، لذلك فالديوان يُعتبر تاريخاً لمصر والعالم العربي والإسلامي في النصف الأول من القرن العشرين. وسوف نلاحظ تنوع الموضوعات والأفكار، ومواكبة القصائد للأحداث السياسية والقومية والدينية في مصر والعالمين العربي والإسلامي. وكذلك سوف نلاحظ جزالة الكلمة وقوة الجملة الشعرية وماتانة اللفظ وعمق الصورة

الشعرية، وكلها صفات ومقومات الشعر العربي في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وهي الفترة التي سُميت ببداية عصر النهضة الأدبية في العالم العربي وبداية الاستقلال للدول العربية عامة؛ ومصر خاصة. إن الشاعر قد تناول في ديوانه مواقفه الثابتة من قضايا الساعة، مثل ميوله الصوفية وتأثره بالفكر الصوفي ومنهج الصوفية ومتأثرًا أيضًا بأستاذه وشيخه ووالده الروحي وعمه الإمام أبي العزائم، فكانت كل قصائده الدينية ذات صبغة صوفية. وكذلك جاءت قصائده السياسية متأثرة بمصريته وعروبته وتوجهاته ذات الطابع الإسلامي؛ فنجده يمتدح ويشيد بمواقف الملك فاروق وخصوصًا في بدايات عهده حيث كانت بدايات الملك فاروق وطنية، ولكن الشاعر ما لبث أن هاجمه وأيد قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وتولي الضباط الأحرار دفة الحكم في مصر. وأيضًا فقد هاجم الشاعر الاحتلال الإنجليزي لمصر وللدول العربية، وهو أيضًا دعا في قصائده لوحدة وادي النيل وارتباط مصر بالسودان... وهكذا كانت قصائد الشاعر صورة حية لوجدان الشعب المصري وجميع الشعوب العربية والإسلامية.

ديوان "ابن ماضي" الذي جاء كله من الشعر العمودي الملتزم بالقافية والوزن ولم يكن به لا الشعر الحديث ولا شعر التفعيلة وذلك تأكيدًا على منهج الشاعر في الأصالة والإلتزام، ولكنه أيضًا واكب التقدم العلمي والأساليب الحديثة في العلوم عامة، فكان مواكبًا للتقدم زمنيًا ومواكبًا للأصالة لغويًا وشعريًا. ولقد حاولتُ جهدي أن التزم بالنص المخطوط للديوان والذي كتبه الشاعر بنفسه ولم تتح له الفرصة لنشر هذا الديوان، وكذلك فقد التزمتُ في تبويب الديوان على ترتيب المخطوطات كما وجدتها فجاء الديوان ليس ترتيبًا زمنيًا حيث نجد كل مجلد من المجلدات الأربعة للديوان يحوي عدة قصائد جاءت في فترات زمنية مختلفة ومتنوعة الموضوعات قد لا يجمعها إلا الأحداث والمناسبات، وكان هذا هو الترتيب الذي وضعه الشاعر بنفسه في المخطوطات. كما أنني احترمتُ خصوصية الشاعر في بعض قصائده التي تناول فيها حياته الخاصة

وعلاقاته بأسرته فجاءت كما خطها الشاعر بلا تبديل أو تغيير. وسنلاحظ في الديوان بعض القطع الشعرية التي جاءت في سياق حوار؛ أو كما يسميها النقاد "الشعر المسرحي" وهي التي تحوي حواراً بين أكثر من متكلم، وهو ما يثبت عنصر التجديد في شعر الشاعر ومواكبته للحدثة في الأفكار والموضوعات. لقد آن الأوان لهذا النجم أن تخرج إنتاجياته الشعرية إلى النور، وأن يضاف هذا الكم الكبير والتميز من الشعر إلى مكتبة الشعر العربي بتاريخها الممتد عبر التاريخ. أنني إذ أقدم هذا العمل الأدبي الكبير "ديوان ابن ماضي" بمجلداته الأربعة إلى الأمة العربية والإسلامية؛ لأشهد أن روح الشاعر كانت تلازمي في كل خطوات الكتابة والمراجعة والتعليق. ولا يسعني إلا أن أذكر الفضل لأهله، فاذا ذكر الوالد السيد/محمد البشير محمود ماضي أبو العزائم؛ ابن الشاعر، وهو الذي حافظ على هذا التراث الإنساني، وقد كان له الفضل الأكبر بعد الله في حفظ تراث الشاعر. وكذا أشكر كل من ساعد وعاون في كتابة الديوان من صفحات المخطوطات حتى ظهر إلى النور.

وأختم تقديمي للديوان بهذه القصيدة التي كتبتها وأنا أراجع الديوان مستلهماً روح الشاعر رحمه الله ونفعنا بعلومه... أمين. وأهدي هذه الأبيات إلى روح الشاعر السيد/محمود أحمد ماضي أبو العزائم

يا روح "محمود" الهميني	معنى به يأتي يقيني
إني أخطُ كلامه متحققاً	بتواصلي معه وتلك يميني
يا سيدي فرغ لكم في حيرة	يرجو التواصل عله يأتيني
فأنال منك إشارة علوية	تُبقي على أمني وقد تُحييني
إنِّي تصديتُ لإرثك ساجحاً	في بحر علمك والإله مُعيني

سعيد البشير أبو العزائم

القاهرة في الأول من أكتوبر ٢٠١٤م

الموافق ٦ ذو الحجة ١٤٣٥هـ

obeikandi.com

الشعر

الشعرُ نشوةٌ تمتزجُ بالنفْسِ، ثُمَّ يَكُونُ لها سلطانٌ على الحواسِ القابلةِ لهذا الإشعاعِ الروحيِّ حتى تهتزُّ أوتارُ الجسمِ فتخلصُ إلى أفقِ التفكيرِ في القوةِ العاقلة، ثم تنحدرُ إلى سلطانِ البيانِ "اللسانِ"، فيصوغها طبقاً للأوزانِ المعتدلةِ الموسيقيةِ أفناناً قد تقاربت معانيها وبعُدت مراميها تخلصُ إلى النفوسِ الصاغيةِ فتلهبها حماسةً وشجواً وحباً وبغضاً ومعرفةً وكرماً وسخاءً وبُذلاً.. فهو بذلك أشهى تناولاً للنفوسِ وأجلبُ إلى النفعِ به من شتى المؤثراتِ الموروثةِ بالطقوسِ، قال رسولُ الله صلى اللهُ عليه وسلم (إنَّ من الشعرِ لحكمةٌ وإنَّ من البيانِ لسحراً). فكم من شاعرٍ ألهب إحساس أهل عصره بعد أن كانت جامدةً فُصوب هممهم ساهماً رائثةً نحو الغرضِ المقصودِ والأملِ المفقودِ، فأصبحوا وقد عز سلطائهم وقوي إيمانهم فنالوا غايةَ المرادِ بقليلٍ من ثمر الجهادِ .

محمود أحمد ماضي أبو العزائم

(ابن ماضي)

obeikandi.com

(١) رسالة الشوق للمبعوث في القدم

رسالة الشوق للمبعوث في القدم
سَطَرَتْهَا دَمْعُ الْعَيْنِ مَرَسَلَةً
وسيلة الصب في نيل المثول غدت
في حسرة العجز عن إدراك ما أملت
ألقىتها إذ أسرت لي مقاتتها
ولهي تفيض جوى من نار صبوتها
ودعتها وهي لا تنوي الرجوع إلى
ناشدتك الله أن تبقى على سكن
فإن كبا بي حظي للمثول فلي
رحم الأبوة في الإسلام محتسباً
لكنها أدلجت في السير قائلة
استغفر الله لا يغني المقال ولا
وقد شكوت الذي ألقاه من سغب
وقلت يارب جد لي بالمثول لدى
قد أشرق بضيائها فأنمحت ظلم
رسالة الشوق للمبعوث في القدم
سَطَرَتْهَا دَمْعُ الْعَيْنِ مَرَسَلَةً

بأنه خير خلق الله كلهم
والنفس والهة في وجد مصطلم
لقد أعييت لنفسي فبات الجسم في سقم
في لوعة الوجد سرى شملي غير ملتئم
لو كنت تصدق لم تعجز ولم تلم
وقد سرت إثر ركب جد مغتنم
دار غوايتها غرماً لمغترم
كم قام للحق يرجو غالي القيم
في صولة الحب ما أرجوه من رحم
في حرمة الوجد ما يغني عن السلم
هل يغني حب عن المحبوب واندمي
وجد يبرح أو حب بلا غرم
ومن محول إليه باري النسم
روض بطيبة فيه الشمس لم تغم
واسرجت خيلها في هبة النسم
بأنه خير خلق الله كلهم
والنفس والهة في نار مصطلم

حالة الصب في نيل المثول وقد
 فالنفس حيرى وجسمي شف من سقم
 ألفت نفسي قالت وهي والهة
 أين استطاعة جسمي وهي تعلمه
 صفر اليدين وفي حاجات مغترب
 فرت إليك رسول الله يحفظها
 ودعتها وهي في ركب الحجيج لها
 قد أحرمت من محيط الكون أجمعه
 وهو لنت نحوروز أنت مبتسم
 فامد يدك وقل (كلانمد) لمن
 اغث وأدرك رسول الله ذامقة
 أجّل سنك وأرجو أن أنال بها
 يا سيدياً أشرقت أنواره أزلأ
 لما يذكرنا المولى الكريم بها
 في (واذكروا نعمة الله) التي عظمت
 كنا قبيلك يا محبوب وجهتنا
 من كان يعبد للأصنام محتسباً
 أو زاعماً أن مولانا العليّ له
 أو من تعبد للدنيا ومن ذهب
 وجئت بالحق متعت العيون به

اعيتته أسبابه في نوبة وجم
 والعقل بينهما في حيرة الندم
 لو كنت تصدق لم تعجز ولم تنم
 ما خف من سقم إلا إلى سقم
 ما تجعل النفس لا تبقي على اللجم
 ما للجوى فيك من عزم ومن حزم
 عند البقيع مقام الذائق الفهم
 ومن مخيط لأسباب ملتزم
 فيه لراجيك أمال مغتنم
 يرجو العطائين يا راجيهما استلم
 يرجو بطيبة عيشاً في ربايسم
 زلفى بقربك يهنى عيش محترم
 في العالمين وكم أوليت من نعم
 تخضّر أعودنا من بارئ النسّم
 ما ليس يقدرها عقل لذي فهم
 في نار بعد وفي هلع وفي ظلم
 لله زلفى بها يا حسرة الندم
 ولد عزيز وبين الأذلين رمى
 والحق جل عن الأموال والنسم
 فالحق أبلج والإيمان ذووسم

من باع لله نفساً فاز في غده لا أسعد الله من أشقاه بالوهم
 يا عالي القدر بالعلم الذي كشف الأوضاع حتى استقام الحق للفهم
 أودعت شرعتك السمحاء من درر تمحو دياجير أماني من العلم
 الظلم عندك والإشراك ما وجدنا هما العدوان للإنسان ذي العزم
 من يقتل الظلم والإشراك حق له وعد من الحق يمسي عالي القدم
 بهذا استقامت لأولنا مفاخركم وممن لأخرنا حفظاً لمغتنم
 فلا يطيب بُلُّهم إلا بسنتكم عيش هنيئاً وظل طيب النعم
 صلى الإله على طه وعترته وآله العارفين الكمل الفهم

(٢) دعا الداعي

دعا الداعي فلبى من أنابَ
 وحول البيت لما طاف سبعاً
 فهو رول يبغى لقيباه حتى
 بمروة والحجيج له ضجيجٌ
 ولما أن تأله للمجالي
 وفي عرفات مطلع شمسٍ حقٍ
 إلهي عبدك الجاني أقله
 خطاب الحق في جمعٍ وفرقٍ
 بها (قل يا عبادي) خير زادٍ
 غفرت تكرماً وعفوت فضلاً
 ألا فاكتب لعبدك خير حجٍ
 وإن لم يستومن أقعدته
 فإنك تمنح الإحسان لا عن
 وحاشا أن ترد سؤال عبدي
 وأسعده الوصول وقد أجابَ
 رأى وجهه العلي دناء فقابَ
 على أفق الصفا لاح إقترابا
 فعاد إليه قاباً ثم قابا
 إلى عرفات حج له قطابَ
 تجلى غافراً فعفوا وتابَ
 من العثرات أسمعهُ الخطابَ
 إلى من قد أساء ومن أصابَ
 لمن يرجو المتاب أو الثوابَ
 إلا فاغفر ذنوبي والصحابا
 وناولله بمزلفاً شرابا
 حظوظ النفس أو من قد أجابَ
 جهودٍ والمقل إليك ثابَ
 دعائك بيوم عرفاتٍ وأب

(٣) هوى نحو العقيق

هوى نحو العقيق فما أشدا أعدَّ له ليالي السير عدا
هي الأيام أبناء الليالي بنات الدهر أعذبهنَّ وردا

• • •

(٤) ناعس الطرف

ناعس الطرف في حنايا الضلوع إنَّ الحاظه شيما في دموعي

(٥) مولاي أسأل

مولاي أسأل أنت الواحد الأحد
وأنت أنت يا قدوس يا صمد
من لي سواك يجيب العبد مسألة
وقد شكوت إلى مولاي ما أجد
رُحماك يا راحم الدنيا بأجمعها
ويا مجيري من هم به نكد

• • •

(٦) يا نسخة الحق

يا نسخة الحق للقاصي وللداني
تدين للناس تجزي أي إحسان
عنهك الرسالات قد لاحت معالمها
للناس من قبل إشراق لتبيان

(٧) قلبي تقبّ

قلبي تقبّ في هواك وأنا الذي أرجو رضاك
فامنن بعاطفة المحبة أدخلني في حماك
عبدٌ ظلومٌ بل جهولٌ بكلّ الدُّلِّ قد أتاك

(٨) ما يفتح الله

ما يفتح الله من خير على العرب^(١) فلن يرد عطاء الله ذو صخب
 قد أذن الله أن تحيا العربوة في ما كان قبلاً لها في سالف الحقب
 بالإتحاد ففيه الخير أجمعه وقد أتانا به الفاروق عن كتب
 العلم جمع ما بين العقول سناً والدين سوى خلافاً كان ذا شعب
 ورحمة الله ما بين القلوب غدت ميزاب حب على ما كان من غضب
 العنصرية أمست وهي كاسفة واستبدلت بإخاء العالم الغربي
 قد كان يدعو لهذا الخير سيدنا ماضي العزائم^(٢) من أمضى على السبب
 قضى حياة لهذا الجمع حافلة وقد أقام بها صرحاً من الكتب
 وذلك الصرح فالإسلام لي وطن^(٣) كذاك دين^(٤) وأكرم فيه من نسب^(٥)
 فأظهر الله من بعد الممات ضحى وأشرق شمسهُ تطفى على السحب
 قد بددتها وهذا الحفل مظهرها فابشروا بعطاء غير ذي وصب
 واستبشروا بشيرا الله أنفسنا فصفقة الحق أعنت كل من يجب

(١) إشارة إلى الإعلان عن قيام جامعة الدول العربية ١٩٤٥

(٢) إشارة إلى الإمام أبي العزائم ودعوته لوحدة العرب والمسلمين

(٣) إشارة إلى كتاب "الإسلام وطن" للإمام أبي العزائم

(٤) إشارة إلى كتاب "الإسلام دين" للإمام أبي العزائم

(٥) إشارة إلى كتاب "الإسلام نسب" للإمام أبي العزائم

(٩) الحمد لله

الحمد لله قد أولى الجميل لنا
 ولست أخصى أيديهِ التي عجزت
 الشكر لله أسأله عنايته
 رفعتُ ربي أكفي راجياً أملاً
 حقه مولاي وامنحني مواجهةً
 حتى ألاقيك يا قدوس مغتبطاً
 ومن تلاقيه بالحسنى التي سبقت
 يا خالق الخلق يا قدوس يا أحد
 أنا الفقيرُ فأغن العبد يا أملي
 أنا الذليلُ أعز العبد منزلةً
 بالسيد المرتجى خير البرية من
 رفعتُ قلبي أكفي ضارعاً أملي
 يا سيدي يا حبيب الله مرحمة
 صلى عليك إله العرش ما طلعت

فقد شفا لبشير^(١) ثم سربلنا
 عن حصرها النفسُ فيما قد يواصلنا
 حتى أقوم له شكرًا له وثنا
 وأنت ربي تدري السر والعلنا
 أحيأ بها في شهودي وجهك الحسن
 بالفضل منك لعبد فيكم سكن
 فلن يخاف ساوكم أينما طعن
 أنا الضعيف فأولى الضعف منك سنا
 من تغنه لم يفته الخير ما وهن
 ما بين خلقك أغدق لي المنا مننا
 أحببته وبه قضيت لنا
 أرجو شفاعته يوم اللقا علنا
 أنت الحريص علينا والرؤوف بنا
 شمس الضحى وبهم الليل ما يكن

(١) إشارة إلى شفاء ابن الشاعر (محمد البشير) وذلك في عام ١٩٤٦

(١٠) مركب للمجد سائر

مركبٌ للمجدِ سائرٌ وأنافِ في الفُلكِ حائرٌ
حُلماً أم يقظتةً أم هوى في النفسِ ثائرٌ
ألمحُ الربانِ يرقبُ أفقههُ فوق المنائرِ
إنه جَدُّ قديرٌ إنه يقظانُ ساهرٌ
جَنَّبَ الرِّيحَ الثَّقِيلَ شـ راعهُ في اليمِّ سائرٌ
لا تَرى في وجهه غيرَ موثوقِ السرائرِ
ببل ولا تسمعُ إلا خيرَ مأمونِ المصائرِ
من هو الربانِ والفـ لك إذا ما كنتَ ذاكرِ
إنه الفاروقُ^(١) فخرُ الشرقِ والشرقُ تعينُ للمسافرِ
كان هذا الشرقُ قبلاً طُعمةَ الأنواءِ في شتى المظاهرِ
تأكلُ الحيتانُ فيه من صغارٍ لا تكابرِ
كان مغلوباً عليه أجره بين الضرائرِ
كل من جاء إليه جاء للفتك المباشرِ
ثم جاء له الفاروقُ أحيما ما قد كان دائرِ
كشف الستر عن المجدِ ونادى من يقامرِ
سبيدي الفاروقِ مو لاي وموئل كل حائرِ

(١) إشارة إلى الملك فاروق ملك مصر في أول عهده

أنت أحييت لدين الله من فوق المنابر
 وجلوت الذكر للناس عروساً جاد باهر
 بهر الأسماع فالتاعت له وجبات القلب طيبة الشاعر
 فملاً الدنيا بشطريها على موج أثير كالمسافر
 أنت ظل الله في الكون ومن يكُ ظل الله لا يخشى المظاهر

(١١) الصبر مفتاح الفرج

الصبرُ مُفْتاحُ الفرجِ قد قيل ذاك ولا حرج
والصابرون هم الرجالُ راقبوا إلى أسمى الدرج
الله بشيـرهم ولم يزاكبي لغيرهم الأرج
خيرُ الصلاة عليهم و في رحمة الله وألج

(١٢) بنت البكور

بنت البكور بك البكور بُنَى
 لا الليلُ يسبق ما أُنْتِ على الورى
 الحاد ثانٍ جعلت من عقبيهما
 مهلا زكاء جعلت من سنن الهوى
 ودعت عاماً قبل ذلك مدبرٌ
 غيبٌ له القدر العجيبُ منفلاً
 يشتد حتى قد يحين الحينُ
 طرق الحياة ولا النهار يعينُ
 حسابان أعوام بهن فتون
 نارا ونورا والحديث شجون
 وحملت للعام الجديد يكون
 ما ليس يديره الفتى المفتون

(١٣) شمس الهدى

وايـدتها لـدى الإـشراق آيات
وكيف وهي لـدى الأملاك غايات
عند الظهور معاليم وحبـات
عقلاً ونفساً وحساً وهي إثبات
في تلكم الشمس آيات وضيئات
وأيدتها لـدى الإـشراق آيات
وكيف وهي مع الإـجلاء غايات
متيم القلب لم تلهيه جنات
حتى يراها ولو بانـت عشيات
والروح عيسى وهل تغنى العبارات
عنان في الكون محو ثم إثبات
كم ذا تحيرنى فيك النبوات
أسريت بالليل تنقلك السماوات
آيات رب له الاسـمـالـه الـذات
أسرى بعبده له فيه الإشارات
ما أجمل العبد تلحظه العنايات
كذا السماوات لم تبـق بـعيدات

شمس الهدى أشـرقت منها الرسـالات
قد أشـرقت في ظلام الليل ما غربت
فيها الإرادة قد صحت فكان لها
هى الحقيقة في أثوابها بهرت
ومقتضى كل اسم في الظهور له
شمس الهدى أشـرقت منها الرسـالات
قد أشـرقت في ظلام الليل ما غربت
كم بات يرقبها عند الشروق فتى
وكان يهوى لو أن الله أمهله
النور شـبـهه بالنور خالقه
أشـرقت في ليل محو الغير فانبـلجت
محو لظلم وإثبات لنور هدى
حتى أنبت لنا الحق الصراح وقد
يا شمس حق أبانت في الوجود لنا
قد قال في الذكر "سبحان الذي" كرما
نسب إليه بهاء الملك متضح
صه فالأراضين في أبعدها قربت

يستأذن الروح من فيهن من ملك
 تسبي العيون فتغمرها سواطعها
 كلافان لهذا النور أعينه
 عرج على سورة النجم التي عظمت
 فيها إذا وإذا ظمرف لمقتبيل
 شمس الهدى أشرقت منها الرسالات
 قد أشرقت في ظلام الليل ما غربت
 كم بات يرقبها عند الشروق فتى

موكل فتضيء الأفق هالات
 هل يقبس النور الحافظ شحجات
 رأته به الله لا تحجبهُ غايات
 قدرات تواجهنا فيها الحقيقات
 من الزمان فنذق فالحب أهات
 وأيدتها لدى الإشراق آيات
 وكيف وهي مع الإجلال غايات
 متميم القلب لم تلهيه جنات

(١٤) عَيْلٌ صَبْرِي

عَيْلٌ صَبْرِي وَأَنْتَ رَبِّي نَصِيرِي لَكَ أَسْلَمْتُ وَجْهَتِي وَضَمِيرِي
أَنْتَ رَبِّي وَرَازِقِي سُقْ لِي رِزْقِي يَسِّرْهُ بَغَايَةَ التَّيْسِيرِ
وَاشْرَحِ الصَّدْرِيَا قَرِيبًا وَأَيْدِي عَبْدَكَ الْيَوْمَ فَهُوَ فِي تَقْصِيرِ

(١٥) يا شاردا الفكر في دنيا الجهالات

وسابحاً في الهوى ما بين أشتاتٍ
لهو بما تبتيه من ملذاتٍ
كلا ولا اللهو في دنيا البلياتِ
تُحيي بها القلب تحظى بالعناياتِ
حملاً إلهي فتب واغفر لزلاتي
تردني خائباً جدد مسراتي
بدل بحسناتكم ربي إساءاتي
محمد المرتضى قطب العباداتِ
من ينل حسناك في نزل الكراماتِ
ربي معيناً لنا في كل حالاتِ
ربي وليي بالحفاظ العناياتِ
والمجد لاح فحقق كل غاياتي
واحفظ لنعماءك فينا بالمشيناتِ
وأنت يا صبحُ أشرق غير متندٍ^(١)
كان الخنا فيك والإفساد ملء يدِ
ولم تكن فيك غير المارد الوعدِ

يا شاردا الفكر في دنيا الجهالاتِ
وغارقاً في بحار الحظ يثقله
لا الحظ باق ولا ذاك الهوى أبداً
ارجع لربك واسأله مواجهةً
يا قابل التوب ذنبي لا يطيق له
وارحم لضعفي ورزقي يسرن ولا
بالتوب والصفح عما قد مضى كراماً
بالمصطفى خير خلق الله كلهم
أدعوك معترفاً ربي على ثقة
أكرم بني وآلي يا قريب وكن
ويسر الخير أجزل لي العطاء وكن
يا رب في رجب والخير فيه بدا
أسبغ علينا أيادي الجود يا أملي
ليل الظلام انتشع عنا إلى الأبدِ
قضيت بالليل بالأجيال في بلد
ولم تكن فيك للأجراء ينصفنا

(١) تغيرت القافية إلى الدال المكسورة

(١٦) طوى أرض طبعي

طوى أرض طبعي فانطوت في سريرتي
 حسبتني الكون الصغير الذى أرى
 وسعت جميع الكون علواً وسافلاً
 هو الله فى قُدسِ النزاهةِ والصفاءِ
 أنا لا أنا حال اجتلائي بنوره
 على عرش قلبي يستوي جلّ قدره
 على لوح مسطوري تلوت لسورتي
 معاليهم هذا الكون من فرط صبوتي
 ولم أدر أني عالمٌ في حقيقتي
 وما وسع الكون الكبير لصورتني
 هه العبدُ في طور اجتلا بشريتي
 ولكنني مـرأةٌ ذاتِ عليّةِ
 برحمته العظمى وخير شهادةِ
 وفى رق منشوري وجدتُ حقيقتي

(١٧) لعليّك في قدس الصفاء

لعليّك في قدس الصفاء يُشارُ
 حبيب دعاه الله لتقرب واللقا
 وكيف وأنت المفردُ المختارُ
 وعنه لقد كشفت له الأستارُ
 ورج به في النور مكرمةً
 وآية تُجلى بها الأسرارُ

• • •

(١٨) أخت الإمامين

أخت الإمامين سبطي سيد الرسل
 لك المآثر في مصر بأجمعها
 وبنّت فاطمة الزهراء زوج علي
 أم المساكين جودي لي أيا أملي
 وافى لنا يوم مولدك السعيد ولي
 فيه آمال وأحلام قلب لي

(١٩) كلف بالذي أحب

كَلِفْ بِالَّذِي أَحَبُّ وَأَهْوَى
 حِينَ لَا شَيْءَ كُنْتَ وَالنُّورَ حَوْلِي
 "هَلْ أَتَى" وَضَّحْتَ مَقَامَاتِ صَحْوِي
 وَإِلَى الْعُودِ طَالَ شَوْقِي وَوَلَّهِي
 لِأَعْجِ الشُّوقَ لِلْعُهُودِ الْقَدَامِي
 لِيُرِينَنِي فِي آيَةِ الْعُودِ رَبِّي
 جَرِدِ الْحَسَّ مِنْ مَعَالِيمِ قَيْدِ
 جَرِدِ الْعَقْلَ مِنْ شُهُودِ لَكُمْ
 قَبْلَ مَاضِي الْعُهُودِ قَبْلَ الزَّمَانِ
 مِنْهُ قَدْ صُرْتُ نُورَهُ الرَّبَّانِي
 وَوَجُودِي مِنْ قَبْلِ كُنِّ وَالْمُبَانِي
 صُرْتُ مِنْ صَبُوتِي وَمِنْ أَشْجَانِي
 جَدَّدَ الشُّوقَ لِلَّذِي قَدْ يَرَانِي
 آيَةَ الْإِصْطِفَا وَحَبَى دَعَانِي
 بِمَكَانٍ فِي حَيْطَةِ الْأَرْكَانِ
 أَوْ لَكَيْفَ فِي حَسْبَةِ الْأَكْوَانِ

(٢٠) بنت البتول

بنتُ البتول وإنِّي جدُّ سأألِ
 ولي بجاهك عند الله ما سألت
 تلوت أي (لهم) يا آل بيت هدى
 قد ذقت منه مُداماً صافياً ففدا
 أمنتُ أنك في مصرَ سلامتها
 وكيف سيدتي يظنون بكم أملي
 ريحانةً لرسول الله أثلّمها
 وجدتُ خير ندى من فيضِ جُودكمُ
 وافيت مرتجياً تحقيقَ أمالي
 نفسي وقلبي ما أخفيه في بالي
 في (ما يشاءون) نعم المورد الحالي
 حسي وعقلي شهيداً مجدك العالي
 وأنت ذخرٌ مثلى حال إقلالِي
 ولي شقيقك هذا الكوكب العالي
 يداله كلما ضاق بي حالي
 يا عصابة الخير قد يسمو بكم قالي

(٢١) مدريد تشهد

مدريدُ تشهد أن غزوت^(١) رباها
مدت إليك يداً وأنت قبيلتها
حتى سحرت بعارضيك عقولها
تشدو بذكر السابقين وتجتلى
ورثت عن العرب الكرام خصائص
ولذاك أنت أشدت فيها آيةً
ولنعمر آيات التنوع مجمعُ
وأقلتها عثرات من أحيائها
فوقفت فيها المدره النواها
ولسانك المسجور بحر قراها
حسنات عهد ما رأت أختها
أعجزت شكرك ان ينال مداها
لولا السياسة قلت ما أسماها
للناس بين عشية وضحاها

(١) إشارة إلى نفي أمير الشعراء أحمد شوقي في مدريد وقصائده هناك

(٢٢) يا بلبل الروض^(١)

يا بلبل الروض هل أشجاءك تحناني
يهفو فؤادي إذا غنيت مسامعنا
إنا كلانا على الأشجان طابعا
وحرقة لك من وصل العشي إلى
إذا سكنت بهذا الليل شاقك من
وحيث أصبحت ترجو الله في أمل
وهكذا أنت تحيا في مصابرة
وهكذا أنا في نوح وفي طرب
وسخر الكون يجري في أعنته
لا الخير فيها إذا حقت مشطر
ومن تقصى لهذا الشر أوصله
يا بلبل الروض فاعلم أن خالقنا
يحب من صبروا يهدي لمن تكروا
صل على الصابرين الله خالقنا

أمر أنت أشجيتني من كل الحان
إليك في حال لهفان لولهان
شهد ووجد وما يبكيك أبكاني
صبح البكور على أشتات ألوان
تهوى فينا على جمرات نيران
لقيم الأوبة بعد المشرق الثاني
للحادثات وإنني جد حيران
جل الذي زين الدنيا لإنسان
لمستقر به تحقيق إيمان
عن صفحة الشر فيها أي خسران
هذا التقصي لخير باسم داني
يجزي على الصبر في البلوى بغفران
خيرا بخير وعرفانا بعرفان
وعلى الرسول المرجى خير برهان

(١) معارضة لقصيدة أحمد شوقي وهو في منفاه في اسبانيا ومطلعها:

" يا نائح الطلح أشباه عوادينا نشجى لواديك أم تأسى لوادينا "

(٢٣) طامعٌ في جنابك الرباني

يا إلهي أجب دعاء المعاني
 وبتوفيقك استقام كياني
 لي دعائي ومُنَّ بالفقرانِ
 ومن السوء والعنا والهوانِ
 أسبل الستر لي وعزة شاني
 منك مولاي بالعطا الرباني
 يا إلهي وأنت غوثي أمني
 من هوى النفس سوءة الإنسانِ
 بإتباعٍ لهديك القرآنِ
 سيد الرسل رحمة الرحمنِ

طامعٌ في جنابك الرباني
 أنت وفقتني وأنت كريمٌ
 أنا عبدٌ وأنت ربي تقبل
 يا إلهي ونجنا من شرورِ
 أنت يارب منعم ورحيم
 وتولى عبداً مسيئاً إلهي
 من يجيب المضطر إلاك ربي
 أدخلنا في حصن حفظك ربي
 أكرم المسلمين ربي جميعاً
 وصلاة على الحبيب المرجى

(٢٤) أقبل الصوم

أقبل الصومُ فهل تدرين نفسي
فيه نصفان من الحظ الدني
من قبل ان يبكيك بعد الموتِ
مضت السنين تلى السنين
قد ضقت ذرعا بالحياة
علم الحياة هو الحياة وكيف لا
قد كنتِ عوناً لي على الخيرات
واظلُّ معتكفاً ليصفو مؤنسي
والأنسُ بالنفس الأبيبة غايمة
إنه المعراجُ بل أنفاسُ قدسِ
حان الرحيل وها أنا أبكيك نفسي
أهلي أبنيائي وعُرسِي
وإنَّ يومي كان يوماً مثلي أمسي
وكنتُ أحيها في تحصيل درسي
وهو الذي أضفى عليك بنوره هذا التأسِي
طول الدهر أبغى فيك أنسي
إن كنتِ فيه جلد منسي
يدعوا إليه في البرية خير نطسِ

(٢٥) نشوان من راح الشهود

يُدارُ للصبِّ الـودود

نشوانُ من راحِ الشهودِ

ومهجتي حالَ الشهود

والوجدُ برَّحِ بي فهمتُ

(٢٦) يا ابن الذي ثار في السودان

(محمد أحمد المهدي)

يا ابن الذي^(١) ثار في السودان من زمن
فكان في الحق سيف الله ساطع
محمد أحمد المهدي من صدقت
هدى وأحيات تراث الراشدين وقد
ما كان إشعاع النور يسطع في
وسوف يشرق بين العالمين هدى
قد جنت مصر اوفى إبان نهضتها^(٢)
أهلاً بكم خير أهل في محلتكم
انتم لمصر فلا عاشت بغيركم
وطالما اشتاق في مصر سواسية
إيه أبا عوف ما تفنى القوافي في
وإنما هي من فرط الغرام سرت
هل كان سوداننا إلا لمصر جوى
رحم الأخوة في النيل العزيز وفي

على الفساد الذي استشرى به حيننا
على الفساد ومن يبغونه ديننا
إرادة الله فيه للمحققين
أبقى لنا أملاً للجد يد عوننا
فجر به إنبعثت أضواء ماضينا^(٣)
مراسم الحق قامت بين أيدينا
من كبوة كاد فيها الظلم يردينا
مصر هنا طالما اشتاقت لمهدينا
ومصر للنيل يرويها فتروينا
إخوانكم يا رعاك الله آمينا
بث الشجون زكت بين المحبين
فأججت من شجاً يروى فيروينا
ومصر والسودان قد كفا الموازين
الدين الحنيف وفي الفصحى تناديننا

(١) إشارة إلى الإمام المهدي زعيم الطائفة المهدية في نهاية القرن التاسع عشر في السودان

(٢) إشارة إلى عهد النهضة بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢

(٣) إشارة إلى الإمام أبي العزائم وإقامته داعياً في السودان في بداية القرن العشرين

ومن به ثم أولى دائماً أبداً
 واد به النيل يجرى في خمائله
 الدين واللغة الفصحى به أبداً
 بطون مصر لدى السودان أن لها
 شق الإله من الاسم الجليل له
 رحم ومن ربنا الرحمن قال لنا
 يا وادي النيل عش بالنيل متحداً
 وقل لأقطابنا اتحدوا فإن لكم
 جاءت وجاء الفتى المقدام يرفعها
 حيا الإله نجيباً^(١) بالرشاد وبالنتقى
 أبناء مصر أم التمايمز شانونا
 سر الحياة لرائحننا وغاديننا
 برهان صدق به ندعو محقين
 منازل الخير للدنيا تواتينا
 اسماً تبارك ربي كان مضموننا
 وصلت من وصلوه من مرادين
 راق إلى أفق العلياء مأمون
 في الدهر نفحة حق للموفين
 للراغبين وقد أخزى الشياطين
 وبالنور يهديه فيها ديننا

(١) إشارة إلى قائد ثورة يوليو ١٩٥٢ الرئيس /محمد نجيب

(٢٧) بحسن إتباعي

نوالُ الذي أرجوه من كل مقصدٍ
 شعاعُ أضواءِ بنوره المتجددِ
 فروقُ زمانٍ أو مكانٍ مُحددِ
 لذوقِ الذي أبكيه عن مشاهدي
 فقُشيتْ بألوانٍ على ضوءِ واحدِ
 جمالٌ وحكمتها لنيلِ التوددِ
 يطيبُ به ذو نشوةٍ جدُّ عابدِ
 حلاوةٍ معنى ظاهرٍ ومؤيدِ
 فذلك عبدُ الله جم الفوائدِ
 وباعده عن وقفةٍ للمعانِدِ
 ترقى به من بعد تركِ العوائدِ
 بمكنونِ علمٍ لم يغب فيه شاهدي
 أتانا صحيحاً عن كرامٍ أماجدِ
 فأنعم ذخراً جزيلَ الفوائدِ
 فما طاب عيشٌ للفتى المترددِ
 سبيلٍ إلى ذي العرشِ جدِّ معيِّدِ
 خيراً به سل غير باغٍ وجاحدِ

بحُسنِ إتباعي للحبيبِ محمدٍ
 وسيرى على نهجِ الوصى لأنه
 به نشوةُ الوجد أن تنمو فتُمحى
 إذا كنتَ ترجو في الوصالِ فحيهلاً
 تنزَّلَ جل الله في سدرَةِ الصفا
 سناها كمالٌ للنهى وضياؤها
 وإشعاعها الأحكامِ فيها ضيا السنا
 ومن ذاق درياقَ الحقيقةِ واجداً
 صفا حيث صافاه الإله لحظوة
 محا ثورة الألباس عن عقل عاقل
 وواصله الحصنِ الحصينِ وربما
 إلى قبابِ قوسينِ التداني مؤيدا
 وشاهده القرآن والأثر الذي
 إذا أنت فيما قد رأيت وجدته
 على سيره سر لا تقف متردداً
 فهذا طريقِ العارفينِ وأنه
 يقول جناب الحق جل جلاله

وذلك ماضي العزم ذقنا شرابه
 فإن ما مضى فالخير باقٍ لأهله
 فشمّر لتحظى بالوصول وأنه
 ولا تشغل الأوقات إلا بذكره
 سلاماً على من طاب من رشف راحه
 حبيبي أيا ماضي الأئمة كلهم
 ألع سيدي يا أبا العزائم جوهرها
 ليحى أخوشوق ويصفوا أخوهوى
 مواجيد العرفان والنور والهدى
 خلاصة راح قدست قد أدارها
 يضوع شذاها كلما جد ذكرها
 لماها من الأحكام روح تشعشت
 وأرواحها عن طيبة جاء طيبها
 لها في حنايا القلب ناراً ولوعةً
 فما خير علم بعدها غير مصدر
 واطرعنا من كأسه المتزايد
 ومن كان سباقاً لفهم القصائد
 وفاءً لعهد الحب حفظه الزائد
 وما كان يرجوه لكل موحد
 وشمّر في طلب المزيد لزائد
 وجدناك بحرًا خراباً بالفوائد
 من البحر زاهٍ لم يبدنس مكائد
 ويسعد بالإحسان كل مجاهد
 وآثارها حكم بها طاب مشهدي
 رحيقاً هنيئاً سلسبيلاً لوارد
 وطاف بها الساقى بلحن مؤيد
 بحكمتها للذائق المترشد
 زكياً وفي سحرا بمعنى التواجد
 إذا ما شدا جاء بها متفرد
 من الحق والأثر الجلي المعبد

(٢٨) مجيري من اللاواء

وأعلِّ بفضلك سيدي مقداري
 وحقك أرجو العفو وبالقدرارِ
 بعفو ووقتري بالغنا يا باري
 سوى ذرةٍ من بحر عفوك ساري
 فذاك شعاري من قديمٍ بإقرارِ
 إلى الطينِ لكن باب عفوك لي جاري
 تداركني باللطف منك بأقدارِ
 ولياً معيناً في عناية سِتارِ
 فوسع لي الأرزاق أعل مناري
 مننت بها في صحة استنكارِ
 لأعلى مقام الخبثين فراري
 بها انجذب الأحاب في الأسحارِ
 لأنس في الدنيا ويوم قرارِ
 بأسرار حبك في جلى نهاري
 لأشهد بالعينين أنوار غفارِ
 دعاك بذل وامح ثم عثاري
 وفي حال ضعف حليتي ووثاري
 وإن لم أكن أهلاً فخيرك لي جاري
 بها أحظ بالأنوار والأسرارِ

مجيري من اللاواء فك أساري
 لئن كان ذنبي بالعظيم فإنني
 وليس عظيمًا أن تبذل ذلتي
 وما هو ذنبي إذ يُقاس بعفوكم
 وما ضرني أني ظلومٌ وغافلٌ
 ظلوم أنا حملت أوزار نسبتي
 أيا جار من يدعوك في شدة العنا
 ألا كن لعبدك سيدي متنزلاً
 ضَعُفت وقد ضاقت بعيني حالتي
 وكن لي ولا تنس فؤادي نعمة
 لأرفل في حلل الولايات راقياً
 أيا إياه يهه شراه بآية
 ألح لي شهود العين في كل آية
 أذقني ظهور الاصطناع مؤيداً
 وأنس بمعناك العلى لطائفى
 أيا الوهيم الصباؤت كن لي
 ويسر لعبدك رزقه إنه ونى
 فكن لي كما عودت أهل الصفا الوفا
 وصل على الرؤوف الحبيب محمد

(٢٩) هل أتى فيها

"هل أتى" فيها مُدام العاشقين
 كوشراً التحقيق لا بدءاً له
 "هل أتى" لم يأت قط جوابها
 حيث لا كون ولا أين ولا
 جامع في العلم فرقى بعده
 لم تغيبني الشؤون عن الذي
 كلما أجلاه من آياته
 وأنا عبد وقبل عبادتي
 ظاهري قد حير العالمين بل
 لم يُحيرني الوجود بأسره
 عبد ذات عند صدرته غدا
 فجر الأتهار من عرفانه
 ووفى بالنذر ووفى للحمى
 يطعم المسكين بالمعنى الذي
 ويتيمم العقل أواه كما
 وأسير النفس والحس أتى
 فغدا يطعمهم بغذائهم

دارت الراح بها في كل حين
 بل ولا ختم لصب مستكين
 أي وربّي كنت في النور المبين
 ظل إيجاد وحجبي في السفين
 ظاهر في الكون في ماء وطنين
 كنت فيه سابقاً قبل السنين
 فهو لي فضلاً بتدبير المعين
 كنت طلسماً لمعناه الثمين
 أسجد الأملاك للمعنى الضغين
 ضاق عن إدراكه الروح الأمين
 واقفاً لم يدره غير المبين
 زاخراً عبد لرب العالمين
 ويخاف الله خير الشاهدين
 ظل محجوباً بدعوى السالكين
 صاحب الصخرة آوى الجائعين
 يرتجى منه زكاة المحسنين
 وهو ما ضنّ به في كل حين

يا حبيب الروح يا ماضي أفض
إجلّ من ساطع الأنوار ما
وأذوق الراح من روح الصفا
وأنا المسكين والمستقبل
عند ربك في مقام الاجتبا
ربّ فافتح للكنوز أفض لنا
ما به نحيّ بحبك في هنى
واجذبنا رب جذبة من صفى
لنذوق الراح صافية بلا
وصلاة الله تتلى دائما
نعطى منها سؤلنا ونمتع
غيث عرفان له الحق يبين
أشهد المعنى بذا الكنز الدفين
طالما استقيتها للطامعين
ويتيم أنت ما زلت تبين
ولدن في صحبة المولى الأمين
من بحار العلم والكنز الثمين
سابقين على صراطك سائرين
ثم وافى بالصفاء بعد الحنين
قيّد أقداح لنحظى بالضنين
للحبيب المصطفى في كل حين
بجمال قد يعمر العالمين

(٣٠) تغنيت حال تبتلي

بأحسان إلهانيتي للوالدي
 صفائي فلاح الوجه لي يجلي لي
 تعالي عن الإدراك بالإغفال
 ولكن أحاط بها بما غاب عن بالي
 يدبر بها كل العوالم في الحال
 ينزله بالقدر في غير إهمال
 يسر بلني بجمالها المتتالي
 علانوره نوري فصيح وصالي
 إليه على رغب وذل سؤال
 حلاوته منه بلوح مثالي
 تفضل وجمالني بخير نوالي
 عطوف وليي لي وكل عيالي
 لنحظى بفضلك يا مجيب سوالي
 تسير لنا أسبغت يا متعالي
 بسور مجاليتها على خير إقبال
 أدمر لي شهود جمال وجهك يجلي لي
 واسعد به نفسي عيالي والآل
 صلاة بها أحظى بتحقيق آمالي

تغنيت حال تبتلي إقبالي
 أغان بها قد طاب لي في سماعها
 تنزه عن كيفٍ وحادٍ ونسبةٍ
 له الكون والأفاق حيطةً مشهدي
 أحاطته تصاريف قدرته التي
 يدبره أمرًا يفصل آية
 به أنا بيت عامر بجمالها
 فأشدني عبدًا تجمل بالضيا
 وطاب لي الجمع الذي أنا واله
 أنادي به بالسر الذي أنا واجد
 خلقت ودبرت الوجود بأسره
 وأشهد عيون القلب أنوار راحم
 وفتح لنا خزن العطايا جميعها
 عطايك لي آيات فضلك في الضحى
 وليس لها حصر فادخل عبيدكم
 ولا تشغلن قلبي بحظ ولا هوى
 وانس به قلبي وكل لطائف
 وصل على سر الوجود محمد

(٣١) شفيع المذنبين

ليلة الثلاثاء ١٥ ربيع الثاني ١٣٥٩ هـ

شفيع المذنبين لدى الزحامِ
أجرت لمن أتى للحى يسعى
وأدخلني بحصن إلامن واحفظ
وسل مولاك إحساناً وفضلاً
وأمنأبلسلاماً يا حبيبي
ومن لهم بمصر مقام صدق
شهيد^(٢) عاش في الدنيا سعيداً
حفيدك من تقول له "حسين"^(٣)
ولكن "أنت منه"^(٤) بيان ذوق
إذا ما جوهر سام تبدى
به و"بتبريه"^(٥) جئنا حبيبي
بذي النورين بل خير شهيد^(٨)
وبالفاروق عمر^(٩) جئت أرجو
سلاماً لى وأولادي وأهلي
وأدركنا بغوثك يا حبيبي

وغوث المؤمنين على الدوامِ
أجرنى من همومى من سقامي
فؤادي من هواجسه أمامي
لنا من موجب الحرب الضرامِ
توسلنا ببديرك^(١) التمام
هما ذخراً لها في كل عامِ
وسيدنا لدى دار السلامِ
حظى منك بأوصاف عظامِ
به يحلو هيأى واصطلامي
بمظروف سما بين الأنامِ
وبالصدق^(٦) والفردي إمام^(٧)
من العظم من فحوى الكلامِ
شفاعتكم لدى البر السلامِ
وإخواني من التوب العظامِ
من الزلات في خير اعتصامِ

(١) إشارة إلى الحسين والسيدة زينب في مصر

(٢) / (٣) / (٤) إشارة إلى حديث "حسين مني وأنا من حسين"

(٥) / (٦) / (٧) / (٨) / (٩) إشارة إلى الخلفاء الراشدين الأربعة والحسن بن علي

(٣٢) غيبان لي

غيباً له خافٍ عن التأويلِ
 بهوامعٍ من فيضه المأمولِ
 يجلى لمن صوفو بغير تمثيلِ
 لحقائقٍ منها جمال جميلِ
 إشراقه عن مدرك العقولِ
 في حُجباً تضيء بغير ما تمثيلِ
 بل ارتشاف الراح حال مثولي
 منها كمال الاتحاد بأيي
 عن سرهاء الجمع حال وصولي
 من فوق إدراك العقول مقولي
 بل "هو" بالذوق الدقيق دليلي
 افنى فيبقى في ضياء تنزيلي

غيبان لي في غامض التنزيلِ
 من بعده غيب العبودة حُجبت
 غيب به العظמות للذات العلى
 فيه أنا معنى الصفات ومشرق
 الحق في بلا حلول مُنزهاً
 سبحات وجه الحق جل تاللات
 في الهيكل الذاتي علت عن نسبة
 الكُغامضا متطلسما بحقائق
 في الرسم لي صور الحقائق أسفرت
 خاف أنا عن كل فكرة عاقل
 لي مشهد في الجمع لست به أنا
 في كل شيء هالك لي مشهد

(٣٢) يا بنت أكرم من يجيب

يا بنت أكرم من يجيبُ	الضارعين بجاهه عند السؤالِ
يا زينب الخيراتِ في	مصر وكنز لئنا والِ
وافي المشوق ولي بكم	نسبٌ تحقق بالرجالِ
من أكرم الله بحسن	الصدق في كل العقالِ
ماضي العزائم حجتي	هو كنز تبر وغوالِ
من أشهد الأرواح أنوا	والحبيب على التوالِ
كشف البراقع عن مقامات	لأحمد جل مقصود الرجالِ
يا زينب الإحسان يا	كهف الضعيف وذو العيالِ
نظر الأمومة والحنانة	لبي وأولادي وآلي
مالي سواكم أرتجيه	ولي بكم نسب الوصالِ
مُنِّي علي بنظرة	احيا بها في خير حالِ
وعليكم وممن ذات مولانا	صلاة في سلام في جمالِ

(٣٤) سبط الرسول

سِبطُ الرِّسولِ ^(١) ونورَ شمسِ محمدٍ
 أشبهت في الخلقِ الكريمِ محمداً
 وبعثت روحَ الاجتهادِ ولم تنزل
 رحماً وصلت (٢) ومت دون طلابها
 ولو أن هذا السيفَ لم يهوضحى
 أضناك فقدان الأجابة كلهم
 في مصر للراجين خير موردٍ
 وكذاك في خلقٍ بلا تقيدٍ
 ترجوبه في الناس خير توادٍ
 بالمشرفى وبالجوى المتوقدٍ
 لقتلت بالوجد المبرح تقدي
 وغدوت منهم في جوى متجددٍ

(١) إشارة إلى الحسين سبط الرسول عند زيارة روضته الشريفة

(٢) إشارة إلى موقفه من محمد بن الحنفية وذلك عندما دبَّ بينهما خلاف فقال له محمد بن الحنفية: إنك وأنا من أبناء علي بن أبي طالب ولكنك ابن فاطمة بنت الرسول فأنت أفضل مني وقد قال الرسول أن من يبدأ بالسلام هو الأفضل فأرجو أن تبدأني بالسلام لأفضليتك.. فما كان من الحسين إلا وبداه بالسلام وصلاً للرحم، رضى الله عنهم جميعاً .

(٣٥) أيا دهر يا دهور

أيا دهر يا دهور كن لي مواليا
وجدد لنا الخيرات يسر لنا العطا
تنزل رؤفاً منعماً بل وراحماً
من الشر والأهواء فاحفظ جميعنا
إلهي وأبنائي فحصنهم وكن
اغثنا من الأواء ربي جميعها
أجرنا من الذنب العظيم ومن هوى
أيا حي يا قيوم فاحفظ جميعنا
إليك توسلنا بأكرم مرسل
بجاه أبى بكر وعمر ومن وفى
وبالباب باب المصطفى خير من دعى
وبالبضعة الزهراء وآل محمد
وبالكوكب الدوار باب معارف
بكل الأولى وفوا وصوفوا فإدخلوا
وكن لي وأولادي وإلى أخوتي
بأنفاس أهل الصدق والوجد كلهم

بواسع إحسان وهب لي مراديا
تولى عبيدك بالرضا والأيديا
حفيظاً سلاماً يا إلهي وهاديا
وآلى وإخواني استجب لي سؤاليا
حفيظاً عليهم سيدي ومواليا
تداركنا بالعفو والفضل واليا
مضل ومن ذل لغيرك داعيا
من النار نار الغرب كن ثم وافيا
وجننا إليك بحبه والمواليا
إليك شهيد الدار هب لي غراميا
إلى الله في صدق ونال الأمانيا
وبالقمرين النيرين العواليا
الهداة إمامي ذا محمد ماضيا
رياض شهود الحق حقق رجائيا
بما أنت أهل يا سميعا دعائيا
وأرواح أهل الحب كن لي مواليا

(٣٦) بجمال الظهور

بجمال الظهور من ديهورِ
 ظاهرًا باطنًا جليُّ سناه
 سترَّ الكون والعوالم طرا
 حجبتي مشرق لآي التجلي
 ان ترأيت للملائك شامت
 وإذا ما أخفى رسومي تجلي
 أنا في هائه له لوح قدس
 بل أنا سدرة غشاها جميل
 يا إلهي ومن أنا في مقام
 عبد ذات أرى لرقى معنى
 ان تجلييت بالبهاء أراني
 انجمي كل ما أضاء بليالي
 وبدوري ثم إذا ما تمليت
 طب أيا ليل وازدهى بمجالي
 فمقامي عبديّة قد أراني
 أرى فيها سر اجتلائي بمعناه
 كلما هزني الغرام تمليت

وبمعنى سماعي ثورثوري
 حير الألهين سر الغفور
 ومحا حيرتي فحجبي سفوري
 وسفوري مشكاة نور القدير
 في غيبا يطيب فيه حضوري
 وترأى الجميل من فوق سوري
 بل ومسطور رقه المنشور
 بجمال له لا بقيد ستور
 لك فيه أقيمت خير مصيري
 غاب عن خاطري وعين ضميري
 سابقاً فوق أنجم وبدور
 من معاني الصفات من ديهور
 برشف الرحيق عند حضوري
 حظوة الأنس بالعلو الكبير
 عندها سدرة تجلت بنور
 وأضغي حديثه فوق طوري
 بذوق في الذكر عن مقدوري

أنا أصفى له يحدثُ عني بأحاديثٍ قدرها فوق نوري
فأراني إذا تجملت بالحوال وطاب الصفا بحال حضوري
عبد ذاتٍ له فدُلِّي عز بل وفقري الغنى وحجبي سفوري

obeyikamal.com

(٣٧) ظهور به الإسراء

تبأح لأهل الصفة الأختيار
 به النور يجلى من على منار
 ولا لبس يشهد للعبيد الساري
 سناها ولم تحجب بذى الأستار
 بها الهاء في عظمتها بمدار
 بما حير الأفراد ليل نهار
 حكيم ومقتدر عظيم وقهار
 وزبرجد من زخرف الممار
 بقى غير زائل ودمار
 لرب السما قدر العلى الباري
 وحقت عليهم كلمة القهار
 لسطوته ذلوا بقعر الدار
 بإمهالك اللهم من خلف أستار
 وما كسبوا منها سوى وصمة العار
 فخارا بها في الجواد في النار
 أرحنا إلهي من مساوي خنار
 ولا الشيخ في شيخوخة وصفار

ظهور به الإسراء في الأقدار
 به الغيب مجلوبه الحق ظاهر
 به نشوة التجديد تبدو لناظري
 وقد طالعت روعي فلاح لناظري
 لقد رفعت حجب كثاف تطلسمت
 ولاحت لنا من فوق أطواد قدرها
 فشاهد أهل الصدق آيات قادر
 لقد أخذت أرض الفساد بزينة
 وظنوا وقد خابت ظنونهم وما
 وعاثوا بها كل الفساد وما رعوا
 فجاءتهم النيران من كل وجهة
 تعاموا عن الحق الصراح وما رعوا
 أيامن لنا أجليت غامض حكمة
 لقوم تفنوا بالصناعات حقبة
 مشوا في بقاع الأرض شرقا ومغربا
 فخذهم بها أخذ عزيز مقدر
 كفور طفى لم يرحم الضعف والونى

وكم أهلکوا من شاهق الجوم من فتى
 وقالوا لينفک الحبيب محمد
 أرحنا إلهي من جوارهم وخذ
 تدارك إلهي معرض شر عصبة
 ذئاب لهم في الناس كل وقيفة
 وباغتهم ربي وخذهم جميعهم
 عموا بل وحموعن سماع حقيقة
 أيا سيدي بالمصطفى لجنابكم
 وطمئن إلهي القلب وامنح لنا الرضى
 وصل عليه من جنابك سيد
 مقيمين للدين الحنيف على تقى
 وآل وأصحاب ووراث نوركم
 كريم سمي السيد المختار
 فخذهم إلهي أخذة الجبار
 لأهل الصفا منا بأعظم آثار
 لنام وممن فاشية أقدار
 ولا تمها نهم بعد كشف سنار
 فليس بهم من لم يكن ذو عار
 واحقاق حق فأرهم في النار
 حبيبك طهه فأرفعن مقادري
 وفتح خزانه العطايا يا بارى
 صلاة بها يحيى على استظهار
 وهدى وإخلاص لخير منار
 ومن نعموا بالنور والأذكار

(٣٨) دعوتُ إلهي

دعوتُ إلهي في صفاءِ شهودي
 جميل تجلى ظاهرا لأولي النهي
 أيديهِ لا تحصي ونعمي عميمة
 وكيف وبدئي منه كان تفضلا
 ومن أنا من ضعف وقد صرت قوة
 سألت بهذا الضعف برا وراحما
 فقير ومضطر لنعمائك سيدي
 ذليل تجلى بالجمال أعزني
 وبدل إلهي السيئات حنانة
 أيما من تجلى للمرادين للصفاء
 لي اكشف ستار الغين عن عين ناظري
 وفتح لنا خزن العطايا إلهنا
 إلهي واجعلني وحقك سيدي
 تبتلت والذل الحقيقية رتبتي
 أغثني وبدل سوء فعلي بنعمة
 لا شهد بالعينين أنوار قادر
 يطيب ببشري منك قد سبقت لمن
 وكاشفتهم بالنور والفتح والهدى
 صل على الرءوف الرحيم محمد

لأيات مقتدر ونور ودود
 بأنوار مقتدر وفوق الربا والبيد
 تفاض حنانا منه محض الجود
 وإمداده فضلا بغير جهود
 ومن ثم للضعف القديم ورودي
 غفورا ودودا يسرن مقصودي
 ورحمائك غاية مقصدي منشودي
 بعزك اغن العبد من غير مجهود
 بعفو وعافية ونور رشيد
 بأمن هديت لخالص التوحيد
 لأرأى جمالك لا بغير جدود
 وجرى من الحظ الوييل وجودي
 من المجتنبين المصطفين الغيد
 وسوء مثالي حلبي لمعيدي
 نعم وجودي بعد فك قيودي
 بروحي وقلبي متعن بشهود
 إليك فرروا بالترديد
 وبالنصر والإحسان والتأييد
 صلاة بها نحظى بخير الجود

(٣٩) مضي العمر

ليلة الأربعاء ١٣ جمادى الأولى ١٣٥٩ هـ

وما قمتُ للمولى بحق أياديهِ
 وآثام مفتون بجهلي وتمويهي
 إذا لم يبد له بمحض مرضيه
 وكيف وظلمي شاهد بدواعيه
 إجابة مضطر بذل يناديه
 يجلى له بالعفو للتوب تهديهِ
 وبدل بحسنى منك ما أنت تدريهِ
 غيوثا بها نحظى بعفوك تعطيهِ
 يجود بها مولاي من فيض خافيه
 ولاية من أكرمت أوتك واليه
 وخير لنا نعطي به ما تجليه
 على الحق أيدينا بنصرك تبديهِ
 فؤادي ومتع ناظري بمرائيه
 ومولاي من يسأله بالذل يعطيهِ
 بعجزى وذلي كن لعبدك وإهديهِ
 وحجب كثاف حظ نفسي وخافيه
 عفواً كريماً مانحاً لراضيه
 صلاة بها مولاي للعبد تعليهِ

مضى العمرُ في غم الغوايةِ والتهيه
 طوى دهرى الماضي مغارمُ جمّة
 فيا ويح نفسي والكتاب بنشره
 سيبلسني أتلوهُ في يوم محشر
 لذاك سألتُ الله توبة مخلص
 ظلوم مسيء مذنب ومقصر
 تفضل إلهي واقبل التوب سيدي
 جميل بأسماء الحنان أفض لنا
 وعاملنا بالفضل أغدق لنعمة
 أيّا ايل يا أهيّا شراه تولنا
 رفعت إلهي الأمر فامنن بوسعة
 أيّا حي يا قيوم فاجمع قلوبنا
 على الحق فاجمعنا وأيد بودكم
 سألتُ إلهي مُيقنا بإجابتي
 ولست سوى عبد مسيء وميقن
 وعنّى فامحو سوء فعلي وظلمتي
 وفتح عيون القلب تشهدك غافرا
 وصل على الرءوف الرحيم محمد

(٤٠) لي الدعاء

وقد تحققتُ عجزِي في مُناجاتي
 إلا جنابك يا مولى البرياتِ
 وقد زكت حاجتي جُداً بالعناياتِ
 يرجونداك وإحسان الكراماتِ
 للسؤل يسر وحقك للعطياتِ
 يرجونداك فمن يدعى لشداتي
 لنيل حسناتك فاجمع كل أشتاتي
 بنور وجهك فيض عواطف الذاتِ
 يا من تفيض عطايك الجزيلاتِ
 افتح كنوز العطايا والفيوضاتِ
 أهلى فادخلنا حصن العناياتِ
 وصل على ربي على شمس الهداياتِ
 والمجتبى نور مجلى حضرة الذاتِ

لي الدعاءُ ولي منك استجاباتي
 ومن ألوذ به في كل نائبةٍ
 وقد نما الضعف حل الشيب ناصيتي
 حاشا يرد بلن من جاء مضطربا
 وقد توليت أفراداً أجبتهمُ
 إن كان ذنبي وجرمي يحرمان فتى
 ومن يجيب دعاء المضطر مفتقر
 ولا تريني مكروهاً أعوذ له
 يا واحداً أحداً يا فرداً يا صمد
 يسر وحقك قصدي اعلم مرتبتي
 واحفظ إلهي أولادي ونفسي بل
 من كل سوء أعذنا سيدي كرماً
 المصطفى خير خلق الله قاطبة

(٤١) يا علياً عن كل حيطة

ومجيري من العنا والضر
واسع الخير يسرن لي أمري
اعل يا سيدي بحقك قدري
لي وأهلى واشرح بفضلك صدري
يمحو عني ذنبي يفك لأسري
وفقير وطامع أنت ذخري
كل أهلى الأولاد من كل شر
نجنا من شرور هذا العصر
توبنا يا غفور أسبل لستر
هب لنا سيدي اليسار بيسر
سيدي القلب في خفاء وجهر
بخفايا نفسي وجهلى بقدري
طامع أن أتاك خالص أجر
حسن ظنى في الله يشرح صدري
أن أمارتي غدت في خسر
ليس لي غير باب عفوك ذخري
جاء أهل الهوى بها في غدر
أمة المصطفى بما أنت تدري
عنهم سيدي بنصرك يسري
حصن أمن الضعفاء من كل شر

يا علياً عن كل حيطة فكر
لك أسلمت كل أمري تهب لي
وافتحن سيدي كنوز العطايا
عظم الأمر فرجناه بفضل
وأذقني من كوثر الحب راحا
يا إلهي أنا الغريب ذليل
كن وليي ربي بفضلك واحفظ
وأغثنا بالغوث منك سريعا
قد ظلمنا ربي وتبنا تقبل
يا إلهي هبنا القبول حنانا
واجعلني عبدا لذاتك واحفظ
أنت أولى بي وأعلم مني
لا تكلمي نفسا لنفسي فإني
عبد سوء أنا ظلمت ولكن
فأغثني مولاي من شر نفسي
وأنا ظالم جهول ولكن
فاستجب لي ونجني من شرور
امحقن سيدي الذناب وخلص
واعفنا يا ربنا وأرحنا
وصلاة على الشفيح المرجى

(٤٢) شربت على برد الحقيقة

فطابَ بها وقتي وصح فلاحِي
فغابت بها عن أنجمٍ وبطاحِ
إليه بوجد صادقٍ قد نما صاحِ
وأيقنتُ أني قد ملكتُ صلاحِي

شربتُ على برد الحقيقة راحِي
بدايةً قدسٍ قد أديرت على النهي
تراءى لها الوجهُ الجميلُ فهيمت
ونوديت لها أن وردتُ ببابها

(٤٣) على عود أوصافي

على عودِ أوصافي ورقِ حقيقتي
 أغان بها الأرواح نشوى مشوقةً
 تخلت عن الأغيار طاب فلاحا
 تفر إليها والمثال لها غدا
 تزكى فأزكى نار وجد مؤرق
 عجيب وهذا الطين صار مجملا
 تحققت في حال الدنوب أنني
 أُغنى بألحانِ الصفا المعنويةِ
 إلى مشهدِ التحقيق عن واحدةِ
 وفي حضرة الإطلاق للأحديّةِ
 بُراقاً من الأشواق والجاذبيّةِ
 وفي هيماني طاب ستري وصبوتي
 بمجلى من الحسن البديع بنظرةِ
 عبيد له وجدي لذات عليّةِ

(٤٤) غلب الخوف

غلب الخوف على أهل اليقين
 بذلوا المال لمرضاة الذي
 ثم ما بذلوا المال رأوا
 بذلوا النفس ولم يخشوا سوى
 ما وراء النفس إلا أنهم
 وإذا الحسنى تجلت للفتى
 رب خوف جذب العبد إلى
 فيرى مولاه إلى القدس العلى
 فخف الله أيا قلبي بخير
 فلذا قد بذلوا الدمع السخين
 خلق الخلق وأغنى السابقين
 أنهم لم يبذلوا غير مهين
 ربهم والحق للعبد يُعين
 نعموا بالوجه والحسنى تُبين
 كان أخوف ما يكون لما يُشين
 رتبة الإحسان بكشف للضنين
 بل ويسعد بالاخوة للأمين
 تحظى بالخير وبالفوز المبين

(٤٥) هذا رحابك

وذاك روضُ العالمِ الثماني
يواليه الناس بالهادي وبالبناني
هو الحسين نعم رُوحِي وريحاني
يا حصن أمن بمصر طول أزمانِ
روحِي عنایتَه للمذنب الجاني
يا سيدي غوثه أكرم لولهانِ

هذا رحابُك دُخْرُ السائلِ العاني
قد ضم رأساً حوت آياً حوت حكما
السيد السبَطُ للشهداء سيدهم
يا سيد الشهداء نظرا ومرحمة
انت الوسيلة للجد الذي سألت
له بكم نسب يدلي إليك فكن

(٤٦) لدى القرب

لدى القرب قد لاحت معالم تفريدي
وقد طاب لي وصلی فصححتُ توحيدِي
رأيت بنور العين من أنا بعدما
تجردت عن نفسي وقيد حدودي
وشاهدت ما لم أشهدن قبل في الجفا
ونوديت طب عبدي براح ورودِ
عجيب وفي حيطات كوني تجمعت
حقائق غيب الغيب في منضودِ
قرأت به قرآن ذاتي فاشرقت
بأفاق وجهي في هبوطي وصعودي

• • •

(٤٧) مصابيح هذا الكون

مصابيح هذا الكون سيّري وجددي
لنا ذكر من يهوى بغير ترددِ

(٤٨) تحية ربيع الأول

سنة ١٣٧٢هـ

هلالك الخير في ليل المریدین
 ربى وربك قد أهدى بكم أملاً
 آمنـت بالله والكتاب هدى
 صنعت على عودك الدنيا وطاب بها
 ما مريوم بصفو قبل طلعتكم
 النازلين على أحكام حبكم و
 أيـا ربـيع ورشد لله مرادين
 رى وبشرى تراءت للمحبين
 وبالحبيب المرجى نور بارينا
 عز الحياتين والدنيا بدت دينا
 إلا وجدت لأرواح الجوى فينا
 المغرمون يحيوكم لتحيوننا

(٤٩) هلالك الرشيد

أول ربيع الأول ١٣٧٢ هـ / نوفمبر ١٩٥٢

أيَا ربيعُ وبُشْرَى لِّلْمُرَادِينِ
تُجَلَى لِحَاضِرِنَا أَضْوَاءَ مَاضِينَا
أَخَالِكُمْ جِئْتِ فِي زُمْرِ الْمُحِبِّينَ
الْمُغْرَمِينَ وَمَنْ صَارُوا مَجَانِينِ
شَمْسُ السَّعَادَاتِ قَدْ لَاحَتْ بِبَاسِينِ
حِينَئِذَا مِنَ الدَّهْرِ أَجْلَى الْكَافِ وَالنُّونِ
فِي كُلِّ قَلْبٍ حَبِيبٍ قَدْ يَلْبِينَا
مَا جِئْتَنَا جَاءَنَا الرَّحْمَنُ يَدْعُونَا
وَفِي حَيَاةِ الْهُدَى مَا ضَلَّ إِنْسِينَا
يَبْقَى مِنَ الْكَوْنِ شَيْئاً مِنْهُ مَضُونَا
يُؤْتِي مِنَ الْحِكْمَةِ الْعَلِيَاءِ تَبْيِينَا
خَيْرَا كَثِيرَا سَيَحْيَا فِيهِ مَضْمُونَا
أَرْجَانُنَا بِشِعَاعِ الْقُدْسِ يَحْيِينَا
بِوَسْعِ الْفَضْلِ مِنْ إِحْسَانِ بَارِينَا
قَدْرَا مُحَمَّدٍ مِنْ أَهْدَى لَنَا الدِّينِ

هَلَالُكَ^(١) الرَّشْدُ فِي فَلَكِ الْمُرِيدِينَ
قَدْ أَوْشَكَتْ أَنْ تَرَى فِي الْأَفْقِ طَلْعَتَهُ
وَكَلِمَا مَرَّ مِنْ صَفَرٍ^(٢) لَنَا نَفْسُ
النَّازِلِينَ عَلَى أَحْكَامِ حَبِيبِكُمْ
مَنْ ذَا يَلُومُ وَفَى إِبَانِ دَوْرَتِكُمْ
وَكَيْفَ لَا وَشِعَاعُ النُّورِ مِنْكَ بَدَا
إِشْرَاقُهُ الْوَجْهَ قَدْ طَالَعَتْ هَالْتَهَا
فَمَنْ حَبَابِكَ أَهْلَا يَا رَبِّيعُ إِذَا
يَعْلَمُ النَّفْسُ مَا تَحَلَوُا الْحَيَاةَ بِهِ
يَعْلَمُ الْعَقْلُ أَسْرَارَ الْوُجُودِ فَلَمْ
هَذَا اللَّسَانُ يَعْلَمُهُ الْبَيَانَ وَمَنْ
فَقَدْ أَتَاهُ إِلَهُ الْعَرْشِ مَكْرُمَةً
عَدِ يَا رَبِّيعُ فَنَيْكَ الشَّمْسُ تَشْرُقُ فِي
شَمْسِ الْهُدَى أَبَدَ الْأَبَادِ سَاطِعَةً
شَمْسُ هِيَ النِّعْمَةُ الْكُبْرَى الَّتِي شَرَفَتْ

(١) إشارة إلى هلال شهر ربيع الأول شهر المولد النبوي

(٢) إشارة إلى شهر صفر الذي يأتي قبل شهر ربيع الأول

ما قد تجلى به فضلا بطسين
لحسنى حناناً لرائحنا وغاديننا
على الصراط يقيننا من مآسينا
وأينما جلت تجد الحور والعينا
أنوارها تخب الألباب تزكيننا
ذوق السليم تبارك من أبقاه مأمونا
بقى على الشرك تصرعه تقويننا
واللين بسط لذكر الله يدعوننا
في كل حرف به نبغ يفدينا
في كل حرف يجد زوجان يفدوننا
له الإشارة تكشفها مرئينا
والبطن حكمتها تخزي الشياطين
سعادة الخلق لأثار المرئين
وجه الحبيب تجلى للمحبيننا
أياربيع وأزكيت الجوى فينا
نمت إلى جنة الرضوان تدعوننا
تقوى الإله تسجلها مآقيننا
لجناتين فبشـرى للمـوفين
والروح في جنة الرضوان تحبوننا
أهدافه لا يرائيه المرأون
أرض التي أشرقت من نور باريننا

الحمد لله رب العالمين على
كتاب رب قدير قد تنزل با
الحق فيه شعاع النور يحفظنا
دنيا العلوم به لا حد يحصرها
فى كل علم به حوراء ساطعة
عين يقين على الفهم الدقيق بل الد
ما بدل الخلق فيه آية ولقد
القشعريرة قتل للجحود بها
من يفتح الله أبواب الرشاد له
من يفتح الله أبواب الرشاد له
ظهر وبطن وحد مطلع^(١) وجبت
ظهر به آية الأحكام بينة
والحد أقصى مراميهما وغاديهما
والمطلع المشرق المجا وطلعتيه
كشفت من غامض الأسرار مظهرها
وأنت لولاك ما الدنيا بمزرعة
ثمارها العلم والمعلوم طابعها
من خاف خوف مقام الحق أن له
الجسم في جنة الأنعام ناضرة
والحس بينهما جنان واضحة
والنفس قد بدلت أرض الطبيعة بال

(١) إشارة إلى معجزة القرآن وأن له حد ومطلع وظاهر وباطن

أهدى السلام فيما فيها سواء وقد
 تحية منه اهداها لصالحنا
 محمد بن نجيب^(١) في صحابته
 حتى يعود لكم هذا البناء على
 خير العقيدة في خير العبادة في
 ألم تروا ذلك التطهير آية
 اقرأ لها المؤمنون الآن تعرفها
 على الذي جاءنا بالخير أجمعه
 تحيا القلوب بذكرها وترفعنا
 كما أضاءت على الأفق شمس هدى
 ويكشف الله عنا غمة جثمت
 حتى ننال به الخير الذي سبقت
 هلاكك الخير في دنيا المريدين
 ربي وربك قد أجلى بكم أملا
 قد أوشكت أن ترى في الأفق طلعتكم
 آمنت بالله ربا والكتاب هدى
 صفت على عودك الدنيا وطاب بها
 وجنتنا ياربيع الدهر باسمه
 طورا كذكرى بها تزداد لوعتها
 وأنا أنت تشجيتها فتبعثها
 بها نشم أريج القدس طيبة

أهدى السلام إلينا مجد ماضي
 بغية الله خير للموالين
 كونوا جميعاً له أصحاب هاديننا
 ضخامة الأسس الشماء تنبيننا
 أزكى معاملة للطهر تدعوننا
 قد أفلح اليوم من أداه تأميننا
 وشمروا عن سواعدكم للحق تبنون
 وفي ربيع صلاة الحق أمين
 به لأعلى مقام في المصلين
 تضيء في ظلمات الكون تهدينا
 على الصدور ويهدينا لماضي
 عناية الله يعطيه الموفين
 أياربيع ورشد للمرادين
 للمة تفين وبشري للمحبين
 تجلى لحاضرنا أضواء ماضي
 وبالحيب المرجى نور بارينا
 عز الحياتين فالدنيا بكم ديننا
 تلك الثغور تحيها أفانين
 والذكر أفضل ما يزكي الجوى فينا
 روحا تزكت بريحان توافينا
 أنفاسه تُعطر الكون أزهاراً رياحيننا

(١) الرئيس محمد نجيب وثورة يوليو ١٩٥٢ وقد بدأت الثورة في تطهير الفساد في ذلك الوقت

(٥٠) قل قول صدق

قل قول صدقٍ ليس فيه مراءُ
 واسمع على سُنن الحقيقة واجدا
 عن صاحب الروض الكريم محمد
 من قال بالروح الكريم فإنما
 لب الحقيقة ليس فيه مراءُ
 أصغ إليه سلاسل عن حجتي
 من قال بالروح الكريم فإنه
 الحق جل جلاله في قوله
 أسرى به في رتبة عبدية
 نسب الإله إليه عبد جنابه
 جذبان هذا للتقرب واجداً
 وإذا توحدت القصد فإنما
 نسب به نسب الوجود قد اختفت
 والكيف لا كيف ولا أين يرى
 ولعبده قدسية ما فوقها
 عجباً وهذا العبد من حق له
 لتعزوه "اقرأ تجد أسرارها"
 بالروح بل والهيكَل الإسراء
 حق اليقين أتى به الأمراء
 ماضي العزائم من له الإملاء
 قد أفحمته الآية العصماء
 بالروح بل والهيكَل الإسراء
 ماضي العزائم من له الإملاء
 قد أفحمته الآية العصماء
 سبحان أظهر ما قضى ويشاء
 والعبد روح هيكَل وضاء
 في مثنويته هوى وجواء
 أي الضحى يتلوهها الغطاء
 أنت المراد وما سواك هباء
 والأين والأبعاد بعد جفاء
 لا بين يحجب ما اقتضته الهاء
 رتب ولا دون الحبيب سماء
 ما اثبتته الآية الفيحاء
 و"توقروه" وبعدها الإهداء

يزكوبها الإصباح والإسماء
 من حيث أنك للوجود ذكاء
 ياسدرة عرفت بها الأسماء
 حسب الأمين به له الإنهاء
 والفرد بالمعلوم طاب هناء
 من قبل أن تبدو له الاسماء
 لا بد أن تجلى له وتضاء
 ليلى الوصال وليس ثم خفاء
 هبت ومسك ختامها الإسراء
 بالحق أبلج ما عليه غطاء
 يتلو لبعض كلهن سناء
 أنفاسه للعاشقين رواء
 حتى إصطفاه وكانت الإسراء
 في صحبتها تزكوبها الأهواء
 يبدو سناه تعمه الأضواء
 أجلي السنا فتجدد الإنشاء
 فالله يمنح ما قضى ويشاء
 قد هامت الحكماء والعلماء
 تصفو الحياه بها ويمحى الداء
 عمياء قد جاءت بها الغرباء

و"تسبحوه" هديةً قدسيةً
 عرف الحقيقة فيك كل موله
 شهدوا بك المثل العلى لذاته
 من عندها الروح الأمين قد انتهى
 العلم لا المعلوم مبلغ جهده
 وسع العلى بسر وجهه وبسره
 وأراه في العلم المصون حقائقاً
 ولذالك أسرى بالحبيب إليه فى
 ياقوم أنفاس الصبا من طيبة
 قد كان ماضيكم بها وصل النهى
 كم أظهر الآيات تترى بعضها
 أزكى لنار الوجد والهيمن فى
 شربوا الرحيق معتقاً من دنه
 وتعجب لفرد كان مسقط رأسه
 ما عاش إلا فى هواها سابجا
 حتى يكون المفرد العلم الذي
 سيروا على نهج الحبيب وثابروا
 يارب بالإسراء فى آياتها
 مُثلاً جلوت بهن كل مليحة
 أدرك لأمة أحمد فى محنة

من أنت قد شردت ما بين الورى
 فقدوا إلى بيت الخليل ليدعو
 جمع القلوب لها محمد ماضيا
 فانصر جيوش المسلمين جميعهم
 وأذل ربى بالعداوة بينهم
 لا يبصرون سوى الدمار يعمهم
 يشفى قلوب المخبتين لربهم
 صلى الإله على الحبيب محمد
 نعطى الهناء بها ونخزى خصمنا
 غرتهم الأموال والأهواء
 فيه المقام يقودهم جهلاء
 من قبل إذ صحت له الأنباء
 وأخذل لصهيون هم الأعداء
 كل الخصوم تجيئهم دهياء
 وعذابك اللهم فهو شفاء
 حتى نكون بنصرك السعداء
 من جاءه المعراج والإسراء
 ويعجز فاروق كذا الرؤساء

(٥١) احكم بما شئت

احكم بما شئت لن أسلو ولو تلفت
يا هاجري والهوى بين الورى غير
استغفر الله كم واصلات ذا مقت
وقد عشقتك لما أن عرفت وما
فكن لفضلك ما قد كنته مددا
وأغدق الفضل من روية ملكت
يا عارفاً عز للدنيا بأجمعها
شيدت للدين ركننا ثابتاً فسمت
إن أنس لا أنس نجوى قد سررت بها
السرفيما ترى من حيرة عصفت
إنني لأفكارهم أرجو أنواعها
من سكرة الموت في أحضان غفلته
كشفت للناس سرا لم يكن أبداً
وسر ما في غد جليته علنا
كتبت للناس من آثار رحمته
وجزت بالناس في أصل الأصول^(١) إلى
وقد كتبت معارج^(٢) جد شيقة
والنور نور ميين^(٣) جننت فيه هدى

نفسى بحبك^(١) هذا العهد قد قطعت
لئن تقطعت الأسباب كم وصلت
بساغ من أياديكم لقد عرفت
الحياة فدتك النفس قد رغبت
يكون سمعى بكم والعين إذ نظرت
جوارحي فاستحت من سوء ما فعلت
وأحكم الأمر فيها حينما طلعت
تلك الرسوم وعادت بعدما طمست
على والناس إذ أنفاسهم كتمت
بالناس في وإذا أبصارهم سكرت
وأقذف الحق فيها حيثما انبسطت
يشقى العليل بروح القدس إذ ظهرت
ينال إلا ببذل النفس إن سمحت
ليشترى المجد أرواح له رغبت
مؤلفات بها الأشباح قد نشطت
معينة المصطفى سبلا له وضحت
لن زكت نفسه للقدس قد وصلت
موائد العلم والعرفان قد بسطت

(١) إشارة إلى الإمام أبي العزائم

(٢) إشارة إلى كتاب "أصول الوصول" للإمام أبي العزائم

(٣) إشارة إلى كتاب "معارج المقربين" للإمام أبي العزائم

(٤) إشارة إلى كتاب "النور المبين" للإمام أبي العزائم

(٥٢) حسب الهوى

يا جنة الدنيا وليس سواكِ
 زعموا بان فلولهم قد وطّدا
 قدما بأرضك^(١) ويل كلّ عداك
 الموت خير في حماك من الأولى
 قد دنسوا قدسك به برئاك
 صبوّة الوداد قانتاً حفظاً على
 ما استودع الأباء فوق ثراك
 أنفاس هذا الشرق طوع يداك
 إليه فلسطين العزيمة إنها
 وأتى الخون بقادر أفاك
 ما خان هذا لشرق عهدك قبل ذا
 تبني وهم قد مهدوا لفناك
 يتساءلون الآن أيّة دولة
 لشجى بحلقوم الذي بهواك
 يا وعد بلفور الخسيس وإنه
 في غمرة جلبت على بلواك
 أرجع إلى من أرسلوك بليّة
 قد أيدت صهيون حين أتاك
 وامسح على الدنيا الجديدة دولة
 شلّت يداك بمعصم فتاك
 وغدا يحيط ذراعاه بشعاره
 قبل به ولنصبغن ثراك
 فلنأتينهم بجند مالهم
 من فوق تُربك نفتدى لحمك
 بالأحمر القاني تسيل دماؤه
 أولى بك بنوك أم أعداك
 وليعلمن الإفك والأفك من
 حكماً قضيت وفيصلاً لعراك
 قمر يا سليمان الحكيم وآده
 يتجادبان الطفل بين عراك
 حين أتيت بغادتين كلاهما

(١) إشارة إلى وعد بلفور المزعوم بإعطاء فلسطين وطناً لليهود

هذى إدمت ببنيوة كذابية
 ما احترت بينهما ولكن قلتها
 رضت الكذوب وما رضته لابنها
 أويقسمون الطفل قسمة خادع
 لا والذي خلق الوجود بأسره
 أويقحمون على العروبة عصابة
 ويكون سلطان لهم ما بيننا
 والامُ ترمقها بطرف براك
 فننقسم من الطفل هل من شك
 فنقلتها إياه نقاة زاكي
 والامر يعرب جردت لئذاكي
 ترضى ولو ووضعا لأي تراك
 شريرة موفورة الأثـواك
 بالزور والبهتان طى تراك

(٥٣) هذا صيامك

أعلى مقامك فوق كل مقام
 قد رضت تبغيها رضى العلام
 لكبيرة إلا على المقدام
 قد قام يحمى حوزة الإسلام
 فاروق يا عمر العظيم السامي
 جاءت مؤيدة لكل مرام
 أحييت بعد مواتها بظفام
 جاءتك خير هدية وسلام
 للشكر والإجلال والإعظام
 في "الضحى" من واسع الإكرام
 حب وتكريم وطوع أنام
 يا خير من ملك الهوى المترامي
 والسؤدين بوصلة الأرحام
 حب العروبة والجوى المضرام
 أن العروبة مؤئل الضرغام
 حدث ولا تخشى لأي ملام
 ففقدوا إليه لعزة الإسلام

هذا صيامك فوق كل صيام
 قد صمت لكن عن هوى النفس التي
 قف صل بالناس الصلاة فإنها
 الخاشع المتبتل الورع الذي
 جدد لنا عهد الخلافة أولا
 فخر الملوك وهذه الأنبياء قد
 نصر الإله الجيش في القدس التي
 فاشكر لولاك العلي بنعمة
 واسجد بنا لله جل جلاله
 فلقد حباك الحق جل جلاله
 ما لم ينله المالكون سواك من
 فلقد ملكت قلوبنا وشعورنا
 المجد قد قربته لعيوننا
 تيهي فلسطين العريزة بالذي
 وأشاد في التاريخ صرحاً عاليا
 فإذا تحدثت الورى بملوكهم
 من كالذي جمع الملوك جميعهم

وشفى الجراح بثغره البسام
 أسماك فاروقا لخير مرام
 مستبشرا بطوالع الأعلام
 تترى البشائر فيك لا تبديلا
 اى الكتاب مفصلا تفصيلا
 حكم نرتلها جوى ترتيلا
 للطالين وعبرة ودليلا
 عن أن تحاورها ضحا وأصيلا
 قد أبرم الأحكام عنه أصولا
 كلا ولم يغن سواه فتليلا
 لم يتخذ ولدا له وخليلا
 جل الذي قد أحكم التنزيل
 انهى إلى على الرجاء قبولا
 أحياء المشاعر في النفوس جميلا
 جعل الجهاد إلى الحياة سبيلا
 واهاب بالموتى فإظهر جيلا
 سمع النداء فقارق المعقول
 قد جلموهاماتنا تفضيلا
 نيل السعادة كيف كان فضيلا
 لمن ابتغاه سفاهة ورزيلا

نفر واسراعاً يوم نادى للوغى
 اكرم بوالدك العظيم فإنه
 رضى الإله عليه في جناته
 شهر الصيام لقد أتيت جميلا
 شهر به قد انزل الله العلى
 الروح جاء به نجومها كلها
 فيها من القصص الجليل ذخائرا
 فيه من الأحكام ما عجز الورى
 والعيش في أحكامه امن لمن
 ما ضل قوم قدر عوا أحكامه
 حكم الإله الواحد الأحد الذي
 يحنو عليه ويرتجيه لحاجة
 يا قصر أنت تثيرها نجوى لمن
 فاروق هذا العصر فخر ملوكننا
 الخاشع المتبتل الغازى الذي
 أحياء موت الساكتين على البلا
 جيلا هو العجب العجاب وانه
 يثبون للموت الزاؤام وأنهم
 الموت في طلب العلا سبب إلى
 والعيش في ظل المذلة مهاك

(٥٤) أضفى عليك

أضفى عليك من السماء سناءً
فاروق يا فخر العرببة كلها
النيـل يجـرى للقاء مهـرولا
يسرى إليك على جوى في لوعة
والبيد في ذكراك كل مليحة
تهدى إليك مع الصباح ثناؤها
الشام تذكر للمليك ماأثرا
فى عزيمة لم تنثنى عمارة
ورست على بر السلام سفينة
راموا لها خسفا ورمت لها صفا
رب له الحمد الجزيل له الثناء
زعموا دواءك قسمة ضيـزى ولم
السادة الغر الميامين الأولي
رحماء فيما بينهم أسد على أعدائهم
كانوا البناة وغيرهم لم يظفروا
واستأسد الهر الخؤون ومادرى
السيف والنار التي قد رامها
وممن القلوب تجلوة وولاء
ملك الكنانة أرضها والماء
في راحتيه الجود والنعماء
يرجو لواديه اتحادا دونه الشحاء
فيها تردد لحنها الأصداء
ومع العشى الشكر والإطراء
لبنان يفصحها هدى ومضاء
فانجاب غاربهـا وغـيض الماء
كم صدعتها الفتنة العمياء
فأرادها ما شئت لا ماشاؤا
بالنصرتين توثنى ب واداء
يبدروا بأن وراءك الامناء
عاش البرية بينهم سعداء
نعم الرجال القادة الخلاء
إلا بهدم للذي قد جاءوا
أنا لنا فيه حجي ودواء
بل والحديد له بهن شفاء

يا ابن عزيزون وشرتوك ومن
 بوؤوا بخسران هناك وكلكل
 تبنون ما لا تسكنون وتمتنوا
 الدار للديار لا من قد أتى
 يا قبح الله العبيد ورأيهم
 لم تدرفي التاريخ أن محلة
 ويجيء أفك أثير بينهم
 اعطوه من تكساس شبرا إنكم
 والدب لا يرضى بسيريا لهم
 يا آل مصر والعراق وشامها
 والأردن الميمون واليمن التي
 قال الوسيط لكم مقالة كاشح
 قد أنزلوه الدار وهي جفاء
 قد ناء تحت سعيره الغرباء
 عيش المذلة وهو بعد شقاء
 من بعد آلاف السنين يشاء
 راى الحسين دناءة وشقاء
 يقضى بنوها وتسكن الدهماء
 يقضي له التعساء والبلهاء
 لا ترتضون وأنتم الرحماء
 ولو أنه يرضى لكان سخاء
 بل والحجاز عدتكم الأراء
 خضرائها ترجولها الحكماء
 لا بد للتعسبير فهو دواء

(٥٥) إله الورى

وإن كنت قد أذنبت في حال جهلي
 ألا فاستجب للضارع المتكذبل
 وبالضعف والشيب الذي حل منزلي
 من السوء يا مولاي هب خير نائل
 حنان وهبنا النصرياً رب من جلي
 وأيـدنا مولاي منك بأفضل
 لقد هتكوا الحرمات في كل محفل
 اعد مجدنا يا رب أول أول
 برمضان اظهرنا على كل سافل
 فأنت مجيب الضارع المتبتل
 بأول رمضان أجب سؤل سائل
 عليك أيـا ربـي بأي المنزل
 ولا تبق من اعداك في شهر قابل
 طفوا وبغوا كالعامد المتجاهل
 فلا تبق منهم سيدي أي باهل
 ونصرتك اللهم غاية أمل
 على المصطفى الهادي لأي المنزل
 وتوقعهم في الآخـرين بنازل

إله الورى هب لي استجابة أمل
 فأنت الذي وفقـت لسؤل ربنا
 دعوتك بالذل الذي هو خيلتي
 بحم إذ حم القضاء فنجنا
 تدارك إلهي المسلمين بنظرة ال
 اعدنا من الخذلان ربي وخالقي
 أمانا وأمانا محو أعداننا الأولي
 ألا فاصطنعنا يا إلهي وخالقي
 أيـا حي يا قيوم أحيى قلوبنا
 برحمتك اللهم فارحم لضعفنا
 سألتك في شعبان والليل مقبل
 ولا تخزننا يا رب واجمع قلوبنا
 وتب وتقبل واغفر الذنب سيدي
 وخذهم إلهي أخذ عاد فإنهم
 وغرهم منا سماحة ديننا
 عليك توكلنا وفضلك قصدنا
 وصل وسلم يا إلهي وسيدي
 صلاة تنجيننا بها من شرورهم

(٥٦) يا غياثي

يا غياثي ونجدتي ومجيري
 لك وليت في اضطراري وجهي
 من له الخلق بل له الأمر فيما
 يا إلهي ومن يجيب دعائي
 أكرم الجيش^(١) بانتصار إلهي
 وهب الفتح يا إلهي وأيد
 وعد ربي حق فهب خير وعد
 من جميع الذنوب والآثام
 وجهه عبد لبارئ الأنسام
 قد أحاط الوجود بالأعظام
 ويلبي النداء يولي مرامي
 خذ عقبى لنا بخير اعتصام
 يا إلهي جماعة الإسلام
 وتدارك بآية الأكرام

(١) الجيش هنا إشارة إلى حرب العرب ضد إسرائيل عام ١٩٤٨

(٥٧) هب العفو

ليلة الأربعاء ١٤ رمضان ١٣٦٧ هـ

هب العفورب الناس هب آية كبرى
 هب العفو والغفران ربي حنانةً
 تذل بها كل الطواغيت تنجلي
 فذى ليلة فيها البدور تجمعت
 تجليت فيها يا قدير بنعمة
 لقد طلبوا غيرا ففازوا بغيره
 وملكتهم امر الطغاة فامعنوا
 وطاشت سهام البغي والجور فالعدى
 وهاتيك أخرى والبدور تجمعت
 وكن معنا يارب واجزل لجمع من
 فسلط جنودك يا قوى عليهم
 ألا سيدي خذ للضعاف بثأرهم
 فلا دين يردعهم ولا عقل لا هدى
 لقد أخلفوا كل المواثيق مثل ما
 عليك بهم يارب خذهم بعاصف
 أيارب أمريكا فخذها بنقمة

يعطيب لها قلبي وتشرح لي صدرا
 هب التوب يا مولاي هب آية كبرى
 بها آية الرحمن تعلو بها قدرا
 لنصرتك اللهم حازوا بها فخرا
 فأظهرت فيها الحق والنور والبشرى
 فأعليتهم قدرا وزدتهم نصرا
 بهم وسيوف الله تأخذهم قسرا
 لقد أبلسوا حتى بذأخريهم جهرا
 لإحياء دينك سيدي فإمنح النصر
 يريدون بغيا وأنت بهم أدرى
 فجنودك لا يخزى وقد هتكوا السترا
 من الظالمين الكائدين لها عنذرا
 سوى آية الفجار زادتهم فجرا
 لقد أخلفت أجدادهم مرة أخرى
 من الريح يغررقهم وتقتلهم برا
 سراعا بريطانيا فخذ سيدي قهرا

وامطرهم طير الأباييل سيدي
 أرضا إلهي من عداة تجمعوا
 وكن معنا يارب وانصر لجمعنا^(١)
 وفي صرصر الليل البهيم وساعة
 رفعت أكنفي للقريب بدعوة
 فإنك أن تخذل فلن يعبدن سوى
 من الروس بل والروس شرذ بهم قسرا
 علينا وكادونا فاسلم لنا ظهرا
 عليهم بغاة السوء يلتونه فجرا
 تجليت فيها هل مجيب لنا أمرا
 دعاه رسول الله فامنحنا النصر
 شياطين إفاك زادهم بغيهم فجرا

(١) جمعنا: إشارة إلى تجمع العرب في حرب عام ١٩٤٨ ضد إسرائيل

(٥٨) الوهيم

"الوهيم إهيه يا شره" ^(١) ومنجد
بناصية ملئت فجورا وبالخنا
بناصيتي ربي العداء وليس في
بقهرك يا مولاي خذه فأنت لي
تدارك عبيد يا سريع بأخذه
سألتك لا ظلما ورجوت وإنما
إلا آية ترديه في هوة الردى
أيا سيدي واحفظ من الضر والعنا
وتب واغفر الذنب العظيم تكرما
أذقه إلهي الذل والهون دائما
وصلى على الرءوف الرحيم محمد

بقهرك خذ من قد تسمى بشاهد
تألى على مولاي في قول جاحد
رضاك ولكن في خلال معاند
ولى ونعم الرب ربي وسعدي
ولا تبق من أمثاله من يعاضد
تعدي فخذ بالثأر منه وأزيد
وتشغله عني فما زال يعتدي
فؤادي وخلصه لذاتك يهتدي
وأيدنى بالحق وامح لجاحد
أعدنى بوجهك من ظلموم وحاسد
صلاة بها أحيأ سعيدا ومهتدي

(١) من الدعاء المأثور عن موسى عليه السلام بلغة التوراة

(٥٩) يا بدر شهر الصيام

يا بدر شهر الصيام^(١)
 وليل سادس عشر
 شاهدت لآي تجلى
 ورتلتها الندامى
 رويت منها بكأس
 أدارها خير فرد
 فى آل بدر وأحد
 فقلت والوجد يسري
 يا آل بدر هلموا
 هبوا الرجال تأس
 سلوا لنا الله طهرا
 يا آل بدر وحاشا
 لكم لدى الله جاه
 كونوا لنا ياكراما
 يا رب في يوم بدر
 نصرأ يساق إلينا
 أزييت نار غرامى
 يطيب فيه قيامى
 فيه بغير لثام
 من بعد رشف المدام
 أدير بالاعتصام
 سما لأعلى مقام
 وصفوة العالم
 كالراح بين عظامى
 لرفعة الإسلام
 بكم بشهر الصيام
 ورفعة في المقام
 يضام أهل الغرام
 قد عز بين الأنام
 عوناً بحل حرام
 فهب لخير مرام
 من غير ضر وذام

(١) أنشودة من تجليات شهر الصيام رمضان الكريم

ورفعةً في المقامِ	فتحاً مبيناً إلهي
لجمعنا في سلامِ	في حصن أمنك أدخل
وكل فردهمامِ	وبالوسيلة طهه
عطاءنا كل عامِ	أجزل لنا الخير يسر
على الحبيب التهامي	صلى الإله دواماً

(٦٠) فِي يَوْمِ بَدْرِ

وقد مضى نصفه ما بين أشجانِ
 راموا بها كل عربي وقحطانِ
 من اليهود بزور بل وبهتانِ
 وساعدت وأمدت أهل طفيانِ
 مقال صدق ولا حقاً ببرهانِ
 والمسلمين بتأييدٍ لخسرانِ
 عهدٍ بباقٍ ولا ميثاقٍ بالدانى
 إيمانٍ من قد مضوا للعالم الثاني
 جلت عن الشرق في أثواب خزيانِ
 هم أهلها بل لشر أتوا واستيطانِ
 قد فر من هول ما لاقى كإنسانِ
 بل والأجنة يا للظالم الجانى
 للظهير يارب وإمحو كل طفيانِ
 والكيّد ربي أذقهم كل ألوانِ
 في يوم بدرٍ بجند ليس بألوانِ
 في الافتتاحِ فصلنا خير إحسانِ
 لنا عوناً وذخراً لنا في كل أزمانِ

فى يوم بدرٍ وفى أنفاسِ رمضانِ
 تكالب الغربُ في إبانِ تائبه
 وسلطوا آل صهيونٍ وشيعتهم
 وعمّر الكأس أمريكا بما وعدت
 ظلماً وجوراً فلا عدلاً ترورم ولا
 عموا وصموا وكادوا الشرق أجمعه
 تبخرت عندهم كل الوعود فلا
 العهد عندهم خلفاً ولو قطعوا
 وأمة الكيّد والمكر الخسيس وقد
 تآبى لتترك أولى القبليتين لمن
 فلم نر اللص يُستبقى بأرض فتى
 الفسق في أهله والقتل في ولدٍ
 يارب امهلتهم باغت بقاصمة
 أرح عبادك منهم من شرورهم
 ودّد عن القدس بالأملأك ترسلها
 يارب يومك هذا كان خيرٌ بدا
 وافتح لنا فيه بالفتح المبين وكن

والنصري يا رب للمظلوم والعانى
أظهر لوعده رحيم بل ورحمن
أهل الحجاز فهبهم خير سلطان
فإن الخير في جمع لغخوان
ففيهم حقوقا وأذان لأذان
والنصر في يوم بدر عاد بالثاني
لتل أبيب يحوكل شيطان
جند الإله بنصر بل وعرفان
فتح مبين ونصر جد لحيران
للمسلمين وأهلى ثم إخواني
بها تفوز بحسنى طول أزمان

يا رب هب آية يفتى الظلوم بها
أعل لدينك يا قدوس يا صمد
اعز مصر وشام والعراق كذا
والترك يا رب أيقظهم لنصرتنا
والفرس يا رب نبههم ففن لنا
الله أكبر هذا الفتح جاء لنا
الله أكبر هذا الجند مقتحم
الله أكبر أقبل حيزوم وشيعته
يا رب أنفاس يوم فيه جاء لنا
بالفتح والنصر والخيرات أجمعها
صلى الإله على طه وعترته

(٦١) شهر الصيام لقد مزجت مداми

شهر الصيام لقد مزجت مداми
 أنفاسها تمحو ظلام عناصري
 يجلى البها فيها لعين بصيرتي
 الروح سابحة بملكوت السما
 والقلب في ذكر الحبيب مقامه
 يحلوه له ترتيبل أي كلامه
 العين ناظرة إليه بعينه
 تصفى إلى هذا الحديث تجملت
 هي في رياض حديثه قد نعمت
 بلباسة قدره أي القدير
 بشائرها زهت عن أي حصر
 بها سمعي تملى بالثاني
 وبصري قد صفا من قيد حسي
 ومن خلف الستور رأى قديرا
 جمال جلاله ينبي بأني
 برزت له به حيا بصيرا
 بسلافة في حلها إحرامي
 وصبابها هي نشوتي وغرامي
 فيطيب لي صومي يلذ قيامي
 والجسم يصفو زيتته من ذام
 في الحب هالة مقصدي ومرامي
 فأرى حبيب القلب ثم أمامي
 والأذن واحدة لذيك كلام
 بعوارف القدوس والعلام
 بحقيقة منها صفا إسلامي
 يجلى نورها من فوق نوري^(١)
 يدور الحسن من خلف الستور
 وأسرار من المولى الغفور
 رأى غيبا بهاتيك السطور
 أفاض الخير في نار ونور
 له عبد وربى له نصيري
 سميعا أرتجى عفو القدير

(١) تغيرت القافية ووزن البحر ولكن اتحد الحال فكان لا بد من التواصل

أثبت إليه بعد شهود أني له عبدٌ وصح به حبوري
 فتأب على تبت إليه مما يلابسني مدى كل الدهور
 وأظهرني على الأعلى حتى بدالي أنني أفق الظهور
 فلولا لي لما أجلي سناه ولولا له لما كانت سطور
 وأنني الرمز والطمس فيه جمال الحق في أفق السفور
 بمالي عنده ما لي سواه فوق الضعف وامنح لي نشوري
 ألا واجعل لعبدك نور قدس به يمشي ويسعد بالبشير

(٦٢) حُسن السريرة

ذاك الفتى الوطني وابنُ الرفاعي
 ومعينه الفياض في شهر ألمعي
 أولوه من حُبِّ شريفٍ ناضعٍ
 من أهلها في خدمة المتواضع
 للنيل يوسف مصره المتوقع
 قد سار فيها سابق لك واقعي
 في عمرك الاسواق موت الجاشع
 بان الرخاء بيمينك المتدافع
 حق الضعيف لعيشه والمضجع
 أمسى يعربد في جنون مفعج
 عيشا يفكر في سفاسف خادع
 ان الرخاء غطاؤها يا لرافعي
 أهديت شعب النيل خير منافع
 وامين غشن للنيل خير مدافع
 كالقطان لم تعطه قد يسبغ

حَسَنُ السريرة ذو الحديثِ الواقعي^(١)
 من كان في سلك القضاء سراجهُ
 من آل بيت كرموا الشرف بما
 وكذلك مصر كرسوا أعمارهم
 يا ابن الكرام وقد أقامك سيد
 ادفع غلاء العيش بالسبل التي
 الخمر لأسواق البلاد فإنما
 العيش والسكنى إذا ما أرخصا
 فاسلك إلى السكنى سبيلا راعيا
 من كان مضجعه كأودا مقلقا
 والجائع المفقّر أن لم يلتقى
 فاحبس على الشيطان في قارورة
 إن أنت أحكمت الغطاء فإنما
 وبغيت في زمر الخلود كم في
 ويهم بالاجرام يطلب عيشه

(١) إشارة إلى وزير التموين "الرافعي" في الأربعينات من القرن العشرين

(٦٣) شكت الأصيل الشمس

شكت الأصيل الشمس يوماً للضحى
 بينا أراني في الضحى مُصفرةً
 فجابها ورد الرياض لأنتى
 تعنوا إليك الزهر في أكامها
 فتزين في كبد السماء معالماً
 فلذاك أبعد حسن وجهك باسماً
 فيفيض عنه في السماء بريقه
 ما بال وجهي صار أحمر فاضحاً
 في نُصرةٍ كالتبر ثم موشحاً
 أماء أزهو فيه جد موضحاً
 في لوعة الإشفاق في شفق صحا
 مناشعاً قد أثار الأبطحاً
 في حسرة تدمى النفوس ضوامحاً
 يسرى إليك بليبه متوشحاً

(٦٤) أشرق البدر

عند قدوم الإمام أبي العزائم من الحج سنة ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م

أشرق البدر علينا فاحتكم
ومحا ظُلمةً ليلٍ قد ألم
هكذا الحق إذا ما لاح في
أفق فيه من الظلم ظلم
بأدَّت أنواره ظلمتَه
فاستطاب الحل من بعد الحرم

(٦٥) هي وردة غناء

هي وردة غناء الحياة يهتف باسمها
فإذا مددت يدا إليها خلقتها
الخير في نظراتها لا لمسها
هي في الحقيقة صورة اسمية
عجباً وكم هي قصد كل مؤمل
وهي التي قد أزمعت برحيلها
صورتى هذى الحياة لذينة
لا الحسن فيها باقياً أبداً ولا
أضدادها اجتمعت وألف بينها
هذا على كره لها متوثباً
بل ذاك في الأمل الجديد وفي ذرى
هو دمية غناء في يد طفلة
المرء فيها في الحقيقة دمية
وكذا الحياة هي الجديد ولا أرى
هي زينة الدنيا وزينة أهلها
يا صاح قف واسمع عظة أصحابها
ثم اعتبر تسلم وجز في صحوة
تقوى الإله وحليمة خلقية

أبدأ فتزهو وهي في أكمامها
ذُابت وبعد تقطعت أوصالها
فإذا مددت يدا نبابك وصلها
في وردتها وفراقها في قدرها
آماله فيها يجد جديدها
عنه فثاب لرشده لما انتهى
ومريرة عند انقطاع أمورها
نوب الزمان بها تزيل جمالها
تقدير مولانا العجيب تنزهها
لوصالها في طيها أسبابها
أغصانه هصرته في أحضانها
بلهاء تكسرها لتعرف ما بها
والطفلة البلهاء قدرنا بها
فيها من الأثر القديم مشابها
ولذاك آدم غره خلد بها
بالأمس كانوا نورها وبهائها
الأجل القريب إلى خيار مقامها
بجلائل الأعمال تذكر بعدها

(٦٦) ساطع النور على طول الطريق

ساطعُ النورِ على طول الطريقِ في الحياةِ ترتجيه
 وهو وبحرُ زأخرٍ للمعجزاتِ للنبيِّه
 وهو للامةِ مجددٌ وسناءٌ وهو للفردِ مضاءٌ في علاءٍ يبتليه
 وإذا الدنيا أضواءتِ في سناها السمردي
 وإذا ما قيلَ حلى على ضيائه الأبدى
 فخذ العُدةَ وأعملِ في حمَاه كالكمي
 لا تقل إن رأيك الدهريَّة قد مضى من بعيد
 بل تجلد واعملن فيه على همةٍ من حديد
 فلقد يأتى به الحظ السعيد طالما أنت له في إنتظار من جديد
 آه ما احلى الأمل إنهُ روح العمل للشجي
 طب بنى به دواماً في انشراح إنه آتيك ما لاح الصباح للوفي

(٦٧) شجرة الورد

هي في الحقيقة للنفوس منهاها
جادت بها الدنيا على أبنائها
هي مَهْجَةٌ للناظرين وبهجة
يا نسمة قفزت على رغم العدا
من حولك الشوك الأليم تبادرت
أنت المنى ولكم بك أنا حالم
لولا المجون لقلت فيك مقالةً
إن هزك الريح الطروب تجلت في

هيفاءُ قد أجلي الربيعُ سناها
فكأنما الفردوسُ صاغُ شذاها
للنفس تبسطها إذا أعيهاها
للقمة العلياء ما أجلاها
فكأنما الحمراء خيف مضاهها
عذراءُ ترحل في الدواءِ شفاهها
تبكي العذارى فيك واهها
أحضانها وعنيت إليك جباهها

(٦٨) للساسة اهل الانجليز

يرون على بعد لكل قصيد
 لقصد فإن القصد غير جديد
 عن الحبل بيد الحبل غير شديد
 أردنا لكان الامر غير بعيد
 سوانا وكان الحل غير سعيد
 رعاية حق في كمال مزيد
 وليس بذى سوء ولا بعيند
 أراهم إذا صدقوا وفوا بعهود
 ولسنا بغاة السوء أو بعبيد
 فإننا ترى ينبئك كل وليد
 وأنتم لنا رسل بعود حميد
 هي النسب الأذننى لكل مريد
 فإن زدتم زدنا بغير صدود
 كفييل بأن يعطى بغير جهود

للساسة أهل الإنجليز فإنهم
 وقل لهم ما ضرَّ مصر لو أنها
 ألم نك في امس ندافع في الوغى
 ولم نقتنصها فرحى ولو أننا
 قناة سويس وهي لم يك دونها
 ففى خلق المصرى صدق أمانة
 وخفيف جوار واقتناء مودة
 فقد كنت فيهم ربع قرن واننى
 مصالحكم قد لا تعارض قصدا
 لنا شرف ماضي على الدهر عهد
 ألسنا لكم رسل العلوم وحكمة
 ثقافتكم فينا وشيخة لحمية
 كفى بإخاء العلم قربى ولحمية
 ولا تتركونا للزمان فإننه

(٦٩) فقلت من العيب ذكري له

وقال إبراهيم أفندي ميخائيل أحد إخواني الكتبة بمحافظة مصر:

قل لنا شيئاً على هذا الروي "أحن إلى الماضي على رغم ما به"

وقد كنت أرجوه وهو منتهي	فقلت من العيب ذكري له
عجيبٌ ولى فيه مقامات نابِه	أتقضي بخير ويوح نفسي إنه
فلم أرفيه غير ذكري لواله	سلكتُ به طول الحياة وعرضها
فكل جديد يبلى بكتافه	إذا أنت لم تذكر لماضيك جده
وحسبي أنى كادح لثاله	شربتُ اللما فيه بكأس رويته
سيحظى بما فيه على رغم ما به	ورب فتى أزكى من السعى جهده
ساكن الحركات تحسب دقة قلبه	إنها الذكري بنفس الأعمى بحذو سجوه
فاضت دموع غزيرة بعينه	فإذا ازداد أسى في لوعة
يطفىء النار وما النار به	إنه ماء من البحر العميق
ثاب للرشد بعيد الإفتضاح كواله	فإذا جادت به عيون الرقيق التائه

يا لها من حُرقةٍ في نفسه ذا الشجي

كم تمنى وهو في نشوته كالسمهري

يغمض العين وهل للمستهام روي

من منام وهل لامسه في منام خلي

(٧٠) شئت يمينك

شئت يمينك^(١) أن قتلت حراما
 وغدا الزمان يُطيعه في جحفل
 رجل السياسة والكياسة والتقى
 أدريت يوم قتلت قد قتل الصفا
 وسرت شياطين الهوى في خبثها
 يا أيها المأفون حسبك ما ثمأ
 فيما أردت بقتله أأنه
 إذ كان يدعو للإخاء وإنه
 عبد المغيرة^(٢) قد أتاه قبلكم
 أدميت فيه قاب قوس كل مواطن
 فأردتها شعواء فتنة أمة
 قد مزق المأفون وحدتها سدى
 ورسمت في التاريخ خطوة فارس
 من كان يحلم أن ستترك أمة
 ويذل في هذا الغضوب وينجلى
 رجلا تقلد للفخار زماما
 حب أراد به فكان لزاما
 والعلم لم يهدر لهنن مقاما
 وعلا الوجوه وجوهها إيلاما
 قد خططت يمحي الصفاء دواما
 أن قد فجعت الهند والإسلام
 أحياء الرفات وأظهر الأعلام
 لنواله صلى هناك وصام
 عمرا وبئس ما قضيت مرام
 فطن تعلق بالسلام وهام
 يارب أدرك أن يقود ظلما
 أدرك وثبت همة ومقاما
 سبق الزمان وحقق الأحلام
 التاج درته^(٣) الرفيقة هام
 عن أرضها من ساءها إجراما

(١) إشارة إلى قاتل غاندي وهو من طائفة الهندوس

(٢) إشارة إلى قاتل عمر بن الخطاب

(٣) إشارة إلى الهند وكان يطلق عليها درة التاج البريطاني

من أجلها واستعذبوه مقامها
وظللت تغزل للحياة قوامها
الغيث العميم رسمته إعلامها
تبلى الحصون فتذهل الأقسام

قد وطدوا أقدامهم في مصرنا
غرموا بنا حتى أتيت بمغزل^(١)
هي خطوة العمل الجريء وأول
وظللت والعنز الحلوب ومغزل

(١) إشارة إلى مغزل غاندي

(٧١) الزمن

حسب الدهر قوة واقتدارا
كان قبل أيامه يوم حرب
ثم جاء التاريخ وهو أمين
حسبوا الدائر المنور في الأفق
جعل الناس دورتين فهذي
هي فيه السنين كي لا يمارى
أو بسلم فيه الطعان توارى
قيد الناس بالشهود ابتدارا
اقتباسا فكان ثم منار
دورة الشمس والهلال سفارا

(٧٢) أنت كالشمس

أنت كالشمس همّة وعلاء
 عملا زاكيا ورأيا حاصيفا
 وقد ملأت القلوب منك صفاء
 أن عين المحصلين لتصبو
 إننا في انتظار وعدك فينا
 واعدده من التفاتك لحظا
 ومضاء في كل ما محبوب
 وقودا أنبأ عن المغضوب
 وجلوت الأمال بالمرغوب
 بنوال المننا بغير لغوب
 فامح عنا الهموم بالمكتوب
 يأتنا الحظ فيه عما قريب

(٧٣) طروب إلى قرب الحسان أطيّب^(١)

وقد شابني بالعارضين عجيب
 أذل له في صبوتي فأجيب
 بهن وما أنفك لست أعيب
 من اللغو في الهجران كيف أصيب
 فكيف يطيب الوصل والتشبيب
 سلاماً فما بعد الحياة تطيب
 هم البهم سل عنهم بجنب
 من العيش قدر ليس فيه حبيب
 يعلل فيها النفس وهو طروب
 وليس له في الرقمتين رقيب
 وحرمة عيش والوفاء نصيب
 فما طاب عيش واضح ومريب
 ومن قبل كان القصد فيه عجيب
 عافاً ولم يسرق به فيعيب

طروب إلى قرب الحسان أطيّب
 وفي صبوتي للحسن يحتكم الهوى
 لي الله في ذل الغواني وصبوتي
 كما عاب من قبلي أناس وأسرفوا
 إذا لم يكن دون الغواني مفاوؤ
 إذا انقطع الهجران في الحب قل له
 ولكنه الخسران بين معاشر
 لكم أنتم شباننا في حقارة
 كليلى والمجنون في عبراته
 يعف إذا طاب الوصال وينثنى
 سوى الله والرحمن أكبر شاهد
 وأنت فتاة الحي فاحتجبي له
 إذا شاع شيء قل من قد يريده
 رأيت المنى في القصد خيراً من إنتقى

(١) دعوة من الشاعر إلى الفتى والفتاة أن يكون ما بينهما حباً عفيفاً

(٧٤) الرؤيا

صحائف النفس بالأعمال ثابها
 هو الخيال يحاكي في لطافته
 رواية بالأمس ينشرها مبعثرة
 من عالم الغيب تأتيه على مهل
 قد يستزيد بها في العلم واضحة
 فصف هيكلك الداني ملابسة
 ولا تمل للهوى تأتيك ناضجة
 فإنه الكون في دنيا مجمعة
 فما وجدت به من صالح عبق
 وما رأيت به من نازح نكر
 خذها على الصفو في رؤياك باكره
 وقل إلهي أجرني من شرور هوى
 تطوى فتشرف في روعات آتيها
 خياله فكأن الرءاء رائئها
 ويستزيد بها حدسا وتنويها
 نبوءة القابل الآتى يناجيها
 أركانه فهو الإلهام حاديها
 تحد من الصدق في الانباء ترويها
 رؤياك في كل أمر أنت لاقئها
 أضدادها عنك ترويها بما فيها
 أردانه فهي في صفو تجليها
 فغنها أنت أوحيت الذي فيها
 صبوحة تجدد الحسنى بناديها
 قد يفسد النفس على الله يهديها

(٧٥) يا ضعيف الجفون أضعفت قلبا

(تشطير لأبياتٍ للشعر)

ولقد قال لي مره حضرة الأديب إبراهيم أفندي ميخائيل أن حضرة صاحب العزة
إبراهيم بك عالي ناظر مدارس الأقباط سابقا قد شطرَ قول القائل
يا ضعيفَ الجفونِ أضعفت قلباً كان قبل الهوى قوياً علياً
لا تحارب بمقلتيك فوادي فضـعيفان يغلبان قوياً

فأجابه الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده بأولوية المسابقة:

يا ضعيفَ الجفونِ اضعفت قلباً بات يصلى نار الغرام صلياً
عمرك الله هل تجافيت الفأ كان قبل الهوى قوياً ملياً
لا تحارب بمقلتيك فوادي وهب الصب من لدنك ولياً
واتق الله ان تعمّدت بسوءٍ فضـعيفان يغلبان قوياً

فقلت على البديهة:

يا ضعيف الجفونِ أضعفت قلباً قد يراه الهوى فذاب صلياً
فارحم الواله المعنى بحبٍ كان قبل الهوى قوياً ملياً
لا تحارب بناظريك فوادي فلقد بت في هوائك شجياً
لا تكن أنت والشجون علينا فضـعيفان يغلبان قوياً

(٧٦) الألفية في السيرة النبوية

على صاحبها أركى الصلاة وأسمى التحية

قف واستمع يا صاح لحن السيرة
سيرة الهادي البشير محمد
سيرة ضاع شذا طيب لها
يا ربيع الحسن فيك تبدلت
كان هذا الكون قبلك جامداً
كشتاء قارص في شدة
أو كظلمات يروعك نوءها
ينست فيه النفوس وافعمت
جئت والكون على أطنا به
هذه روما قد اتخذت لها
والمداين نارها لم تنطف
والجزيرة ليس فيها واحد
تُنحت الأصنام كي يعبدها
عم هذا الكون ظلمته وقد
تلكم الشمس بدت في أفتها
أشرفت أنوارها من بكة

فهى روح للنفسوس زكية
سيد الخلق نبى الرحمة
في ربيع حيث طابت نشوتي
كل أوصاف الوجود بلحمة
خامل الذكر كفور الفكرة
أهلك الأنفس في بريّة
فوق لجى شديد الفكرة
بالقنوط من الحياة عزيزة
قيصر كسرى بسيف النعمة
من بنى الإنسان شر رعية
فاختفت من طلعة عربية
يعبد الله بدين الوحدة
في ظلام الشرك في همجية
أذنت شمس بنور هداية
تمحق الظلمة بعد الظلمة
عمت الأفاق بعد الفطرة

فوق باران تضيء لمخبت
 حافل عنها يشير بآية
 من أسربه لصادق عبادتى
 يخرج الناس لصادق عبادتى
 وسراج خالد في الأمة
 ضل في شرك وفى وثنية
 ما هي القصة غير الحكمة
 مشرقات وصحيح السنة
 آية الذكر سراج الرحمة
 إن في ذلك خير العبرة
 غير ربي صادقاً في نيتي
 عبده المختار نص الآية
 أرسل الله لكشف الغمة
 أطفة من هول تلك الظلمة
 وثنى سارياً في ضلّة
 بثلاث هنن شر بليّة

حرق للتموراة أن تذكرها
 وهى في الإنجيل إذ تقروه
 ذاهو المختار عبدي انه
 قد وضعت عليه روعي دائما
 قصة مرضوضة لم تقصفن
 إن في هذا بلاغاً للذى
 من هو المختار غير محمد
 فى القرآن تجد به أنوارها
 شاهداً ومبشراً قد جاء في
 حيهل يا صاح واستمع الوحي
 وقيل الله إلهي لا أرى
 والحبيب المرتجى والمصطفى
 رحمة للعالمين جمعهم
 غمة قد أطف النار لها
 لم يكن في الأرض غير مجسم
 أو من استهدى على آثارهم

(٧٧) حديث النفس في الذكرى شجون

تفيض بصبوتي منها العيون
 روته تسابق الدمع الهتون
 بأية حالة فيها أكون
 ولم أشعر به هذا جنون
 فايقظه من الدنيا الفتون
 لروحي والحب له حنين
 ووجد قد تسير به السنين
 مضى لجواره المفرد والأمين
 يعلمنا البقا كيف يكون
 بأعمال هي الدر المصون

حديث النفس في الذكرى شجون
 حديث كله عجب إذا ما
 تكربيا السنين ولست أدري
 مضى دهرًا سعدت به قبلا
 مضى وكأنه حلم لراء
 وما ذكرى له إلا حياة
 حنين قد يذوب به فؤادي
 فخذ في ذكر من أهواه ماضي
 مضى وهو الذي ما زال حيا
 وكيف تجلد الإنسان ذكرا

(٧٨) يا صورة الحب

يا صورة الحب ما الواشي بنا داري
 إن المتيم في شغل عن الدار
 موجد الهم لا يبغي به بدلاً
 وليس جُبك إلا نعمة الباري
 أشبهت حبي في مدلول طلعتِه
 وأنت في الحق ذاك الواثق الساري

• • •

(٧٩) أريج النسيم سرى

أريج النسيم سرى من البطحاء
 في ليلىةٍ قدسية الأضواء
 قد عنبر الأرجاء في أنسامه
 غرر الحياة وحكمة البلغاء
 ما بال أنفاس الوجود تعطرت
 بشذاه بين مفرح ووضاء

(٨٠) أريج النسيم يزيد

أريج النسيم يزيد من برحائه
 قد مربين رياضه في طيبة
 واتى ليتحلف كل فرد موع
 أهلابه في ألف ذكرى قد مضت
 في ربع قرن والجوى في باطن
 وجد اوقد أسرى بنور سنانه
 وتحمل الألاء من أسمائه
 بحبيبه وصل الحبيب التائه
 ومئتين وأربع سنين مضائه
 الأجيال يبعثهم على أحيائه

(٨١) أريج الدهر

أريج الدهر زكّ نفوسنا
وتول عمّا قدمته نفوسنا
يطوي دجاجير الظلام وينثني
أوما تراه وفي ربيعِ نوره
كشح الظلام فماله من موطن
يا عاطر الذكر الحكيم ومنتهى الأمر
فى كل عامٍ من ربيعِ ذكركم
بعبير طيبك من شذى زكائه
تهذيبها فالبدرفي عليائه
بالنور والنعماء قبض ضيائه
قد هب مرتقبا على استحيائه
والظلم أسلمه إلى أعدائه
القديم يجيئ في إنهاءه
يُعطر لنا الكون من آلائه

(٨٢) ظهرت فأخجلت البدور

ظهرت فأخجلت البدور
 حوراء في وسط الدجنة
 فالطير في تغريدها
 والنبات والاشجار تهواها
 والصخر والحجر الأصم
 والعقل يبحث في طيبعتها
 والحس يعرفها مدى الأباد
 كشفت حقيقتها الحياة
 شمس على فللك العلا
 قد أسرجت من قبائها
 من يشترى منها الهدى
 منها الحياة سعيدة
 أنعم بهذي الشمس من شمس
 تهوى الخفاء تواضعاً
 لهفى عليها حين قالت
 المرأة الولي عليه
 أعرفت يا صاحي لهذي
 شمس الحبيب محمد

وعدت لتتهتك للستور
 ألهمت منها الصبور
 التسبيح لله ولي الغفور
 إذا انجلت الستور
 يسبح الرب الشكور
 فلا تغنيني القشور
 مصباح ونور
 لأنه أسرار الظهور
 وضياء أبدا تدور
 بالنور يهواه القبور
 تجد التجارة لن تبور
 وبها توافقت الأممور
 تغيبني ولا تغور
 لئذك تطالب لللدثور
 دثروني للصبور
 خديجة أم البهور
 الشمس إذ رفعت ستور
 قد نورت كل العصور

فى مثل هذا اليوم عام
 قد سطرتهَا حكمة المولى القدير
 طلعت فأخجالت البـدور
 حوراء في ليل الهوى
 اللب مضطرب الجووى
 والعقل يبحث عن حقيقةهَا
 والحس يعرفها مدى الأب
 كشفت حقيقةهَا الحياة
 عطف على فلانك العلاء
 كم أسرجت من قبلها
 فى كل قلب طاهر
 تهوى الخفاء تواضعا
 لهفى عليها حين قالت
 الزوجة الولى عليه
 أعرفت يا صاحى ومن أعنى
 شمس الحبيب المصطفى
 فى مثل هذا اليوم عام
 طفـل يتتـيم الأب
 ورعاه جد دائم العبرات
 يا حباذا هذا اليتيم
 دلجت به شمس الحبيب
 الفيـل قد ظهرت سطور
 فلاح في الأكوان نور
 وعدت لتتهتك للسـتور
 قد ألهمت منها الصادر
 والنفس والهبة تشور
 فما يغنيه لب أو قشور
 ادمصباح ونور
 لانها سر الظهور
 فاذا به أبدا يدور
 بالنور تكتبه سطور
 قد عاهد المولى الغفور
 ولذالك تطلب للـدثور
 دثرونى للصـبور
 خديجة أم البـدور
 بهذا النعت إذ رفعت ستور
 قد نورت كل العصور
 الفيـل أزمع للظهور
 آواه له المولى الشكور
 والـذكرى تجـور
 حباه ربي أي نور
 تضىء في أفق السفور

حتى وإن ماتت الأم
 فالطفل في كنف الإله
 سور العناية والكرامة
 الطير في وكناتها
 والزهر في أكامها
 والامر حال الوضوع
 وتذكرك الأيوان لما
 طلعت فأجالت البادور
 القلب منها واجد
 وهي التي من شأنها
 لولا المحبة ما اهتدى
 والله حسب حكمته
 والعقل يا شمس الهدى
 زودت كل فتى بها
 من يشترى منك الهدى
 تا الله يا شمس الهدى
 في سدرة الطفل اليتيم
 ابن الذبيح الذي
 ورعاه موله بقلبه
 أهل السجود العابدون
 يا حبا هذا اليتيم
 وماتت الأم
 عليه من موله سور
 من حميد من شكور
 غنت أهزيج النشور
 ضاعت بأنفاس العطور
 قد رأت القصور
 لاح وجهك في سفور
 شمس الهدى نور الغفور
 سر المحبة في سفور
 الإشراق في كل الدهور
 قوم إلى عليا الأمور
 عنها تكشف الستور
 يهوى قراها مدى العصور
 تقوى الإله فلا ثبور
 يجد التجارة لن تبور
 أشرقت في خير الشهور
 محمد عبد الشكور
 ما شابه رجس وجور
 بكل فتى غيور
 الحامدون مدى الدهور
 حباه ربي أي نور

نور على نور فذق
 قال بن عباس بها
 طفـل يتـيم الأب
 ورعاه جد دائم العـب
 واليـتم يصـقل للـحي
 من كان في كنف الإله
 فالله خير حافظا
 فقد الأمومة بعد خمس
 فالجد يرعاه وبعد ثلاثة
 قدر عجيب سطر
 ولذالك شق لصدره
 ورعى ليرعى أمسه
 ياسيد الثقلين في الدارين
 امشى به في الناس
 لا جول في أبهاء مجدك
 ورسالة بلغتها
 الله أعطاك الكتاب
 فإذا به هذا الشفاء
 في أمة غاف القلوب
 فإذا بهم خير البناة
 بلغت مواطني نعالهم
 أي الكتاب تجرد حـور
 ومحمد نور الشكور
 آواه له المولى الغفور
 رات والذكرى تجـور
 فالعزيمة لا تخـور
 وعليه من مـولاه سور
 يحمى حماه هو الغيور
 ماتت الأمدت الأـمور
 مات الحفى به الفخور
 المولى القدير له السطور
 الملكان إذ مـلاه نور
 خير الرعاة مدى العصور
 هب لي منك نور
 في ستر من المولى الغفور
 ذاكرا شرح الصدور
 للعالمين بلا قصور
 تكشفت عنه الستور
 من الضراوة والشـرور
 كأنهم كانت صخور
 وإذا بهم خير البـدور
 كل الممالك والقصور

فإذا بكسرى هالك
 من ذائق طعم الحياة
 والمجد راح للنفس
 يسعى بسيرة أحمد
 والحمد لله الذي
 فلق أجاب السؤل
 طلعت فأخجالت البدر
 وتضوع الكون يطيب
 حوراء في ليل الهوى
 القلب مضطرب الجوى
 والعقل يبحث عن قراها
 قد زودت كل فتى
 قبلأ وبعدها أنها
 من يشترى منها الهدى
 أعرفت يا صاحي ومن أعنيه
 شمس الحبيب محمد
 في مثل هذا اليوم عام الفيل
 طفيل يتتيم الأب
 ورعاه جد دائم العبرات
 يا حبذا هذا اليتيم
 دلجت به شمس الحبيب
 وإذا بقيصرف في ثبور
 وارشف راحا طهور
 يطيب للعبد الشكور
 فينا ويدهم للأمرور
 من فضله شرح الصدور
 فينا وإباح عن السطور
 وتواضعت حال السفور
 النشرف في خير الشهور
 قد ألهمت منها الصدور
 والنفس والهمة تثور
 بين مختلف العصور
 بالسير في تقوى الغفور
 النبراس في كل الأمور
 يجد التجارة لن تبور
 إذ رفعت ستورتور
 قد أشرقت طول الدهور
 أزمع للظهور
 أوأه له المولى الشكور
 والذكرى تجور
 حباه ربي أي نور
 تضئ في دنيا السفور

حتى لحين ماتت الأم
 واليتم درع للحياة
 هو طابع البطل المجلى
 من كان في كنف الإله
 سور العناية والولاية
 فالله خير حافظا
 شب الصبي وفي ثمان
 فالجد مات وإنما
 ولذاك شق لصدده
 ورعى ليرعى أمة
 ورسالة بلغتها
 الله أعطاك الكتاب
 من كل علم غامض
 بعثت لمن هم كالصخور
 غلف القلبوب كأنما
 فإذا بهم خير البنائة
 الله شرفهم به

وماتت الأم
 يناله العبد الصبور
 فالعزيمة لا تخور
 وعليه من مولاه سور
 من حميد من شكور
 يحمي حماه هو الغيور
 شق تصريف الأمور
 مولاه قد رفع الستور
 الملكان إذ ماله نور
 خير الرعاية مدى الدهور
 للعالمين من الغفور
 منزلا فيه سطور
 أو عبرة فيها النشور
 أو كس كان القبور
 هم في الفلا الأسد الهصور
 وإذ بهم خير البذور
 كنتم به في خير نور

(٨٣) سرى نسيم الصبا

فأوجب الشكر للمولى على الذكر
 بخير ذكرى تبدت طيلة الدهر
 تنفك تذكرها في السر والجهر
 أنحائها تجد الزلفى من البر
 من ظلها الوارف الممدود في الشهر
 روح من الطيب أزكت عابر الدر
 روي تذوب جوى من نشوة الفكر
 تجلى مقامك من أوصافك الغر
 بطابع الصدق والإيمان في السير
 ترى جمال الهدى يسمو به قدري

سرى نسيم الصبا في مطلع الفجر
 ذكر من الحق فيه القلب مؤتس
 يصبو الفؤاد إليها والجوارح لا
 ميمونة أينما وجهت وجهك فى
 ونعمة الله سابعة لها مدد
 شهر الربيع ومن أزهاره عبقت
 يا خير ذكرى وفى خير الشهور بدت
 الله أنزل فيك الأى بينة
 مهلا فهذا الجوى الإسلام يطبعه
 محمد والذين أقرأ لأيتها

(٨٤) استغاثة

يأرجال الإله أنصار طه
أدركونا أهل الشمائل وارعوا
أدركونا بغاية الهومات
حرمة الدين وأبدلوا الهومات
حركوا القطب واندھوا الغوث يا من
بكم النصر في جميع الجهات

• • •

(٨٥) ولهان من لحن الشهود

ولهان من لحن الشهود
يتلوه لبي كل الوجود
صدحت بنعمته الطيرو
رفهت فيفه كالجدود
روبين بين من نجود
والماء والأشجار والأنهها

(٨٦) دلجت به شمس الحبيب

دلجت به شمس الحبيب
 من بعد ما كانت محجبة عن
 طلعت على برج الحياة
 وبها استدار الدهر عاد
 وكما بدأنا أشـرقت
 نار بها وقد الجهاد
 والنور آية حكمة
 النار تاكل ما بناه الشرك
 وتطهر الإنسان مما
 والنور يفتح رتق هذا
 قفة والذكر محمد
 وسألوا القدير بأن يجاى
 فتسير في أنوارها
 تضيء في أفق السـفور
 الابصار يسـترها الغـفور
 تنيره كيمـا يـدور
 بقـدره قبل الظهور
 فتعاقبت نار ونور
 يـلـذ للأسد الهـصور
 تجلى فتنشـرح الصـدور
 ممن ظلهم وجـور
 في غـد منه الثـبور
 الكون أو ما فوق سور
 تحظـوب بالـشـكور
 الشمس يجعلها سـفور
 قدما إلى عليا الأـمـور

(٨٧) في صرصر يوم عرفة

في صرصر اليوم يوم عرفة
وافتح لنا الباب يا إلهي
وسع على أمة التهامي
يا واسع الفضل يا إلهي
هبنا العطا والجمال صرفة
لا تجعل العبد يشكو هممه
وامنحهم بالجمال عطفه
حصنهم من عن وكربه

(٨٨) تبت للمولى القدير

بليلة عيد في صفاء ضميري
 من السوء والأهوال من شر تقدير
 ذنوبا لقد اربكت كل تصوير
 وحفظ لكل المسلمين نصيري
 جمالك في المكتوب والمسطور
 تُري أمة المختار سوء مصير
 هي النعمة الكبرى لكل نصير
 وأيد بنا التوحيد في خير تدبير
 من الجود والإحسان بل والنور
 سل الحق يعطى الخير أنت بشيري
 تقاض أياديه بلا تقدير
 يفاض بها البشرية بنور قدير

تبتت للمولى القدير نصيري
 تولى إلهي المسلمين جميعهم
 إلهي قد أسأنا يوم عرفة بدّن
 بعفو وعافية ونعمى عميمة
 الحت بنا الغيب المصون فإظهرن
 ولا تُرنا سوءاً وحاشا سيدي
 هم ونطقوا بالصدق حقاً شهادة
 ألا مزقن جمع الفرنجة كلهم
 واسعدنا في العيد منك بنظرة
 أيأ سيد الكونين يا علم الهدى
 وسله لنا إحسانه وعواطفنا
 عليك صلاة الله يا خير مرسل

(٨٩) أغني بلحن الحب

أغني بلحن الحب أغنية العيدِ
وعدت وعاد الخير والجلود والعطا
أيا عيد عد عودا حميدا محققا
أيا عيد والتوحيد لاج جماله
تبلى فيه الكون عن نور أحمد
لقد أودع الرحمن فيه بشائرا
بشائر أجلاها لامة أحمد
فهاموا أرضاه بهم ثم لحقهم
وأعلا لهم في كنتم خير أمة
أيا عيد بشرنا بنصرة دينه
أيا عيد فرحنا بجمع جموعهم
أيا عيد وارم من أراد جموعهم
اعدنا وهم فيهم وأوقدهموبها
لقد ظلموا عاثوا الفساد بأرضنا
أيا عيد ها قد عدت بالخير والجلودِ
بإحسان ربي بعد شكر مزيدِ
بالألك العظمى ونور مجيدي
وصحت به الزلفى بغير صدودِ
إمام الهدى خير الورى نور معبودي
لأهل التقى في والضحى بمزيدِ
لأهل الصفا القدسى بالترديدِ
بخيرة أصحاب وخير جدودِ
مراتب تقريب بغير صدودِ
واعلاء كلمته بكل جديدِ
ووحدهم بعد الصفا المنشودِ
بسوء بداء للفناء شديدِ
جهنم يصلوها كنار وقودِ
وياؤوا بخزى بعد كل جهودِ

(٩٠) ختام عام ١٣٥٨هـ ومفتاح عام ١٣٥٩هـ

وطالع السعد فيما جد قد قرب
 نار تالظى بها من ثار أو غضب
 طيراً أبابيل ترمي جمعهم لهبا
 كالحوت يبغون فيه عيشهم نُوب
 إلا الندامة وعيشاً قد هبا
 فيها سليمان مُزجرهم وما كسب
 منهم ولم تدر أن قد مات منتصبا
 لألبسوا في عذاب طالما وصب
 في الناس ما بين مقهور ومن غلب
 ويصبح البائس المسكين قد وهب
 للشرق أن يبتغيه عزة وصب
 قوم بنارهم يعلون من قرب
 لك العناية غنما يتبع السب
 لا شئ غير إتحاد يوصل الأرب
 قبلأ ليهنيك نجم الخلف قد غرب
 بيوم هجرة من قد سار مغترب
 فجاء في غده جيشاً له لبي

مضى وخلفاً منه الجهد والوصب
 مضى وأنفاسه في الغرب مسعرة
 قوم تراموا من العلياء في شهب
 وغاص منهم بلجى البحار أذى
 قد خربوا ما بأيديهم وما جمعوا
 كالجن لم تصطب نفساً بلا عمل
 وقد قضى نحبه ما بين مفرزة
 لولا التي أكلت منه العصا نهما
 وهذه سنة الله التي سبقت
 يمسي الظلوم فلا شيء يراه ضحاً
 قد دال في الأفق الغرب محتسبا
 من بعد أن جاث في الأقطار قاطبة
 يا شرق قم في أمان الله قد كتبت
 خذ عدة الدهر فالأيام باسمه
 ودع حزازات أحزاب غلبت بها
 ما أشبه اليوم في التاريخ من قدم
 قد فارق الأهل والأوطان مغترباً

نفوسهم واسأؤوه فما غضبا
 رب اهدهم فاستجاب الله ما طلباً
 كم زلزل الظلم بالإحجاب كم كسباً
 للمشركين فكان السيد الأرباً
 تدرّون ماذا أراه اليوم قد وجباً
 بنا رحيمٌ وسيدنا إذا نُسباً
 الله يأمرنى بالعفو محتسباً
 أو ما يقاربه من بعد أن غلباً
 هذا هو المثل الأعلى لمن طلباً
 من دونه الناس جدىً جلّ من وهباً
 بذنا يعود الذي بالأمس قد سلباً
 أهل الرباط فطوبى للذي رغباً
 كأس الجهاد فعيث الخاملين هباً
 وصابروا رابطوا واسعوا له جنباً
 علم الرمايه لا تخشوا له رهباً
 قضى بوعده ليظهره فلا عجباً
 أبان في سالف الأيام ما احتجباً
 في تعطش كل ما قد جدّ واقترب
 درراً من الغيب قد كانت له شهباً

دعا قريشاً لدين الله فامتعضت
 فصار يدعو لهم في خير مرحمة
 انظر إليه وقد قاموا بثورته
 وطوّح الشرك في أنفاسه توباً
 قد قال في لغة الإحسان عارفة
 قالوا أخّ قد حباه الله مرحمة
 قال اذهبوا طلقاء البر في رحم
 فهل رأيت مدى التاريخ في مثل
 هذا هو المجد في الدنيا ليوم غد
 هذا هو الشرف العالي الذي وقفت
 خذوا بأسباب هذا المجد بينكم
 بشائر العام قد تترى مواليةً
 وجد في عزة الإسلام مرتشفاً
 قووا عزائمكم في نُصرة أزفت
 وعلموا النشء ما نرجو ليوم غد
 إن الذي أنزل الفرقان في صدر
 بذنا لقد قال مولانا الإمام وقد
 ماضي العزائم شيخ العارفين جلا
 فاقرأ لأثاره ترأى بها عجباً

(٩١) تمثلت في نفسي

بليلة عشر أول العام تجلى لي
 أولو العزم من فازوا بحظوة إقبال
 وعفوا عن الذلات في كل أعمال
 وخالف أمر الواحد المتعالي
 ولولا خطيئته لما كان أمثالي
 محاسن أسماء البديع الوالي
 وفي سنريهم نص تفصيل إجمال
 من الله زلفى منه للسأل
 واسأله الغفران لي ولآلي
 وحظي فأجرني من ذنوبي وأوحالي
 إلى الله وجهته بفلك له آلي
 وانجاه ربي من ظلام وإضلال
 وأنزل منها الرزق من غير إقلال
 وخمسون في جهل وظلم وأغلال
 من الأرض اعينها بسيل لها عال
 أجرني إلهي من ذنوب وإضلال
 فانت بنا أولى عليهم بأحوالي

تمثلت في نفسي ضيا المشهد العالي
 تمثلت فيها ضارعين لربهم
 وأسعدهم بالوصل والقرب والهدى
 تمثلت آدم حيث أخطأ أكلا
 نهاه ولكن قدر الاكل سابقا
 أناسي في كل الفساد قد اجتلوا
 تجلت لهم بالحق للحق ظاهرا
 تمثلته فيما تلقى من العلى
 وها أنا أدعوه بما قد دعا به
 فإني رهين كباثرى وهي جملة
 تمثلت نوحا في السفين موجهها
 وسار بها في اليوم بين مهالك
 دعا للذي رفع السماوات سبعة
 فلم يرعوا تسعا مئينا كواملا
 ففتح أبواب السماء وفجرت
 وها أنا والأوصاب حولي كثيرة
 ألا نجنا مما يجيء به غد

تحل بهم منهم على غير إمهال
 وخذهم بنار القهر في شر أعمال
 إلى تلكم الأوثان في ليله الخالي
 وقلده فأساً ليينعم بالقال
 ومن فعل الشنعاء في غير إمهال
 لقد فعل الشنعاء منذ ليالي
 فيا ويح نفسي من ضلال بالي
 فضلوا وقالوا النار للمتقالي
 فكانت له بردا سلاما بأفضال
 بحال اضطراري ذلتى وسؤالي
 لكل بنى الإسلام في كل أحوال
 ولا تببق منهم قوة لقتال
 ووعدك حقه لكل موال
 يفتنه بأن القوم في شر إذلال
 يُقتلُ أبناء ويسب غوالي
 رسول إله العرش والمتعالي
 وسار لهم موسى على غير إمهال
 طواغييت فرعون لأسوأ حال
 وسرت بموسى بينه كجبال
 إلى أن توسطه بتصحيح أقوال

ألا خذ جميع الكافرين بنقمة
 ولا تبقي من أهل الصليب بقية
 تمثلت شيخ المرسلين وقد أتى
 فكسرها جمعاء إلا كبيرهم
 ولما أتوها في غد قال قائل
 فقال خليل الله هذا كبيرهم
 سلوهم إذا كانوا يقيمون حجة
 فقالوا له أنت الذي قد فعلتها
 فلما لها القوة قلت لها خبي
 وهما أنا أدعوا الله جل جلاله
 إلهي اجعلن نار الفرنج سلامة
 وخذهم بها أخذا عزيزا مؤزرا
 لتشرق شمس الحق بالنور والهدى
 تمثلت موسى إذ أتى قومه ولم
 وفرعون فرعون طغما متجبرا
 فقال له أرسل معي القوم إننى
 فلم يلق بالال للذي جاء شقوة
 إلى أن أتى البحر الخضم وخلفه
 فقلت لموسى اضرب البحر لجة
 وجاء له فرعون والفرق لم يزل

عميق ولم ينج سواه كتمثال
 فرنسا فمزقها بنور جلال
 وواقعها في الرءاء بعد خيال
 بها ظلم جبار وحيلة رئيالي
 إلى امة المختار يا متعالي
 تقاض علينا في صفاء الحال
 إلى لم شمل العبد في حال إذلال
 لنا إلى أرقى مقام عال
 له الصلب لا للروح يا مثالي
 نجاة من الأعداء لي ولآلي
 لمرجى سيد الرسل يا والي
 وجدد بنا المنهاج حقق لأمالي
 صلاة بها نحظى بأحسن حال

جمعتهم بحر اسويا مخاضه
 إلهي اغرقن في البحر طائين خافتا
 إلهي أرحنا من شرور اتتت بها
 ودكدك بهم أركان أرض تجمعت
 ونج من الحرب الضروس عناية
 جمالا يعم المشرقين ونعمة
 تمثلت عيسى وهو يدعو إلهه
 رفعت إلهي العبد من بين عصبة
 وأهلكت يا هوذا المثيل وإنما
 وها أنا أدعو الله في حال حويتي
 تمثلت خير المرسلين جميعهم أمامي
 فقلت كما قد قال رب اهد جمعنا
 عليه صلاة الله في كل لحظة

(٩٢) ظهور الراح دارت بالأغاني

ظهور الراح دارت بالأغاني
 ظهور من يمين الحق دارت
 ظهور راحها عالم وذوق
 لها في هل أتى شعشاع نور
 تطيب بها فتزكو ونفس صاب
 تريه بدهاء في كنز أخفى
 فينعم في رياض القدس يحظى
 ملكوت تعالى عن عقول
 يرى فيه جنان الخلد طابت
 إذا ما حل في روض التهاني
 ويلحظ من ستور الغيب سرا
 يرى في رق مسطور المعاني
 يسربله الإله بخير زلفى
 يكون بها خليفة ته تعالى
 ويسمعه النداء أيا عبادي
 إذا صلى رأى صلاة المجالي
 وإن صامت جوارحه جزاه
 على نعم المثلث والمثاني
 من الادن العتيق من القرآن
 وتقوى الله للعباد المديني
 على الأرواح في حصن الأمان
 تقود الحسن للغيب المصان
 جمالا من تنزل ذو الحنان
 بالطفاف وأوصاف حسان
 يفر من الغيوم ومن مباني
 لمحبوب سرى في خير آن
 يبشره العلي بلا توان
 سماع عن عقل معقول مهان
 جمال الحق في السبع المثاني
 لديه ضياء اسمها بالمعاني
 على الأكوان من عال وداني
 يلييه به في كل آن
 عليه تفاض من روع الحنان
 بهذا الصوم من سر مصان

يفر إليه في نيل الأمان
 بعرفات المنا كل التهاني
 زكاة المال ظهرا للجمان
 فما نقص الركاز لها دعاني
 وذخر العبد للغيب المصان
 بها الفرد المراد بطيلسان
 فأنعم بالشهود وبالعيان
 أيديه الحسان بخير شان
 فكيف يغيب عن مولى الجنان
 وأنعم بالفرائض كل أن
 بها المحبوب من تلك المعاني
 على التحقيق من روح القرآن
 صلاة الله تتلى بالثاني
 وقرب بعد تحقيق الأمان

وإن نادى المنادي نحو حج
 يرى في البيت رب البيت يحظى
 وإن كمل النصاب لديه زكى
 وفي ظهر الزكاة نوال خير
 زكاة المال جمع لاودا
 زكاة المال تخليفة يحلّى
 يرى المعطي يرى المولى تعالى
 يرى الباقي يرى الفتاح يولى
 يرى الوهاب والرزاق ربى
 فأنعم بالزكاة بعيد حج
 وأنعم بالمشاهد يجتليها
 وأنعم بالطهور الصر فدارت
 على طه الحبيب مراد ربى
 لتحظى منه بالزلفى وحب

٩٣) إن ذنبي

إن ذنبي وإن تعاضل قـدرا لست في العفـوق أنطـايا إلهي
أنت ربي تولى الجميل حنانا وعطاياك لست عنها بساهي

www.KitaboSunnat.com

(٩٤) حوار هناك

وقفت على باب مدينة التعريف التمس التشريف فقيل لي من أنت وما شأنك وما صلتك قلت من
السائل أولاً قال حاجب العقل المؤيد بدلائل التقدير ، قلت أما أنا فصنعة اليدين وصورة
الحسنين ، وحكمة وجود الدارين ، وطرة الكتاب المسطور في النشأتين ، وأما شأني فعجيب
ولست عنه أجيب إلا إذا استراح البال ونلت من المثول بهجة الوصال وأنشأت أقول :

إن شأني في المحبين عجيبٌ وغرامي أمره أمرٌ غريبٌ
أنا من آدم الثرى قد صاغني ربي الله منعمًا فأطيبٌ
فاسمحن لي بالمثول فإني منذ بدئي لي من الحب نصيبٌ

قال :

أما المثول فهذا بيت الغرباء لا يلج منه غير الحكماء
وإنني أراك عرفاني قد وقفت أمام الألف والباء

فهل عندك من الحكمة شيء أو تظلمت منها بغيئ

قلت كيف وأنا صنيعة الإمام البدر التمام الذي أطل علينا من سماء عرفانه فأنا الوجود بنور
وجدانه ،

قال من ؟

قلت من به كل عاشق هائم مولاي السيد أبي العزائم طيب الله ثراه وأشهدنا مجال محياه .

قال فهات ما عندك ، فإن لكل دعوى حجة تنكشف بها المحجة .

قلت : إذا خلونا حلونا .

قال : عجب وأي خلوة ترتجيبها بعد هذه المعية ، إنك لفي جنة المعرفة اللدنية فاكشف ما عندك

حتى افتح لك الباب فتكون من أولى الألباب .

قلت : هذا فصل الخطاب .

قال : أجل ولا عتاب .

قلت : الوجود في مثنويته تربطه الواحدية بالأحادية ، فالمثنوية صورة والواحدية خلقه الاتصال ، والأحادية معقل الكمال ، والإنسان قد تحجبه الصورة عن الحقيقة فينسى الواحدية (نَسُوا اللَّهَ فَنَسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ) بيد أنها ظاهرة في كل شئ بلا ظلال وفيء ، حجابها المراقبة والحضور بعده المشاهدة ، والعين الباصرة تغذوها المعرة حتى تكون كما قال الكبير المتعالي (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) نضرتها معارج الشهود لا مدارج الجحود .

قال : يخ يخ يا محمود زدني من حديثك البديع فإن في التريد بغية الجميع .

قلت : ومنك أرتجى المزيد .

قال : أما أنا فمعقول بالدلائل المنطقية من معقول ومنقول ، لأأعيد عن هذه الأصول وأما أنت فلك سبح في محيط الوجود تطيب فيه بالراح الشمول ، فلا تقطع على الحديث فليس في بضاعتي ما يغنيك عن المقصد النفيس .

قلت فمر لي بالقيان والعيidan ونفحة من صافي الدنان ، ومل لنا إلى روض من رياض الجنان كي يحلو لنا الزمان ، وينشد كل منا انشودة الوجدان فأذن لنا بالدخول ، ودع القيان بالمشول وعادات العيidan تعاونها الطبول تدق على أوتار نغماتها فوق إدراك العقول فانشأت على البديهة أقول

الهُـوِي جـاـذـبـي	كـيـف لـي عـنـه أـحـوـل
والجـنـوِي قـضـاـتـي	بـالضـيـا أـو بـالنـحـول
صـرـت فـي شـاـهـدي	مـا الـذـي عـنـه أـقـوـل
لـم تـغـتـب لـحـظـة	و بـه حـقـاً أـصـوـل

واستمرت الحال على هذا المنوال حتى داربنا الكأس وثملت من نشوة الطرب الرأس ، فما برحنا هذا المجلس حتى أطلبت علينا الغزاليه وشربنا الكاسات حتى الثمالة ، هنالك دعا داعي

الإصلاح حتى على الصلاة حتى على الفلاح ، فقمنا إلى العبادة راغبين ، وإلى مقام العبادة

طالبين ، وفي رضوان الله الأكبر راغبين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله رب العالمين .

فلما تنفس الصباح قال لي حاجل العقل ما هذا الهرج والمرج ، وما هذا الزبد والشيخ ، وما هذا

الفرح والبكاء ، والعسر والرخاء والصفاء والعناء .

قلت : تجليات حضرة الأسماء في كمال مقتضياتها ألم تر إلى قول الله تعالى (أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ

كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا * ثُمَّ قَبَضْنَا إِلَيْنَا قَبْضًا

يَسِيرًا) فالظل هو أثر الحدوث والحادث لا بد له من محدث بيد ان الحالة على النقيض عند أهل

الشهود

وقد دارراح القدس للندمان

وكان طلاء الراح روحي وجسماني

وهيام للوجه المقدس أنساني

على قلبي المضي فاذكى لنيراني

لواعج أشواق وأشتات أشجاني

فنائي وتحقيتي به احياني

حلاوة مذكوري وأسرار إيقاني

وقد فجرت من مهجتي عينان

واعجز عن درك الحقائق ثنائي

فؤادي وحسى في لواعج نيران

ظهوري له ثم احتجبت معاني

حظائر قدس حول أنوار رحمن

أنشوان من راح الصفا في الحان

وطافت بنا أقداحه مثنوية

لها شعشعان جدد الانس والصفاء

خواطر باحت بالحُب لاج جماله

تجوب به نار المحبة اسعرت

وقد طاب لي فيها سلوتي ولذلي

فبحت بمكنون المحبة واجدا

أصبوا إلى غير أميل إلى سوى

فلا والذي رفع السماء مقدري

أميل عن الحسن المصون ولو غدا

لقد كاشف الأسرار حبي بمقتضى

فكان ولا كون وكنيت أطوف في

وصرت بها مضنى بأشتات ألوان
 بها كان اولانى بفضل وإحسان
 تسربلنى ذوقا بها اخفانى
 لأسرار إيماني وموئل عرفاني
 ويحلوا اتحادى في رضا دياني
 فيثبتننى في الفرق جمعى لرضوان
 يبادهنى فيها بروض جنان
 يطيب بها ارضي يطيب زماني
 فالحظ توابا واحظى بغفران
 وعفوك يا مولاي روعي وريحاني
 جمالت بالحسن المصون جناني
 فظهر لذاتك سيدي إنساني
 لأحظى برشف الراح طول زماني
 لذنبى وأتوفيه لي بتبيان
 بمجلاك يا ذا الطول والإحسان
 لنفسى وحظى قاتلى شيطاني
 يدل إلى غير ويهدي لنسيان
 من الطين والماء المهين عيان
 حكيم بمجلى سورة الرحمن
 إمام الهدى خير الورى نور انسان

لقد ابدعتنى صورة أزيية
 ومازلت أشتاق المجالى بجلوة
 شمائل أوصاف واسما عليه
 ترددنى في كل نفس يمرى
 فاصفو بعبراتى وأزكو بصبوتي
 أقربه عني فتزداد لوعتى
 حقائق يجليها وأثار رحمة
 أكون بها العبد المجل بالوفاء
 يبدلنى غير الذي كنت أولا
 ذنوبي كثرت لست أحصى عدادها
 سترت عيوي يا جميل بحظوة
 سكنت به من فوق عرش مقدس
 وجمل بروح القدس كل لطائفى
 أمتع في الدنيا بنعمة غافر
 مسيئ أنا لكن قلبي معمر
 فكن منجدي يا رب من كل فتنة
 اعدنى بوجهك من شرورى ومن هوى
 ولا تنسنى نفسي وقدرى ونشأتى
 لألحظ بالعينان أسرار قادر
 على خير خلق الله طه محمد

تفيض بها النعمى بروح وريحان
 ومن شر أهل الشرف في كل أزمان
 تعم بها أهلى كذا إخواني
 تجود بها للمدنف الولهان
 يفيض بإحسان وفيض حنان
 بها أنت أدري كل أهل وجيران
 إلهي واجمعنا بروض جنان
 إمام الهدى ماضي لعزة شاني

صلاة من الرحمن في كل لحظة
 وتحفظنا ربي من الفرد العنا
 وتسعدنا بالفضل والجود والعطا
 إلهي وأبنائي تدارك برحمة
 يكونون كنزا من كنوزك سيدي
 أوداء للغربا يبزون بآلتى
 وصف لنا أوقاتنا يا إلهنا
 نكون به في صحبة الفرد سيدي

(٩٥) في أصيل العام

دعوة المضطر مولاي القريب
 وبقا لبي وبروحي بالحبيب
 عن ذنوبي عن عيوبي كي أطيّب
 أوقد فاغفر لعبدك يا مجيب
 هب لنا النعمى من الفيض العجيب
 امنح الخيرات يا من لا تغيب
 عامنا الهجري يا نعم المجيب
 وكن لهم عوناً يا نعم الحبيب
 اعطنا الاخرى فلا عنك نغيّب
 آية تمحوبها أهل صليب
 بعده يغدو لنا خير تطيب

في أصيل العام أدعو من يجيب
 أسأل المولى بكل جوارحي
 ابدن ذنبي بعض وشامل
 في أصيل العام والعام مضى
 فَتَحَّنْ خِزْنَ الْعَطَايَا رَبَّنَا
 اكشف عنا الكرب جميعها
 وامنح البركات فيما جد من
 ربنا والمسلمين جميعهم
 اعطنا الدنيا نواليك بها
 يا قريبا يا عفوا هب لنا
 تشرف الدنيا بنورك سيدي

(٩٦) إن يوماً قد تسامى

إن يوماً قد تسامى مجده وارتقى فوق الثريا جده
وتجلت في السورى أثاره نيراتٍ ما عفت أسراره
لوتسالت السنين بعده أوتساورت الأهالة قباهه

قيل هذا اليوم يوم الهجرة

إنه يوم لقد جعل الهدى علما يرفع من فوق السورى

(٩٧) مولاي ضاق بي الحال

وليس لي ملجأ إلاك يا ذخري
 بادل بعفوك ذنبي بالغنى فقري
 إحسان مولاي فيما ضاق من أمري
 ولا جهود لعبدك بل ولا ضرر
 ربي ولم أدران العام من عمري
 بزهرة العمر والأيام بي تجري
 من ساحة الفضل والإحسان والفقر
 به أتوب عن الذلات يا ذخري
 فقري جزائي وحرماني على ضري
 عبدا لحظي وشيطاني له سيّري
 ولا اطيعق لما حملت من وزر
 حتى أرى العين يحلو بالصفاء شكري
 أنيتي من شرور بل ومن كبر
 ربي ولي ليعلو في الورى قدري
 وافتح على فتوح الواهب البر
 الواسع الفضل من يعطي العطا الوفر
 دنيا ودين ونعم بالرضا بصري

مولاي ضاق بي الحال الذي تدري
 وأنت أدري بضعفي بل ومسكنتي
 وقفت في ذلة المضطر ملتمساً
 بوسعة أنت توليها بلا سبب
 مولاي ها قد مضى عام عصيت به
 وكلمما جدي يوم لم أزل شغفا
 وليس لي غير عفوك جنت أطلبه
 فتب على مجيب الضارعين بما
 وكن مغيثي من الحال التي جعلت
 ظلمت نفسي بأثام غدوت بها
 يسير بي في ظلامات وفي ظلم
 فاكشف إلهي حجاب الغين عن بصري
 ومل بعبدك عن نسب به ظهرت
 الح لعيني حقيقة من أنا لأرى
 لا تنسني من أنا يارب مرحمة
 القابل التوب بالإحسان مكرمة
 بنور وجهك هب لي الخير أجمعه

لهب لي العفو والغفران نافلة
 في آخر العام فامنح سيدي كرما
 افض بحم غيث الفضل أجمعه
 يا من دعائك الاولى سبقوا لعاطفة
 استر عيوي بعفو منك يا أملي
 وافتح بفاتحة العام الجديد لنا
 حتى أراك وليي بالرضا كرما
 يا سيد برجال الله قاطبة
 وكل فرد سما قدراً ومرتبة
 أجزل عطائي وهب لي الود يا أملي
 وهب لعبدك آيات مؤدية
 بسيد الرسل طه من وهبت له
 وقد أطلت علينا بالرضا كرما
 فيها من الخير للراجين انعمكم
 عشر ليال اجبت للانذنين بها
 كشفت فيها عن الألداء أجمعها
 حسبي ذنوبي وهذا الشيب قد ضعفت
 وكلما جدي يوم زدت في ضعف
 وهمني الأمر حتى جئت ملتسما
 ضعفي وفقري وعجز بل ومسكنتي

لهب لي العفو والغفران نافلة
 في آخر العام فامنح سيدي كرما
 افض بحم غيث الفضل أجمعه
 يا من دعائك الاولى سبقوا لعاطفة
 استر عيوي بعفو منك يا أملي
 وافتح بفاتحة العام الجديد لنا
 حتى أراك وليي بالرضا كرما
 يا سيد برجال الله قاطبة
 وكل فرد سما قدراً ومرتبة
 أجزل عطائي وهب لي الود يا أملي
 وهب لعبدك آيات مؤدية
 بسيد الرسل طه من وهبت له
 وقد أطلت علينا بالرضا كرما
 فيها من الخير للراجين انعمكم
 عشر ليال اجبت للانذنين بها
 كشفت فيها عن الألداء أجمعها
 حسبي ذنوبي وهذا الشيب قد ضعفت
 وكلما جدي يوم زدت في ضعف
 وهمني الأمر حتى جئت ملتسما
 ضعفي وفقري وعجز بل ومسكنتي

وعيلتي ذلتي عيبي وما كسبت
 هي الشفيح لرب العرش يعط بها
 يا سيد الرسل سل مولاك عاطفة
 سله غياث الورى من شدة عظمت
 عليك من ذات ربي كلما طلعت
 صلاة ربي صلاة قد تقاض بها
 حتى ليغلب يسر قد تجود به
 يداي من سوء أفعالي ومن ضري
 خير العطاء لمضطر ومفتقر
 سله الرضا والعطا والخير لي يجزي
 في سر أمري ليشرح بالصفاء صدري
 شمس وغابت عن الافاق قد تجري
 خير العطايا لمضطر وذئ عسر
 مثنى فيكشف عني العسر باليسر

(٩٨) مضي عام من العمر القصير

مضى عام من العمر القصير
 وولى لم أقم فيه بشيء
 وذنبي لست أحصيه افتئاتا
 إذا ما قد رأيت قبيح فعلي
 ليمحو الذنب يستر لي عيوبي
 لقد حاسبت نفسي ما أتته
 فلم استعظم الذلات حاشا
 إلهي فاغفرن ذنبي وهبني
 على نفسي وحظي بل وحسي
 وكن مولاي عوناً لي على ما
 طويت صحائفى بمرور عام
 لئن حاسبتنى يا ويح نفسي
 ولكنى لفضلك أرتجيّه
 ففرحني بعفوك وامح عنى
 واغدق سيدي نعماك حتى
 حبيب الله طه من أتانا
 لنا في هجرة المحبوب طه

به اغضيت عن نذر النذير
 يقربنى من المولى القدير
 وقد طويت صحائفه لسوري
 سألت الله بالاسم الغفور
 يبصرنى بما يعلى مصيري
 من الذلات والإفك الكبير
 على رب البرية والغفور
 جمالا منك كن ربي نصيري
 اجرنى من مناصرة الظهير
 تحب ووفق العبد الكسير
 ولا أدري العفو في المصير
 لما أسرفت في تلك الشهور
 وفضلك بغية العبد الأسير
 ذنوبي والكبائر من أموري
 أراك رضيت عني بالبشير
 بإسعاد البرية من شرور
 إمام الرسل من خير كثير

لقد كنا بكوثره عطاشا
 رفعت لنا بها الآيات تترى
 بهجرته ليشرب من ضرار
 وقد أذوا نفوسهم وظلموا
 وكنت تقول يا رب اهد قومي
 فالواك القريب مقام صدق
 رجعت إليهم في خير بشرى
 به سعدت وصح لها هداها
 ضربت بهم بطاح الأرض حتى
 لقد نضرت وجههم وبقمل
 وها أنذاك أدعوكم إلهي
 وفتح سيدي خزن العطايا
 ووف الدين عني يا إلهي
 عرأة سيدي فأكسو إلهي
 جيع سيدي اطعم عيالي
 إلهي وارفع الإسلام واحفظ
 وأيدنا بروحك وامح عنا
 ولا تبقى الصليب وعابديه
 لقد ظلموا لقد عاثوا فسادا
 فخذهم سيدي لا تبق منهم
 فكانت كوثر الخير البهير
 بنور فوق نور فوق نور
 شرار الخلق للبدر المنير
 وما يدرون فيه من نكور
 ولم تدع عليهم بالثبور
 به أرضيت ربك في المصير
 أتيت لبكة خير حضور
 ومنها النور أشرق للبصير
 أثاروا الأرض بالعمل النضير
 حميد بغية العبد الشكور
 تولاني بفضلك كن نصيري
 بلا حصر تطيب بها حبوري
 بفضل وافقر يقضى أموري
 عبيدك بالبهير وبالنضير
 وألى بل ونفسي بل سميري
 جميع المسلمين من الشرور
 ظلوم الشرك من كل كفور
 فخذهم أخذة الرب القدير
 لقد مكروا تمادوا في الغرور
 سوى الزنم الكسير والأسير

أرحنا منهم في كل أرض
ووالينا بعفوك وامح عنا
إلهي يا ألوهيم استجب لي
على طه الحبيب حبيب قلبي
بها نعطي العطايا سابغات
وفرحنا بفضلك وامح عنا
وبدلها بعفوك يا إلهي
بها الإسلام يسطع في نشور
ذنوبنا أوقعتنا في الشرور
بجاه المصطفى خير بشير
صلاة الله والبر الغفور
بها تهب الرضا عند المصير
نوبنا قد مضت بين السطور
وثوبك في البطون وفي الظهور

(٩٩) رأس العام فامنحنا القبول

ليلة الثلاثاء رأس عام ١٣٦٠هـ

رأس هذا العام فامنحنا القبول
 عام خير بل ورشد كله
 تنزل الأملاك فيه تعمننا
 يشرق الشرق بنور الاخبيبا
 طالع العام به خير الصفا
 نجم هذا الغرب دال بأفقه
 حكمة القهار في بضع مضت
 تشرق الشمس بساطع نورها
 ويفيض الظلم في ترحاله
 ويفيق الناس من كبوتهم
 فيه آيات الرضا والعفو من
 لبنى الإسلام شرقا مغربا
 بعدها الشام وتونس تبتغي
 والجزائر ومراكش قد زكت
 ثم هذى الهند ترفع صوتها
 كل من غل ففى النار هوى
 واستجب مولاي للعبد السؤول
 فيه أمن وسلام ونزول
 بالبشائر والضييا بعد الأفول
 والرضا والهدى بعد الفضول
 والوفاء والاصطفا قال الفحول
 في محاق وظلام لن يزل
 سوف يتبعها رضاء وقبول
 في ربوع الشرق لا تبقى جهول
 مثلما غاض بساوى ذا أفول
 كبوة حجت بهم نحو الفضول
 واهب الإحسان يتبعها القبول
 مصرنا هبت إلى الحق تصول
 فك قيد الذل عنها وتجول
 بينها الغيرة ليست بالذلول
 عاليان نرفض هاتيك الفلول
 او يمل نحو الظلوم له الأفول

في ربي اليابان إذ يسمو العقول
 في ربوع الشرق كم دقت طبول
 من جديد ذا فتى الشرق يجول
 محكم القرآن عنه لا تحول
 من ظلام الشرك من كل الغلoul
 باتحاد الشرق عنه لا يزول
 وامنح البركات للعبد السؤول
 رب عني اعطني خير القبول
 قد رزقت وفرحن قلب السؤول
 وإمامي قدوتى طه الرسول
 أنت قد اوليت والحق نقول
 قد قضيت بوسعة فيها القبول

فيه دين الحق تشرق شمسه
 تكشف الأستار عن شمس الهدى
 فرحاً بالنور لاح ضياؤه
 يا إلهي فيه فاجمعنا على
 يا إلهي فيه صف قلوبنا
 يا إلهي منه جمل جمعنا
 يا إلهي وسعن أرزاقنا
 يا إلهي وفا دينى واقضه
 واشرح الصدر بتيسير لما
 بالحبيب المصطفى خير الورى
 جئت استجدى عواطفك التي
 فرحن قلبي من شغل بما

(١٠٠) أول العام به البشرى تجدد

عام ١٣٦٠هـ

أول العام به البشرى تجدد
 هب لنا النعمى به ياربنا
 سخرن لي كل الوجود بأسره
 سيد الرسل وطه المجتبى
 أنت قد أسميتنا ياربنا
 أرنا عزة أمة أحمد
 ونرى بالعين في أبصارنا
 غلبت في بضع أعوام خلته
 واتت بشرى الهواتف بانقضا
 دك المان صروحا قد علت
 وأتاهما من عذابٍ ماحقٍ
 ما به دالت فرانساً بعدما
 وغدا هذا الحمام يسوقه
 دمر الأثار دمر شاهقا
 يا بنى التاميز فاصلوها بما
 يا بنى روما فبوؤا ذلّة
 من لدن رب البرايا وتحدد
 والرضا والفضل أنت الرب أمجد
 للذى يدعوك بالمحبوب أحمد
 من به أكرمنا الله لنحمد
 أمة الحمد لك الحمد وأحمد
 ربنا في العام كى نحظى ونشهد
 في ليظهره بشائركم مؤيد
 أمة الصليبان أعداء محمد
 زخرف في زبرج منهم تبدد
 في فرنسارامها الكفر لتعبد
 قاذفاتٍ لهيبها أوعد
 طال عهد الظلم منها لن يجدد
 ظالم نحو بريطانيا تهدد
 دمر الظلم الغشوم وقد تعدد
 أنتم أصليتمو أمة أحمد
 وهو أنا لكم والله أرصد

يا بنى البلقان ذوقوها ضنى
 فخذوها تقمة أزيلية
 يا بنى الإسلام هبوا بالصفاء
 أن به قومي اجتماع الأمم
 سيد الرسل جوهر التوحيد
 وعذابا حُبكم شررتلبد
 كتبت أزل لمن قد كان أحمد
 واغنموا الفرصة إذ قد تجدد
 واتحاد فيه قد فعلوا بحمد
 لاح فانساب كل عتد فريد

(١٠١) هو عبد سما لقب التداني

تجليات في الإسراء

هو عبدُ سما لقب التداني
عبدُه نسبة إليه تسامت
نسبة غاية الكمال تجلت
قال ربي سبحانه في مقام
كيف لا وهو سدرة الوصف أجالا
قبضة النور حملت بالمجالي
هي سر الأسماء حال ظهور
كل عبد سما علواً وقدرًا
نعمة الله لم يمن علينا
البرءوف الرحيم ظلله الله
الحريص الذي يحب لنا الخير
الذي نعمت عيون السويديا
قال أصحابه وهم قد تراوا
فإذا ما خلوا بغير لزام
هو شمس الهدى السراج مضيء
يا إلهي به تجلى بنور
أودنى مجمل بالحميد
عن قيود العقول والمنضود
من ثنياه محض فيض الجود
هو أسرى الحبيب بالمحمود
فيه غيب القديم بل والجديد
والمجالي بالحق والتوحيد
وبطون في رقتها المنشود
بعض ما أنعم الله بالعبيد
بسواها فنق معاني الرشيد
بمعناهما وخير المزيد
من محقه لكل القيود
بشهود الجميل بالتأييد
فيه فتى مجردا عن حدود
عافوا المال والنساء من جديد
فانض للنهى وكل رشيد
يجمع المسلمين بالتوحيد

وتولاهم وبخير الجود
وامحق الملحدين للتوحيد
يتهنى بالنور كل مُريد
نتهنى بها بخير المزيد

اعطنا الخير والرشاد جميعا
كل أهل الإسلام شرقاً وغربا
واملاً الكون بالضياء منه حتى
وعليه الصلاة تتلى دواما

(١٠٢) سميت من أقدارها

وأهدت لأقوامٍ على غير ضلّةٍ
 بلا عَجٍ أشواقٍ و نارٍ محبّةٍ
 وطيبٍ شذاها أهلٌ وجدٍ و صبوةٍ
 بأيدي كرامٍ سافرينٍ أجلةٍ
 على المغرمِ الولهانِ أو ذي صبابةٍ
 لها في حجابِ النورِ آيةٌ ظلمةٍ
 بظلمةٍ ذاتي وهي لاشكَّ قبلتي
 إلى العدمِ المحضِ الذي فيه حُجتي
 فذاتي لذاتي قد تصلى بنشوةٍ
 ليثبتني في قاب قوسينِ نسبتي
 صُغقت ودكت "ص" رمزي هويتي
 وإن لعشقي آيةً طول حيرتي
 لروحي وعقلي بل ودومي صبابتي

سَميت من أقدارها كم أضلتِ
 وكم ألهبت أحشاءً من عرفوا الهوى
 وكم حيرت في كنهِ نورِ جمالها
 وكم مزجت للراحِ قدار طاهراً
 وكم طاشت الافهامُ في فهمِ حكمها
 سَميت من يدري لها حين أسفرت
 ومن عجبٍ أن قد تحجّب نورها
 لها قد أصلي في مقام تنزلي
 تقاربٍ فيه العهدُ وإن محق السوى
 إذا قمتُ ولهانا تجاذبني الرضا
 وإن بحثُ عن مكنونٍ معنى بهائها
 وها أنا معشوقٌ لعنى كمالها
 فيا حيرتي دومي لكشف جمالها

(١٠٣) أينفع تدبيرى

بتدبير أقوات البرية كاملا
 وغاية تدبيرى وقوفى ذاهلا
 تدارك إلهى العبد فى العيش غافلا
 وقوفى لديه خاشعا متذلا
 حبيبي تجلى بالرضا متنزلا
 فارق فى حل الرضا متنقلا
 قضيت وتضى ما تشا متفضلا
 وهبنى حبيبي منك ما كنت أملا
 فلا تنس عبدا فى الضلالات غافلا
 وأشهدني قدرى مدى العمر كاملا
 لقد سبقوا للقرب منك مؤملا
 وعشر ليال فيه صرن فواضلا
 تنزل بفضلك عاجلا بل وساهلا
 سواك فكن للتوب منى قابلا
 ويا خير من أعطى دعوتك سائلا
 فقد عز من أعليت شأننا ومونلا
 أبى الحسنين الطاهرين شمانلا

أينفع تدبيرى وقد قمت أولا
 وأنت لقد دبرته قبل أن أكن
 فمالى والتدبير حيلة عاجز
 وقفت على باب الكريم وحيلتى
 وفى حال اخباتى وفقرى وحاجتى
 يفيض عطاياه الحسان كواملا
 عليهم بحالى أنت لاشك سيدي
 فاغدق لى النعمى ووسع لى العطا
 نسيت لقدري وانتسابى ونسبتي
 وأسعدنى بالفضل والجود والعطا
 لأحظى بما أوليت للخيرة الأولى
 حبيبي بأنات الرضا فى محرم
 بهن لقد أقسمت فى خير آية
 أنا العبد فى حال اضطرار وليس لى
 وفتح كنوز الجود يا خير من دعى
 أعن لهذا العبد وارفح لشأنه
 بجاه رسول الله حبيك سيدي

وثاني اثنين فاضلاً ومفضلاً
 لأفلق المعالي كاملاً ومكملاً
 لقرباه والجيش العرمم أولاً
 على الذي أبقيت للحق عاملاً
 لأحمد أذعوضارعا متبتلاً
 رفعت لها قدرا على الناس كاملاً
 معالم في الايثار صرن مسائل
 أولى الذوق في فهم القضية ساهلاً
 وسبغى حبيبك فاضلاً ومفضلاً
 بفطنته حسن سما متجملاً
 مقام الشهادة صار بالحق أفضل
 وعباس في استسقائه متجملاً
 من الجذب ادعوا بالذي قال أولاً
 ومن شرف فقري لا تذرنى جاهلاً
 سؤالي لغيرك يا حبيبي حيهلاً
 دعوتك باسم الذات كن لي مواصلاً
 صلاة بها احظى بفضلك عاجلاً
 من الجود والإحسان ربي أجلاً

وبالسيد الصديق ابن قحافة
 وبابن الخطاب فاروق من سما
 وعثمان ذي النورين كنز عواطف
 وبالسيد المحبوب باب مدينة
 بموقفه في بكة يوم هجرة
 وبالدرة العصماء فاطمة التي
 على حبه فيها من الخير كله
 لقد أعجزت أهل العقول وحيرت
 وبالقمرين النيرين شمائل
 لقد حفظ الرحمن أمة أحمد
 وهذا حسين جاز في شرعة الهوى
 بعمى رسول الله حمزة سيدي
 دعائك فأنزلت الغياث لامة
 اغثنى من الأواء ربي جميعها
 فما لسواك شكوت ذلي وفاقتي
 واجزل لي النعمى ووسع لي العطا
 وصل على خير الهداة محمد
 ويوم اللقا احظى بما أنت أهله

(١٠٤) يوم عاشوراء

في يوم تاسوعاء ١٣٦٠هـ

يَوْمُ عَاشُورَاءِ ذُو الْقَدْرِ الْمَجِيدِ
أَدَمُ فِيهِ لَقَدْ تَبَتَّ عَلَى
بَلِ وَنُوحٍ أَنْتَ قَدْ أَنْجَيْتَ فِي
إِذْ طَغَا الْمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ السَّمَا
قَالَ وَهُوَ عَلَى صَبَابَةٍ وَالِدِ
فَاجِبَتْ "بَلَيْس" فِيهَا حِكْمَةٌ
رَمَزَ هَذَا الْمَاءُ قُدْرَةَ قَادِرِ
ظَلَمَةَ الْأَجْوَاءِ فِي حَدِّ النُّهَى
عِزَّةَ الْعِظَمَاتِ بَلِ حَجَبُ الْبُهَا
إِذْ هِيَ الرَّمْزُ عَلَى أُحْدِيَّةِ
فِيهِ إِبْرَاهِيمُ إِذْ أَلْقَاهُ مِنْ
قَلْبِ النَّارِ خَبَتِ نُسُومَتِ
جَنَّةُ الْخُلْدِ غَدَّتْ فِي جَوْفِهَا
جَاءَهُ جَبْرِيْلُ حَالَ هَوِيهِ
إِنْ تَكُنْ لَكَ لَيْسَ لِي مِنْ عَنَايَةِ

قَدْ اجْبَتَ بِهِ الْهَدَاةُ مِنَ الْعَبِيدِ
مَا جَنَى مِنْ أَكْلَةٍ فِيهَا الْوَعِيدِ
فَلِكِ سَارِ عَلَى الْمَاءِ الزَّيِيدِ
فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرِ الْحَمِيدِ
إِنْ هَذَا الْإِبْنُ لِي أَنْتَ الْمَعِيدِ
وَأَبْنَتُ لَهُ الْحَقَائِقُ فِي الْوَلِيدِ
بَلِ وَمَقْتَدِرُ مَا هُوَ قَدْ يَرِيدِ
فَوْقَ هَذَا الْمَاءِ فَتَحَ لِلرَّشِيدِ
ظَلَمَةُ طَابَ بِهَا كُلُّ فَرِيدِ
فَكَ طَلَسَ مَهَا لِأَرْوَاحِ الْعَبِيدِ
قَدْ طَغَى فِي النَّارِ فِي حَرِّ شَدِيدِ
بِنَسِيمِ بَارِدٍ لَيْسَ جَدِيدِ
وَاللَّهِيبُ يَرَاهُ ذُو كَفْرِ عَنِيدِ
قَالَ هَلْ مِنْ حَاجَةٍ نَعْمَ الرَّشِيدِ
قَالَ إِبْرَاهِيمُ فِي أَثَرِ مَفِيدِ

هو أدرى بي وما شاء يريد
 في قلوب العاشقين لها المزيد
 بجهادٍ لازم بين العبيد
 بين هذا البحر والخصم العنيد
 تلتقى الجون فسرفيه عتيد
 لا تحق دركاً فما شئت أريد
 فالتقى الماء بهم قهرٌ شديد
 يمحق الظالم يُعلي للرشيد
 قد جباه الروح والمجد العتيد
 لك يا مولاي في جهد جهيد
 أنت اوليت وغيرتهم تزيد
 دمل الغاصب عني من بعيد
 فارعني يا رب يا نعم المجيد
 وأخذت الجاهل الغر العنيد
 حيث شُبه بالمسيح كما أريد
 يرتجي في الطائف الحصن الأكيد
 للذي أرسله نوراً مجيد
 لودروا ما أنت تعطى وتريد
 منهم إذ ساطوا كل العبيد
 رب وانفهم أيان نعم الرشيد

بل له جلّ تعالى ربنا
 حسبة النار لها الأثر الذي
 نور الرحمن أهل بصائر
 ودعا موسى الكليم وقومه
 قلت موسى البحر فاضرب بالعصا
 كل فرق صار طوداً شامخاً
 وأتى فرعون في إثر له
 قهر مان الحق في صولته
 قام عيسى يسأل المولى الذي
 قال ربي لم شئت مؤلها
 الفريسيون عادوني لما
 ويهوذا أقام في شقوته
 كيف ترسلني ولا تُرعي الحمما
 فرفعت إلى السما في عزة
 صلبوا "يا هوذا" في غسق الدجى
 واتى المحمود طه سيدي
 ودعا لله دعوة صادق
 قال رب اهد لقومي إنهم
 لا استجابوا لي ولكن شقوة
 فرموني بالحجارة فاهدهم

فاستجاب الحق طلبةً ما جدٍ
 وسموا بالمصطفى طهه إلى
 رب فاقض الدين عني إنني
 اعطنى الخير فما شئت يكن
 اغننى بالفضل وسع لي العطا
 بالكرام السادة الأمتنا الأولي
 علماً يبغي مدى الدهر له
 حيث كانوا الخير في العهد الجديد
 رتبة من دونها كل العبيد
 مثقل فك وثاقى يا حميد
 واقض حاجاتى أيا برا مجيد
 أغدق النعمى فانت لها تعيد
 رفعوا للدين بالقول الرشيد
 خير ذخير للقريب والبعيد

(١٠٥) حاشاك يامولى الموالى

حاشاك يا مولى الموالى
 حاشاك تنكر سائلاً
 وانا الذليل أنا المسيء
 إن كان ذنبي فيه مقتي
 السائلين الضارعين
 يمدعون رباً قادراً
 ربي اغنني بالعطاء
 بالسيد الهادي البشير
 لهم استجبت ألا استجب
 عبداً ذليلاً مذنباً
 وأفض عيون الفضل
 من للمسيء سوى العفو
 الواحد الأحد الذي
 المنعم البر العفو
 بالفضل والإحسان لي
 ترضى لعبدك سوء حالي
 بقطيعة بعد الوصال
 واننت اولى بالعيال
 فمن يغني الموالى
 الواقفين على التوالى
 يعطي الجزيل من الغوال
 وحسن ربي مآلي
 وخير أفراد آل
 لي سيدي في كل حالي
 قد جاء أنعم بالجمال
 لي ربي وألي
 من للمقل سوى الموالى
 يعطي العطاء بلا سؤال
 تجل يا مولى الموالى
 والستر لي حسن مآلي

(١٠٦) أأطرق باباً غير بابك سيدي

وأنت إلهي منقذي بل ومُنجدي
 حلاوة معطي منعم ومجدد
 عليّ لفي وجدٍ يزيدُ تواجدي
 ولكن عفوك في الحقيقة مقصدي
 بفضلك أرجو في جوى متزايد
 فبحرك فيأض بما أنا اجتدي

أأطرق باباً غير بابك سيدي
 رفعتُ أكفي بالضراعة واجداً
 واني لما اوليت من خير نعمةٍ
 وكلّي آثامٍ وكلّي كبائرُ
 فهل أنس من عدمٍ وجُدت وإنما
 فجد سيدي بالفضل والجود والعطا

(١٠٧) إلى العلم الفرد

بذكره في أيام مولده الفر
تهيمت فيها واجداً للهوى العذري
وأنت أيا روعي إليه نعم فاسري
يطيب به حسنى ليسعد بالذکر
وأسراره في أول الفتح واليسر
يضيء وجودي بالصفاء يشرح صدري
لقد جاءكم روح من الحق في الفجر
حرصتم لقد أتاه ربي مدى الدهر
أهل ربيع الخير باليمن والبشر
بسعد سعود للسورى فيه قد يجري
لشهر ربيع إذ به غاية الفخر
عراس قد تزكو على ليلة القدر
من القدس الأعلى إلى مطلع الفجر
كما طالعت شمس الضحى هالة البدر
كجنات عدن حار فيه نعم فكري
من النور ما زالت تفاخر بالذکر
من الرفق والاشفاق لليسر لا العسر
لواعج أشجاني بفيض من الفكر

إلى العلم الفرد الذي طاب لي سكري
وأسلمنى فيما جدت صباة
فؤادي وقلبي والجوارح سارعي
وجودي على المضى بكشف محقق
لأحيا حياة المنعمين بنوره
واشهد بالعينين نور جماله
واسمع عنه في الصفا آية الرضا
رسول من أنفسكم عزيز عليه ما
تجئى به الذكرى تجدد كلما
تهنئى أيا روعي بمشرق نوره
إله البرايا كلما هل مطلع
فأيامه غر ليا ليه كلما
وكيف وفيها أشرق الكون بالضيا
فطالع هذا الكون وجه محمد
فكان بهاء الكون من نور وجهه
لقد فاخرت أرض سماء عوالم
فسورة طه صورت لي بدءاً
تنسمت بها روح المحبة وانشفت

(١٠٨) للربيع نما اشتياقي

ذالأنّي اجتلي فيه الضنين

من جمال الحق رب العالمين

لاح في الكون من الحق اليقين

للربيع نما اشتياقي والحنين

اجتلي فيه جمال تنزل

ذلك النور هو القبس الذي

(١٠٩) علم الهدى يا سيد السادات

علم الهدى يا سيد السادات
لى فيك كالغيد الحسان نفائس
هذا ربيع الخير كم فيه منى
قد عاد في يمن الربيع لتجتلي
وقد استدار من الزمان مداره
فتجمعت للمسلمين بعوده
هذا عجيب بعد فترة ظلمة

ومنا ر أهل العلم والنفحات
من بعض ما أسديت من بركات
للنفس إذ قد عاد بالبسمات
من صحوة والنور طيب لادات
بل واستقام العيش بعد شتات
أشتات أمان وخير جداة
وكذا يعود الميأت بعد وفاة

(١١٠) أريج الربيع سرى

أريج الربيع سرى بطيب عبيره
 هيمان مما قد ألم بنوره
 فالكون من نسماته مترنج
 ثم ليا يلقاه من منثوره
 من كل ضاحكة الأديم كأنها
 هي جنة الفردوس زاهية به

(١١١) يقينا أعادوني لبدء حقيقتي

لزيتونة كينونتي في هويتني
 ظهوراً بطوناً في حضوري وغيبتي
 أحب إليه العرش أحسن صبغة
 كذاك أنا لا شرف لي في بدائتي
 به نورا بدي يرى لبصيرتي
 له أنا مثل سر مبدأ نشأتي
 لطائف قلبي بالصفاء والعناية
 مرادك حتى قد تراك بصيرتي
 تستر سؤاتي بنعمى عميمة
 برحمتك اللهم في سور صورتني
 مجيباً لما أدعوه في كل حالة
 غريب مسيء في ظلمات كبوتي
 أنا أنا في ظلم وفي نار شهوتي
 تبدلني منها بحسن عزيمة
 بإحسانك اللهم خير شهادة
 فطرت عليها الناس في كل حقبة
 وليلى يحظى بأجمل حظوة

يقيناً أعادوني لبدء حقيقتي
 فضلت بالأسماء في قد انجلت
 وشجرة زيتوني هي الصبغة التي
 كما هو أزلني بدا لأولي النهى
 ولا غرب في بينونة الختم صح لي
 بزيتونتي لا شرق لا غرب قد يرى
 أياد هرياديهوريا إيل جملن
 وخل من الأغيار قلبي ومن سوى
 لأشهدك اللهم بالفقر ظاهراً
 وتجعلني عرش استوائك سيدي
 فالحظ وهاباً قريباً ومنعماً
 إلهي يتيم مذنّب ومقصر
 اجرني من الذنب العظيم الذي به
 وستر عيوبي يا جميل بنظرة
 لقد سبقت للمفردين فوالني
 وموتا على الإسلام فطرتك التي
 أراك به أولى بنفسي ومن تكن بأجمل

مقامات إحسان بأسبق بنعمة
 ووفق لنا يرضيك أهل الشهادة
 بها تحي آثار الكرام الأئمة
 بنيل العطايا السابقات الجميلة
 ليظهره حانت بسر استجابة
 بسر اتحاد بين أهل المحبة
 ونظرة أهل الحب في حال جذبة
 وهاء وعين صاد ذكر العبودة
 لعين فؤادي غيب معنى الإرادة
 ودار وحانت ساعة العود للتي
 نفوسا بأرواح الهدى والهداية
 وصل على طه صلاة الهوية
 وتدخلنا قدس الصفا والكرامة

يكون جوار المرسلين ويجتلي
 إلهي أعز المسلمين جميعهم
 إلهي تولى المسلمين بنظرة
 إلهي وفرح كل أمة أحمد
 وقر عيوننا بالذي قد وعدته
 دعوناك أيدينا بما أنت أهله
 ودعوة أهل الصدق في غسق الدجى
 بسرك في كاف وسرك في الضحى
 عبودية الفرد المراد بها إنجلت
 ففى ولسوف والزمان قد انتضى
 فبدل إلهي الذي قد تحبه
 ووسع لنا النعمى وأجزل لنا العطى
 لتخرجنا من سجن حظ وشهوة

(١١٢) كم هام فيك متيم^٨

مقامات أهل الصدق في المولد النبوي الشريف ١٣٦٠هـ

الحمد لله الذي شرف الوجود بطلعة أبي القاسم سيدنا محمد بن عبد الله ، الذي شق له من اسمه سبحانه اسماً عظماً به قدره بين جميع العالمين ، بل وقرن اسمه الشريف في أول فريضة من فرائض هذا الدين ألا وهي شهادة أن لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله ، نقطة البدء في عالم الإمكان قبل الظهور ، وتاج أكيل المجد الإلهي في عالم الرؤية والشفور ، المثل الأعلى له سبحانه بين جميع العوالم، والصورة الكاملة له سبحانه التي جمل بها جميع المعالم ، والحق الصراح الذي زهق بمجيئه الباطل ، والسراج المنير الذي أسرج منه وله صلوات الله عليه هياكل نورانية في أفق الدلالة عليه ، وأمثلة قدسية علوية حيرت كمل أهل العقول والأرواح

وغيذا لن نور الحق ناظر	كم هام فيك متيم
لحظيرة فوق الحظائر	وسماعن الكون الدنيء
تلك الإشارة بالبشائر	لثمام "عند" ^(١) تبيينه
فوق الإشارة بالبصائر	فرأى الجليل مقدساً
الغبين عن عين لناظر	لولاك لم يكشف حجاب
الإجتلا تمحو المظاهر	لولاك ما ظهرت شموس

(١) إشارة إلى مقام "عند" في الآية القرآنية { في مقعد صدق عند مليك مقتدر }

الأرض لعلقة لثـالـ المـثـابـر	لـولـاكـ ماـفـتـحـتـ كـنـوزـ
في الـوجـود ولم تـنـاظـر	لـولـاكـ ماـجـالتـ عـقـولـ
بـحـكـمـةٍ وـصـاـفـتـ سـرائـر	لـولـاكـ ماـزكـتـ النـفـوسـ
مـثـلاً لـهـ والـحـقـ ظـاهـر	يـاـنـورـهـ الأـعـلىـ وـيـاـ
في سـدـرةٍ غـشـيـتـ بـقـاـدر	أخـفـاكـ عـنـكـ لـيـظـهـرنـ
لـلـعـقـولـ ولـلبـصـائـر	أخـفىـ الظـهـورـ بـمـاـيـجـير
لـكـلـ مـنـ بـالـحـبـ نـاظـر	فـفـدتـ يـدـ المـخـتـارـ تـومـى

(١١٣) رتبتى مقتضى التجلي

ليلة الإسراء والمعراج ١٣٦٠ هـ / ١٩٤١ م

رتبتى^(١) مقتضى التجلي الكمالي
بل ووقف الروح الأمين لديها^(٢)
رد عنها موسى "بلن" فاقراها
فرد ذات أنا وربى فرد
بى أسرى إليه تخصيص أحد
مقتضى ذلك التجلي أنى
فى سجودى وجدت لذة قربي
فى قيامى رأيت له ثم صوى
عبده نسبه الله تعالى
ليس حسنى بحاجبى عن رقى
إنما يحجب الدنيء وذاتى
لا ظلال لها فحقق ترانى

وقفت دونها فقول الرجال
زج بى الرضى وطاب وصالى
"لن ترانى"^(٣) هذا اختصاص كمالي
واحد فى نسبة الإقبال
ذواق تداروعزة وجلال
عبد ذات ما غبت عن رأس مالى^(٤)
فى خشوعى وجدت رتب المعالي
فى صيامى جمالية يجلى لى
باتحاد فى سورة الأنفال
لا ولا الجسم للولي الوالى
هى نور من نوره المتلالي
كعبة العالمين شمس الكمال

(١) القصيدة على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم

(٢) إشارة إلى سيدنا جبريل عند صعوده للسموات العلى فى رحلة المعراج وقوله للرسول "تقدم،

فلو تقدمت أنا لاخرقت ولو تقدمت أنت لاخرقت"

(٣) إشارة إلى طلب سيدنا موسى قائلًا: "أرنى أنظر إليك"، وإجابة الله بقوله: "لن ترانى"

(٤) "رأس مالى" إشارة إلى العقل، حيث العقل هو رأس مال الإنسان يعقل به ويعرف به الله

وفي "الانشراح"^(٢) قدري عال
 لم يقيد بحسبة وعقال
 فوق قدر الأرواح لست أباي
 صورة الحق في انتفاء الظلال
 طوح العقل لا تُبج بمقال
 لعماناة تفز بأحسن حال
 قد أضاءت منى السنين الخوالي
 ومقامي عال عن السؤال
 خصني بالعطاء والأفضال
 أن تديت في مقام الوصال
 بعينون وهبت وسمع كمال
 ذات المحبوب لي قد بدالي
 كيف وهو الذي رأى لا خيالي
 قال حبي وما طفى في سؤالي
 لست أقوى على فراق الليالي
 لك من هاهنا هناك جمالي
 لي (يد الله)^(٣) رتلنها أنجالي
 أن مولاك بالجمال موالِي
 وأنا ذاهل وحوالي حوالي

قد تراني في النجم^(١) في سورة الفتح
 ثم في والضحي عطائي منه
 فوق قدر الأملاك والرسل طراً
 يا خيلى وهل ترى في إلا
 فإذا ما بلوت قدري بذوق
 وتناول خمرة القرآن وحيهـل
 وترى أنني السراج مضيء
 كل من قد مضوا تحلوا بحالي
 لي فيهم عهد وثيق لولى
 ودنا مني المهيم لنا
 حسبه أني أرى وأسمع منه
 وانجلت لي بصيرتي في عيوني
 وفؤادي ما كذب الحال حاشا
 لم يزغ باصري عن الحسن حتى
 قال لي ما تحب قلت حبيبي
 فاقمني فقال وذاتي
 ولهذا قد قال في خير أي
 وترنم بها أخوا الوجد وأعلم
 ما رميت أخفى وجودي

(١) إشارة إلى سورة النجم "والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى"

(٢) إشارة إلى سورة "الانشراح" وقوله تعالى "ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك..."

(٣) إشارة إلى الآية الكريمة: "يُد الله فوق أيديهم" عند مبايعة المسلمين تحت الشجرة

باقتـداري وعزتي وجلا لي
 ثالث اثنين قد حباني وصالي
 اطمئنا بصـحبتـي اقبالي
 اولعيية كـلّ الـي
 هو معنى السلوك للمتعالي
 قد نبتت عن دعائها لم ابالي
 ان يراها غيري اللالى الغوالي
 وستبقى دُخرا الأهل المعالي
 لعيون الأفـراد والأبـدال
 ثم حبيت أدمافى الشمال
 في السماء الأولى بحال اعترال
 بمقام مسـرربل بالجمـال
 قام من فوره يرق لحالي
 فيه منى جماله باتصالي
 غيبه مشرق لرويا الكمال
 هى خمسون في العطاء النوال
 أنني كاتب بغير جدال
 وسماعي بالروح فيك عقالي
 هونور الإسراء خير وصال
 نعمة الله والحبيب الغالي

قال لي ما رميت^(١) لكن رميت
 بل وفى الغارق قال في نص آي
 قال لي صاحبي أئينا وقال الله
 إننى معكم بلطف جلى وخفى
 كل ما في الإسراء سر عجب
 إذ به قد رأيت دنيا عجوز
 مثلاً كم رأيت فيها جديرا
 بقيت للدهور بل هي تبقى
 ثم هذا المعراج كم فيه كشف
 قمت في القدس بالكرام إماماً
 قال لي مرحباً وأهلاً وسهلاً
 ثم عيسى رأيت وهو حفى
 والخليل المحبوب بل وكلهم
 إنما الشوق قد دعاه لي جلى
 كان ترديده إلى لى
 لى صلاة التخفيف خمساً وأجراً
 هذه تحفة ماضي^(٢) وحسبي
 ليس جهدي إلا السماع بروحي
 بك فك العقال نعمة ربي
 صلوات على الحبيب المرجى

(١) إشارة إلى الآية الكريمة: "وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى" في غزوة بدر

(٢) إشارة من الشاعر أن هذه القصيدة هي إلهامات من روح الإمام محمد ماضي أبي العزائم .

(١١٤) بعضو وعافية

ليلة ٢ شعبان ١٣٦٠هـ

أجرنى من الأواء أنت نصيري
 ومن كل سقم أو هوى مستور
 لطائف قلبي بالصفاء والنور
 بالإنك العلييا وقيض غفور
 وجمالني بالعفو من ديهور
 قعودي عن نيل الرضا وثبوري
 وحاشا ترد لطامع في النور
 تداركنا بالفضل من ديهور
 وسحب العطايا في جمال حبوري
 بها تحيي قلبي والصفاء في سوري
 كنوز العطايا يا رب أنت نصيري
 والسر قد يكشفه أي عثار
 لن يبقى بعد أشعة استظهار
 لكنه يعطى لخير ثمار
 إبليس في زور وفي اضرار

بعضو وعافية وسر قدير
 بكن فاحفظنا من شرور وفتنة
 أذقني طهور الإصطناع وجمالين
 وأدخلني حصن السلام مجملاً
 وليلى تولاني بعود عناية
 وصفى فؤادي من شهود السوى ومن
 أنا طامع في العفو والغفر والرضا
 إلهي بأسماء الجمال فعمنا
 واغدق علينا هاطل الفضل سيدي
 أدركني من الراح الشهى سلافة
 اعنى على الشكر الجزيل وفتحن
 الحق أبلج ليس قول ماري
 قد يحجب الشمس السحاب وإنه
 ولقد بلوت الحق مرا طعمه
 ما جاء عنه سوى الذي قد غشه

إضـمارها شـر من الأحرارِ
 لك في الوقوع بذلّة وصغارِ
 قد يشـتريه بأثمن المقـدارِ
 ومديحه دُرّاً من الأشعارِ

فإذا تكشفت الأمـور فإن في
 فاحذر هديت فخاخ من رام الردى
 وإذا أردت النصـح خذ من الذي
 من باعه لك في مسـوح وداده

(١١٥) لست أقوى على تحمل حال

من جلالٍ فخذٍ بمحض الجمالِ
 لست أقوى على امتحان الجلالِ
 ليس يى غير وجهك المتعالي
 وأجرني من حاسدٍ ومغالي
 وأرحني من جيرةٍ عنالِ
 طامعٍ في رضاك نفسي وآلي
 لك أجليت سورة الأنفالِ
 صار عنك المفيض للأبدالِ
 بالحبيب المحبوب ذخر الرجالِ
 سلسبيلاً أحيا به ما بقى لي
 فتولى شيبى بمحض الجمالِ
 ورؤفياً ما مانح الأفضالِ

لست أقوى على تحمل حالِ
 أنا عبدُ الإحسان أدعوك ربي
 ومسيئاً أنا وذنبى عظيم
 أشغل الظالمين عني إلهي
 وإقض لي بالرشاد في كل أمرِ
 أنا عبدٌ ظلمت نفسي وإني
 يا إلهي بالذي دعائك حبيبِ
 ووهبت الجمال والفضل حتى
 لي أجزل خير العطايا إلهي
 وأدر لي الطهور راحارويها
 قد مضى العمر والشباب تولى
 وافض لي إحسان بر عطوف

(١١٦) كوكباً ساطعاً يطوف حواليه

١٢ ربيع الأول ١٣٦٠هـ

الحمد لله الذي شرف الوجود بنور أبي القاسم سيدنا محمد بن عبد الله ، سبحانه قرن اسمه باسمه الكريم سبحانه في أول فريضة من فرائض الإسلام ألا وهي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، نقطة البدء في عالم الإمكان قبل الظهور وتاج إكليل المجد الإلهي في عالم الرؤية والسفور، المثل الأعلى له سبحانه من بين جميع العالمين من حيث نسبته إليه حيث قال في حقه صلوات الله عليه ولله المثل الأعلى (رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ) والسر الأجلى الذي من أجله أبرزه في حضرة الإرادة الأزلية.

كوكباً ساطعاً يطوف حواليه	كل الوجود عـال ودان
قبضة النور أنت عم ضيائها	أهل عالين كل إنس وجان
لك كل الأشياء في عالم الذر	وأنت المراد للرحمن
يا حبيبي وفي ربيع تترى	نور محياك زاخر بالأمان
طاب فيه سكري بذكر حبيبي	لياسة الوضع إذ بدا للعيان
بدرتم في هالة الوجه يبدو	رافعا وجهه لذوي الإحسان
شاهداً للمولى جل تعالى	بكمال التوحيد والإيقان
بيد خلتها السحاب إذا ما	أمطرت غدقت جميع الأمان
أوسطت ودكدكت من الظلم وحا	شما جنت على ذي ييدان
كم بها آية تجلت جهارا	لذوي الحب بل ذوي الإحسان
مست الشدي من حليلة لما	أرضعته فكان كاس الرهان

من يديه الرواء في خير آن
 فقد اسابحاً إلى الأركان
 سبحت للذي يراك لشان
 فطابت على مدى الأزمان
 فاز كل بقسطه من أمان
 قول صدق تحقيقه أحياني
 شعشعان المجلى له عينان
 فاقرأنها بالذوق خير للمباني
 بقداح من خالص التبيان
 يوم ميلاده بخير التهاني
 "ماضي العزم" (٣) غوث هذا الزمان
 لم يدنس من ظلمة الأركان
 فقد أثيراً كباهي الجمال
 بلباس التقوى على الأقران
 غمرتته سحائب الرضوان
 المعيا يشع شتى المعاني
 صلوات بها أنال الأماني
 ماضياً في ظل العطا الرضواني

واتها الرزق الوفير وفاضت
 ورميت الصخر الثقيل بعين
 وقبضت الحصباء وهي جماد
 ومسّت العين الجريحة بالرمح
 يالها من يد على الخلق طرا
 قال فيها المولى الجليل تعالى
 وضحته " وما رميت " (١) جهارا
 في " يد الله " (٢) صح فيها جنوني
 وتملى منزلها عن حبلول
 راجه دار للنفسوس سحيرا
 كم سكرنا به على يد فرد
 كم سقانا من الحقيقة راحا
 كم به غاص للحقيقة فرد
 غمرتته الأنوار فاختال يزهو
 لم يفتق يطلب المكون ولكن
 فقد أشرق الفواد زكيا
 يا إلهي على الحبيب فصل
 وعلى وراث الحبيب إمامي

(١) إشارة إلى الآية القرآنية (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى)

(٢) إشارة إلى الآية القرآنية (ويد الله فوق أيديهم)

(٣) إشارة إلى الإمام محمد ماضي أبي العزائم

(١١٧) في جُمعة الجمع

ومقبض الوصل بين النفس والجسمِ
بذكره جل عن حدس وعن وهمِ
بعد النداء فراري غاية العلمِ
لحظوة قد علت لم يدرها فهمي
آية تُشفى النفوس من السقمِ

في جمعة الجمع بين الروح والعقل
وحظوة الأتس في يوم أفوز به
أسعى إليه وبني شوق يورقني
له الفرار ومن نفسي ولازمها
الجمع في جمعة الجمع معناه

(١١٨) قفوا حيوا المعاني الخالدات

قفوا حيوا المعاني الخالدات
 حياة لم توف الحق فيها
 حياة كان للإسلام فيها
 حياة لم ترف فيها إوجاجاً
 حياة كلها رشيد وعلم
 لها في العالمين شعاع نور
 ومستبقي لأقول ولست أنسى
 وأن أنسى فلن أنسى مقاما
 مقاما لم يبالي الكون فيها
 فألف لجنة^(٢) في مصر تدعو
 تعالى الله كان أجمل هم
 وما لي لا أبيض بذكر حبي
 سمى المصطفى الهادي حبيبي
 وحيوالمجد في صُحف الحياة
 جزاء الباقيات الصالحات
 وللإيمان قسط المعجزات
 عن المنهاج منهج الهداة
 وعرفان سماع عن محادثات
 أضاء لكل ماضٍ بل وآت
 لها منن على مدى الحياة
 بهايوم الخلافة^(١) في هناة
 عليه كم تألب من طغاة
 للم الشعث من بعد الشتات
 لها الأحياء من بعد الممات
 إمام العصر ماضٍ العزمات^(٣)
 أبي لا فخر أن سخرت ذاتي

(١) إشارة إلى وقت ان ألغى كمال أتاتورك الخلافة الإسلامية في عام ١٩٢٢

(٢) إشارة إلى تأليف الإمام أبي العزائم لجنة الخلافة الإسلامية للدفاع عن الخلافة ومهاجمة الملك فؤاد ملك مصر الذي أعلن رغبته للخلافة

(٣) إشارة إلى الإمام محمد ماضي أبي العزائم

رُبِيتُ بِحِجْرِهِ ^(١) وَفَهْمَتْ مُنَّةٌ
صَفِيَتْ لَهُ وَأَصْفَى لِي يَتِيمًا
أُرْتُلُ آيَةَ الْإِخْلَاصِ حَتَّى
وَمَا أَنَا بِالَّذِي أَتْلُو عَلِيمٌ
وَكَمْ نَفَرٍ بِهِ قَالُوا مَقَالًا
نَقَى عَنْهُ الْكَرَى مَا ضَلَّ فِيهِ
وَأَرْصَدَ جَهْدَهُ لِلَّهِ دَوْمًا
أُبُوتَهُ عَلَى رَغْمِ الْعُدَاةِ
بَسْمَعٍ قَدْ نَبَا عَنْ مَغْرِيَاتِ
تَنَامُ الْعَيْنُ أَوْ يَغْفُو ثَبَاتِي
وَلَكِنْ شَأْنُهُ عَالِي الْهَبَاتِ
فَمَا قَدْ بَلَغُوا سَوَى الزُّهَاةِ
جَمِيعُ النَّاسِ مِنْ سَوْءِ الْبُقَاةِ
وَلِلتَّوْحِيدِ يَرْفَعُ لِلرَّايَاتِ

(١) إشارة إلى أن الإمام أبي العزائم قام برعاية الشاعر عند وفاة والده (السيد أحمد ماضي مؤسس جريدة المؤيد) وأخو الإمام أبي العزائم، وكان الشاعر في الخامسة من عمره

(١١٩) مشرق هيكلي

ليلة الجمعة الموافقة ٢٧ مايو ١٩٤٣م ، ٢٣ جماد أول ١٣٦٢هـ

بَلْ وَأَفَقِ الْكَوَاكِبِ النِّيرَاتِ	مَشْرِقُ هَيْكَلِي بِمَعْنَى الصَّفَاةِ
غَامِضاً مِنْ مَظَاهِرِ الْكَانِنَاتِ	شَعَّ فِيهِ نُورٌ مِنَ الْقُدْسِ أَجْلَى
فِيهِ لِلْعَارِفِينَ أَدْنَى الصَّلَاةِ	ظَاهِرِي أَعْجَزَ الْعُقُولِ شُهُوداً
أَنْ تَجْلِي بِنَفْخَةِ فِي جِهَاتِي	بِاطْنِي أَسْجِدُ الْمَلَائِكُ كَمَا
أَنْ مَجَانِي لِحِكْمَةِ الْإِثْبَاتِ	ثُمَّ سَرَى كَشْفَ الْحَقَائِقِ لِمَا
وَوُجُودِي شُهُودٌ مِنْ أَنْ ذَاتِي	جَمَعَ ضَادِينَ لِي شُهُودٌ وَجُودِي
بِحُرْمَةِ جُورِ آيَةِ الْآيَاتِ	أَنَا كُنْتُ الْأَسْمَاءِ لُوحِ التَّجَلِّي
وَبِهِ الْيَقِينُ وَطَيْبُ حَيَاتِي	طَلَسْمُونِي عَنِّي وَبِي حَجَبُونِي
هِيَ بَعْضُ الرَّمُوزِ وَاحِدِي صِفَاتِي	مَثْنَوِي لَكِنْ حَقِيقَةُ وَصْفِي

(١٢٠) أيا نفخة القدس العلية

وغني على عود الصفا المعهود
إلى العالم الأعلى لنيل قصود
هي الذات جلت عن حدود وقيود
وتشهده في الهيكل المنضود
ولى قريباً ممنعاً بالجود
وفى رقى المنشور لوح صدود
أغيب عن المحفوظ والمشهود
حلاوة هذا المشهد المحمود
أراني عبداً لذات ربي معبودي
فأدخل حصن الأمن بالتوحيد
أغني على عودي أيا نفختي عودي
أنا مشرقاً للشمس حال وجودي
يطيبُ به وقتي بغير صدود
محاسن أسما في جمال وعودي
أهيل الصفا بالوصل عند ورودي
من اللحن ما يجلى لكل فريد
بنفخته العلياً أنل مقصودي
أفضت على المضنى بغير جهودي
رُفَعْنَا مَقَاماً بِالصَّفَا المنشود

أيا نفخة القدس العلية عودي
أغانٍ بها روعي تسوح سياحة
تطوفاً بوادي القدس من حول كعبة
ترى من مجالي الذات ما حير النهى
جميلاً تعالي قد تجلى بمبدع
له أنا مرآة المحاسن كلها
فأغنى بالحنان الشهود العلى
وأبقي به في السرمدية واجداً
أفورُ بنيل الإتحاد الذي به
وأسمع منه يا عبادى تنزلاً
وأرشف من حان الصفا كوثر الرضا
أبيني لي السر المصون الذي به
اليحي لروحي ساطعاً من جماله
به أتهنئ بالورود لأجتلي
أرتل عنك الآي في الذكر بشرت
يردها قلبي لساني فأفقهن
أيا ظاهراً للروح في كل مشهد
وأوزعني شكراً على النعم التي
وصل على المحبوب طه الذي به

(١٢١) أنا عبد

أنا عبدُ جمالِ العبدِ ذُلِّي
وهو هو وقد رُرباً جليلُ
أصلِي وهو قد صلى قبيلًا
ليخرجني إليه بخير حسنى
يظللنى جميلاً قد تعالى
جمعت به عليه بحال صفوى
وبشرنى كتاب منه وافى
ففى آي الذين ترى جمالا
وفى إقراء الثناء لخير ذخر
فلى فى المشهدين جزيل فضل
وما أنا فى اقترابي غير فرع
وفى حال التدلي ذقت عينا
غرامى ليس من غرم ولكن
وعند الوصل نادانى عبىدى
ولا فصل ولا وصل وهذا
ففصلى الوصل ووصلى فيه فصل
فسبحان الذى أفضى إلينا
لعزة قادرٍ قد لاح حولي
له وجهت وجهي كي أصلي
على بفضله جزئى وكلي
توافينى أرى من غير ظل
بألطف المهيمن بل ويعلي
عنايته التى صحت لأهلي
به التنزيل يدعونى لوصلي
والحقنا بهم تحقيق قولي
لمثلنى فى الدنو والتدلي
من الميراث يجمعني بأصلي
تحلى بالصفى القدسي مجلي
تغيبنى ولي صرت أصلي
هياماً فيه يجذبني لوصلي
على قدم العبودة صح فصلي
مقام الحيرة الكبرى لأهلي
لأهل الذوق من فازوا بجهل
بمكنون به عزي وذلي

سموتُ به عن الأكوان طُراً
 فلا أنا في الصفا القدسي بادِ
 وأشهدني لميثاق جليلِ
 فانفاسي به أراه فيها
 يريد الله مولانا تعالى
 فاشهده غفورا قد تجلى
 إلهي فاحفظ عبيدك يا إلهي
 فقب واقبل متابى يا إلهي
 وأدركني بغوثك واصطنعني
 وكل المسلمين افض إلهي
 أعز المسلمين بخير نصرِ
 وصل الله مولانا تعالى
 صلاة منك تحبوننا بفضلِ
 وأعجزني لدى علمي بجهلِ
 وأظهرني المثال لنيل فضلِ
 ألت بها أنا لوح التجلي
 جميلاً منعماً براً بمثلي
 ليذهب رجس شيطانٍ مذلِ
 بتوابٍ على لسوء فعلي
 بالطفاف المجيب لكل سؤلي
 وبدل ذلتى بالعفويعلي
 لك اللهم أولادي وأهلي
 عليهم سابقات الفضل تعلي
 وتأييد لهم جزئي وكلي
 على طه الحبيب وكل أهلِ
 يوافينا بعلم غير جهلِ

(١٢٢) صَفٌّ لِّلْمَشْهَدِ الْعَلِيِّ فَوَّادِي

يَا إِلَهِي وَاجْعَلْ بِتَقْوَاكَ زَادِي
 بِشَهْوَةِ الْجَمَالِ فِي مَعْتَادِي
 وَأَقْنِي رَاحَ التَّجَلِّيِ الْوَدَادِ
 بِلِ وَأُصْغِي إِلَى النَّدَايَا عِبَادِي
 حُضْوَةَ الْقُرْبِ وَالرِّضَا الْإِمْدَادِ
 بَعْمِيمِ الْعَطَا وَخَيْرِ الْأَيْدِي
 جُهْدِ عِبَادِي ذِي قَلْبَةٍ وَمُرَادِ

صَفٌّ لِّلْمَشْهَدِ الْعَلِيِّ فَوَّادِي
 وَارِضْ عَنِّي وَرِضْنِي عَنْكَ رَبِّي
 زَكِّ نَفْسِي بِالرِّشْدِ فِي كُلِّ أَمْرٍ
 لِأَرَاكَ الْقَرِيبَ أَوْلَى بِنَفْسِي
 وَأُهْنِّئْ فِي الْجَنَّتَيْنِ بِنِيْلِي
 يَا إِلَهِي وَافْتَحْ كَنُوزَكَ رَبِّي
 اقْبَلْ بِالْوَجْهِ رِبِّي تَقْبَلْ

(١٢٣) بافتقاري وذلتي وعيالي

أَجْرَعُ الْآنَ لِلْوَالِي الْوَالِي
 وَيَعْطَى الْجَزِيلَ بِالْأَفْضَالِ
 لَكَ مِنِّي مَا شِئْتَ لَسْتُ أَبَالِي
 أَنْتَ فِي فَضْلِكَ الْجَزِيلِ مَوَالِي
 أَنْتَ أَوْلَى مِنِّي أَجِبْ لِي سَوَالِي
 لِي مُعِيناً عَلَى نَوَالِ الْوَصَالِ
 لِي تَجَالَى بِنُورِهِ الْمُتَالِي
 قَدْ سَقَيْتَ الْأَفْرَادَ مِنْ خَيْرِ آلِي
 فَانْظُمْنِي فِيهِمْ وَأَهْلِي عِيَالِي
 مِنْ حُوبَةٍ وَسُوءِ فِعَالِ
 لَكَ أَسْلَمْتُ وَجْهِي لِاتِّصَالِ
 لِأَرَاكَ الْوَالِيَّ يَا مَتَعَالِي
 لِأَرَاكَ الرَّقِيبَ فِي كُلِّ حَالِ
 وَجَمَالاً بِجَاهِ خَيْرِ الْمَوَالِي
 مَصْطَفَى اللَّهِ نُورِ أَهْلِ الْكَمَالِ
 وَالتَّحِيَّاتِ زَاكِيَّاتِ الْمِثَالِ
 مِنْ رَبِّهَا طَيِّبَةً وَنِيْلَ سَوَالِي

بِافْتِقَارِي وَذِلَّتِي وَعِيَالِي
 مِنْ يَجِيبُ الدَّعَاءَ يَعْضُو عَنْ الذَّنْبِ
 وَإِذَا مَا سَأَلْتَهُ قَالَ عَبْدِي
 أَنَا فِي حُوبَتِي ذَنْبِي كَثُرُ
 أَنَا فِي حَجَبَتِي بِحُظَى وَنَفْسِي
 أَعْطَى مَا أَحَبُّ وَإِجْلَهُ رَبِّي
 وَكَشَفَ الْحُجُبَ عَنْ جَمَالِ عَلِيٍّ
 وَأَدْرَ لِي رَاحاً طَهوراً إِلَهِي
 هَلْ أَتَى عَقْدَ سُؤْدُدٍ وَفَخَارِي
 وَتَدَارَكَ فَإِنِّي عَبِيدُكَ مِمَّا جِئْتُ
 أَنْشَأْنِي مِنْ حِظِّ نَفْسِي فَإِنِّي
 أَوْصَلَنِي بِحَبْلِ فَضْلِكَ رَبِّي
 وَاجْعَلْنِي بِأَعْيُنٍ مِنْكَ رَبِّي
 وَأَنْوَالِ الرِّضَا وَعَفْوِكَ رَبِّي
 سَيِّدِ الرِّسْلِ قَبْضَةِ النُّورِ حَبِي
 صَلَوَاتٍ عَلَيْهِ تُتْلَى دَوَاماً
 نَتَهَنَّى بِهَا بِعَرَفِ زَكِيٍّ

يا حبيب الإله فاشفع تُشفع
 أنا في ذلتي وذنبي عظيم
 فسئل الله يغفر الذنب يعفو
 وعليك الصلاة تُتلى دواما

يا حبيب الإله فاشفع تُشفع
 أنا في ذلتي وذنبي عظيم
 فسئل الله يغفر الذنب يعفو
 وعليك الصلاة تُتلى دواما

يا حبيب القلوب من متعالي

يا حبيب القلوب من متعالي

يا حبيب الإله فاشفع تُشفع

يا حبيب الإله فاشفع تُشفع

أنا في ذلتي وذنبي عظيم

أنا في ذلتي وذنبي عظيم

فسئل الله يغفر الذنب يعفو

فسئل الله يغفر الذنب يعفو

وعليك الصلاة تُتلى دواما

وعليك الصلاة تُتلى دواما

(١٢٤) هب لي استجابة محبوب

واكشف لي الحجبَ عن أسرارِ مكتوبِ
 أفوزُ منه بتفريدي وتقريبي
 تجلي الضياء فأفنى عن شأبيبي
 لروح التجلي يقربني لمحبوبي
 بها أطهرُ من رجسٍ وتعذيبِ
 في النشأتين بها الترهيب ترغيبِ
 لي اللسانُ بروحِ القدسِ مطلوبِ
 أشم منها الرضا أحظى بموهوبِ
 منزهاً عن قيودٍ ومحسوبِ
 الإنسان من سافلٍ في الطبعِ منسوبِ
 وافتح عليَّ بما أكرمت محبوبِ
 عليه منك صلاةٌ تبقى مطلوبِ

هب لي استجابةً محبوبٍ لمطلوبِ
 حتى أرى الغيبَ ما وليتُ أشهدهُ
 والحظُّ العينُ في كلِّ الجودِ غدت
 يا ظاهراً لي بنفسِي والوجودُ بدا
 أدري الراحِ في القرآنِ صافيةً
 وافتنق لي الرتقَ عن دررٍ وعن غررِ
 مجلوةً لعيونِ القلبِ يكشفُها
 أبينها للذي يرجو الرضا كرمًا
 يا عالمِ السرِّ والنجوى ويا أحدا
 إنى رفعتُ أكفِي للذي خلقَ
 إغفر ذنوبي وهبني الفضلَ أجمعه
 طه الحبيبِ المرجى أصلُ نعمتنا

(١٢٥) ألى شهود جنابه إسرائي

في الإسراء والمعراج

ألى شهود جنابه إسرائي
وأنا الذي ما غبتُ عن رؤيا البها
بي قد أحاط وفي سويداءِ بدا
من فوق هذا التُّربِ للأعلى إلى
العرشُ والكرسيُّ بعضُ حقائقي
والجنةُ الفيحاءُ سرُّ لطيفتي
ولسوفَ من أي الضحى فاتلو لها
والنونُ والقلمُ الذي لإرادةٍ
لم يرضه إن قال في مكابرٍ
فتنزلَّ الرحمنُ لي فيها بما
قسمُ تحقُّقٍ في منه له به
والطورُ واللوحُ الذي قد سُطرت
إنّا ذلك المنشورُ لوح كتابه
وقد إنجلت لي في يميني شمسهُ
والرمزُ في سور الكتابِ تجمعت

وهل العروجُ لحظوةٍ عليائي
متنزلاً في سدرة استجلائي
بسواطعٍ من نورهِ اللألئائي
أعلى العلى لي منه خيرُ جداءِ
والسدرَةُ العلياءُ رمزُ صفائي
والنورُ لي فيه كنوزُ عطائي
تجدُ الهنأ في تلكمَ النعماءِ
سبقتُ أنَا المقصودُ بالأنهاءِ
ما قال من حينٍ ومن إغراءِ
هو لي ومنه عليَّ بالإرضاءِ
أوصافه خُلُقٌ عظيمُ ثنائِي
آيات ربي بعد كشفِ غطائي
بل أنَا عرشه من فوق هذا الماءِ
فقدت يمينُ الحُقِّ للإيلاءِ
لي فيه أسمائي بقُدسِ بهاءِ

في الانشراح "ألم" فذوق لروائي
 قسم سمعت له وأهل صفائي
 "ق" بها ذكرى لأهل ولأني
 أنا رحمة الرحمن في إجلائي
 أسماني الرحمن بالإهداء
 في العالمين الختم للأبداء
 ناديت ها هو وجهه للرائي
 في الجمع سر حقيقة علياء
 وتجل في الإسراء بالإجلاء
 قد حارفي المعراج والإسراء
 في بحرنا اللجى بالأنواء
 معني الذي أرى تفز بهناء
 وحباه مني صنيعة الغرباء
 فاسمع حديث الذوق في الإسراء
 في الواو منه لسادة أمناء
 واتل لثم تنل جزيل عطائي
 لتذوق في الإسراء كأس صفاء
 ولتنصرن ولاية الشهداء
 منه تعالى جل عن إطرائي
 بكفة في ليلية استجلاء
 باننت لأهل الصدق والسعداء

"ألفاً" و"لام" ميمهالي قد بدت
 بي أقسم الرحمن حسبي منه لي
 "كاف" و"هاء" "الياء" "عين" "سينها"
 ذكر لرحمة من جعلت به له
 "يسن" و"الحاميم" أسمائي التي
 أنا وصفه الأعلى واسمى مظهراً
 أنا وجهه من قال في لجج الضنا
 فلما العروج لما السرى وها أنا
 ذق من رحيق القدس آياً فصلت
 فقد إنجلت أسراره لمتيم
 وغدا شهيداً بالمحبة سابقاً
 من قد صغى للحن في سبحان بل
 فلقد حبوت محمداً ماضي به
 "طوبى إلى الغرباء" كان مسلسلاً
 السر في الإسراء والفاء لما
 إقرأ "وإذا أخذ" الإله لموثق
 وإذا وصلت لحاء فاسلم بالجوى
 ولتؤمنن به مزيد كرامة
 واقراً "من أوفى" بعهد سابق
 ولذاك أسرى بالحبيب محمد من
 فيها الوجود أسرى وكل حقيقة

فيها تطورت المعالم كلها
 والكون دائيه وعاليه إلى
 أنفاسها روح وريحان النهى
 الدين والدنيا بها قد جمعا
 هي زينة الرحمن للمولى الذي
 عبديّة في الواحديّة للرضا
 وعبودة الأحاد المنزه قدره
 وعبادة في الحضرتين كلاهما
 الله حقيق والحبيب محمد
 والنار حقيق والشفاعة للذي
 لا الثلج يطفى نار حب قاهر
 لله فيها ما يشاء إرادة
 حتى يتم العهد والميثاق بل
 فلة قد أرى إبرام كيف تجمعت
 ولقد أرى ذا النون وهو مغاضب
 لم يدر غيب قضائه في خلقه
 فلرب معصية تجر لطاعة
 فأرى محمد وهو يستبق الرضى
 السر في تسبيحه في حوته
 علم على التنزيه هيكل أحمد
 هذا العزيز وقد مضى متسائلا
 الحق أبلج ساطع الأضواء
 أعلاه في وهج الضياء مراني
 ألحانها نغم الحياة ثنائي
 والحكم فوق مشاعر الحكماء
 أولئك صبغته بلا استثناء
 وهل الرضا إلا جزييل عطائي
 عن أن يحاط بمدرك العقلاء
 صلة الولاء وغاية النعماء
 حقيق وهما أنا ذاك بين جواء
 أصفاه بالمعراج والإسراء
 كلا ولا يبرد اليقين بنائي
 سبقت ليظهر غيبها اللألاء
 حتى يريه عجائب الأبناء
 أشلاء هذا الطير بالأحياء
 سر الحياة على شديد بلاء
 كم من بلاء كان سر عطاء
 ولرب طاعة ذاهوى بمراء
 في يونس كيفية الأحياء
 يدريه في سبحان أهل جواء
 ولذا لقد اصفاه بالإسراء
 أنى يريد البعث بعد فناء

فأماتته الرحمن قرننا كاملا
ليريه في صنغ الإله عجائبا
ناداه فانظر للعظام ما كفت
وانظر لها في كيف نكسوها ترى
فوارى لموسى حية تسعى العصا
احياهم لمحمد ليحقة ووا
ويريه منهم ما أراهم قبل ذا
في آية الإحياء إيمان به
وصلاتهم خلف الحبيب محمد
في ركبه ساروا إلى الأفق العلى
فاعجب فقد أحيا الإله أئمة
فالكون متصل الجوانب بعضه
والضوء كمر يسرى بذرات الهوى
وإذا تحللت الهيا ولا خلتها
والجذب والحب القديم مؤيد
هذا هو الإسراء ذقه بروحة
فالحق أبلج واليقين به لنا
وقد انجلت أسرار إسرائي فمل
فكذلك المعراج للملا الذي
قد هيموا بالذات في عمى العمى
في مظهر الأسماء أسجد غيرهم

من بعده أحياءه للإجلاء
سر الحياة يدب في الأجزاء
من بعد ما تافت على إنضاء
هذا الاتان يعود بعد فناء
فأراه في الأمناء غيب خفاء
في العهد بالإيفاء والنعماء
في الكون من آياته العلياء
والحق أشعرهم بخير وفاء
هى نصرة الرحمن من أمناء
والقدس غاية مقصد الشهداء
لجنابيه لا سبحة الإسراء
يسرى لبعض في شديد جواء
ينبيك هذا أبسط العقلاء
بالضوء ليس وراءه من رائى
للآية الكبرى بغير مرأى
للحق لا بالعقل والأهواء
ترد على قلب السميع ندائي
نحو العروج به لقدس بهاء
لم يسجد الرحمن للأسماء
والطمث خلقت أن ترى للرائى
أم كنت برهان لكشف غطاء

فلأدمِ الأسماءِ وهو لَمَقْتَضَى
 والطورِ إشراقَ لها قد دُكِّبَا
 والمصطفى المختار صفة خلقه
 اسمع به أبصر فرتل في الصفا
 في سورة الرحمن تصديق لما
 هو علم القرآن من فائقه لها
 وهل القرآن سوى كلام الحق من
 وكلامه صفة له سبحانه
 فلمقتضى الأسماءِ أهبط آدم
 ولَمَقْتَضَى الوصف المقدس قد سما
 من هيموا للذات في وله لها
 حبيبي رسول الله هل لي نصيحة
 ما سرُّ الهام الجميل ما غشى
 أئمة أيُنُّ والزمانُ قد انتفى
 تجلي كمال الذات في توحيدهِ
 عطفًا رسول الله هل من نفحة
 لأذوق من راح التداني صرفها
 فأرى وأروى عنك إذ يغشى فما
 من قرب الرحمن أو أدنى ومن
 من بعد أن أسرى به للقدس في
 وبه سما للعالم الأعلى إلى

إشراقها علمٌ على استجلاء
 لولى الكلير على شديد جواء
 أولاه حلة أوصافه العلياء
 تجد الهنا في حظوة السعداء
 أوليت في المعراج من أنباء
 بالذوق في ختم وفي إبداء
 أزل إلى أبداً بغير جفاء
 سبحان من أولاه خير عطاء
 من جنة الفردوس للانشاء
 بمحمد ليريه أهل علاء
 ليروا مع التشبيه صبح ضياء
 فأذوق ما يغشى مع استحياء
 وسوى التداني قاب قوسين للرائي
 بجمعية يجالوبها استقرائي
 فالعبدُ عبدٌ إن رقى والربُّ في العلياء
 أحياء بها في غبطة الشهداء
 في حظوة قدسية الأضواء
 اجلى السماع من الحبيب الرائي
 غشاه ما غشى بنور بهاء
 اسمى معاني الحسن للأمناء
 أفق سمعت به لكل نداء

من كل ما قد سطرت أقلامه
 فلقد شهدت بما سمعت وحبذا
 الحظوة الكبرى لتحقيق النهى
 نوراً وأنسى كنت أراه بما
 نوديتَ قف ربي يصلي كيف ذا
 والعالم الأعلى يصلي بالذي
 ولقد أجاب الله دعوتهم بما
 وكذا الشفاعة بي لقد خُصت ومن
 قال المهيمن لي تمنى قلت ما
 ابق لعبدك في لدن ما بعدها
 حتى أوفيك المحامد كلها
 في أمة وسط جعلت قوامها
 شهداء في يوم الزحام على الأولي
 أرسلت فيهم مرسلين أئمة
 ولقد رأيت معالماً ومشاهدا
 هذا الكليم غدا يرددني إلى
 كانت نعم خمسون قبل سؤاله
 خمسون بالأجر الذي في خمسة

من آية للموت والإحياء
 صدق به أحياء مع السعداء
 بالعجز عن إدراك ذات صفاء
 أجلاه لي في الآية العصماء
 تلك الصلاة علي للإرضاء
 أرجوه من ربي بحال دعائي
 أوليت خير وسيلة الرحماء
 احببت ممن سارعوا لرضائي
 أبغى سواك على شديد جواني
 ذاتي الصلاة عليك خير ولاء
 وتقر عينك سيد الأحياء
 دين الحنيفة مصدر النعماء
 سبقوا وما فازوا بخير جزاء
 فغدوا على التكنيب للأمناء
 جلت عن التحديد والإحصاء
 مولاي في خمس صلاة صفاء
 في كل ترديد لخير عطاء
 قدر الإله يكون فيه رضائي

يا زينب الفضل (١٢٦)

لي فيكم أمل في خير أعيادي
 والوجد برح بي والعبد كالصادي
 روحي وجسمي بأمالي ومعتادي
 ربي أجاب دعائي بالضيأ البادي
 ولست أخشى به من ظالم عاد
 هذا جمال فراعيه بإمداد
 اعطيه ما يتمنى رغم حسادي
 فأنتم الذخر في مصر لقصاد
 قرابة الحب أقوى كل أعوادي
 جوار ربي فأعمالي بأضدادي
 أرجوه الأوداوأ منكم بباد
 إليه روحي على ظلمي وإبعادي
 في هل أتى يطعمون جمالها باد
 يا بنت خير نبي حبكم زادي
 إلا بنيل المنى يا نعمة الهادي
 من جاء بالنور والحسنى وإرشاد
 ربي ويمنحني مقصدي ومعتادي

يا زينب الفضل أخت سبطي الهادي
 وافيت يا ابنة خير الرسل قاطبة
 وردت خير مقييل فيه كم نعمت
 سألت في روضة بالنور مشرقة
 وضعت عني حمولى في رحابكم
 وكيف والحب أمني اليوم مسألتي
 سلى الذي قدر الأقدار من أزل
 وأجزليه عطاء منك سيدتي
 إنني أتيتك بالزلفى التي سبقت
 عليه عولت في هذى الحياة وفى
 ظلمت نفسي ما قدمت من عمل
 وحبكم في فؤادي كل ما وصلت
 بنت البتول التي في مدحكم نزلت
 هيا اطعمينا بنجح القصد مرحمة
 حاشا يرد الذي يرجو بكم املا
 صلى الإله على طه وعترته
 صلاة حب بها يقضى لسألتي

(١٢٧) غفلت ويحي

غفلت ويحي عن شكر له وجباً
 وكيف أنسى ونعماهُ بي اتصلت
 فلا تكلني لنفسي يا قريبُ وزد
 واغفر إلهي ذنوبي فالسيءُ أتى
 ورهبنتني من جلالٍ قد فرجت به
 وأنا المسيئُ ظلومٌ في الجهالة قد
 وكلُّ ما أرتجيه نيلٌ مرحمةً
 ولم أؤدي بشكري حق ما وهب
 والعسر يسراهُ حولي أينما ذهب
 من فيضِ جودك لي ما يسترُ السبب
 باب الضراعةِ يرجو عفوكم رغباً
 هذا الجمالُ فبدلتها بما عذب
 أمضيتُ عمري على أعتابكم طلباً
 من واسعِ الفضل كي يحوبها الرهب

(١٢٨) يا مجيباً لعبده

يا مجيباً لعبده إذ تجلّى
 ذنبه حار فيه وهو قديمٌ
 ومرادي مولاي عفواً وغفراً
 يا إلهي فاغفر ذنوبي وهبني
 لا تكلني نفساً لنفسي إلهي
 واكشف الستر عن عيوني ربي
 وتولى أهلي وأبناء نسبي
 احفظني فيهم بحفظك ربي
 واحفظني من الشرور جميعاً

باضطرار إليه قد يتملى
 لم يزل فيه عنه لم يتخلى
 عن ذنوبي بما به أنت أولى
 ودّ معطٍ ومنعمٍ عز جليلٍ
 وإمنحني الرضا به أعلى
 لأراك الجميل في ضري وأحلا
 بالرضا والحنان يا نعم مولى
 من عيون أودعت فيها الغلا
 واجعلني لنيل فضلك أهلاً

(١٢٩) بشهود أريته

ووجودٍ خافٍ عن المحدودِ
 في كنوزِ الاخفى لربِّ مجيدِ
 وسلامٍ ونورٍ برودودِ
 يا شراره ذاتٍ " فهبنى قصودي
 يا مجيباً بفضله المنشودِ
 ومن الضر والعنا والكنودِ
 شاملٍ قد وهبت كل حدودِ
 فيه ربي جمالِ أهلِ الشهودِ
 في دعائي بنيلِ قصدِ المریدِ
 من عطايا ومن أبادِ الجودِ
 حيث وليتُ لا بلبسِ الحيودِ
 فاصطنعني لفيضك المنضودِ
 لعيونِ الفؤادِ نورِ الرشيدِ
 نورِ أهلِ الشهودِ بل والوجودِ
 نُعطى منه الشفا وكلِ القُصودِ

بشهودٍ أريته في وجودي
 وبهاءٍ مطلقٍ لي تراءى
 لي تنزل باسمِ شافٍ حفيظٍ
 يا " الوهيمِ اصبؤوتِ واهِ يه
 يا قريباً لعبده إن دعاهُ
 احفظنا مولاي من كل سوءٍ
 وأغثنا مولاي فيك بفضلٍ
 فاستجب لي فيمن أحبُّ وهبنى
 لأراك الوليَّ أقربَ مني
 لي تنزل بما به أنتِ أهلٌ
 لي أشهدِ جمالَ وجهك ربي
 بالذي قد وهبت أهلِ اختصاصِ
 وأذقني حلاوةِ القربِ أشهد
 ثم صل على الحبيبِ التهامي
 صلواتٍ بها تُفيضُ جمالا

(١٣٠) بجاه رسول الله

ومولاهم وأولى بي على البعد والقرب
ومن مرض في الآل والنفس والصحب
بها تمحو أوصابي من سوء والصعب
ومن كل ما أخشاه مولاي من ذنبي
ضللت به في تيه نفسي والحجب
وما أنا ذا إلا جهولٌ بلاريب
بلا عمدٍ والأرض في دورة الجذب
وحقك لا أقوى على محنة كُرب
ومن مرض إسماعيل يشفيه لي ربي
وأنت بنا أولى من الآل والصحب
اعوذ بك اللهم من حسد ربي
غيثاً مغيثاً يا سميع ومن ذنبي
شرارٍ أقامت لا تفيق من العيب
ومن كيد أهل الكيد في الشرق والغرب
لنُقْبِل في أنس عليك بلاريب
تعز به بين المعاجم والعُرب
صلاة بها نحظى بسابقة الحب
تكون به في الوصل في غاية القرب

بجاه رسول الله اسأله ربي
شفاءً عاجلاً من كل ضرٍ ومن أذى
أعثنى رسول الله منك بنظرة
ومن حسدٍ من فتنةٍ من ضلالةٍ
ومن سوء فعلي سوء تدبيرٍ الذي
شهدت به أنني علمت مكانةً
ومن يدرٍ قدرك غير من رفع السما
حببي رسول الله عطفاً فإنني
ففرج رسول الله ما جئت من عنى
غريباً ومسكينٌ ذليلٌ وعائلٌ
ألا رد عين الحاسدين عليهم
ومن شر خلقك يا سريعُ فكن لنا
وحصناً بالحفظ من شر أنفسٍ
ألا نجنا منهم ومن كل حاسدٍ
وتب وتقبل يا إلهي متابنا
واشهد إلهي أمة المصطفى العطا
وصل على المختار طه محمدٍ
وننعم في الدارين بالمشهد الذي

(١٣١) من الأفق الأدنى

يوم الجمعة ١٧ شوال ١٣٦٢هـ

أفرُّ إلى كنيونتي والحقُّ لي عوني
 فلستُ أنا الساري إليه ولا تسألني
 إليه عجيبٌ في مواصلة الزينِ
 تحيِّرُ أهلَ العقلِ من غير ما مينِ
 بمرآةٍ تكويني سموعاً عن الكونِ
 بمرآته فاعجب لعارفة الحسنِ
 حلاوة ذوقِ المشهدين من العينِ
 وللحسِ إدراكُ السبيل الذي يُهني
 أجرها إلهي للعالمين بلا منِّ

من الأفقِ الأدنى المحيطُ به كوني
 تجلّى فأخفاني بمشرقِ شمسه
 ولكنَّ شأنَ المقتضى في تقربي
 له في ظهور الاسم والوصف آيةً
 ظهورُ به تخفى الرسومُ وتجلّي
 له أنا مرآةٌ وهما هوظاهرٌ
 بمن أنا سارٍ أم بمن أنا واجدٌ
 أيا سلسبيلاً طاب للروح ذوقه
 سل الله يوليني من العين صافياً

(١٣٢) قرب القرابة والمدام الصافي

علمي أنا كشفاً عن الأعرافِ
 قبل الوجود وبعده أنا خافِ
 من طينة الصلصال بالألطفِ
 مما تجلى والجميل موافِ
 والعرش والكرسي بعض صحافي
 إشراقه والجهل بي إتلافي
 للأسفلين بذلك الإسفافِ
 أنا عبده ربي الكريم الشافي
 أدعوه بالآيات في الأعرافِ
 عفاً وعافية بها إسعافي
 فيض القبول وكوثر الألفافِ
 توليه من نور به إشرافي
 والآل والأبناء خير عوافي

قرب القرابة والمدام الصافي
 علم به أنا عارف بحقيقتي
 أنا سدرة الأوصاف ذاتي تجمعت
 لا كون مثلاً للجميل وحيرتي
 طين به كل العوالم جمعت
 طين له قد أسجد الأملاك في
 والظلم من شيمي وجهلي موبتي
 عجباً وفي ذنبي التقرب للذي
 المنعم الوهاب والبر الذي
 فيجيبني فيما سألت تكرمياً
 حباً وقرباً نعمة وحناناً
 جد لي بما عودتني ربي بما
 وعواطفنا قدسية أحظى بها

هذه روضة الحسين (١٣٣)

في مولد الإمام الحسين ١٣٦٣هـ

هذه روضة الحسين أمامي
 هام سبط النبي محبوب طه
 قال فيه مقال صدق لشامي
 في "حسين منى" شهادة حق
 نسب صححته آيات ربي
 هو كنز العطا وميزاب فضل
 فإذا ما أتيته لرجاء
 شيمته منه لا يرد سؤالا
 فتفتي روعي منه وقفة مضنى
 فإذا ما ظفرت منه بنجوى
 وارفعي اليدين حمداً لربي
 فقدوما قد أنزل الروح طه
 حيث قال انزل فصلي حبيبي
 ثم في مسقط المسيح تواليت
 ولهذا قد قلت للروح طوفي

إن فيها حقاً لأشرف هام
 وهو منه قد حاز أعلى مقام
 عن قيود العقول والأفهام
 وهو منه في ذرة الإكرام
 كيف لا والشهيد ذخراً للأنام
 لغيوث الأفضال والأنعام
 قال لي صاح نلت خير مرام
 وهولي الذخربل وحصن اعتصام
 وسلي الله واسمعي للكلام
 رديها على مدى الأيام
 وثناءً لواسع الإكرام
 عند قبر الكليم في استسلام
 والصلاة الدعا لباري الأنام
 فيه ذكرى للفرد خير إمام
 بمقام السبط الكريم إمامي

وطوافى عبادة الروح حقاً
 حيث تحظى بمشهادين إستقاماً
 فأسبحى روجي في نعيم مقيم
 سيد كان في مقام إعتمام
 وهو في جنة الخلود شهيداً
 إليه سرى بجاهه فإدع ربى
 يا إلهي بقبضة النور طه
 وتعطف بواسع الفضل وانظر
 بأيادي الإحسان والفضل ربى
 واشرح الصدر وإشفنا من سقام
 وصلاة عليه تترى وآل
 نعطي منها الرضى وعفواً وفضلاً
 للقريب المجيب والعلامة
 للفتى طامع بدار السلام
 والثمهي ثرب درة الإسلام
 بل وريحانة الحبيب التهامي
 سيد للشباب في إكرام
 يفتح الكنز يعط خير كرام
 سيد المرسلين أعل مقامي
 لي وأهلى والأبناء في كل عام
 لي وأهلى في رفقة الإسلام
 يا إلهي بجاه طه التهامي
 آل بيت النبي حصن الأنام
 شاملاً قد يزيد في كل عام

هذه دولة الهدى (١٣٤)

الإسراء والمعراج

هذه دولة الهدى في ركاب
 إن فيها الروح الأمين وفيها
 دولة الحق زانها العلم والفضل
 كم لها في معالم الكون طراً
 حار عقلي فيها وما حارت الروح
 رب زدني بقصدٍ يرد بلأني
 هذه الروح تقبس النور بالذوق
 وى وعقلي مقيدٌ بعة عالٍ
 خل روعي تسوح في ليل أسرى
 اسمعيني يا روح آيات قدسٍ
 سيد المرسلين والأحباب
 كل مالك مقرب أوأب
 وأسدت للعقل لب اللباب
 آيةً للنهي ليوم الحساب
 وأننى للعقل كشف النقاب
 وحببي المطلبوب من طلاب
 شهاباً قبساً بغير ارتياب
 لا يرى خلف تكلم الأبواب
 مهجة القلب للعلى الجناب
 وأبيني يا روح فصل الخطاب

وافي الصيام (١٣٥)

يوم الاثنين ١٦ شعبان ١٣٦٣هـ

حتى يشاطرنني في صومه حسي
إلى مبارزة في حبة الرجس
إلا إذا تبت عن أعمالك الخرس
واستقبلي الصوم في طهر وفي أنس
في الصوم آمال مقترب إلى القدس
رفارف الحب خالي الهم واللبس
شهر الصيام لكم أعتقت من إنس
ما قد تفضلت من ثوب ومن عرس
لوجه فيما أرى بالعين في رأسي
من حظ نفسي فدار الراح في الكأس
جوارحي فهي هذا العرش والكرسي
غدوت من بعد هذا مشرق الشمس
ومشرق وشروق اليوم بالأمس
له مثال كمال طاب في الغرس
في هيكل عالم الأرواح والنفس
جمال له لم يشبهه طيب فردوس

وافي الصيام فهل للتوب يا نفسي
فأنت أمانة للحس داعية
الصوم طهر ولا تحلو مشاهد
توبى أي نفس عما قد بليت به
رباه هذا مقام العائدين ولي
فاعفو وسامح واقبل بي إليك على
وابسط علينا أياديك الحسان فني
لك الثناء لك الشكر الجميل على
زوجت نفسي روعي في مشاهدة
والحس عافيت به مما يلبسه
حسى هو الراح والكأس التي ملنت
معنى الصفات استوى من فوق مرتبتي
عجبت أنى إشراق لطلعتها
وصرت في مشهدي والصوم صيرني
أنا المثال الذي سجدت لحضرته
إذا تساميت فالأعلى بي شهدوا

فعلني ويخشى إله العرش والكرسي
عليه نفسي من ظلمٍ ومن حدسٍ
خير الصيام لأحيا في صفا أنسي

وإن تسمفت فالشيطانُ يبرأ من
والصوم لي جنة من سوء ما طويت
يارب هبنا على التحقيق مكرمةً

obeyikanda.com

رهط من القدس (١٣٦)

الإسراء

رهط من القدس للخصوص في القدم
 لحظوة دونها الروح الأمين غدا
 جبريل فيهم عزيز القصد مترعة
 يتابع الوحي يستجلي عوارف ما
 من سدرة في مقام القرب عالية
 جاؤوا لبيت به المختار مضطجع
 مبرح الوجد أعيته الهموم أسي
 أشد ما يبتلى عبد بموجدة
 قالوا أتينا أيا مختار حضرته
 يا أحمد الوصف والعلم القديم له
 ويا محمد خلق الله أجمعهم
 وفي السما أنت محمود بأفئدة
 قد كنت في العلم نوراً مشرقاً وسنا
 وكننت في دورة الإنسان مبعثاً ما
 وكننت في آدم لولاك ما سجدت
 علمت آدم معنى الاسم منتسقا
 جاؤوا لدعوة خير العرب والعجم
 حلساً ولم يقوأن يخطو مدى قدم
 آماله في وصال غير منقسم
 أملي عليه من القرطاس والقلم
 لسدرة فوق هذا الترب لم تجم
 العين نائمة والقلب لم ينام
 وكيف لا وهي من أهل ومن طغم
 ما يلتقى العبد من أهل ومن حشم
 لحظوة لم ينالها قبل من آدم
 أصل وجوهرة في القدر لم تسم
 وأكرم الخلق في خلق وفي شيم
 تهواك يا مثلاً أعلى لذي العظم
 تطوف حول مجالى الذات كالعلم
 أوحى به الله من حكم ومن حكم
 له الملائك في ما جاء من كلم
 والوصف فيما بدا للروح والنسم

فاعجز العلم أرواحاً مطهرةً
 لله درك هذا الطست من ذهب
 دعنا لنفرغه في قلب معتصم
 ما شق صدرك يا مولاي ليلئذ
 جننا لندعوك للمولى القديم وهل
 ومن أنا وأنا عبد وفي زل
 القلب في لم مما جهرت به
 والنفس أمارة والحس قاندها
 لله درك هذا الطست من ذهب
 دعنا لنفرغه في قلب معتصم
 الخير فيك على التحقيق مبعثه
 ما شق صدرك يا مولاي حينئذ
 فيما أتاك ألم نشرح مؤيدة
 فأركب فهذا براق الوصل حظوته
 إنظر إليه تنحى ذاب من فرق
 لو أن شم العوالي جاء يحمله
 لا يحمل الشوق إلا من يكابده
 من يا براق ولن ترعى فانت له
 الجاذبية فيه سر قدرته
 ركب الأمين وسار الركب يتبعه
 انت المعلم قمري يا خير معتصم
 فيه من العلم ما لم يحص بالقلم
 بالله محتسب للجود والكرم
 وفي رفعنا لذكرك سيد الأمم
 في دعوة الحق إلا منتهى الكرم
 يدعى لا شرف ما يدعى إليه سمي
 وكيف ألقاه في داج من الظلم
 وظلمة الجسم اعيت أشرف الهمم
 فيه الشفاء لما قد ضقت من وهم
 بالله محتسب كالوابل العمم
 وأما أنت فيها صاحب العلم
 ألا لتحقيق ما قد جاء في الكلم
 وفي رفعنا لذكرك سيد الأمم
 في منتهى البصر للرائى على همم
 إذ كيف يحمل هذا القدر من همم
 لدك وأنساب لم يبق بذى أكرم
 ولا صباية وجد غير مصطلم
 كالذرب بين الجوارى الكنس النظم
 على احتمال ذوات القدر والعظم
 في حرقه الوجد ما يجلى دجى الظلم

والله نورٌ وهذا العبدُ نورٌ سنام
 يا غبطةَ العقلِ مما قد رأى عجباً
 يا غبطةَ العقلِ مما قد رأى عجباً
 رأى المجاهدَ في زرعٍ لقد نضجت
 وكلما ضممه عادات لجننته
 رأى الكسالى عن الاوقاتِ مصرعهم
 لا القوم ماتوا ولا التعذيب شاركهم
 وموانع لزكاة المال أن له
 لا يأكلون سوى الزقوم أو رصف
 وأكل النيئ عن لحمٍ منجسةٍ
 هم الزواني ومن يترك حليته
 وحاملٌ لا مانعات العباد فلا
 فى زى محتطب ما زال يطلب ما
 وقائلُ الإفك والتدليس إن له
 جزاءه قرض ما أخفاه في فمه
 واعجب لثور عظيم الجسم من حُجر
 ككلمة الزور والبهتان قائلها
 وتلك جنّة فيحاء زاهرة
 قالت لقد كثرت غرقى وزخرفها
 فقال ربي لها أعددت مرحمة

ولأه شمسٌ علت عن مُدركِ الفهم
 حال المسير من الآيات والحكم
 آيات مقتدر في غير ما جرم
 ثماره فهو ويحصده بلا سأم
 زروعه فهو لم يضمم ولم يسم
 بالرضخ فوق رؤوس الجهل النُوم
 وكلما رضخوا عادوا إلى الألم
 سرحٌ كما تُسرحُ العُجفا من البهم
 جزاء ما حبسو ونعمى ولم تدم
 وتاركٌ لشهْيِ الطعم من طعم
 تلقاء رجسٍ من الشيطان ذي الغرم
 يقوى على رد ما يبغيه من حطم
 يزيد في حطب عن جهده اللزم
 لفتنةً خبط عشواءٍ على قدم
 لسانه كلما يقرضنه يستقم
 ينسل ليس له من رجعةٍ غشم
 يموتُ في حسرة من شدة الندم
 شتى السعادات فيها غاية النعم
 فاتنى خير ما أرجوه من نسم
 من زاهى الحق عن شركٍ وعن ظلم

قَوْمٌ لَقَدْ حَفِظُوا عَهْدِي وَمَا نَكَبُوا
 وَقَالَتِ النَّارُ رَبِّي هَاجَ مِنْ لَهْبِي
 هَلْ مِنْ حَطَامٍ لِي شِغْلَنِي بِهِ نَفْسًا
 فَتَقَالَ جَلَّ الَّذِي قَدْ قَالَهُ قَدَمَا
 لَكَ الْكُذُوبُ الَّذِي كَمْ يَفْتَرِي عِبْثًا
 لَكَ الَّذِي ضَلَّ فِي بِيْدَاءٍ كَاظِمَةً
 لَكَ الَّذِي يَعْتُشِعُ عَنْ ذِكْرِي وَكَلَّتْ بِهِ
 لَكَ الَّذِي حَبَسَ الْخَيْرَاتِ فِي جَشَعٍ
 عَنْ سَنَةِ الْمُصْطَفَى سَيْرًا عَلَى الْقَدَمِ
 قَعْرَى فَوَاحِرَ أَنْفَاسِي لِمَغْتَرَمِ
 يَهْدِي الْأَتُونِ مِنْ حَبْسَةِ الْحَطَمِ
 لَكَ الْكُفُورِ الَّذِي لَمْ يَذْكُرْ نِعْمِي
 عَلَى الْحَقِيقَةِ فِي أَطْوَارِهِ الزُّنْمِ
 وَمَنْ تَرَدَى لِنَارِ الْحَطِّ كَالنَّهْمِ
 شَيْطَانَهُ فَهُوَ يَهْدِيهِ إِلَى النَّدَمِ
 عَنْ أَهْلِهَا فِيهَا يَكْوَى عَلَى أَطْمِ

(١٣٧) أناجيك من سري

٢٨ شعبان ١٣٦٣هـ

وأناجيك من سري وغيب ضميري
 وأناجيك بالذل الذي هو حلتي
 وضعفي وشيبي ثم فقري وفاقتي
 وإن جئت ذنباً فهو من شيمتي التي
 أجرنى من خزي الحياة وذلة
 أجرنى من فقر ومن شرافقة
 فانت الذي تعطى الجزيل تكرماً
 خزائن جودك لن تضيق بسائل
 ألا فرعن قلبي من الحظ والهوى
 فإني عبد من تراب ومن هوى
 ومبلغ علمي أنها أصل شقوتي
 مضى العمر وانكشف الغطاء فهل إلى
 فإن تبت يا مولاي ربي لك الثنا
 ولست وإن كثرت ذنوبي بيانس
 وهذا رجاء قد رفعت لمن أرى
 ومن لوح مسطوري وأفق ظهور
 يطيب به نجواي للديهـور
 يقابلها ربي بسـتر غفور
 طبعـت عليها ناصري ومجـيري
 بيوم اللقا مما أتيت بزور
 لغيرك يا مولاي من تقصيري
 بلا من فإمن بالعطا الموفور
 وإن جاء من ذنب أتى بكبير
 ومن فتنه في خاطري وضميري
 وماء ونار جمعت لقصوري
 ولا جار لي منها سواك مجيري
 رجوع بتوب منك خير غفور
 وإن لم تسامح فالرجاء نصيري
 من العفو يا مولاي عن تقصيري
 وأسمع عنه في خفاء ظهور

إجابة أحسان بغير وتوبة
 الأسيدي الأبناء فاحفظ عناية
 لأشهد فيهم ما حبيت عناية
 إلهي ابن عمي وفقته لخير ما
 واخوان صادق فامنحهم عناية
 وفي صرصر الشهر الذي لمحمد
 لنرشف من راح المحبة صافياً
 ونسعد في رمضان منك بنظرة
 وصلّى على شمس الهداة محمد
 أفوز بما أمّلت منه حنانة
 ووسعة حناناً ووداً شكور
 إلهي واجعلهم هداية نور
 إلهي واجعلهم هداية نور
 تحب من المنظور والمستور
 الأوافتح الأبواب بالتيسير
 وذلك شك عيان أدركه نور
 ونحظى بعفوك والرضا الموفور
 الحنان ووداً من جناب قدير
 حبيبك طه كعبتي وحبور
 أيارب وامنحنا جمال غفور

(١٣٨) سموتُ مقام القرب

فكان لك المعراج والآية الكبرى
ونلت مقام القرب سبحان من أجرى
وفى النجم إطلاق المشاهد قد ترى
فما زاغ بصر ما طغى فلك البشرى
فكان التمدل نعمةً منه قد تقرا
وأنت على التحقيق نعمته الكبرى
وحقك أرجو الوصل والقرب والبشرى
وأشهدنى الأسرار في ليلة الإسرا
لأحظى بما أولاك في ليلة الذكرى

سموتُ مقام القرب في ليلة الإسرا
تجاوزت أطباق السموات كلها
وسبحان فيها آية العجز للنهى
رأيت إله العرش جل جلاله
دنوت وإثبات الوجود به الجوى
فأنت له المطلوب يا خير خلقه
لك القدس والجاه العظيم وإننى
فجملننى يا سيدي بعوارف
ونعم عيونى بالمشاهد كلها

نسمات القبول (١٣٩)

نسمات القبولِ حالَ التداني روحتنـى بطيبها الروحاني
وسنا برقُ من أحب دناني قاب قوسين كان سرباني

(١٤٠) حائر بين رتبتي ووجودي

أنا عبدٌ دعواهُ نيلُ قصودي
 باليدين خُلقتُ محضُ الجودِ
 وهى لاشك لم تكن من جهودي
 وسموى بـذلتى لعيدي
 وإليه الفرارُ خيرُ رشيدِ
 كُنْتُه أشرقتُ بغيرِ جودِ
 غيرَ نورٍ من نوره المنشودِ
 وأنا جامعٌ لكلِ الوجودِ
 بل ومنى كلماتِ ربِّ ودودِ
 ولو أنى طمعتُ خيرُ قصودي
 نُتِشتُ من هوى قصى بعيدي
 ثاب عني به فطاب وجودي

حائرٌ بين رتبتي ووجودي
 ووجودي به ولاشك أني
 صنعةُ الله من صفاتِ إلهي
 إن حولي به وطولي وعزي
 منه بدأ إليه قد صحَّ عودي
 فإذا ما رددتُ للبدءِ عودي
 وسمما مشهدي ولم أدر أني
 سبَّحَ الكونُ للذي قد يراني
 فلهاذا أرى وأسْمَعُ عني
 ويح نفسي أكلتُ حبةً وجدي
 غير أني أطعتُ مُنيّةً نفسِ
 فتلقيتُ عنه غُررَ كلامِ

(١٤١) ما فؤادي

ما فؤادي مما يسلى المدامُ
 مستهامٌ يرى الصبابةَ فرت
 الغرامُ الهيامُ زادُ قلوبٍ
 ليس للصبِ في هواه اختيارُ
 وهوى من أحب عين مُرادي
 خلياني فلي صبابةٌ وجدِ
 أنا إن طببتُ بالفناءِ سقاني
 عافيني لكلِّ قلبٍ غرامُ
 لا حياةً بها يطيبُ المقامُ
 وفناءُ الوجودِ فيه الأوامُ
 كيف يختارُ من طواه الرغامُ
 ومرادي أني به مستهامُ
 عاذلي لودرى تلاله المنامُ
 حبِّ قلبي راح الصفا وهو المرامُ

(١٤٢) شهر الصيام

شهرُ الصيام لقد أتيتَ كريمًا
 قد فَاخَرْتَ بِكَ أَرْضُنَا أَهْلَ السَّمَاءِ
 من كَانَ قُوتَهُمُ الصِّيَامُ وَزَادَهُمُ
 لَمْ يَفْرِضِ الرَّحْمَنُ مِنْ صَوْمٍ لَهُ
 وحَلَلْتَ بَيْنَ الْعَالَمِينَ عَظِيمًا
 السَّاجِدِينَ الْخَاشِعِينَ قَدِيمًا
 تَسْبِيحُهُمْ لِلَّهِ لَا تَأْتِيهِمْ
 إِلَّا لِيَجْزِيَنَا بِهِ تَكْرِيمًا
 تَتْرَى بِخَيْرٍ لِلصَّوْمِ تَكْرِيمًا
 قَدْ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِيكَ بِشَانِرًا

(١٤٣) في الإسراء والمعراج

١٣٦٣هـ

قد رواها عني جميعُ صحابي
 وهى راحٍ لمخلِّصِ أوَّابِ
 بي حبيبي إليه حال اقترابي
 يتعاوى فيها تعاوي الذنابِ
 ورضوا بالوبيلِ من كلِّ عابِ
 حال من نافسوا لدنيا الذهابِ
 أكلٌ للربِّا بغيرِ اكتسابِ
 وويلُ الكذابِ يومَ الحسابِ
 عن أداء الصلاةِ شرعِ عذابِ
 واروحسبِ الكذوبِ سوءِ العقابِ
 ما عليه رسالةِ الأحقابِ
 بل مقامى ما بين قابِ اقترابي
 سلمَ العقلُ للرفيعِ الجنابِ
 لجمييعِ الأحقادِ والأنسابِ
 من عظيمِ الأجرامِ والاقطابِ

هذه آية الهدى في ركابي
 الهدي والرشاد فيها جلبي
 مثلاً قد رأيتُ ليلة أسرى
 هذه جنة الخلود وهذي
 من هنا أخلدوا لحظِّ دنيئي
 والذي تشخصُ العيونُ إليه
 أكلَ المالَ لليتيمِ وبعدا
 يا لهولِ الذي توانى عن الفرضِ
 ترضخ الصخر رأسه من توالي
 واللسانُ الكذوبُ قرضِ بالنو
 هذه آيةٌ بها الحس أدى
 والذي أعجز النهى ليس هذا
 غيبٌ سبحان أعجز العقلِ حتى
 الذي أظهر الوجودَ وانشأ
 وبـ "كن" أمسك السماء وفيها

وبهاءٍ ومن جلالٍ مُهابِ
 أو ينسبٍ جلت عن الحسابِ
 هو أسرى بسيد الأجابِ
 فيك يا ليلة الهدى بالرضابِ
 والنفوس الغضاب غي غضابِ
 من يدٍ أصبحت مع الغيابِ
 ذاب وجداً لرشف صافى الشرابِ
 وأخرى شوارد الألبابِ
 بل ويعي المنطق وصف الكتابِ
 جذبة الحُبِّ قد سمت عن حسابِ
 قد بدا ظاهراً بكاف انتسابِ
 وأعد ماضي الهنا للرحابِ
 وذوقا لفهم فحوى الخطابِ
 به للنجوى والأوابِ
 فيه من حكمة عجيب العجابِ
 والهوى المذكور من غير عابِ
 كان قبلا ولا مكان بقابِ
 من مدامٍ "في هل أتى؟" من جوابِ

كم بـ "سبحان" من جمال تسامى
 قدرة الله لا تحاط بعقل
 فالذي أبرز الوجود قديماً
 سلم العقل إذ بك الروح نشوى
 تحتس السلسبيل والحس هادٍ
 وكؤوس المدام دارت عليها
 غيبت وهي لم تغب عن مشوقٍ
 بلثم الروض تارة يُقبس النورُ
 عجباً ينطق الحصور بسرٍ
 ويبيح الغيب المصون وهذى
 لستُ بي قائلًا وقد كنتُ نوراً
 سيدي فابعث الصفاء إلينا
 وأذقنا حلاوة السمع بالروح
 ما هو النجم الذي أقسم الله
 وكذلك الهوى ما شأن ربي
 إنما النجم خيرة الخلق طه
 رتبة القرب بالتدلى إلى ما
 حضرة العلم وضحتّها فذقها

(١٤٤) هبنا غيوثَ الفضل

هبنا غيوثَ الفضل منك تكرمنا
 وأعرّنا ديننا وأصلح بالننا
 وتولني بولايةٍ قدسية
 يارب فافتح كنز فضلك سيدي
 وافتح لنا فتحاً مبيناً دائماً
 أحوالنا والأل والأبناء كن لي راحماً
 أحيأ بها في غبطة أك ناعماً
 أغدق أياديك الحسنان تكرمنا

(١٤٥) معيبٌ وذنبِي

وعمري ولىَّ والمآبُ قريبُ
يؤدي إلى نارِ الجحيمِ عجيبُ
ولم أقضِ حقَّ الله وهو قريبُ
ويعلمُ نجوى النفسِ ليس يغيبُ
وأخفى الخفى جُدَّ للعبيدِ يتوبُ
وأنتَ الذي قربتَهُ محبوبُ
ممتابٌ وغفراناً إليك أتوبُ

معيبٌ وذنبِي لستُ منه أتوبُ
وفي كلِّ أنفاسي ذنوبٌ صغيرها
قضيتُ لباناتِ الهوى في معائبي
يرى ما بسري من همومٍ كثيرةٍ
أيا عالماً بالسرِّ والجهرِ والخفى
فأنتَ الذي أبعدتَ من شئتَ سيدي
تُحبُّ إلهي التائبينَ فهب لي الـ

(١٤٦) صوم المرید

صوم المراد بترك العقل واللب

فيه الفناء البقا في حظوة الغيب

ما أشرق الوجه لآح النور في قلبي

صوم المرید بترك الأكل والشرب

صوم المحب بترك الترك يلزمه

صوم الحبيب إتحاد في المراد إذا

(١٤٧) طهرن لي وجودي

ياعدتي بالصوم عن أهوائي

طهرن لي وجودي بفنائني

فأصيام فيه طهارتي ووجائي

أقبلن بي علي في حال صومي

(١٤٨) بِالطَّافِ رَبِّ قَادِرٍ

بِالطَّافِ رَبِّ قَادِرٍ يَمْنَحُ السُّؤْلَ تَجَلَّى بِشَافٍ سَيِّدِي مِنْكَ لِي فَضْلًا
 رَوْوْفًا رَحِيمًا أَنْتَ بِرَوْغَافِرٍ فَهَبْنَا الْجَمَالَ الصَّرْفَ أَنْتَ بِنَا أَوْلَى
 رَفَعْنَا أَكْفَا لِلضَّرَاعَةِ نَرْتَجِي أَيَادِي مَوْلَانَا لَقَدْ عَزَبَلْ جَلَا
 وَأَنْتَ قَرِيبٌ قَدْ تَجِيبُ دَعَاءَ مَنْ أَتَاكَ بُذُلَ الْاضْطِرَارِ يَسْأَلُ الْمَوْلَى
 تَوَجَّهْتُ وَالذُّلُّ الَّذِي هُوَ حَلِيَّتِي لِمَوْلَايَ كَيْ أَحْظَى بِمَا انْتَفَى سُؤْلَا

(١٤٩) في ليلة من ليالي القدر

والبدر يختال في الأفاق عالية
 غنت فأشجت لأنفاسي ولأنمتي
 وما برحت أعاني شوق باصري
 هي الحياة فأبق اللوم عاذلتي
 والحجب مني تحلوي منازلتي
 نورا من القدس يجلي في مفاضلتي
 إلا بعيد ظلام ذي ملبسة
 للذنب ربا غفورا حاد غارمتي
 ربي بغيركم في ذل مسكنة
 من توبة تقبلنها خير عاطفة
 وأنت رب غفور جد بمرحمة
 رفارف الحب في جذب الملائفة
 روحا من القدس تحيني بعارفتي
 ولا ظهور لغيرك في موانستي
 حال اغترابي بذنبي فيض مرحمة
 محمد خير خلق الله مرحمتي

في ليلة من ليالي القدر باسمه
 وقد سمعت بها ألحان مطربة
 ها قد صبوت فقلت السمع أرقني
 قالت أتسى الذي أنشاك قلت لها
 ما بين قُربٍ وبعدهٍ وإنكشاف ضيا
 إن لم أرى ظلمة الاكوان كيف أرى
 وأحسب الكوكب الدرّي لم أره
 والعبد إن لم ير الضدان محتسبا
 قد قال محبوب قلبي إن لم تذنبوا لآتى
 ربه أنساني الحس الظلوم فهل
 أنا الظلوم مسيء أنت ذو كرم
 اغفر وسامح واقبل بي إليك على
 هبني العطايا واحسان القبول وهب
 حتى أراك ولا يكون يحجّ بني
 أنت الرقيب حسيب كن لعبدك في
 وصل ربي على المختار حجتنا

(١٥٠) أكرمني في سني

أكرمني في سني على الدوام
رب واشرح صدر عبدٍ بالذي
سربلني منك بالتقوى وكن
أسألُ المولى الكريم بذلتي
يسرن رزقي ووسع جُود
ذي ليالي صرصر الصوم بها
أعتقن من نار بعدك رقبتي
بانفجار النور من شمس الهدى
وتقبل يا إلهي تكويتي
أنت قد قدرت تبدل ما تشا
والصلاة على الحبيب المصطفى
ثم هب مولاي لي حُسن الختام
أنت عودت من البر السلام
خير معوانٍ لصبٍ مُستهام
فاقتي والعجزِ أعلي لي مقامي
سيدي بالفضل والمنن والعظام
يأت يفتقُ من نشأ بالاعتصام
أدخلني روض قدسك باستلام
أعطنا الخير لنا في كل عام
بدلن سوئي بآلاءِ عظام
حسناتُ منك في أي كرام
نُعط منها العطفَ من خير الأنام

(١٥١) مضي الصوم

قيادي وما راعيت أسرار حكمة
 ظلوميتي فيه استبانة لشقوتي
 يسؤل لي الشيطان كل قطيعتي
 لعفوك ما أرجوه ستر إساءتي
 فلا كان هذا الحظ أصل بليتي
 يراك وأجزلك عطاء الكرامة
 جوابك إذ يلقاك يوم القيامة
 سواء صراط فيه كل هدايتي
 وحاربت رباً قادراً ذا مشيئة
 ونادي إلهي تبت فأقبل توبتي
 فهب لي إلهي العفو بدل إساءتي
 عطاء بلا من به كل منبتي
 يداي ونفسي في أمور كثيرة
 وتنسى معاليم الدنا لبصيرتي
 إلى أي ذنب سيدي بالمشيئة
 بعفوك والإحسان خير شهادة
 بأنك رب قادراً ذو حنانة
 صلاة بها نحظى بخير شفاعة

مضى الصوم كم أسلمت فيه لشهوتي
 وكم قال لي حظي الوبيل مقالةً
 وكم تبت في غير ارتداع وإنما
 قطعت بها عن باب ربي وإنما
 أسأت لنفسي فيه كم كنت أنفاً
 أسائل نفسي كيف أنسيت فضل من
 على كل مخلوق سموت به فما
 تقولين وضحت السبيل فحدث عن
 وسايرت شيطاني بكل بليئة
 قضي أيها النفس الظلوم ببابه
 وفي ليل ست ثم عشرين قد مضت
 بإحسانك اللهم أجزل لي العطا
 عطاء به الغفران عن كل ما جنت
 به أنس ما قدمت تنسى جوارحي
 فأطهر طهراً لست فيه يراجع
 والحقك في حل الرضا متسر بلا
 شهادة حق من نفوس جميعها
 وصل على طه الشفيع محمد

(١٥٢) شهادة الحق

شهادة الحق للرحمن يُزجيهما
أرضيت^(١) ربك فيما جئت من سُنن^(٢)
رفعت رأية آل الله منزلةً
لو كان حمدٌ وحبٌ فيك زدت له
الليل يسبح فيه الذكر شاهدة
وقصر عابدين^(٣) مزدانٌ بطلعتكم
مُدانةً قد يفوق الوصف نشوتها
الروح في ملئ العالمين جاء إلى
فَعش لأمثاله ملك يفيض تُفَى
لم تدرك قبله^(٤) ما لَوْن الخشوع ولا

شهر الصيام قمينٌ أن يؤديها
سمحاءَ فاظت على الدنيا ومن فيها
آل القرآن فكانت في صواربها
أرَبى على قولٍ أت يوافيها
آياته بين سامعها وتاليها
وهذي أمةٌ مرحى موافبها
ثملى بخرطهور أنت ساقبها
أقنائها بسلام الله يوليها
وأمة سَعدت في حق بهادبها
لانت قلوب لذكر الله باربها

(١) إشارة إلى الملك فاروق في بداية عهده حيث كان حريصاً على إحياء شعائر الإسلام بقصر عابدين
(٢) إشارة إلى ما كان يقوم به الملك فاروق في بداية عهده من فتح قصر عابدين للجمهور لسماع تلاوة القرآن الكريم كل ليلة في رمضان
(٣) إشارة إلى قصر الحكم في مصر "قصر عابدين"
(٤) إشارة إلى حكم الملك فؤاد والد الملك فاروق

(١٥٣) الحج قصد

إن لم أنله فما قولِي وأمالي
 يوم اللقاء وهباء كل أعمالي
 لا كسب للعبد فيه ربي الوالي
 مولاي حبك جعل كل أحوالي
 وإستر عيوي وحسني بإقبالي
 وجد على بما عودت أمثالي
 حال ابتهال بأنات بشوال
 بيت الخليل بشوق زائد غالي
 لحجة في صفاء المشهد العالي
 لبيك لبيك ترديداً بأفوال
 كي أستجيب أيا قدوس يا والي
 أفوز مولاي بالزلفى وإقبالي
 يداى من موجب سلبى وإضلالى
 إلى فسيح رياضٍ قدسٍ أفضال
 هذا وحالي ربي فاجعلن حالي
 خير البرية من دانٍ ومن عالي

الحج قصدٌ وقصدي حبك الغالي
 وما صلاتي وما صومى وما حججى
 والحب بالفضل توليه بلا عليل
 أنى توليت ربي أعطنى كرماً
 هبنى العطايا بلا حصرٍ ولا عددٍ
 عليك مولاي في حل الرضا كرماً
 انى توجهت في ذل العبودة فى
 وقد تهيأ ركبٌ للمسير إلى
 وما تهيأت لكنى أذوب جوى
 كيما أراك وأسمع للنداء كرماً
 دعوتهم فاستجابوا فادعني أملي
 أغدق على أياديك الحسان بها
 أفر مني ومن جهلي وما كسبت
 أفر من كوني الداني ولازمه
 رضاك مولاي في العقبى وفي سكني
 وصل ربي على المختار حجتنا

(١٥٤) يا بلبل الشرق

يا بلبل الشرق^(١) إن اللحن أشجاني
والرافدين^(٢) فردد لحن أغنية
واذكر لدجلة من ألقائها نغماً
وغن صفاء لحن روح حكمتها
وآل نجد فاطربهم بما سمحت
يا بلبل الشرق والشام التي عرفت
إن لها لحن ما أشجى أمية^(٤) من
كانت بها الشام مقراً للخلافة بل
للغرب أندلس^(٥) الفيحاء قد سعدت
يا بلبل الشرق والمسجد الأقصى ففرده
البس أيا شرق ثوب الجدمعتصماً
واطرح ثياب خنوع للكذب^(٦) فما
في وعده الحلو أوقات منمقة

وابثث من النيل أشواقاً للبنان
للنيل فيها حنين جد ولهان
غنت بها البيد حيت آل نعمان^(٣)
عن بكة نعت في كل أزمان
به الشريعة واذكر خير إخوان
للعلم فيها مقام الناشئ الثاني
لحن قديم لكم أركى لوجداني
مصباح نور سرى للعالم الثاني
بما أفاض عليها ثوب سبحان
لحناً زكياً لكى يحيى بتحنان
بالله رباً شديداً البطش ديان
أضربنا غير إيمان لشيطان
كالسمر في دسم يزجى لإنسان

- (١) بلبل إشراق هنا هو المطرب محمد عبد الوهاب وقد كانت أغانيه تسمع في كل الشرق العربي وخصوصاً أغانيه القومية حيث غنى قصائد أمير الشعراء في كل البلدان العربية
(٢) الرافدين هي بلاد العراق حيث دجلة والفرات وقد غنى لهما المطرب أغان كثيرة
(٣) آل نعمان ملوك العراق ومنهم النعمان بن المنذر وهو يرمز للعراق
(٤) أمية هي رمز لبني أمية حيث الدولة الأموية في سوريا
(٥) أندلس حيث بلاد الأندلس في أسبانيا الآن وقد غنى لها كثيراً
(٦) الخنوع الكذب إشارة إلى الاستعمار الذي جثم على بلاد العرب سنينا طويلة

(١٥٥) للأنجلو ساكسون

ذوقوا وبال يهودٍ إنهم كفروا
 ما عاوتتهم يدٌ إلا بهم رزئت
 قومٌ هم الداءُ في التاريخِ أجمعه
 المالُ ربهم الأعلى وقائدهم
 ألمتروا كيف ذلوا في مهاترةٍ
 المالُ بالعرضِ يُشرى بنسٍ ما كسبوا

بِاللهِ رباً وبالإنجيلِ تنزيلاً
 وأشبعوها مع الإغفاءِ تقتيلاً
 فَتَشْ تَجِدُ أَنَّهُمْ أَبْنَاءُ قَابِيلا
 إلى الشرورِ وحسبُ المالِ تضليلاً
 للكسبِ لا شرفاً يخشون أوقياً
 وبئسَ ما حُمِّلوا للإفكِ تعليلاً

(١٥٦) سما أحمد المخصوص

سما أحمد^(١) المخصوصُ بالمدحِ من قولي وكيف وأى الذكرِ قد نزلت قبلي
 "وانك"^(٢) فاتلوفي الكتاب وان تشاء بأول نون رتَنَها عن الأصلِ
 ترى أن مولانا تعالى يقديسه لقد وضع المختارَ في ذروة الفضلِ
 هذه طيبةٌ وهذا الرسولُ لست ما عشت عن هواه أُحوّل

• • •

(١٥٧) مسيءٌ وأنت الواحد

مسيءٌ وأنت الواحد الستار فتستر عيبي أنت يا غفار
 لك الحمد أوليتَ الجميلَ تكراً وما زلت توليه ولياً وغفاراً
 أشكو لغير الله في نجواي واسأل غير الله والفضلُ مدارار

(١) إشارة إلى النبي صلى الله عليه وسلم

(٢) إشارة إلى الآية القرآنية: "وانك لعلی خُلق عظیم"

(١٥٨) عللاني ولا تردا زمامي

بعتابِ فالعتبُ يزكى غرامِي
 عنه بما كان من رجيحِ الكلامِ
 فداءً في حُبِّه وهيامِي

عللاني ولا تردا زمامِي
 وارويالِي الحدِيثِ مسترسلاً
 وأفيضاً في الحُبِّ إنَّ حياتِي

• • •

(١٥٩) شكاتي

ليدفعَ عني الشرَّ والسوءَ والبلوى
 إذا أحسنتُ كان بغيرِ جدوى
 قلوباً أفعمت بالشرِّ عدوى
 بما عودتني نصراً وسلوى

شكاتي إلى من يسمعُ السرَّ والنجوى
 بليتُ بأخوةٍ لا خيرَ فيهم
 لقد خاب ظنِّي أن أُرجى
 قنِي مولاي سوؤهمُ إلهي

(١٦٠) حبيباي للهادي البشير

على خير ميمونٍ على خير طائرٍ
 على فجودا من شذاه المعطرِ
 بروحي قد أحظى وحسي وناظري
 أنيقٍ وحسنٍ باهرٍ لمحاجرِ
 على حبه باقٍ بسرى وظاهرِ
 أسيرُ فذات المصطفى ملء خاطرِ
 بذاتٍ حبيبٍ فيه كل المشاعرِ
 وأوصافه أنعم بها من مفاخرِ
 جناب رسول الله زاد المسافرِ
 لطيبة أحى في رباها الزاهرِ
 لفضلك في أنسٍ بخير محاضرِ
 وعيشٍ هنيئٍ دائماً ملء خاطرِ

حبيباي للهادي البشير محمدٍ
 وإن جنتما للروضِ في طيبة الرضا
 ألا فاذا ذكراني عنده فلعلني
 أمتع فيه الطرفَ في كل منظرٍ
 رزقتُ له حباً قديماً ولم أزل
 إذا سرتُ لم ألاحظ سواهٍ وحيثما
 رعى الله أياماً جدت بحبيبه
 جمالات طه في كمالاتٍ أحمد
 إمامي ماضي العزم قدوتنا إلى
 أي سيد الرسل الكرام نما الجوى
 أعيش بها باقى الحياة مؤملاً
 ألا يا حبيبي جُد بوصلٍ لطيبة

(١٦١) رعا الله

رعا الله أيام الصبا هل توافينا وهل تنفع الذكرى لها ام تجافينا
صباية أشواقٍ ووجدٍ مديحٍ وآهاتٍ حُبهم أنى توالينا

• • •

(١٦٢) سألتك فرج عني الكرب

سألتك فرج عني الكرب والهَمَّما فمالي صبرُ لاحتما لهما جَمَّما
وانت مجيبٌ للدعاءِ وسامعٌ على سفاهتهم غمهم سيدي غمَّما
فما فيهم من يرتجي لأخوةٍ ولا فيهم من يحفظ المجد إذ يسمي
مشاعرهم ما أت قلبهم همَّما حفائزهم للحقد أبئس به كمَّما

(١٦٣) ثلاثة غادرو الدنيا رباحينا

ثلاثة غادرو الدنيا رباحينا
لم يعرفوا مستحيلاً في معالجة
كل امرئ رهن ما يصبوا إليه وما
وهؤلاء على قرب العهد بهم
المجد طلبتهم منذ الشبيبة لا
هذا أبي^(١) طالع الدنيا بمعجزة
كتائب كان يرسلها مصارعة
عراس فرد بيض الوجوه لها
سل المؤيد عنها فهو صاحبه
وذاك عمى أبو مختار^(٢) أذكره
كانت له في عيون العلم عارفة
الكون بيته للنظرين له
والحق أجلاه للراjin بينة
وذاك عمى أبو محجوب^(٣) قد كان

كانوا بها الأساس وأمجاداً تواتينا
للقصد والقصد أسما ما تمنون
للعيش غير حثالة قد يعيشون
خاضوا رغماً حياة ما يولون
غول يردهم لا غير يبغون
ما غاب عن كل ذهن ما بقى فينا
لما أتى الغرب يبلينا فيبلون
من نعمة الحق أعلت صياصينا
أفتى صباه به كم كرم الدين
فأذكر الله قد فاضت ما قينا
تضيء للسالكين الكاف والسين
والسور أضيء عليه القول تلويها
اعلامه فسما بالحق تبيننا
في الله جذبة محبوب لبارين

(١) إشارة إلى والد الشاعر السيد أحمد ماضي مؤسس جريدة المؤيد مع الشيخ علي يوسف

(٢) إشارة إلى عم الشاعر الإمام محمد ماضي أبي العزائم وكنيته أبو مختار الابن الأصغر للإمام أبي العزائم

(٣) إشارة إلى عم الشاعر السيد /محمود ماضي وكنيته أبو محجوب

جلادةُ رحمةِ الرحمنِ غادين
 ما العيشُ بعدهم هادٍ فيهنينا
 بطيبهم طاب منها من يوالينا
 هز القلوبَ فأحيا النهج والدين
 وأجملوا القصد تلقوا ما تُحبون
 لله فاللهُ أبقى للمرادين
 تقوى الإله بروح الحب تهدينا
 للمصطفى تلك حجتنا لبارين
 في الحب فالحب أحن تغنينا
 حاشا يفوزُ به من كان مقتون
 ضحوا النفوس كذا ضحوا شياطين
 في العالمين جمالٌ قد يوالينا
 تقوى الإله وحب فيه يُعلينا
 والخير في وسط يبقى فيصغين
 سئد ولا عضد إلا المضلين
 يخرم من شاق يبلى قليلين
 ضرار تلك أمانينا كبائين
 ونقتدى بالاولى كانورياحين
 منا عليهم سلام الله بارينا

له على جمعِ افئدةٍ مفرقةٍ
 غدا إلى الحق مثل اليوم في رعةٍ
 يا قومُ تلك هي الذكرى معبقةٌ
 ما كان قطُ أباً محجوب غير فتى
 فاستمسكوا بكتاب الله بينكم
 سيروا على قدم المختار في دعةٍ
 دنياكم ليس فيها غير صالحةٍ
 الحب لله في صدق متابعه
 من كان يرغب عنها ماله أرب
 من كان يعشق محبوباً يتابعه
 وبعد فاليوم عيد فيه أضحية
 ثم لبسوا زينة التقوى فإن لها
 جمالٌ محمود ماضي كله رُشد
 ولا تغالوا كلا الطرفين مفسدة
 من كان في طرف التفريط عاش بلا
 ومن سرى لذرى الإفراط يوشك أن
 والخير في وسط لا خير فيه ولا
 بنى كما قد بنى قبلاً أنمتنا
 عليهم رحمة الرحمن سابقة

١٦٤) على عرفات

على عرفاتِ القُربِ في طُورِ ناسوتي
هوامعٌ قد أضفت عليّ فخلتني
دعاني له حتى فررتُ به له
ومالي في حجي سوى أني له
عبيدٌ وفي عبادتي سرُّ رفعتي
وقفتُ فأخفاني سنا نورِ تلهوتي
ألبيه من أوصافه دون تلقيتي
وها أنا ذا ما بين محوٍ وتثبيتِ
طلبت وأرجو أن يزين تقوتي
فجهلي علمٌ لم يُدَس بتثبيتي

• • •

١٦٥) نشوتي

نشوتي منذ نشأتي بالجودِ
سائحٌ قبل كن عشاها جمالٌ
وتراءت له المجالي فهامت
طببتُ فيها بوعده المعهودِ
عن جميلٍ ففاض بالمقصودِ
روحهُ في مقامه المحمودِ

(١٦٦) رعى الله أنفاس الصبا

بطيبةً بتحيتي شميم شذاها
 لذكرى حبيب القلب حين أتاه
 يعيش ليحيى في بهيج رباه
 إليها فما أهوى السوى حين رآها
 وسلم وباب للسلام حماها
 لروحي فقال الجسم للروح عقبها
 ومنبره أشفى ظمائي بريها
 ظهوراً رويماً ما أحيى صفاها
 بحب رسول الله شمس هداها
 على عود أنفاسي أغاني أهواها
 ومجلى كمال الحق في كل معناها
 غشاها بنور الإجتلا حيث أصفها
 جلاه بأسماء وأوصاف معناها
 وحيرواوحاً بكم حين مسراها
 وذو يدك السمح يد الله أبادها
 أفاضت على الدنيا سحائب جدواها
 تولاه رب العرش حين أتاه

رعى الله أنفاس الصبا حين مسراها
 من الروضة الفيحاء تسلم خاطري
 شميم شذاها طلبة العاشق الذي
 لها نشوة في القلب تستبق الجوى
 معبقة الأردن ما بين حاجر
 دخلت إليها والهأ ذو صبابة
 وملت لحان بين روضة أحمد
 سقاني فيه أحمد المرتجى اللما
 ونادمتي فيه الطلاك مغرم
 تغنيت بالنجوى لروحي ملحناً
 أيا سيد الكونين سبحات وجهه
 ويا كعبة العالين صدرته التي
 ويا مثلاً أعلا لحضرة قدسه
 غشاك الذي غشى فأبهم قدره
 رؤوف رحيم أنت في الذكر بينت
 لئن سبج الصخر الجماد بها لقد
 يد في حنين أذهلت كل جاحد

فكانت أبا بيلاً عليهم ببلوها
فكان بها ما أحمد الله عقباها
شفاءً من العماء المحقق أجلاها
حكيم رؤوف راحم ما اجتلاها
يهيم بها وجد النعيم لي فاهها
بماضيك ذاق الحب كاس حمياها
وجد الإمام السبط حسن بعليها
جوارك يا مولاي قل نلت مغناها
عليك سلام من شوقي لرؤياها

رماهر بخصوأة بها مدلهمة
وشاهت وجوه أدبرت في مفاوز
وإن درت الشاة العجاف بمسها
يد في حنين الدهر آية مبدع
لئن كنت قد قبلتها في صبا الجوى
فمد يد الإحسان لي فأننا الذي
وودا أيما جد الحسين وزينب
فإني ولهان إلى خير نعمة
وطبت به في طيبة الحب والصفاء

(١٦٧) ياراحلا

ياراحلا نحو بيت الله ذي الكرم
 طُف حوله ثم سل عن روح مصطلم
 مبرح الوجد تلقى في المقام له
 مواقف مشتاق وأية مغرم

• • •

(١٦٨) روحيني ياروح بالأحان

روحيني ياروح بالأحان
 لحن قدس به يطيب وجودي
 أنت قيثارتي أغنى عليها
 مقتدياً خلقت علمني الله
 أعبد الله باليقين كأنى
 تلك شمس قد أشرقت فوق أرضي
 أتغنى بها مع النُدمان
 بإتحادي في رتبة الإيمان
 أي قدس من سورة الرحمن
 بياناً في صولة الاحسان
 قد أراه بيناً به أنا فاني
 وسماء تضيء في الأركان

(١٦٩) أحقا يبسم الدهر

أحقا يبسم الدهر ابتساماً^(١) وقد كان البخيل به دواماً
 ويفصح عن نواياه إيناه فيها هو ذاك قد رفع اللثاماً
 أحقاً ذاك أم حلمها أراه وهذا الفصح قد صار التزاماً
 عجيباً ما أرى والله أدعو بقلبٍ قد يرى الصبح السلام
 سلاماً ليس يعقبه خصاماً وفتحٌ فيه نلتنم التناماً
 ويصبح للعروبة أي كعبٍ نزيد روابطاً عاماً مقاماً
 ونبلج بالصباح بخيرٍ بشري ترى الفاروق للدينيا إماماً
 فيا مصر أبشري يا شرق مجد سايب عاد طب فيه مقاماً
 ويادار النبي فقير عينا مليك النيل جءك حين رام
 وياعبد العزيز مليك خير ودار القبالتين شرفت هام
 سعيت بمقدم فيه اتحاد وأرضيت الإله به دواماً
 لقد أرضيت أحمد عنك حتى ملأت به رباً خيراً غراماً
 غراماً في الذي أهده ربي إلى كل البرية لن يسام
 هو الفاروق جدد ما أتاه أمير المؤمنين للدينيا احتكام

(١) قيلت هذه القصيدة عند زيارة الملك فاروق ملك مصر والسودان إلى المملكة العربية السعودية عام ١٩٤٥ وكانت زيارة مصالحة مع الملك عبد العزيز ملك السعودية وقد كانت هناك بعض المناوشات بين البلدين فتم التصالح بهذه الزيارة وقد رد الملك عبد العزيز الزيارة عام ١٩٤٦ حيث زار مصر عن طريق البحر بواسطة اليخت الملكي المصري "المحروسة"

جُعِلَتْ فُـدَاكَ أَنْ يَمُمْتَ دَارَا
 قَقْلَ يَا خَيْرَ مَبْعُوثِ أَتَانَا
 أَتَيْتَ مَسْلَمَا وَالْقَلْبَ يَرْجُو
 سَمِيَّتَ بِمَنْ تَحِبُّ وَلى رَجَاءِ
 نَتْرَفَعُ رَايَةَ الْإِسْلَامِ حَتَّى
 عَلَيْكَ صَلَاةَ مَوْلَانَا دَوَامًا
 بِهَا الْمُخْتَارَ قَامَ بِهَا وَنَامَ
 أَتَيْتَ بِخَيْرِ مَا تَرْجُو مَرَامَا
 رِضَاكَ فَقَلَّ مَوْلَايَ إِنَّكَ لَنْ تَضَامَ
 أَكُونُ لِأُمَّةِ الْهَادِي إِمَامَا
 لِأَسْعَدِ بِالْيَدَيْنِ لَهَا الْإِثْمَامَا
 وَتَسْلِيْمَا بِهِ أَجْرَى السَّلَامَ

(١٧٠) علم الشرق

علم الشرق عيدك اليوم وافيا بعد أن أسلم الزمان وصافيا
عيد يمن أراه من خلف ستر لم أجد بعده الصفاء تجافيا

• • •

(١٧١) إلى العليم

إلى العليم بسري عالم النجوى أشكوى ليرفع عني هذه البلوى
بلوای من إخوة جاروا على فما أبقوا لحبل الرضا سبباً به أقوى
واسيتهم فأبوا إلا الغواية في رجس وزورٍ وتدليس فما أغوى
إن كنت تعلم يا مولاي إنى لما أنعمت لا أنتنسى شكراً له أهوى
فرج علي همومي وأشهدني الخير مولاي في الأبناء بالجدوى
وأوقع الظالم الجاني على سوء فعل أتاه وقد أعمى

(١٧٢) وافا نسيمُ الصبا أهلاً به أهلاً

(غرة ربيع الأول ١٣٦٤هـ)

وافا نسيمُ الصبا أهلاً به أهلاً
سرى على الكونِ أحياءِ الصبِّ معجزة
شميمه حَيْرَ الأبوابِ معرفة
صلاته واصلت أهل الفتوة مَنْ
هو الربيعُ ربيعُ الروح عارفة
وكيف لا وبه الدنيا لقد سعدت
إن هلَّ ذاك الربيعِ الفضى عاد لنا
ألم تر وكيف أحياءِ الشرق مشرقة
وكيف أرفف أهل الأرض قاطبة
أقسمت بالله يا شهر الربيع فلا
من وعد ربي وعد الحق أحسبه
وقام في الروضة الفيحاء مبتهلاً
يا قبضة النور من أزل إلى أبد
مولاي اعطاك حتى فازوا لنا
فسل إله السما من قد أجابك في

ومرحبا بزكي الطيب إذ دخل
له مدى الدهر ما أهنى وما أحلى
لكنه كلفه كلما قد قارب الوصل
قد راقبوا الهلال الشهر أن هلا
هو النعيمُ لقموم سادة فضلا
من قبل آدم حتى لاح بإستجلا
كل الذي نرتجيه قل أو جلا
بطالع السعد في آماننا أملي
ما يدور اتحاد يجمع الكُلَّ
بشير ألا بتحقيق ما يتلى
لطيبة في حما من حارب الجهل
لله حتى أرى قد حقق السؤل
يا كعبة الروح بالأنوار قد تجلى
ولسوف يعطيك فاجعلنا لذا أهلا
بدر واحد حنين سيدي فضلا

واحفظ من الرين قلبي ان يرى غلا
وأثروا لوييل ساء بل ذل
فاغفر وسامح وكن مولاي بي أولى
والأل والصحب والأبناء يا مولى
تُعطى لنا الخير والأبناء والأهل

فاكشف عن رمز الغين مرحمة
واهد الذين بحب الدار قد فتنوا
هم بضعة لحبيب القلب يا أملي
وتب على بحق المصطفى كرما
وصل ربي على الهادي وعترته

(١٧٣) هلال ربيع

هلال ربيع حيرَ العقلَ واللبَّ وكيفَ وفيه علمَ العالمِ الحبَّ
أحبَّ إليه العرشَ ذاتَ جنابه وحيرَ في أوصافها الواله الصبَّ
وئسَّ تعالت في غيوبِ نزهةٍ وأشرقَ نورُها فأضاء القلبَ

• • •

(١٧٤) سرى الطيب

سرى الطيبُ من روضِ بطيبةٍ مزهر فاحيا رميمي بالعبيرِ المعنبرِ

(١٧٥) ناداك ربك

وَأَنْتِ دُرَّةٌ كَنْزُ الْغَيْبِ مَكْنُونٌ
 مَوْلَاكَ فَيْكَ مَعَانٍ سَرُّهَا نُونٌ
 لِنُورِ مَعْنَاكَ حَتَّى لَاحَ تَكْوِينُ
 حَتَّى يِرَاكَ فَمَا أَجْلَى قَدْرِكَ الطَّيْنُ
 كَلَّمَا يَدِيهِ بِهَا حُسْنٌ وَتَلْوِينُ
 وَكُنْتِ أَنْتِ نَبِيَاءٌ وَهُوَ مَفْتُونُ
 لِنُورِ مَجْلَاكَ حَسْبِي وَأَنْتِ يَقِينُ
 تُعِينُهَا أَنْتِ لَا كَافٌ وَلَا نُونُ
 رَأَيْتُ طُورًا وَهَذَا السَّرْمَصُونُ
 مَاذَا رَأَى فَيْكَ أَعْتِيَّةٌ تَمَامِينُ
 وَأَنْتِ رِقِّهِ فِيهِ التَّكَاوِينُ
 لَمْ تَدْرِهِ الْإِنْسُ لَمْ تَدْرِ الشَّيَاطِينُ
 أَنْشَأَ الْخَلْقَ عَنِ كَلِمٍ لَهُ كُونُوا
 مَا بَيْنَ طَيَاتِهَا سَلَمٌ وَتَأْمِينُ
 تَجِدُ الَّذِي فِيهِ تَأْيِيدٌ وَتَمَكِينُ
 مَوْلَايَ عَطْفًا بِهِ تَخْزَى الشَّيَاطِينُ

نَادَاكَ رَبُّكَ "طَس" و"يَس" "
 قَدْ كُنْتَ فِي الْبَدءِ نُورًا مَشْرِقًا بَيِّنُ
 لَمْ يَدْرِ قَدْرَكَ أَرْوَاحٌ لَقَدْ أَلْهَتِ
 قَالُوا أَنْتِجَعُلُ فِيهَا وَفَقَ مَا شَهِدُوا
 سَوَاكَ فِي أَحْسَنِ التَّقْوِيمِ مَنْزِلَةً
 هَذَا أَبُوكَ بِرَمَزِ الطَّيْنِ مَنْجَدُلُ
 سَبْحَانَ مَنْ أَبْدَعَ الْأَكْوَانَ قَاطِبَةً
 سِرُّ الْإِرَادَةِ فِي خُلُقِ مَجْمَعَةٍ
 الطُّورُ دُكَّ بِمُوسَى عِنْدَ فَوْقَتِهِ
 وَأَقْسَمَ اللَّهُ فِيهِ وَالطُّورِ مَسْأَلَةً
 طُورًا كِتَابٌ عَلَيْهِ الْحَقُّ أَجْمَعُهَا
 وَبِحُرِّ مَسْجُورِ أَسْرَارِ مَقْدَسَةٍ
 وَالسَّقْفُ عَرْشٌ عَلَيْهِ يَسْتَوِي كَرَمًا
 فَأَبْرَزْتَكَ إِقْتِدَارِ صُورَةٍ جَمَعْتَ
 أَقْرَأُ و"مَا كَانَ" فِي آيٍ مَقْدَسَةٍ
 وَلَمْ تَنْزَلِ أَنْتِ فِينَا آيَةً صَدَقْتَ

شذا العرف (١٧٦)

شذا العرف من طيب الخزامى بيثرب
 فعم بطاح الأرض طيب عبيره
 وها أنا نشوان بمصر من الصبا
 جناني كم قد جن من فرط نشوة
 صبوت به طفلاً وواصلت يافعاً
 وكيف وهذا العرف روح تجمعت
 أحاسيس وجدان العقول شميمه
 وكنه شذاه لم يدنس بعابر
 يُذكرنا هذا العبير بمولد
 أبا الطيب الهادي الشفيح محمد
 حبيب إلى كل القلوب جميعها
 هو الشمس إن غابت وأغطش ليها
 ولا غرو فمولود أولى إرادة
 أراد به مثلاً علياً لذاته
 تنقلت في الحضرات من قبل آدم
 فما جاء منهم سيد في رسالة
 رأك خليل الله يوم بنائه
 سرى سحراً شرقاً وأرض المغارب
 زكياً ندياً فيه كل الرغائب
 ثملت به حتى سكرت وصاحبي
 بما زادني وجداً لذكر المناقب
 وها أنا كهلاً لست عنه براغب
 به لبنى الدنيا جميع المطالب
 وآياته بين الورى لم تغالب
 من القول أرجوه على جبل غارب
 لخير البرايا ذاك أطيّب طيب
 أبا القاسم الطاهر المرجو يوم المطالب
 إذا لاح نور من سناه المحبب
 أتانا ضحاها بالضيا والعجائب
 لذى العرش في العلم القديم المحبب
 وكم ضرب الأمثال ربي لغائب
 ونلت عهد الرسل خير كتائب
 وبشراً إلا بالحبيب المقرب
 بهاجر نوراً مشرفاً في الترائب

فجاء بإسماعيل أصلاً تجمعت
وما زلت يا مولاي تنقل من أبي كريم
إلى أن أتى صنواً الذبيح وإبنه
وقد لاقى غانيةً فسلب فؤادهما
رأته فقالت هئت هل لك مرة
لئن مت خير لي من الإفك والخنا
سرى يبتغى زوجاً بطيبة
ربيبة بيت ماجد رأت السننا
به صفوة الأباء خير الكواعب
إلى أم سميت عن صواحبي
فذلك عبد الله كنز الرغائب
بوجه مضيء فوق تلك الحواجب
فقال معاذ الله شر المثالب
فكان بهذا طيباً وإبن طيب
له من ثنيات الوداع لذهب
فكانت لك الأم أمانة المواهب

(١٧٧) رعا الله شهرا

رعا الله شهراً جاء النعمة الكبرى
 ربيع قلوب العاشقين ومشرق
 سموت على كل الشهور مكانة
 جلوت لنا من عالم الغيب كوكباً
 بسيم المحيا ليس من آدم الثرى
 تبدى بوجهه غيب الظلم نوره
 وفاضت به ساوى ينابيع رحمة
 جرى باسمه المحبوب علم وحكمة
 فعم بطاح الأرض شرقاً ومغرباً
 لقد حار أهل الحب في وصف أحمد
 حبيب إله العرش جل جلاله
 ولكن على قدر الرجال مديحهم
 يتيما لقد انشئت خير ولاية
 حبيبي رسول الله رفقا بمغرم
 فانت أيا محبوب ربي قاسم
 رؤف رحيم أنت نص كتابه
 صلاة بها أحياسعيدا منعمما
 علينا به فيه البشائر قد تترى
 شمس الهدى بدر الدجى الآية الكبرى
 لما كان من آياتك النضر الفرا
 اضاء على الدنيا سناه وفي الأخرى
 ولكنه نور سرى ليللة الإسرا
 فلا ظلم بل لا غرم من نحوه كسرى
 لقد عمت الدنيا فسبحان من أجرى
 بأفئدة ما كان أغلظها شطرا
 وطابت به الدنيا وفاضت به تبرا
 وما بلغوا إلا من قدره نذرا
 فهل يدره إلا الذي رفع القدر
 فكل له أطرى وفي الحق ما أطرى
 لرب البرايا من أفاض بك الخير
 رضاك منهاه جد على به كثيرا
 لانعم ربي كيف احصى لها قدرا
 عليك صلاة الله في ليللة الذكرى
 بخير العطايا والتهانى لنا تترى

رب كرمتم (١٧٨)

بل وأنعمت بآلاء الصفاء
 لا تدانى من معاليم البهائم
 سما فوق سماء فسحاء
 من مقام الحب في غير عناء
 من كدورات الهوى شرب وماء
 كوني الدانى فصحت اقتداء
 والهوى سيرا حثيثا في خفاء
 ثم مائي للحياة به دوائي
 قابعا ما زال يرقب في دهاء
 شهر شوال أدم نعم الوفاء
 فيه نفسي قد ترد للابتلاء
 بل وواليني بسر الاهتداء
 أنت أحببت بلاكد عناء
 كل أنفاسي أنعم بالهناء
 فزت في الفطر براح الاصطفاء
 نجسب الأشواق اسعى للعطاء
 سدرتي فاجعل ضيأ من سناء

رب كرمتم بمعننى الاجتلاء
 وجزيت الصائمين مكانة
 صفتنى بيديك من طين الثرى
 جاوز السبع الطباق بجاذب
 وغدا جوهر نفسي صافيا
 بل ومن نار به أبلست فى
 صارت النار لواعج حبكم
 بل وتربى ذل مسكنتى لكم
 وغدا شيطان نفسي مسلما
 فأجرنى منه ان أظلمت فى
 وأغثنى من ظلام حالك
 رب صافينى وصف سريرتي
 وفتن عبدك للخير الذي
 واصطنعنى لك يا مولاي فى
 ذقت فى الصوم وودادا خالصا
 واهدني مولاي واجعلني على
 كوثر الخيرات اعط العبد بل

فجر آخر شهر رمضان الصفاء
 لي وأولادي وأهلي يا منائي
 وصلاة الفجر أشهد في هنائي
 بجر جودك للبيد الضعفاء
 ومن ضري إلهي والعناء

يا مجيب الضارعين ألا استجب
 الرضا والفضل والجود أدم
 للهدي وفق إلهي جمعنا
 كن لعبدك أينما كنت أفض
 نجنا من كل كرب سيدي

(١٧٩) في ليلة القدر

في ليلة القدر والأنوار مشرقةً
 مددا من القدس يولى الصب عارفةً
 في ليلة القدر أنات التنزل قد
 بشائر بسلام الله واصلةً
 تنزل الروح فيها والملائك قد
 صلى وصام له والوجه كعبته
 يا ليلة القدر والأشواق جاذبتى
 من أفردوا القصد للحق الذي ظهرت
 وتستثير بها الدنيا فتخرج من
 الله أكبر والمحبوب مشرقة
 وجاء بالنور والإسلام ظاهرة
 هيا تحفينا بمعناه العلى على
 وتحسى من شراب القدس صافية
 صلى الإله على طه وعترته
 حولي أياروح هيا واسألني مددا
 من فيض مولاك فضلاً نيله الرشد
 وافت وفيها البشائر لأحصي لها عددا
 للذائقين لفحوى القول قد ورد
 وافت مبشرةً من كان متحدا
 ما ثام إلا جمالا لم يجد أبدا
 لنفحة من شذى السادة العمداء
 أنواره تمحق الظلمات والعدد
 طور الفتون إلى نور السلام بدأ
 أنواره من له الأملاك قد حمدا
 أعلامه في بلاد الله ما يلد
 رفارف الحب فيه تبلغ الرشد
 أكوابه من مدام السادة السعداء
 في ليلة القدر قد تحظى به مددا

(١٨٠) قام بالأعمال في الدنيا الرجال

قام بالأعمال في الدنيا الرجال
 عركوا الدهر وجدوا في السرى
 قولهم قول المقل وفعالهم
 صمدوا للنازلين ففرقوا
 حسن منهم وهاهونورهم
 لم تغب عن خاطري وقفة
 ومرقأ لا ذهباً قد قلتها في
 فغدوا يبغون من مأزقهم
 دعوة الحق لها قوتها
 دعوة الباطل في زهوتها
 وكذا إن أنس لا أنسى لكم
 وأراد القوم أهل السوء أن
 بعد أن زاد ولاحت فرصة
 عزهم قوم بأن يغركم
 عبقريتكم كفت عن مجفل
 فغزوتهم رهطهم في مشهد
 يوم سمراميس يوم حافل

في هدوءٍ وسلامٍ واعتدالٍ
 وتفانوا في الجهاد بلا ملال
 تعجز الأبطال عنه في النزال
 جمعهم بالحق والحسنى مال
 في كثيرٍ من أمور لا تغال
 في سبيل الدين إذ وفى المقال
 تجهر العادين شمر للندال
 مخرجاً والقول حق لا محال
 فاز من صابر للحق ونال
 لا تقوم وتلك عقباها الزوال
 وقفة البور إذا حان الضلال
 تفلت الفرصة في بيع الغلال
 لك في تصريفه والسعر عال
 في مقر الحكم إذ يحلو النضال
 من أساطين العقول ذوي المقال
 هو خير الحزم والسحر الحلال
 فيه عزتنا علت فوق الجبال

هجمة منك أذالت غيهم
 هم لعمر والحق أرى عصابة
 كم أبادوا ثروة وطينية
 يشربون دم البلاد وما دروا
 مصر قد حيتكم في صفة
 مجددا فيكم حميتكم وكم
 وأنا قد جئت بعدهم وكم
 قبست نفسي من هميتكم
 وغذا شيطان شعري مسلما
 فاقبلنها درة عصماء قد
 واهناً بالعيد فالعيد أتى
 نعمة سابغة في نضرة
 وبدا فيهم قضاء الانحلال
 بليت مصوبهم في كل حال
 واستغلوا الضعف من حين الرجال
 إنما يغذون ظلمنا وخبال
 من يثبها الغر أمثال اللال
 مجدوا الأفاذ مثلك في المثال
 لاحق فاز سبق في المال
 قبسا ضياء به لوح الخيال
 ليواتيني من السحر الحلال
 لا تنفى بعظيم قدرك في الكمال
 بجمال لا يوفيه المقال
 فيه نجمك ساطع بين الرجال

(١٨١) عمر صباحا

عَمِ صَبَاحاً قَبِيْطاً^(١) خَبْرِيْنَا
 وَهَلْ تَرْضِيْنَ عَن تَلِكِ الدُّنْيَا
 سَفَاسَفٌ مِّنْ فَضُوْلِ الْقَوْلِ لَكِن
 وَأَخْشَى أَنْ يَزِيْدَ لَهِيْبُ نَارِ
 وَقَوْلِيْ لِلْغُلَاةِ مَقَالٌ صِدْقِ
 كَفَانَا نَكْبَةَ الْأَحْزَابِ تَعْسَا
 وَقَوْلِي فِي الْبِلَادِ لِسَرْجِيُوسِ^(٢)
 وَلَمْ تَرَعَى وَصِيَّتَهُ عَلَيْنَا
 لَهْمْ نَسَبٌ وَصِهْرٌ مِّنْ قَدِيْمِ
 تَقْوَلُ أَتَى بِسَيْفٍ أَيْ سَيْفِ
 وَأَيْ دِيَانَةِ أَوْ أَيْ مَجْدِ
 وَلَسْتَ هُنَاكَ ذَا عِلْمٍ وَلَكِن
 أَلَمْ تُفْرَضْ عَلَي مِصْرَ بَحْرِبِ
 سَيُوفُ الْقِيَصْرِيَّةِ كَمْ أَبَادَتْ
 أَهَاجِكَ حَبِكَ الْكَمَدِ الْمَشِيْنَا
 وَمَا يَأْتِيهِ^(٣) قَوْمٌ سَاخِرُونَ
 لَهَا أَثْرٌ لَدَى الْغَوْغَاءِ حِيْنَا
 فَرَدَى الْكَيْدَ أَوْ فَاحَمَى الْعَرِيْنَا
 قَفُوا لَا تَصْرَعُوا الْأَوْطَانَ فَيْنَا
 لَمَنْ دَسُّوا السُّمُومَ وَمَا يَرِيْنَا
 ضَلَلْتُ^(٤) عَنِ الْهَدْيِ وَخَفَرْتُ دِيْنَا
 لِأَحْمَدِ إِذْ يُوْفِيْنَا الْدِيُونَا
 بِهَا اسْتَوْصُوا وَلَا تَتَعْجَلُونَ
 مَحَا الطَّغْيَانَ وَالشَّرِيكَ الْعَيْنَا
 بَدُونَ السَّيْفِ قَامَ دَعِ الطَّنِيْنَ
 سَلِ التَّارِيْخَ يَنْبِيَا الْيَقِيْنَا
 دِيَانَتُكُمْ وَفِي الْقَهْرِ التَّقِيْنَا
 رَجَالاً صَاعِدِيْنَ وَسَادِرِيْنَ

(١) إشارة إلى قبض مصر

(٢) إشارة إلى تناول أحد القساوسة على الإسلام في أربعينات القرن العشرين في مصر

(٣) هو القمص سيرجيوس وكان من دعاة التقريب بين المسلمين والمسيحيين وهو أول قس يقف خطيباً على منبر الأزهر في ثورة ١٩١٩

(٤) إشارة إلى القس الذي تناول على الإسلام وقد تم شلحه من الكنيسة

ولم يفلت من الإرهاب إلا
وكانت ملة التثليث قبلاً
هي الوثنية الأولى ولكن
وأحمدُ جاء بالإسلام ديناً
أتدري أيها المشلوح^(١) منها
بأنك لست قسيساً
أخذت من الخيال مقال وهم
وحُدت عن الحقيقة أن فيها
يقول السفرُ عبدي أي عبد
وهل ترجونه من بعد عيسى
لتخلص من خطاياها البرايا
وها أنتم على أردى مقام
أبولص^(٢) وهو سفاك أثيم
بهذا الإثم والدم في يديه
أعباد المسيح وشاننيه
فمن هو غير أحمد عبد ربي
وتحمده العباد وذاك معني

من اتخذ الثلاثة قابعين
فكيف يقولها المتأخرون
تغيّر اسمها وبغيت شجوناً
خلياً من عيوب الأقدمين
وما شلحوك إلا موقنيننا
ولكن خوناً لأعباً بالنار فينا
ومثلك كم أضلّ نبا السفين
مذاقاً للذي علم اليقين
أتى عند الكليم هدى وديننا
إلهكم الذي ذاق المنون
وما خلصوا وزاد الببل طيننا
من الطفيلان لا تنجزون
وحاشا للرسالة أن تكون
من النفر الأولى حملوا المعينا
قفوا لا تكثروا السخف المشينا
وبارقليط مسّيا^(٣) أميننا
مسّيا لا تكونوا خاسرين

(١) المشلوح هنا هو القس الذي تناول على الإسلام

(٢) إشارة إلى إنجيل بولص أحد كتبة الأناجيل الأربعة عن المسيحيين

(٣) بارقليط ومسيا جاءت في الإنجيل إشارة إلى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ومعناه بالعبرية الرجل الذي يكثر الحمد

ومن قد جاء بالإسلام فيه
 هو القرآن معراج البرايا
 إذا ما جُنَّ في الظلماء أمرٌ
 بها استهدى الهداة وإن فيها
 بها اجتث الفساد وإن سبقا
 يفيض هدايةً ويزيد نعمى
 الست تروم سلماً أي سلم
 وهما هي ذاك أوروبا تراها
 وليس بها في الإسلام قريى
 وهذا السيف في يدهم شقاءً
 إذا ما ضل عنك هدى قتل لى

بيان بالهداة الصائمين
 وسنته وقول المصلحين
 فعند جهينة الخبر اليقين
 شفاءً حكمةً دنياً وديناً
 تسلطه على المتبردين
 حما الأوطان والمستضعفين
 بقى من غيره حسناً مكيناً
 لحفظ السلم تسلطه مبيناً
 وتسجد للمسيح مفارقين
 وفى الإسلام نور مستبين
 فعند جهينة الخبر اليقين

(١٨٢) لمناسبة تكريم الراعي^(١)

عش للرعية واحتمى بحماها
واقراء لها سبعين ألف تحية
وقل السلام عليك يا أم الحجا
أنا ذلك الراعي وأنت مليكننا
يزكوبها العقل الجميل وتنثنى
أو ما رأيت الثرب في أرجائها
والزهرفي أكمامها هي كاعب
والنييل يحكى منصة في أنه
وعليه من فتن الجبال شواهدنا
بلد الزراعة والصناعة دائننا
تفري العزائم بالنهوض إلى الذرى
أو ما رأيت الأجنبي بدوره
فأتى بها الكسب الوفير وطوحت
ما كوتسكا ما جنكليس وغيرهم

وتمل هذا المدح في جدواها
هي كرمتهك ولم تفز لولاها
والعبقريّة في أديم رباها
بلد تفيض محاسننا بسناها
بالعطف والشكران في عقبها
يخلى الزبرجد جل من أولها
حسنا تجلى حسننا لسواها
والتبر حين يلج من أعلاها
يحرسنه كيما يدور صفاها
كلتاها يجلى جميل حلاها
لا عاش من يسلو جهاد جداها
ملك المصانع في فسيح حماها
بتراتها للحاسدين عداها
إلا ربائب صفها ونداها

(١) الراعي هنا هو الملك فاروق راعي النهضة الصناعية وذلك في أول عهده

يا غافلين عن الصناعة ويحكم
 قالوا وقد سد القضاء عليهم
 وتنفسوا الصعداء إشفاقاً على
 تبنون للغير التراث بما لكم
 قوموا اسحبوا من بعض مالكم وفي
 هذي يدي معكم وطرسى والقنا
 فانا من دنى القريض صناعة
 وأنا بن من نشر المؤيد^(١) غيرة
 وبها أعاد الوطنية والحجا
 فلكم بها من منهل عذب ومن
 من كان وضاء الجبين كأحمد
 عقرتة حيثها فأنسل عقده
 وأنا بن جلدتها وأول درة
 ماذا يفييد القابعون تأوها
 والناس من بلوى الفرنج تراهم
 فاسعوا إلى استقلالكم بتراتها
 لم ذا النكوص وأنتم أبناها
 باب الوظائف في الحكومة وأها
 أبناهم لا يعلمون مدها
 شتى البنوك مليئة بجناها
 دور الصناعة فاصرفوا بصداها
 نسج القريض ولست أعدم جاهها
 والنثر في (الأداب) وهو حجاها
 لله والوطن العزيز هداها
 وقضى على الدخلاء في مدها
 غرر من السبل الحلال حواها
 جاد بها متأهلاً أوها
 طوبى له والنازلين ثراها
 في عقدها يكفى انفجار شفاها
 والنار ترعى أرضها وسماها
 في حيرة وهي التي ترعاها
 بداء ووفوا حقها برضاها

(١) الإشارة هنا إلى والد الشاعر الشيخ/أحمد ماضي مؤسس جريدة الويد مع الشيخ علي يوسف وهي أول جريدة يومية مصرية مائة في المائة

فمن استغل لموردٍ في أرضه
 ومن ارتضى ذلَّ الضرورة ديدناً
 مدت لكم مصر يداها في الورى
 تالله ان العبقريَّة والحججا
 فإليكم تمصير كل صناعة
 قد قدم الراعى لكم أنموذجا
 فخذوا من الإقدام في أعماله
 وتمثلوا الماضي القريب بفخره
 إنى لأمّل أن تكون مقالتى
 وأرى بعيني في القريب مصانعاً
 فهي التي أوحى الضمير لها وفي
 رباه كم أوحيت من حكمه ومن
 اتخذني البيوت من الجبال مناعة
 ثم اسلكي سبل ذلولا جنيّةً
 فيه من الطعم الشهى فضانلاً
 فإليكم وحي الضمير أرفها
 اتخذوا المصانع في البلاد جميعها
 فقد استقل حقيقة أغناها
 وعدا على استقلاله ثناها
 لتقول دونكم صراع غداها
 أن لا يصفوا في العراء جداها
 وتجارة كيمما ترو عقبها
 سهل المنال بغيره أهداها
 درساً يفيد وحكمة أسداها
 فالجد والإقدام عرف شذاها
 مرجوة الإهداء في مرماها
 هي للرعيّة ذخرها وحماها
 وحي الضمير من المهيمن جاها
 درر إلى النمل الصغير وعاهها
 ومن النخيل ومن عروش بناها
 فوق الزهور يذوق طيب شذاها
 شتى وهو الشفاء لمن يذوق لهاها
 للعلمين الكائدين عداها
 تجدون أفضل ما يكون ثناها

معشر الشبان (١٨٣)

معشر الشبان إننا في المشيب	قد تقلبنا على كل عجيب
وقطعنا في الحياة مراحل	ليس من ينيبك عنها من رقيب
حيث أنتم في الشباب الغض قد	كان هذا الشيب في الغصن الرطيب
لم نجد في العيش إلا بغة	لأمانني وإن تقعدت تطيب
لم نجد في الجد إلا نعمة	تسلب اللب بموردها الخصيب

(١٨٤) جد السرى

جد السرى بي في المشيب
 أيام كنتُ على الصبا
 جلى محاسنه وكم
 فلقيتها وتحدثت
 أغزو الحسان وإننى
 والنفسُ جامحةٌ وفى
 وسرت غرور الحادثات
 لا يرعى ولا فتى
 عرك الحياة فلم يجد
 والناس إما مسرف
 والخير كل الخير فى
 ويحى وكل محادث
 فعدوت عن حسن قشيب
 أرعى ذوايته تطيب
 أغويت من غض رطيب
 لى بالإشارة عن قريب
 لأعد من صبح الطيب
 قلبى اللواعج لا تغيب
 وما تحدث عن رقيب
 فى الباقيات له نصيب
 فيها سوى الشكران طيب
 ومقتل كل معيب
 وسط الأمور بها نصيب
 من أمر نفسى لى يجيب

(١٨٥) خذ بالكتاب

خُذْ بِالْكِتَابِ وَسُنَّةِ الهادي محمدنا الحبيب
الفتاح الباري ومَن الهادي محمدنا الحبيب

(١٨٦) مثل هذا القول

مثل هذا القول^(١) لا يعقله
 إنما أهل الخالص تخلصوا
 جرعهوه الكأس وطفاء لها
 والحقيقة أنه عبد^(٢) أتى
 هو من طين وريى قادر
 والذي قد رفع الابن له
 كان حقاً أن يفى لحبيبه
 بالذي فيه قاله القرآن في
 ذق وما قتلوه ما صلبوه بل
 ذلك أجدر بالأب الرءوف الذي
 ما خطيئة آدم إلا هوى

عاقل إلا اسقيم الفطرة
 من مشار اللوم عند الشبعة
 صبغة التمويه لا من ريبه
 مثل آدم في عجيب الخلة
 أن يجيء بقربة ذكرة
 بعد هذا القلب بعد الميتة
 مثل أحمد في مقام الهجرة
 محكم الآيات بل والصورة
 دفعة للقرب من بنعمة
 قد أحب الابن لا بالقتلة
 قد غوى ثم عاد بتوبة

(١) القول هنا إشارة إلى التثليث وقول المسيحية في المسيح إنه الآب والابن وروح القدس
 (٢) إشارة إلى المسيح وأنه خُلق مثل آدم، فأدم خُلق من غير أب وأم، والمسيح خُلق من غير أب

كشفا البدر (١٨٧)

فبدا الغيبُ ظاهراً للعيانِ
لنور هدايتي لحكمة الرحمنِ
ربى الله حـيرة الإنسـانِ
مشـرقـاتٍ لكـل ذي وجـدانِ
عن قيود الأكوانِ والأعيانِ
وجه ربي في صورة الرحمنِ
ما تشا من عطا ومن إحسانِ
اللطف الخبير بالإمكانِ
المغيث رأيت العيانِ
أجيب الداعي إذا ما دعاني
وبعـجـزي جهـلى به أحياني
وإذا بي رقت لتلك المعاني
اجتلا جماله الصمداني
بوعـدٍ محقـقٍ ربياني
(آمنوا) عن مشاهد الإيقانِ
وليمكنن لهم دينهم مدى الأزمانِ
كيف أخشى غير الجليلِ الشأنِ

كشفا البدرُ ظلمة الأكوانِ
وتملت بصائري منه با
كل شيء في الكون أودع فيه
سـطرَّ الحـقِّ فيـه أي التجلي
من يراها يرى الولي تعالى
وإذا ما صفا مضافي ترائي
الولي القريب فاسأله تعطى
البرءوف الرحيم الحكم العدل
الحفيظ السلام المنعم البر
الكريم العطوف الذي قال في الذكر
الجواد الذي تفيض أيديـه
فإذا بي أرى وأسمع عنه
وإذا بي لروح التجلي ومراة
وإذا بي أطيـب في بهجة الأنس
(وعـد الله الذين) أخبر عنهم
خير وعـدٍ ليس تخلفنهم الله
وليبدنهم الأمن من بعد خوف

وقفاً على ذوي الإيمان
 وبأعممهم مدى كيوان
 من سواه إلا العبيد الفاني
 وبثوب الضعف الذي هوشاني
 وجمالاً ونعمةً في حنان
 بسائر العيوب في شناني
 أنا في حوبتي وظلمي كفاني
 بجمال أحظى بنيل الأمان
 فلك الشكر من ذليل عاني
 موقن أنت قد أفضت التهاني
 طب مهني في حصن حفظ أمان
 على سيد الوري جميل المعاني
 وشفيح للمذنب الحيران
 لك فاجعله ما تحب لثاني

العزيز الذي جعل العزة
 الشهيد البصير بالخلق طراً
 هو أولى بعبده من سواه
 يا إلهي بذلة الضارع في حال فقر
 أعطني قوة وعزاً ومجداً
 وتفضل وسّع لي الرزق
 أنت يا رب من نعم وكريم
 أغدق الفضل سيدي وتعطف
 الأمانى لقد وهبت حبيبي
 قد تحققت بالنوال وإنى
 وتمنيت بالسمع وجوداً
 والصلاة التي تحب مدى الدهر
 أحمد المصطفى السراج منير
 أعطى منها ما قد أحب حبيبي

(١٨٨) كُنْ لِكَانَ

وهي نورٌ للوَلِيِّ وللبصيرِ
 "كان" بالمجلى العلية في سفورِ
 "كن" بها الإجلاء لا خلف الدثورِ
 للظهورِ فطابَ لي منها حضوري
 فقد اعلَمَ بي بها راحى ظهورِ
 سوف أُجلبه لأوصافِ القديرِ
 بجمالِ لاح لي حالِ نُشوري
 خاطري كنزاً بآياتِ البشيرِ
 من وجودِ لي كَشَفُهُ عَيْنُ السُتورِ
 فيه من حولِ وكوني كالآثيرِ
 بشهودي صورةً معنى القديرِ
 جنُّهُ في الكونِ في نارِ السعيرِ
 بدرتِ تم تَخْتَفِي نارِ بنوري
 نارُ طبعي حدثٌ في حالِ الأسيرِ
 نورك السامي كصبِ مستجيرِ
 والوفا حتى يطيبَ بكم حضوري
 ناظراً حتى أرى وجهه المنيرِ

"كُنْ" لِكَانَ مَظَاهِرُ التَّقْدِيرِ
 نورُها أجلي الظهورِ فأشرفت
 "كان" كنزٌ في عماءِ طُلسِمت
 كلمةٌ قد عَيَّنت ما خَصَّصت
 كنتُ غيبَ الغيبِ في أخفى المقامِ
 وتعلقت الإرادةُ بي لِمَا
 يالها من كلمةٍ قد أشرقت
 كنتُ في العدمِ الذي ما غاب عن
 هل أتى قد وضَّحت ما كان
 حيرتني فيها وجودٌ ليس لي
 في هيولى الكونِ طابيت نشوتي
 الجميل يُرَقِّي ذاتي مشرقاً
 إن صفت مني الأنبا قد خلتني
 أو تجاذبني إلى السُّفلِ المدى
 فُكَّ ياربِ إساري باجتلا
 الصفا هَبْني وهَبْني الاصطفاءِ
 في فتوةٍ من تحبُّ فكن له

مشرقاً في ظلمة العبد الكسير
 من دواعي الظلم من كل الشرور
 شرّ شيطاني أدرّ راح الطهور
 خير نعمى قد يُفاض بلا غرور
 وسِعَ رزقي بأرواح البشير
 وافتح الأبواب فتحاً من قدير
 يا "ألهيم" دعاك للمسّ تجير
 نور "كن" يا "كان" يا حبي نصيري
 السراج اجعله نوراً فوق نور

لك يا مولاي فاجعلني ضياً
 يا "ألهيم واهيما" نجنا
 من شرور النفس من حسى ومن
 وبكن يا سيدي فإمنح لنا
 والنا يارب بالإحسان بل
 واهدنا واهدنا ياربنا
 يا إلهي الأبناء هبهم نعمةً
 عبداً سوءاً غنّه بالفضل من
 والصلاة على الحبيب المصطفى

(١٨٩) ليلة الفرقان

ساطعاً لا لبس فيه قد يعاني
 لادن في حكمة روح القرآن
 أنت أنست الأجابة بالعيان
 سر محو بل وإثبات الأمان
 والقبول أدمه للعبد المهان
 وأقمني حيث ترضى كل أن
 كُن ولي يا حفيظ بلا امتحان

ليلة الفرقان أشهد للبيان
 ليلة تفرق فيها الأمر من
 ليلة الفرقان أنسنا بما
 أنت أشهدت الأجابة سيدي
 الرضا فاجعله حظي والصفاء
 صفني من سوء فعلي سيدي
 لا تكليني سيدي للنفس بل

(١٩٠) ليلة النصف

تكشف الأستار عن هُوتِ الهويَّة
 آية المحو وإثباتِ جليَّة
 بانكشاف الحق في تلك القضية
 ولكم أنشاك في مثلِ عليَّة
 أنت تدرييه به فإفهم أخيه
 كيف تفقه للحقائق بالرويَّة
 حملاً أدري بأعمالِ عليَّة
 ليس عن نقصٍ ولا عن أفضلية
 ثم في الإثباتِ حكمته سنية
 فيهما آيات معنَى الواحدية
 سرَّ إشراقِ المعاني الأزلية
 هو أبديٌّ بمعنَى السرمدية
 سبقت لا علم فيها للبرية
 قد أرادَ فذُق بِروحِ الأبعية
 حجبت أهلَ العقولِ الحجرية
 قد قضاهُ وسل من المولى العظيمة
 بردُها يزهُو بانفاسِ شجعية

ليلة النصف أدراحاً رويَّة
 أنزلت فيها المثاني أشرقت
 من يذُق من راحها الداني يفز
 قل لمن يعقل بالعقل الذي
 أنت ما جلت اعجزك الذي
 أين هذا العقل كيف قوامه
 إن من أنشاك من عدمٍ ومن
 هو محو ما يشاء ويثبتن
 سرُّ هذا المحو عزة قدره
 قد تراءت للسرائرِ فأنجلت
 ترجمى يا روحُ قولي بينى
 إن ربِّي أزلني مثله ما
 شيئاً الأشياءَ طبقَ إرادة
 قد قضى ما شاء يقضى بالذي
 لا تقف عند القبورِ فإنها
 لا تقبل لِمِ ذاك للقدرِ الذي
 سله يعطيك الرضا هو جنته

طيبها أزكى وأطيب في المعية
 أي شيء وهي بالحق مضية
 وهما في الجمع روح رمز الأودية
 حيث صبح الجمع بعد المثوية
 قدر الأقدار أراد لي للعوية

جنة المعروف جل جلاله
 ليس في الخلق من الحق العلى
 لا ولا في الحق من خلق بدا
 عن بلال قال في حال الجوى
 أحد أحد ولا غير أرى

(١٩١) تجلىَّ البدر

منه ذكرى بها يطيبُ عياني
فتطفئُ على رسومِ المباني
قد تراءى في ظله الإنسان
وقضى لي ختم الهدى بالأمان
فصفتُ نشوتي وطاب زماني
تقدم وصف مناماتقاني
بحال يرويه عني جناني
لم أطق حماه بطوركاني
الولى عفواً عن ذلتى وهواني
طال منها الضنا لما قد شجاني
وتنسمت طيبه إذ دعاني
بشهود الجميل ملء العيان
ترى شمس الهدى على السنان
في الثرى وصح بعد أماني
بزوال الضنا مع الامتحان
فقد دال كما دالت دولة الصلبان

تجلىَّ البدرُ نيراً فشحجاني
هى ذكرى تفيض بالوجد والحب
قد يفيض الوجدان فيها فتبدو
يكشف الغيب عن مقامِ علي
بُحتُ فيها بعيوني وشجوني
ثم نوديتُ صاحب الوجد بالحال
أنا مما أراه في حيرة الوجد
غارق في عنا الهواجس مما
صرت كالحلس بالباب اسأل الله
شاردُ الفكر غارق في شجون
غُبت عن حالتي التي كنتُ فيها
أنت في حظوة المراد تحلى
تجلى من القيود قيود حسن
كشف الحجب عن جمال تراءى
ثم قال الفردُ المراد تهنى
أنت تخشى حرب الخلاص من الغرب

(١٩٢) ربّ إن الهدى

فأمنحنا فضلاً رضاك	ربّ إن الهدى هداك
بالرضا رب من عطاك	واستجب سؤلنا جد
أنت أهل وفي حماك	رب واحفظنا بما
في أمان كى نراك	أدخلنا جميعنا
جمعنا من عنا العراك	يا إلهي وخلصنا
بجمال من سناك	يا إلهي تولنا
فيض فضلك بل عطاك	نمنح الإحسان
غيث صلوات رضاك	رب صل دائماً
ونرتجي الحسنى يداك	نعطى منها ما نحب

(١٩٣) يا إلهي في ليلة

حيث تقضى فامح العبد العظيمة
 من شرورٍ من ضلالٍ من أذية
 ذات مولانا عن النسب الدنية
 نسب القيد أباد معنوية
 أستجيب له أجرنا من بلية
 من أذى الكفار أهل الواحديّة
 شر انكليزٍ أغثنا بالهوية
 كل شيطانٍ لهم يرجو المعية
 الوصف والذات المقدسة العلية
 من ضنا أو من عنا أو من أذية
 عندك الجاه العظيم من البرية
 فيهم يا رب نسأل بالسجدة
 خير ما نرجوه بالاسما العلية
 إهلك الأعداء واحفظ للبقية
 رزقنا حتى تدوم لنا العظيمة
 في نوال القرب منك بلا أذية
 واحفظنا من شرورٍ من بلية
 نور وجهك فاستجب رب البرية

يا إلهي في ليلة النصف السنية
 والرضا والعفو واحفظ جمعنا
 أنت تنزل للسما تنزهت
 بل تنزلك الذي هو جلّ عن
 تسأل المضطر هل من سائلٍ
 خذ إلهي الشر عنا وأفحظن
 يا إلهي من أذى الطليان من
 خذهم يا سيدي عنا وخذ
 بإسمك الاعظم يا ربي ويا
 يا الوهيم واهي انجنا
 قد سألناك بالجناب لهم
 قد خصصتهم ببنورك والهدى
 خير نعمى خير حسنى منك بل
 يا رحيم يا رؤوف انجنا
 اغننا بك يا غنى ووسعن
 يا إلهي وأطل أعمارنا
 عمنا بالفضل وامنحنا الرضا
 بالصلاة على الحبيب المرتجى

(١٩٤) حيرةُ العقل

هـى قـربى لـلوالـه الـروحـاني
 حـجبتـه الـأهـواءُ فـي الـإمـكانِ
 الـغـيبِ ورمـزُ عـلى قـوى الـإيـمانِ
 شـمـس قـدس تـخـفى رـسـوم المـبـاني
 فـي مـرائى الـجـليـل صـح بـيـاني
 وـنـور الـهـدى بـغـير الـافتـتانِ
 لـوح مـحـفـوظ غـيبـه كـالـعيـانِ
 وـغـوى قـد ذاق راح الـدندانِ
 فـي سـويدانـه شـمـسُ الـمـعـاني
 بـنـور مـن سـاطـع القـرآنِ
 لـفـرد عـرفانـه كـالـبيـانِ
 أيـها الشـرق قـم إلـى الصـولجانِ
 لـلـذي رام عـزـة الـإيـمانِ
 لـرجـال فـازوا بـمـعـنى الـأمانِ
 خـير ذـخـر عـلى مـدى الـأزـمانِ
 هـو الـكنـز نـعمـة الـرحـمنِ
 كـان وعـدا عـلـيـه فـي التـبـيانِ

حـيرةُ العـقل فـي مـحيط الـكيـانِ
 حـيرةُ تـكشـف الـسـتـائر عـما
 هـى بـداء الشـهـود مـن عـالم
 تـخـتـفى دونهـا الـظنـون وتـبـدو
 نـحن أولى بالـشـك قـد قال حـبـى
 سـلـمُ للـوصـول مـن عـالم الـغـيبِ
 إيـه يا حـيرتـي قـدمى وأبـينى
 رُب هـادٍ هـوى بـهـا فـي ضـلالِ
 وولى صـفى فـي صـوم فـلاحـتِ
 وألـح الضـيـا بـبارقـة النـورِ
 وخبـايا الـنـفـوس يـشـهدـها الحـق
 أيـها الـغـرب دال نـجمـك حـقا
 وتـنبـه فـلك الـمـعـالي رـحـيبِ
 فـي بـنيـك الـغـر المـيامـين بـشـرى
 قـد هـداهـم مـولاهـم وحباهـم
 القـرآن القـرآن بـرحـمتـك اللـه
 قـال فـيـه الـإلـه قـولـة حـق

ذاك خير العطاء هو غير شان
 عصبة المسلمين دار الأمان
 وأرحنا من كيدهم غير هاني
 بالرزاياء هم عصبة الطليان
 قد تردوا برائهم في امتهان
 قبضة النور صفة الرحمن
 من شرو التاميز والطلبان

نصرة المؤمنين في كل أرض
 رب أيدينا لدينك أدخل
 أهلك الكافرين ربي جميعا
 رب زدهم نارا شرارا وباغت
 واكشف الغيب عن نصائر قوم
 بالحبيب المختار طه المرجى
 احفظ المسلمين ربي جميعا

(١٩٥) دنا الصوم

ترضى به نفسي وتزكو سيررتي
 تعالت عن الإدراك بل والإشارة
 به طاب لي أنسى بنسب عليّة
 يدار ظهوراً للنفسوس الزكيّة
 تصوم بهم نفسي وعن كل شهوة
 لقد حجبت عقلي بنسب دنيّة
 فلا أنا غير في شهود حقيقتي
 حلاة ايسن بالمغانى الجليّة
 إلى اله في حلل اجتلا واحديّة
 بحق العبودة مظهر الأحديّة
 فافنى به عني وأحظى بطلبتي
 أنا الحق طبق إرادة ومشية
 بمعناه أرويّه بروح المحبّة
 كذاك محمد فيّه روح رويّة
 يُجلّى بسرى رتبة أحمدية
 ترى به في كشف نسب المحبّة
 وهاطل إحسان وخير معية

دنا الصوم يحدوه الصفا بالعناية
 دنا الصوم جذابّ النفوس لحضرة
 دنا الصوم معراج لحظوة قريبه
 فأهلا بمقدمه وأهلا براحه
 يصوم عن الأغيار حسى وعن هوى
 يصوم عقالى عن قيود إحاطة
 ونفخة قدس قد نقوم عن السوى
 أيا صوم مالى في دنوك واجد
 أراني في عبديّة متبتل
 إلى أن أراني في مقام تحققي
 أصوم ومالي من صيام ولا عنى
 صيامي كشف للرواتب عندها
 وفى قول طه والحديث معنعن
 لانت إلهي الحق خير شهادة
 وعبديتى كشف المراتب نورها
 عليه صلاة الله في كل مظهر
 بها نعظ مآثر جوده في كل نعمة

تضيء لنا فيها الحياة بنوره
تسير به في الناس في غير حجة
ونحظى بروح الحب من سدرة البها
إمامي ماضي العزم غوثي حجلي
تغمده ربي بواسع رحمة
وأزهي صلوات بل وأزكي تحية

obeykandil.com

(١٩٦) مجيب الضارعين

أغثنا بالحنان وبالجمال
بتيسير الأمور لخير حال
سرى لتقرب في ليل الوصال
نوال الإصطفا ذوق المجالي
من الكنز المطسّم والآلي
إلى روضاك قدسك والنوال
على كل البرية ذو المثال
على الأعداء من بين الرجال
أبى الأطفاف^(٤) في قري الموال
لذي قرباه في رتب الكمال
له في الحق آيات المعالي
لقد نزل القرآن على التوالي
ثمّال المعتقين بلا تقال
وذاك لعدله بعد النزال

مجيب الضارعين أجاب سؤالي
تجلى بالضيا فرح قلوباً
سألتك بالقرآن وكل فرد
ونال من العواطف في التواني
بماضيك^(١) الذي أحيا علوماً
وبالأحباب^(٢) من سبقوا بخير
وبالبحر^(٣) الذي فاضت علوم
أبا الحسين سيف الله لکن
وبالكنز الذي أغنى وأقنى
شهيد الدار بحر للعطايا
وبالفاروق عمر^(٥) إن عمراً
يقول فيه آيات عظام
قضى بين البرية في ثمّال
لقد أمن الغوائل وهو حي

(١) إشارة إلى روضة الإمام أبي العزائم في مصر

(٢) إشارة إلى مساجد آل البيت في مصر

(٣) إشارة إلى الخليفة علي بن أبي طالب

(٤) إشارة إلى الخليفة عثمان بن عفان

(٥) إشارة إلى الخليفة عمر بن الخطاب

وبالصدِّيق^(١) من وافى ووفى
 له في الغار أشهدُه حبيبي
 وبالمختار طه من براه
 سألتك بالأحبة يا إلهي
 ومن فتن كتقطع الليل تغشى
 الوهيم الصباؤوت أجون
 أجرنا من ضلال من وبال
 أيا من قلت ادعوني استجب لي
 أعز المسلمين بكن أغثنا
 وخذهم سيدي ربي جميعا
 وحصن مصرنا من كل سوء
 وصافاه الإله لخير حال
 معية ربنا رب الجمال
 إله العرش من نور الكمال
 أعذنا سيدي من سوء حال
 لهذا الكون من ظلم وبال
 أغثنى سيدي بل والعيال
 ومن سوء المصير أو المال
 وحول حالنا أحسن حال
 من الطليان^(٢) مُنعكس الضلال
 وللحيتان أطعم في المال
 ومن شر العنا من سوء حال

(١) إشارة إلى الخليفة ابوبكر الصديق

(٢) الطليان إشارة إلى ما قامت به إيطاليا ضد ليبيا في الحرب العالمية الثانية وهددوا حدود مصر

(١٩٧) قِفْ بِهَذَا الرُّوضِ وَاسْعِدْ بِالنَّسِيمِ

ليلة ٢٨ رجب ١٣٥٩هـ الموافق ١ سبتمبر ١٩٤٠م

لمناسبة الذكرى الثالثة لوفاة الإمام أبي العزائم قدس الله سره

قِفْ بِهَذَا الرُّوضِ وَاسْعِدْ بِالنَّسِيمِ
 قِفْ بِهَذَا الرُّوضِ وَالنُّثْمُ تُرْبُهُ
 قِفْ بِهَذَا الرُّوضِ وَالْمَجْ صَفْوَهُ
 إِنَّهُ رَوْضٌ لَقَدْ ضَمَّ التَّقَى
 طَالَمَا دُقْنَا بِهِ رَاحَهُ
 يَا لَذَاكَ الرُّوضِ مِنْ نَعْمَى
 شَفَّهِ السَّقْمِ فَلَمَّا جَاءَهُ
 الْهَدَى مِنْ رَوْحِهِ فِي كَلِمَةٍ
 شَعَشَعَانَ الْقُدْسِ فِي أُرْدَانِهِ
 مَنْ يَطْوُحُ عَقْلَهُ وَجَدَا لِمَا
 قِفْ وَنَاجِيَهُ أَبَا أَحْمَدٍ قَدْ
 كَلِمًا قَلْبَتِ طَرْفَى فِي الْوَرَى
 إِنَّهَا الدُّنْيَا لَهَا بِهَجْتِهَا
 إِنْ حَضَرْتَ يَسْرُهُ رُؤْيَا تَكْمِ

مَنْ رُبَا طَيِّبَةً مِنْ خُلْدِ النَّسِيمِ
 مَرَّخَ الْجِبْهَةَ فَوْقَ الْأَيْمِ
 وَتَنَسَّ رَوْحَهُ تُحَى الرُّغَامِ
 وَالْحَجَى وَالْعِلْمَ وَالْكَلِمَ الْقَوِيمِ
 مَا يَطْيِبُ بِهِ الْمُقْلَ أَوْ الْمُقِيمِ
 عَلَى فَرْدٍ كَانَ مِنْ قَبْلُ سَقِيمِ
 طَابَ مِنْ بَرَحَائِهِ فَعْدَا يَهِيمِ
 وَالرُّضَا مِنْ بَسْمَةِ الْوَجْهِ الْوَسِيمِ
 عَطَّرَ يَلْقَاهُ ذُو الذُّوقِ السَّلِيمِ
 كَانَ يَرشُفُهُ مِنَ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ
 طَالَ بِي هَجْرِي وَمَالِي مِنْ نَدِيمِ
 لَمْ أَجِدْ مَنْ كَانَ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ
 فِي أَخٍ هُوَ ذَاكَ الْخَلَّ الْحَمِيمِ
 أَوْ تَغَيَّبَ فَاهُ بِأَهَاتِ السَّقِيمِ

قد مضوا من قبل في خلد النعيم
 كنت تختار لهم قدر الحكيم
 هل لذي قربي من الوجه البسيم
 وودادا عل حالي يستقيم
 إنه رجل على رغم المليم
 عهد حب في الطفولة من قديم
 تجبني بعد مواتي كالريم
 ظل في وجد على الحال مقيم
 نحوه في نشوة الحب السليم
 نظرات أنها سحر الكلیم
 لك يا مولاي بالرءوف الرحيم
 ولأبنائي وأنت بها عليهم
 نسبي في الحب حاشاك قيم
 بين انفاس الصفا العبد الحميم
 وشفيق بهم هب النسيم
 روحه فسمعت من كلم كريم
 يرتجيه من الرضا نعم الرحيم
 أهل عليمين في زجل قويم
 كثر الحب من الذكر الحكيم
 عبدا ذات للولي وللرحيم

أين هم يا سيدي إنهم
 فكأنى بك يا مولاي قد
 لم أذق طعم الحياة بعيديكم
 نظرة أبوية أحيابها
 يا أبا من قلت فيه محمد
 لست أنسى ذلك العهد له
 فبهذا الحب هل من نظرة
 يا أبا المختار عبد الله من
 ممن رأه انجذبت أطرافه
 بل ومختار له في سحره
 فبروح الحب في ريجانه
 نظرات الجود والإحسان لي
 ما أبى إن قلت حقا لم يفت
 كنت في حانات صفوا الاجتلا
 قلت في نجواك لله العلى
 وسر ماضي روضة الداني لنا
 من يفرق بينهم لم يلق ما
 يا لذكرائك التي طابت بها
 إن ماضي العزم قد كان لنا
 إنه قد كان صبغة ربه

جليبت أنوراه في رقيه
 فاز من طه بنشوة حبه
 جمعت سادته كل النهى
 حجة الله بهذا العصر من
 رب في ذكره أشهد روحه
 رب لا تحرم فؤادي بعده
 رب واجمعنا عليك تقربا
 رب واحفظنا من سوء ومن
 رب وانشر في السور أسراره
 والصلاة على الحبيب المرتجى
 تنجنا من هول ما نخشى ومن
 واصطفاه الله كالعباد الكايم
 بل ومن عيسى بأرواح العلم
 منتهى العلم الحديث أو القديم
 نال منه فاز بالنهج القويم
 روح مضنى والرضا منك قديم
 نور مجالك أدم فضل الكريم
 لك يا مولاي بالذكر الحكيم
 ظلمة قد تحجب العقل الفهيم
 رب فقهنا به يا حكيم
 الشفيع بذلك اليوم العظيم
 كل طغيان بحبك يستقيم

رمضان يا شهر العباد (١٩٨)

رمضانُ يا شهرَ العباد
 أقبلت في طيب الزهور
 أنت الربيع لذي فؤاد
 أنت الشفاء لسقمه
 يا صومُ كم من جنةٍ
 يجد الكنوزَ تفتحت
 قد تنعم الأرواح فيك
 فتسوحُ أرواحُ الأعبدة
 ربِّ اجعلني منهمُ
 وامنح رضاك تكرماً
 السيد الهادي الشفيع
 صلى الله عليه ما
 شمسٌ يضيءُ سراجها
 وبداهلال الصومِ في
 تعنو لرويته العيونُ
 فتصوم لله العالِي
 الراكعين الساجدين
 تختالُ بين الياسمين
 شفهُ مر السنين
 والروح فيك بل الضنين
 لك يدُ خلنها المستكين
 أبوابها للصائمين
 فيجتلي الحق اليقين
 في حما أهل اليمين
 وأدرطهور العاشقين
 أغدق لخيرك بالأمين
 حبيب رب العالمين
 لاحت لنا في الخافقين
 تُحي قلبوب العارفين
 كبد السما للصائمين
 لتشهد الحق اليقين
 صوم الهداة الراشدين

(١٩٩) سنا في فؤادي

فجدد أشجاني في وهيج بليالي
 يراني من عدم وبالفضل لي وآلي
 فما غاب عن عيني ولا غاب عن بالي
 حسان وأفضال الجميل غوالي
 مغانيه عن قيد النهى وعقال
 يلوح لها في طينة الصصال
 إليك بحسنى منك لا بفعال
 فقدر لنا الخيرات يا متعالي
 ووسع النعمى وحسن لأحوالي
 وأنت تفيض الخير من غير إقلال
 لك الشكر أوزعنى لشكر الوالي
 وجهل بروح الحب كل عيالي
 فجودك فيأض وليس ببالي
 ولا نسب أوصلت كل موالي
 بإحسان معط واهب الخير فعال
 وما أنت تعطيه بلا إقلال
 وأجزل له النعمى بتيسير أحوالي

سنا في فؤادي قد أضاء لأمثالي
 سنا طاب لي فيه السكون إلى الذي
 جميل تجلى بالمحسن كلها
 أيديهِ لا تُحصى عطاياه كلها
 تعالي عن الإدراك جل تنزهت
 وكيف وها قد أعجز العقل في الذي
 أيا من منحت العارفين تقرباً
 سبقت وقدرت الذي أنت أهله
 وزدنا من الآلاء ربي جميعها
 مسيء ظلموم مذنب ومقصر
 لك الحمد أوليت الجميل تفضلاً
 وبدل إساءاتي بإحسان محسن
 وزدنا ولا تنقص عطائك سيدي
 بلا سبب تعطى العطايا جميعها
 وفي شهر صومى يا إلهي تجلى لي
 لما أنت أهل لما أنا جاهل
 لذي مقمة فتح كنوزك سيدي

سألتك بالهادي الشفيح محمد حبيبك خير الرسل شمس الهدى العالي
بجاه الذي أوليته من عواطف حسانٍ وألطف تقاض غوالي
تجلى وجمالنا بما أنت أهله وحصناً بالحفظ يا متعالي

• • •

(٢٠٠) أمداًمُ بها الكؤُسُ مداره

أمداًمُ بها الكؤُسُ مداره سلسبيلاً تحارُ فيه العباره

(٢٠١) عليه بحالي

عليه بحالي أنت في الحق بي أولى
دعوتك بلا سم العظيم وقدره
بأسمائك الحسنى دعوتك سيدي
غريباً ومضطراً فقيراً وعائلاً
ولا تنسني من عطاءك سيدي
وحاشا ترد المس تغيباً بابكم
دعوتك لما أن تحققت نسبتي
عبيد ذليل يا عزيز أعزه
ولا حول لي إلا بتوفيقك الذي
فأهل عبيدك للمعالي وفرغ
جهلت فأوبقني الغرور بحدسه
أنسي بالذي أنشا من الضعف هيكلي
وأودع بي من غامض الغيب سره
وما كنت لي أهلاً للذي قد أفاضه
فإني أحبك للذي أنت أهله
أيارب يسر لي القصود جميعها
ولكن بعارفة الحنان تولوني
على ذات مولانا الرؤوف محمد
وضاف عليه في الصلاة تحية

فكن لي ولياً بالعواطف يا مولى
وبالذات في كنز الخفاء فلا تجلا
وفي صرصر الليل استجب سيدي السؤل
أعثنى فقد عودتنى الجود والفضل
فأنت لمن يدعوك بالذل مبتهلاً
إلى من وأنت الواهب الخير والقيـل
بعجزى وتقصيري وأنت بنا أولى
فقير فأغني العبد وامنحه الطولا
به قد توألتني أصير له أهلاً
فؤادي مما قد ألم به جهلاً
ووسوسة شيطاني وقد خاب بل ضالا
ومن طينة الصلصال أبدو عني مثلاً
وقدر لي رزقي يواليه لي فلا
من الخير والحسنى فزدني به وصلاً
وأنت تحب العبد فامنحه السؤلأ
بدنيا وأخرى لا أضل كم من ضللاً
ولاية من أحببت أنعم بهم أهلاً
رحيم حريص خالق الخلق قد صلّى
وأزكى السلام نعطي منه الرضى الفضلا

(٢٠٢) في صرصر اليوم

فى صرصر اليوم من شعبان يا أملي
 غنىً به أك في حصن العناية من
 رضى أفوز به بالوجه يؤنسني
 أحظى به حال صومي بالشهود ولما
 مواجهاً بعطايك الحسان وفي
 عبد مسيئ ومالي في سواك رجا
 خلقتني قبل تكويني بلا سبب
 وأنت قدرت قوتي والعيال فما
 كسبا ولا كسب لي حققت مرتبتي
 أرومها سعة لا ضيق يزعجني
 وجهت وجهي إلى من يلوذ به
 إليه أسأله في حال مفتقر
 عمل أقوم به لله مؤتس

هبني الغنى والرضا فضلاً بلا عمل
 سواك غيرك حلي بل ومُرتجلي
 في كل حال وقال غير مبتذل
 أجليت من مثل عليا إلى المثل
 شيخوختي فأدمر لي الحفظ من زلي
 وكيف أرجو سوى وأظلمتي خجلي
 منى وأوليت للنعمى بلا علل
 يبقى على سوى نيلي من الأكل
 عجز فأوصل بحبك مفتقر على عجل
 وأنت تطلبني في حال مبتهل
 نال الأمانى بلا زلل ولا خطل
 رضا غنى وسعة في خيرة العمل
 بالله مبتهج بالله ذي الفضل

(٢٠٣) عجيب أنا في النشأتين

بعبديتي أذعوه في ذل سؤال
 وجهلي علم واضطراري أهدي لي
 فليت بالتحنان لبيك يادالي
 وما زال يدعوني لحظوة قبالي
 وعاسفت أهواء تضرعت بالقال
 بها أنا مدعو بها أنت تجلى لي
 وأبقى بحبك راجياً خير أعمال
 مهتئى بمعنى الإتحاد العالي
 رفارف أهل الصدق للقدس أهني لي
 وصفي خيالي من كدورات أعمالي
 من الرجس والأهواء في غير إمهال
 بحبك يرجو خير آلاء متعال
 أيارب قلبي طهرنه بأفضال
 لمجلاك كرسي لغناك سربالي
 على ظاهري أنوار قدس جمالي
 إلى المنعم الوهاب والمتعالي
 وكل بني الإسلام في خير أحوال

عجيب أنا في النشأتين وحالي
 لي الذل عزبل وفقري لي الغنى
 قفي نشأتي الأولى سمعت نداءه
 بسابقة منه أجبت نداءه
 ولما بهذا الكون عاودني النداء
 إلهي فأوصلني إليك بنسبة
 لأفنى عن الأغيار ربي جميعها
 واشهدني عبداً لذاتك سيدي
 بها الحق يدعوني إليه على صفا
 ولا تشغلن قلبي بغيرك سيدي
 ظلمت لنفسي أوبقتني دسائس
 فحصدت بحفظك سيدي قلب ذي جوى
 أيارب رزقي وسعنه تكرماً
 ليصفو يكون كما تحب تكرماً
 يكون هو المصباح منه تشعشت
 توسلت بالهادي البشير محمد
 يفيض أيديه بنعمي تعمنا

(٢٠٤) فجر يوم الصوم

أول رمضان ١٣٥٩هـ

فجر يوم الصيام قم وتبتل
 فجر يوم الصيام والنور باد
 فجر يوم الصيام والليل داج
 تُبب بذل إلى الولي تعالى
 وسئل العفو والرضا والتهاني
 إليه يا صوم بعد فترة فطر
 واملأ الكون نسمةً وأنشراحاً
 بل سلاماً عمناً أماناً ونعمى
 يا إلهي أعين ووفيق عبيداً
 أنت أعطيت للعطايا تفضل
 وسئل الله خير ما أنت تسأل
 فوق كل الورى بما هو أمثل
 في بريق للنور منه تجمل
 وسئل التوب من ذنوبك تقبل
 وسئل القرب والرضا بالمفصل
 أنت أقبلت بالعطايا تفضل
 وابتهاجاً بوسعة فيك تؤمل
 بانتصار للحق الله أسأل
 يسأل الله فضله بالمزيد^(١)
 واعنه للشكر مثل العبيد

(١) تغيرت القافية إلى الدال المكسورة

(٢٠٥) ساطع من معالم

لاح لي بعد غيب التجريد
 وفنائني به اتحاد قصودي
 في معاليم حيطتي بشهود
 من معاني المحمود بين العبيد
 للولي الوهاب والمعبود
 لي برقي من بعد فك القيود
 بذل هب لي الرضا بالجود
 قلت معنى وكم لنا من مزيد
 واهب الخير مانح مقصودي
 وعطايا تفاض بالتجديد
 قلب مضنى من موجب التريد
 بجمال يعمننا في العيد

ساطع من معالم التوحيد
 غبت فيه عن القيود وحسي
 ما فنائني إلا اجتلاء المعاني
 ما بقائني إلا اتحادا بمعنى
 ما صفائي إلا وقوفي بذل
 أجتلي تلكم الحقيقة تجلى
 كلما طاب لي الوقف في تبثلي
 يا مجيب المضطرب إذا العطايا
 كيف أخشى غيراً وربّي تعالي
 يا إلهي الانباء هبهم جمالا
 يا إلهي وشرح لي الصدر واحفظ
 واستجب لي وانظر لعبدك ربي

(٢٠٦) أقيمت رمضان

أقيمت رمضان في حلل الصفا العالي
لبست فيه مسوح الناسكين وما
فهل تريني لعنى منه يؤنسني
واجتلى وصف أملاك لقد نزلت
وأشهد النور من مجلى تنزل من
يا صوم أنت لي المعراج يرفعني
أفر من كوني الذاتي إلى رتب
أهيم بالصوم في الجنات مرتشفا
واجتلى حسن من أهوى علانية
يا صوم أنت غذاء الروح تطلبه
تركت بضع لقيمات بها أودي
فهل يصح صيامي إذ تركت له
لذا توجهت في حال الضراعة للـ
ليأهم الجسم صوماً بالحقيقة في
ويحفظ القلب من أرجاس وسوسة إلى
ويشرح الصدر منه بالعطاء
فنى أكون به في أنس حضرته
تومي إلى نسك يسمو به حالي
أدرى بصومي من نعمى لامثالي
أصوم في ترك شهواتي وآمالي
تتلو السلام من القدوس والوالي
قد لاح للروح في أفق البها العالي
به إلهي لكان حظيرة الوالي
فيها الدنو التدي منه يجلي لي
راحا صنعت لا بمقبول وأعمال
تصفوبه هيكلي من جلسه البالي
وقد وفي ثم ما وفيت أعمال
وما تركت ذنوبي لا وأقوالي
هذا الطعام وترك الترك أولى لي
مولي القريب مجيب البائس الخالي
حصن الشريعة في أمن الرضا العالي
شيطان من همة في سوء أعمال
يوليه من غير تقييد وإقلال
منعماً بشهود الوجه يجلي لي

(٢٠٧) ضارِعٌ فِي ضِيَا الصِّفَا

يَسْأَلُ اللّٰهَ ذُو الْعَطَا وَالْحَنَانِ
 مُيَقِّنٌ بِالْعَطَاءِ وَالْإِحْسَانِ
 لِأَهْلِ الصِّفَا ذَوِي الْإِيقَانِ
 مِنْ شُرُورِ الْهَوَى وَمَنْ شَيْطَانِ
 وَدَمْعِ عَلَى مَدَى الْأَزْمَانِ

ضَارِعٌ فِي ضِيَا الصِّفَا الْإِيمَانِ
 خَيْرَ مَا يَرْتَجِيهِ عَبْدٌ مَنِيْبٌ
 يَا إِلَهِي بِالذِّي مَنْحَتٍ مِنَ الْفَضْلِ
 هَبْ لَنَا الْخَيْرَ وَاسْعَا يَا إِلَهِي
 وَاحْفَظْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَهَبْ لِي

(٢٠٨) ظلومٌ أنا

ظلومٌ أنا في غفلةٍ وكنودٍ جهولٌ على علمي بـودٍ ودودٍ
 واعجب من هذا وذاك تحققي بعجزٍ عن التدبيرِ بالتأكيدِ
 فلا أنا في ظلمي لنفسي محققٌ نوال الذي أرجوه من مقصودي
 ولا أنا في جهلي بقدري ونسبتي أراني غير العبد للمعبودِ

(٢٠٩) أفوض أمري

أفوض أمري للعالم بحالتي
ومن أنا خطاءً ظلومٌ ومذنبٌ
وجئت إلى المولى الكريم وليس لي
بكيك ذنوبي والذنوبُ كثيرة
أنب بي أياربي إليك منعماً
لأحيا حياة التائبين موقفاً
أناديك أدخلني بحصن كرامةٍ
وفى ثامن الشهر استجب لي تكريماً
ولا تشغلن قلبي بهم ولا هوىً
ووفق لما ترجوه عندك إنه
هب الجود والإحسان والستر والهدى
أدر لي ظهور الحُب منك حنانةً
وأدخلني في السابقين تكريماً
أيارب أوزعني لأشكر منعماً
لقد كنت في لا شيء ثم تطورت
وجملني بالعقل والعلم والحجى
إلى الله بالإسلام اسعد دائمياً
وأسأله الحسنى ونيل كرامتي
تحملت أوزاري وسابق حوبتي
من الحسنات البيض تمحو إساءتي
وها قد مضى عمري فهل من إنابتي
بحلّة إخلاصٍ وفي صدق توبةٍ
إلى خير ما ترجوه من سابقيةٍ
لأهل الرضا في سابقية نعمةٍ
وهبني الرضا والعفو هبني هدايةٍ
ولا حظّ شيطانٍ وظلمة حُجبتي
كسولٍ فنشطه لأحسن حالةٍ
هب العفو عن جرّمي وعن ظلم حوبتي
بواسع غفرانٍ ونعمى عميمةٍ
يكون لي الأمن الذي هو طلبتي
على نعم تترى بلا قيدٍ حسبةٍ
مظاهر تكويني لأحسن هيئتهٍ
بها أنا مجذوبٌ لخير عنايةٍ
بخيريةٍ أحيا بها في هدايةٍ

أدم لي أياربي سوابغ نعمة
إلهي واجعلهم نجومًا سواطعا
على وأهلي بل وأولاد نسبتي
إلهي واحفظهم من الضر والعنا
بانوار عرفان وعلم الحقيقة
إلهي وافتح للكنوز وهب لهم
ومن شر شيطان الهوى والغواية
إلهي وارفعنا بعلم وحكمة
أياديك حسنى كلها في البداية
إلهي ووسع رزقنا وتولنا
وخير بيانٍ للصفاء والهداية
إلهي وارزقنا من الخير كله
ولاية حنانٍ بوسع نعمة
أدم يا إلهي الخير لي وأحبتني
طريقة أهل الحب والسابقية
على خير معراجٍ لخير الأئمة
وأهلي وإخواني ومن درجوا على
وما غرد القمري من لحن آية
طريقة ماضي العزم من سار للرضى
عليه صلاة الله ما هبت الصبا
يصلي عليه الله صلوا بأثره
عليه صلاة قد زكت في الشهادة

(٢١٠) في فجر تاسع شهر الصوم

به تقبّل دعاء الضارع المضنى
 وعائداً لأذبالركن الأشهر سنا
 من لا يردد دعا الداعي وقد منّ
 في وسعة الفضل والأرزاق كى يهنى
 عليّ من حيث لا أرجو له علنا
 "أنى" لمريم يا مولاي بل زدنا
 تغدو خماسا تعود برزقها مننا
 فمن سواك منححت الضارعين غنا
 مولى الموالى مجير السادة الفطنا
 غشاوة الضر عنهم زدتهم مننا
 وبالرضا نعمة يا ذا العطا وهنا
 ما نالها غير من سبقت لهم حسنى
 غنى مغنٍ فأغن العبد واجذبنا
 بها يعيش مهنئى ليس مفتتنا
 محمد خير محبوب هناك هنا

في فجر تاسع شهر الصوم والحسنى
 أدعوك يا خير من يدعوه مبتهل
 رفعت بالذل هاتيك الأكف إلى
 سربال مغفرة في خير مرحمة
 رزق من الجود والإحسان تغدقه
 حتى يقال كما قد قيل في مثل
 يارازق الطير في أوكارها غدقا
 إن كان ذنبي به التقدير يا أملى
 غنى به أنا في عز لمسألتي
 دعوك بالأي في التنزيل فأنكشفت
 زدنا وحقك بالتقويض مرحمة
 وبالهداية والتوفيق منزلة
 يا حي يا صمد يا فرد يا أحد
 على رفارف ما تسبغه من نعم
 ثم الصلاة على الهادي وعترته

(٢١١) ما نسمة القرب

ما نسمة القرب في الأسحار غير سنا
 وما قيامي وشوقي للقاء سوى
 هبني الصيام مع التوفيق منك على
 في بهجة الأنس حال الاقتراب وفي
 يا واسع الفضل يا ذا الطول يا أملي
 يا من خزانته بالخير واسعة
 وصلي ربي على الهادي وسيلتنا
 من بارق الحب مقصودي ومعبودي
 عطاءه لي بمحض الفضل والجود
 قيام ليل التداني غير مكدود
 قاب التداني يكون الوجه مشهودي
 يا واهب الجود زدنا منك بالجود
 هبنا الرضا والعطا من غير مجهود
 المصطفى للواء الحمد محمود

فجر انفجار النور (٢١٢)

قد لاج لي فيه بها الدير
 عما أحاط بها من المسجور
 عنه الشئون بباطن التقدير
 للكون في لوح صفا من نور
 مجلي تجليه يُرى بسور
 فيه من التقدير والتدبير
 لم يعرفها النسيان حال نشور
 بالفضل والإحسان فيض النور
 بجمال فضلك من ضياء غفور
 واقض الديون على أنت نصيري
 ما شذ عنها مالك بغرور
 ما كان أو ما قد يكون بنور
 إلا لفرد واجد وبصير
 وأدم رحماك حال سفور
 شرٍ ومن جور أهل شرور
 لي ثم ابنائي وكل غيور
 بالجوهر والإحسان فيض غفور
 أصل الوجود ونعمة الدير

فجر انفجار النور فيض قدير
 فيه تفجرت الشئون جميعها
 بحر من العلم الإلهي لم تغب
 صوراً تراها الروح حال نزولها
 فيه تحيرت العقول لباطن
 الكون لوح للسفور مسطر
 في حكمة أزيهة قدسية
 يا ظاهراً بجماله متنزلاً
 قدر لنا الخيرات ربي والناس
 واستر عيوبي يا جميل بستركم
 يا من بك انتظم الوجود بقدره
 أنت الذي قدرت فيما قد تشا
 حجت ما سيكون عن حدس النهي
 فاقض لنا بالخير يا نعم الولي
 واحفظ إلهي العبد من ضرٍ ومن
 وافتح لنا كنز العطايا ربنا
 حتى نراك ولينا متنزلاً
 صلى الإله على الحبيب محمد

(٢١٣) أشرقَت في حال السفور

أشرقَت في حال السفورُ	مولاي برأ وغفورُ
وظهرت في حال البطون	بما به تخفى البدورُ
وبطنت في كنز النزاهة	لم تحيزك السـتورُ
يا من بحیطة علمه	أجلى البطون والظهورُ
ما لم يكن قد كان	في التحقيق نورُ
نور من النور الذي	هو أنت لا تلك القشورُ
أشرق بنورك سيدي	في قلب ذي وجدٍ غيرُ

تمثلت أصحاب النبي (٢١٤)

تمثلت أصحاب النبي محمد
أتاهم به جبريل في خير آية
ففي "إذ"^(١) بعدكم نشوة الوصل تحل لي
له طاب أهل الوجد والصدق والفنا
مئتين ثلاث ثم عشر وخمسة^(٢)
جياغ عطاش لا بظهر تحملوا
شعارهم التصديق بالوعد أولاً
مشوا بين كثران الرمال ليمنعوا
ولكن "أبوسفيان"^(٣) كانت عيونهم
فقير حط السير للبحر يرتجى
وأرسل في طلب لنجدته إلى
بهم كل ذي رأى هزبر مسدد
إذا ما قضى رب السماء ما يشاء
ولا خير إلا ما لديه محقق

وقد خرجوا للعيد في خير موعد
تنزل فيها الحق بين الفرائد
ووصلك يا مولاي خير المقاصد
به فاز أهل الحب في ذات أحمد
لهم صولة الآساد عند الشدائد
ولكن على بعض الظبا والمهند
وزادهم التقوى بغير تردد
عدوهم عما خشى من مطارد
بيثرب قد آتته ذكر المقاصد
نجاة لهذا العير ويمل المعاند
قريش فجازبوه في نفي معدد
فلم يفتهم ذو أمر أو ذو الحصائد
فلا خير في عدد وسيف مهند
لمن ناصروا فرد الوجود محمد

(١) إشارة إلى الآية "إذ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَمَّاكٍ قَلِيلًا لَوْ أَرَاكُهُمْ كَثِيرًا وَقَشَلْتُمْ لَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأُمْرِ

وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ" (٣ آية سورة الانفال)

(٢) إشارة إلى عدد المسلمين في غزوة بدر ٣١٥

(٣) إشارة إلى أبي سفيان صاحب قافلة المشركين في طريقهم إلى مكة

واذا زأغت الأبصار بين صحابة
 وقد أبصروا جيشاً من الكفر مُزبِ
 هنالك غشاهاهم نعاس سَكينة
 فنادوا وأيم الحق للرشد بعدما
 وقام رسول الله فيهم مؤيداً
 فقام إلى الأنصار في خير حكمة
 فقال له الصمصام سعد وأنه
 ألا امض على خير لما أنت قادم
 فقام رسول الله ينظر صَحبه
 ولما التقى الجمعان قام لثوره
 إذا أنت لم تنصر عبادك سيدي
 فما كان إلا ساعة ثم بعدها
 لقد أهلك الله العدا بشراذم
 بخمسة آلاف الملائك بيتو
 مضوا القليب السوء في شرميتة
 الأهل وجدتم ما وعدتم مخفق
 وجدنا على ضعف وقلة عصابة
 إلهي بمن سبقوا لنصرة أحمد
 أجرنا من الظلام ربي جميعهم
 لقد أنصروا بالغير تفلت من يد
 يزيد بأضعاف عليهم مجند
 وانزل رب العرش ماء التواجد
 لقد أذهب الرحمن كيد المباعد
 لوعده إله العرش رب محمد
 ليعجز عود القوم بعد التردد
 لأسعد أفراد الإمام المجد
 عليه ولوبرك الغمام سيهتدي
 ينظمهم صف القتال المؤيد
 إلى الله يدعوفي جوى متزايد
 قضيت على خير الديانات سيدي^(١)
 انتصار لهذا الدين جم الفوائد
 من الملائك الأعلى بنصر مؤيد
 حتوف الردى في نحر كل مسود
 وناداهم المختار بعد التردد
 فأننا وجدنا وعده المتأيد
 لنا نصرة الرب العزيز المؤيد
 ببدر وأحد من كرام أُمجد
 ومن فتنة الدنيا ومن شر حاسد

(١) إشارة إلى دعاء النبي يوم بدر حيث قال (اللهم إن لم تنصر عبادك فلن تُعبد بعد اليوم)

إلهي بأهل الله أدعوك مخلصا هب العفو والغفران في خير موعد
إلهي بماضي العزم من كشف الغطا عن الكنز في أي الكتاب المجد
أجرني وأهلي من ضلال ومن عنى ومن شر أهل الشر رب محمد
وأيدنا بالنور والفضل والهدى وآل وآل الحب من كل مفرد
صلاة بها تقضي الديون جميعها وتفتح كنز الجود والكوثر الندي

(٢١٥) تلك نسمات الإجابة

تلك بسمات الإجابة	قد توالى بالإنابة
وأنا ربي ظلوم	وجه قول لا غرابية
فقد أودعت فيه	ما تقول وما تشابه
إن تقل لي كن ظلوما	كان في سجن غيابه
أو تقل لي كن عليما	كنت معنى الاستجابة
فاستجب لي وامح عني	شرماً أخشى عتابه
وإغفر الذنب إلهي	واقض لي خير المتابة
تُب علي إغفر ذنوبي	ليلةً فيها استجابة
ليلة عن يوم بدر	سبقت فيها الإنابة
قام فيها خير فرد	يسأل المولى الإجابة
وأقضى الله فيها	خير ما يرجو الصحابة
نصرة في خير وعد	كان يرجوه طلابه
رفع الإسلام فيه	بالمذنب والحنابيه
فاحفظ الإسلام ربي	وأدرفض لأشـرابه
وانصر السنة ربي	بالكرام ذوي الإنابة
وافتح الكنز وهب	نسبة نعم انتسابه
نسب الحبيب إلهي	للنبي وللصحابيه

نسب يـدلي إليكم في خشوع في إنابة
اغـنني بالفضل ربي واملأ القلب إهابه
بالرضا والعفور ربي واليقين بالاستجابة

obeyikandali.com

(٢١٦) وافيت يا يوم بدر

وافيت يا يوم بدر	بخير ذكرى وبشر
ذكرى الشروق لشمس	لخير دين وأمر
أمر الأمور جميعا	ما مر إلا بيسر
فى يوم بدر تجلت	شمس الحقائق تسري
لكل أرض البهها	شعاع نور ونور

(٢١٧) ليلة العشرين

ليلة العشرين أشهدنا العيان
 فيه آيات السلام تلوح لي
 نسيمات القدس هبت بالرضا
 وجمال الوجهه لاح بالاجتلا
 "سنريهم" أشرقت لأولي النهى
 فجر هذي العشر ربي هب لنا
 منك نعمى الحب للمضنى الذي
 قد بدا شيبى وضعفى ظاهر
 فتجلى يا عزيزا عزنى
 أغننى وفدي وني سيدي
 ربنا إننا جيعا اطعمنا
 ربنا إننا عراة فاكسنا
 ربنا وافتح لنا فتحاً له
 ربنا واغفر لنا الذنب الذي
 ربنا يا واسع الفضل أفض
 وأعنى يا رب للشكر الذي
 والصلاة على الحبيب المصطفى
 في غضون سطوعها روح الحنان
 فيعم النور أنحاء المكان
 وأيديه بنعمه الحسان
 في معالم النفوس وفي الكيان
 فرأوا مولا هم عين العيان
 منك نعمى القرب لي في كل آن
 يرتجي قرب القرابة والحنان
 وأنا المضطر في ذل مهان
 وتجلى يا غنى بكم أعان
 واشرح الصدر بفتح لا يفان
 هذه الأنفس بالنور اليمان
 زينة التقوى يطيب بها الأمان
 قد يعم ضياؤه كل مكان
 قد أتينا به جهل وافتتان
 غيثاً إحسان وفضل وامتنان
 أنت أهل ثم زدنا كي نعان
 سيد الرسل وروح أولي البيان

نعطي منها خير ما نرجوه من
 وافض للخير من علم ومن
 سخر الدنيا لنا يا ربنا
 ما به تحلوا الحياة له ولأ
 والبشير^(٣) اجعله ربي مشرقاً
 بل وأحمد^(٤) يا إلهي افتح له
 كل خير واحفظنا لأنهان
 نور قدس وهدى نعمى جمان
 وجمالاً^(١) هبه من روح الحنان
 خ محي^(٢) هبه يا ربي البيان
 لسطوع النور في أعلى مكان
 فتح خير بين مصر والسودان

- (١) جمال : هو الابن الأكبر للشاعر
 (٢) محيي : هو الابن الثاني للشاعر
 (٣) البشير : هو الابن الثالث للشاعر
 (٤) أحمد : هو الابن الرابع والأصغر للشاعر

(٢١٨) يا ليالي القدر

يا ليالي القدر وافيت لنا
 فيك قد تنزل الملاك السما
 وأنا أفنييت شهري غافلا
 أنت لي رب كريم راحم
 فإذا بدلت بسوئي إنما
 واستر العيب بما تجلى له
 أنت ربي قادر فاغفر لمن
 وافتح الباب وهبني الاصطفيا
 بالحبيب المرتجى والمصطفى
 واعنا سيدي نشكرك كي
 يا إلهي العالمين تولنا
 واكشف الستر عن الرمز الذي
 بالبشائر والتهاني والمنى
 منحو حسنى القيام بلا دنا
 عن قيام فيه لي الخير تنا
 ولكم في ظلمة الغاوي أنا
 فاغفر الذنب وكن لي محسنا
 من جمالك رب في هذي الدنا
 صار في عجز ذنوبنا ماجنا
 وشرح الصدر بما يحو العنا
 سيد الرسل بخير عمننا
 بك نزداد جمالا وهنا
 بالرضا والفضل والخير لنا
 ظل محجوبا بأعمال الخنا

(٢١٩) يقتضى الإيمان خير العمل

{ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ }

يقتضى الإيمان خير العمل	إذ به نياي جميل الأمل
عمل للروح قد تقوى به	همزة الوصل لخير الوصل
الكون مرآة العلوم جميعها	وأنا له المرآة في القول والعمل

(٢٢٠) بشرى تفيضُ به القلوبُ بشاشةً

صورة ما كتبتَه لأخي السيد يحيى مبشراً ومهنناً له بولده أسد الله

والعين من فرح تزيده هتونا	بشرى تفيضُ به القلوبُ بشاشةً
ها تيك بشرى كم تقر عيوننا	يا عين مالِك تدمعين وإنما
في بهجة الإيناس زاد سكوننا	العينُ تدمعُ والفؤاد بطوره
سمَّاه كان بحبه مفتونا	لما بدا أسدُ الشرى قلت الذي
في الله جاء مضوءً ممنونا	هَذَا على حُب كل متيمٍ
سعد السعد أتى به مكنونا	فاهناً به طول الحياة مبلج
فيهن ليلة قدره تُهيننا	وافى بشهر الصوم في العشر التي
للصابرين على تقى تأتيننا	بشرى السلام من السلام تحيةً
طول الحياة تطيب منه عيوننا	الله يحفظه يمتعنا به

(٢٢١) ليلة القدر

يا إلهي احفظ جميع المسلمين
 أنت يا من قد لطفت تكريماً
 أنت يا من قد ظهرت بحكمة
 لك فاجعلني إلهي مخلصاً
 واستجب لي وامنح الفضل الذي
 وسّعت رزقي وهب منك ما
 اشرح الصدر بنعمائك التي
 بالحبيب المصطفى وبآله
 أغدق النعمى علينا ربنا
 ليلة القدر افتحن لي سيدي
 من شرور الكافرين ومن عزين
 بالسموات الطف بنا نعم المعين
 أشرقت للروح من كنز ضنين
 لك في دنياي ربي ويوم دين
 أنت أهل يا إله العالمين
 أنت ترضاه لعبد مستكين
 قد منحت إلى الرجال العارفين
 سيد الكونين مولانا الأمين
 وفديني فرح القلب الحزين
 خير فتح بالهداة الراشدين

محمد طنطاوي (٢٢٢)

وسليل هذا الروض بين الأُحبة
 تركت الجوى ما بين قلبي ومهجتي
 تولاه رب العرش بين البرية
 كرام لقد سبقوا لأجمل حظوة
 بطرف الرضا لسابقين بهمة
 أبايوسف^(٣) عبدٌ لمعبودٍ قبلتي
 تصورا له بين الفرات ودجلة
 سرى لمقام القرب قبل الأُحبة
 سميك في روض الصفا والمعيرة
 وفاز علي مهدي^(١) براح روية
 مديراً لراح القدس بين الأُحبة
 ألحقنا به في جنة علوية
 بقاء فنعمى قد تفاض بجذبة

محمد طنطاوي^(١) شهيدُ المحبة
 لك الله هل تدري بأية حالة
 جوى في فؤادي للذين تجملوا
 وأنت حبيبي والهوى متعجلا
 بها ناعمات الجود من خير زُمرة
 رشيد^(٢) ومن بعد الرشيدى نشوة
 ومن بعده هذا الصبيحي^(٤) لوترى
 وثمة محبوب أبو السيد^(٥) الذي
 ومن بعده ذا الحال في خير نشوة
 تملى بأرواح الحبيب لدى اللقا
 بذاك حبيب الكل صنو محمد
 له في الفراديس العلا خيرُ مرة
 إلهي بمن سبقوا إلى خير داركم

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) أسماء لأصحاب الإمام أبي العزائم الذين صاحبوه

(٢٢٣) تحجُّ الروح

تحجُّ الروحُ للغيبِ المصونِ تجلَّى إلهي الحقائق في الشؤونِ
وتشهُدهُ جلياً عينُ روحي وأيته تـنيرُ بلا ظنونِ

• • •

(٢٢٤) لي إلهي

لي إلهي في نفسي أضاء سناها فلاحت لروحي شمسها وضحاها
بدا لي بها وجه الجميل تنزهت شمائله عن مقتضى فحواها

بربحة الإيناس (٢٢٥)

بربحة الإيناس في الصور انقضت
هي حج للجميل بينة
من وصالٍ علّ روعي ترتوى
برده بين الحطيم وزمزم
ويرى المحبوب يدعو من دعوا
عين روعي بين هاتيك الربا
وانجلت للروح آمال مدت
هل لذي وجدٍ ونارا أسعرت
من مدام منه روعي هيمنت
حيث يستجلى الجميل بفصّات
في مقام الوصل لبيك ثبت
قبسا من نور محبوبى بدت

جلا السر (٢٢٦)

٩ محرم ١٣٥٩ هـ

جلا للسر من أفق المعاني
 بها حجّ إتحدى بإجتلائي
 برزت له إليه شهوداً
 قرأتُ به كتاب الغيب تجلي
 صفت امرأة نفسي فأنجلي لي
 بدا الحق الصريح لعين روعي
 ولم أقوى أبيض سوى شعاعا
 تلوتُ به لنفسي لحن بشري
 مُداماً قد تطيبُ به نفوسُ
 لنا في "نغطش" (١) نجمٌ تسامى
 به قد يسعد الإسلامُ حقاً
 ويغزوا الدين للآفاق طُراً
 به بشري الحروب إلى بقاع
 وتعدوا المانش في أرض إنكليزِ

فأشرفت المعاني في المباني
 جلى معناه في السبع المثاني
 فأسعدني بأسرار البيانِ
 لروحي في التمدلي والتداني
 به لي في آيات القرآنِ
 فصارت لي معالمه عياني
 من الرمز المطلسم في الكيانِ
 رشفتُ بها من الأي الحسانِ
 صفتُ من رجس شيطانِ مُدانِ
 إلى العلياءِ يومى للتهاني
 بروح الإتحادِ مدى الزمانِ
 ويغربُ نجم غرب في امتهانِ
 بأرض السنين لا تبقى مباني
 فلول بعد خذلان الأمانِ

(١) نغطش إشارة إلى عام ١٣٥٩ هـ بطريقة أرقام الحروف والشاعر في القصيدة يتنبأ (استلهاما من علوم الجفر) في الأحداث من عام ١٣٥٩ هـ (١٩٤٠ م) وكما نرى فمعظم هذه الأحداث التي تنبأ بها الشاعر قد حدثت في التاريخ

فلا تبغى لهم نفض الأمانِ
 من النيرانِ قد يتسا بقانِ
 من الدخانِ أو في اولثانِ
 فلا تبغى لها في صولجانِ
 فيا للرومِ من حرب افتتانِ
 وتخمد نارهم بعد المغاني
 على لوبيا وذاك الأقربانِ
 على دفع الأذى في كل آنِ
 حياة الحرص في نيل الأمانِ
 إلى أرض البغاة بلا تواني
 بإشـبـيلـيا وهي الفرقـدانِ

فلا عزيمٌ ودومٌ ولا عروشٌ
 يحلُّ القحطُ فيهم في بلاءِ
 تطيرُ شرارةٌ في أرض روما
 تاليتا عليها في خفاءِ
 وتزكوا النار والأطماع منها
 يفرُّ الدوتشُ في غسقِ بلييلِ
 يفيضُ النيلُ بالبشرى جميلاً
 فلا يبتقى بها غير اتحادِ
 وطرُدُ المبلسِ العادي فتحيى
 ويبعدُ للغزاة الصيدُ ملقاً
 ونرى طارقاً يحيي ممرأً

(٢٢٧) دعاء مستجاب وذوق مستطاب

هل كنتُ إلا العبد باعتباري	وأنت إلا الرب ذو اقتدارٍ
خلقتني من صلصلٍ مثارٍ	الماء أصلى من هوى وِنارٍ
الذل لي هو حلية الفخارِ	لذات مولاي العزيز الباري
والضعف والفخر هما دثاري	مالي سوى المولى القوى جاري
والصبر في الله نعم سفاري	رزقي يوالي يني بلا انتظاري

(٢٢٨) يا من أخلص العبيد له

رباه يا من أخلص العبيد	له فوالاهم — والمجيد
من فيضه المذرار قد تجود	عليهم رب هو الوودود
اغفر لعبد شفه الصدود	على إلا أنك الحميد
تعفوعن الذنب وقد تجود	فتبدل السوء بما تريد
جد لي وحقك بالذي أريد	بها لعبد اسمه محمود

يا رازق الطير (٢٢٩)

يا رازق الطير ومن سواها
لولاك ما شمس وما ضحاها
ولا أرض أظهرت جناها
ولا سحاب بللت غشاها
يا أولاً قد كان إذ أنشاها
الأستر عيون النفس يا مولاها
يا خالق الحيتان في مجراها
كانت ولا القمرى في نجواها
ولا سماء فوقها سماها
يمييزها الهتون أو مجراها
من عدم بحث لمنتهاها
بدل بحسنى منك ما أجلاها

(٢٣٠) يا واسع الفضل

يا واسع الفضل يا رحيمُ	يا واهب الإحسان يا كريمُ
أنت الغفور والذنب عظيمُ	إن لم تقومني فمَن يقويمُ
أصلح حالي أنت بي عليمُ	وامنح رضاك لي أيها حلِيمُ
أقل عثاري إنني ظالمُ	ظلمتُ وأنت لبي عليمُ

(٢٣١) في روض فضلك

وافسى معنىً في شديد جواء
 يرجو بفضلك نظيرة الأمناء
 بنيل القبول وحظوة السعداء
 قد ذاب من وجد ومن برحاء
 مستشفاً بجمال له الألاء
 في مصر للإحسان والنعماء
 أرجو الإجابة لي بحال دعاء
 إلا الشهادة سادة الشهداء
 حال بحبكم يطيب هنائي
 وبأهمها والسادة الأمناء
 قد قلت فيهم أعظم الآلاء
 ولانت منه آياته استقراء
 من فيض عطفك أرحم الرحماء
 وبحب ذاتك في كنوز عماء
 بجمال إحسان يطيب هنائي
 بيقين صادق ذقتَه بصفاء
 خاب إمراً بكم عظيم رجائي

في روض فضلك يا ابنة الزهراء
 وافسى إلى هذي الرحاب متميم
 وافيتُ يا أمه اسأل ضارعاً
 في روض فضلك أرفع القلب الذي
 مثولاً بكم لطفه المصطفى
 بنت البتول وأنت خير من ارتجى
 وافيت يا بنت البتول واننى
 ما قلت لاقط وحاشا سادتي
 بنت البتول وكيف مضناكم ولي
 يا سيد الرسل الكرام بزینب
 حسن وحسبي من رفعت مكانة
 هذا حسين منك بضعة بحكم
 روح صفت هي أتت فيما قد أرى
 إنى به وبحبه لك أولاً
 أدعوا له العرش يقضى حاجتي
 مالى سواكم بنت بنت المصطفى
 شاب العبيد وصرت في ضعف ولا

يرجو القبول ونعمة السعداء
 بجواركم يا خيرة الرحماء
 والعطف والإحسان بالآلاء
 عنكم بنى الزهراء بلا إنضاء
 نيل القبول وذالك كل رجائي
 فلكم الرضوان من إهدائي
 روض السعادة في عمير هناء
 قدما واعقبه بكل مساء
 نعمًا تفاض على بني الزهراء

أخت الحسين وكيف يشقى من بكم
 حتى أتى مولى الموالى فأنزا
 وأنا على آثاره أرجو الرضا
 فلإن رضيت قبلك بعض شمائل
 تولين كل فتى أتى لرحابكم
 قولي قبلت فخيركم متواصل
 وكذا السلام تحية مني على
 صلى الإله عليكم يا سادتي
 تتلى عليكم منه في وضح الضحى

(٢٣٢) بنت خير الرسل جاءوا طائعين

في مولد السيده زينب ١٣٥٩هـ

بنت خير الرسل جاءوا طائعين
 قد شهدت حنينهم لك كلما
 جاء زوارك في قصد الرضا
 إنما الأعمال بالنيات قد
 وهم قد هاجروا لله في
 هذه أفئدة ملئت جوى
 ياله قصد ويا لك نعمة
 أنتم آل النبي ومن يلبذ
 فانظري لي نظرة العطف التي
 نبت خير الرسل والشوق نما
 ليس لي إلا رحابك كعبه
 تنزل الأملاك بالبشرى على
 فإذا ما جئت روضك خلتنى
 ناعما في جنة الخلد بها
 قد أرى الصديق فيها ناعما
 لك في شوق وفي طول حنين
 مرت الذكرى لآلاف السنين
 من إله العرش رب العالمين
 قال ذا جديك خير المرسلين
 نيل مرضاتك أم المعتقين
 وغرام لك غرام السابقين
 في رجاء منك أم المحسنين
 بكم قد لاذ بالركن الركين
 ما برحت أرويها طول السنين
 والضنا عن شدة الوجد يبين
 روضة فيها شمال السائلين
 كل من جاءك في شوق ضنين
 سابحا في صحبة الفرد الأمين
 كل آمال الهداة الراشدين
 وأرى الفاروق بين العالمين

رافعاً علم الهدى لمحمد
 وأرى ذاك الشهيد منعماً
 وأرى باب الفتوة مشرق
 قد كساه الله حلة الاصطفا
 وأرى الحسن الذي من حسنه
 وأرى وجه الحسين يبين لى
 أشبه الناس به خلقا وفى
 وأرى الأفراد والأبدال بل
 شيخ هذا العصر قطب زمانه
 بمقام الحب والقرب الذي
 رب بالفرد الحبيب محمد
 وبهذي الدرّة العصماء بل
 افتح الأبواب وتولني
 سيد الرسل إمام المتقين
 في صفاء العيش بين العاملين
 وجهه الوضاء بالنور المبين
 فقد بالفضل شيخ العارفين
 سجد الأملاك للحق اليقين
 غامضا من سر خير المرسلين
 خلق قد فاز بالقدر الثمين
 قد أرى ماضي العزائم كاللجين
 إذ به قد فاز كل السالكين
 كان قد أخفاه بعض العابثين
 وبكل الآل بل صحب الأمين
 بشقيقها بسر الواصلين
 بالرضا والفضل رب العالمين

اصغ للحن (٢٣٣)

وتغنى معي بنغم الهوية	اصغ للحن من سما الواحدية
في سناها أهل العقول الزكية	نغمة تاهت العقول وحات
يهواها لم يدركيف القضية	ما ترى في الوجود غير شجي
تتناها فللم يدركيفه	حيرت كل عالم قطع الدهر أو
فرأى الخلد نغمة سرمدية	هام من قبل آدم في هواها
لم يدنس بالصورة المثوية	يتملى بها وحبذا فريدا
غاب فيه عما سواها سمييه	قد كساه الإله جلباب حب
من منى قد نبا عن الواحدية	فتمنى وكل من يتمنى

(٢٣٤) أحنُّ إلى البيت العتيق

بظلمي لنفسي في غرورِ خيالي
 من الذنب والإفساد والإضلالِ
 أروم خلاصي وهي تردى لأوحالي
 ولي في مفارقتي ذنوبي وأعمالي
 لقد مت قبل الآن في خير أحوالي
 لحج لبيت الله اشتاق في الحالِ
 ورؤية ربي في منازلِ إجلالِ
 إلى مجتلى عرفات والوجه يجلى لي
 لحسى فيظهر صورتى وخيالي
 بها يطمئن القلب للمنعمر الوالي
 بحصاء جمرات ذنوبي وأوحالي
 أفوض أمري للعظيم بحالي
 ولا ذنب لي أخشاه أو سوء أعمالي
 همومي وأبدل سوء هلي بأفضالِ
 له قد يراني في ذرى المشهد العالي
 وقد فرض الحج العظيم لأمثالي
 به تتهنى بالصفى الأفضالِ
 ومن شر أهل الشرياء متعالي

أحنُّ إلى البيت العتيق وحالي
 أحنُّ إلى البيت العتيق إذ ظهرن
 وحالات نفسي في ذنوبي عجيبة
 يدنسني حسى برجس أصيبه
 أمور تشيب الراس منها وليتني
 لذاك أراني كلما عاد موعد
 أروم خلاصاً من ذنوبي وشوقتي
 أفرُّ من الحس المقيد للنهى
 وفي كل شوط قد أجرد عن هوى
 وأحظى بما أملت منه في منى
 واحصب بالجمرات أبلّيس شقوتي
 لديها تطيب إفاضتي لجنابيه
 أطوف حوالي ببيته متنعماً
 أنا العبد لله القدير الذي جلا
 وجمالني منه بسبع صفاته
 يا من تهيمت النفوس بذاكره
 هب العون والتفويق وامنحنا الرضا
 وحصننا من كل سوء ونقمة

(٢٣٥) بدالي في غياب الظهور

وأشهدني الغيب المصون بخافيه
 وبالعفو والإحسان فيض أيادييه
 محاني به عني بسر تجليه
 ولاحت لروحي من معاني مجاليه
 أراني إلا الرق قد سطرت فيه
 وجودي أضاءت بالصفاء عنه أرويه
 أدمر لي نعيم الروح بالفضل توليه
 يعفو وغفران وتوب يوافيه
 عيوني وسمعي حسنكم كي أناجيه
 ويحلو وجودي بعد أن كنت في التيه
 بدالي في غياب الظهور تجليه
 وأنسني بالفضل منه وبالرضا
 ولما صفت نفسي ونولت راحه
 فطاب لي الوصل الذي أنا أمل
 مشاهد قدس هيمتني فصرت لا
 لي الذي في نفسي وقد كان لوحها
 أيما من بأنواع الجمال ظهرت لي
 وجمل بحسني منك ناسوت هيكلي
 وحسي مخلصه من الغير أشهدن
 ليصفوزماني بالرضاء تكرما

(٢٣٦) عجيب هيكلي

به قباب الدنوا أو التداني
 تراءى الحق لي عين عيان
 دعاني داعى الحسنى دعاني
 فما في الغير من خير لغاني
 ونولت القداح من القرآن
 وجودي أنني رق المعاني
 وأشهدني الجمال الصمداني
 إلى قرب الحبيب لدى التداني
 وأقرب من شهودي عن عياني
 ومفيضات أوصالي جناني
 لألحان من الغيب المصان
 لروحي في اقترابي في تداني
 مرأى الحسن في سور الكيان
 لمعنى الاتحاد به شجاني
 به في كل أحوالي وشاني
 برنات المثالث والمثاني
 بمفيضات أسماء حسان

عجيب هيكلي لروح المعاني
 إذا ما قد صفا من قبل حسي
 وإن حجبته عنه بالتباس
 إلى ففر لا تبغى لغير
 وإن ذقت المحيا حال قربي
 نشوات فصح لي منها شهودي
 لقد ظهر الجميل بلوح ذاتي
 واسمعني خطاب القدس يومي
 وها أنا أخبر معني التدلي
 فروحي صورة الحسن المعلى
 أرى بالحق اسمع عنه أتلو
 يدي قد أسطرت ما لاح جهراً
 ومصباح الزجاجاة منه لاحت
 وأرواح بطيبة هيمتنني
 متبعة الحبيب هي اتحادى
 به نلت الصفا القدس لما
 هي الآثار والآيات تنبي

ألاحت لي غيوباً حيرتني بها أنا واجد روح القرآنِ
على طه الحبيب سراج روعي صلاة الحق والسبع المثاني
بها أحظى بنيل القرب منه وخير شامل في كل أن

obeyikanda.com

(٢٣٧) نور عرفاني

نور عرفاني من نار جهادي
 وي وبعدي لاقترابي جاذبي
 وي وقربي البعد والجفوصفا
 حيث لا نسب إليه سوى التي
 من أنا عبد ظلموم موبق
 وهورب قد أفاض لانهم
 جمل الأعيان لي في نشاتي
 وجهادي لازم معنى بعادي
 بل وقربي منه لي فيض تلالدي
 أن يغنى بالحقيقة لي شادي
 منه بالتحقيق تجلي للأبيادي
 بدنوبي جاهل سر مبادي
 هي إيجادي له محض وداد
 قبل تكويني وادخل في العباد

مجيب الضارعين على التوالي (٢٣٨)

ومغنى السائلين وذا العيال
 بمحض الفضل إذ فيها الغوالي
 لهم أحببت من خير الرجال
 هموما قد أهمتنى وحالي
 وحفظ من شرور ومن ضلال
 لوجه العبد من ذل السؤال
 لقد أوليت عاطفة الجمال
 سواك محقق بآدى الزوال
 على ثقة بتحسين لحالي
 دعاك بصرصر ليلى المجالي
 لغيرك لن يذل ولا أنالي
 بك اللهم يقوى في المال
 ففرج كربتى وأجب سؤالي
 لنفس سيدي إلى عيالي
 لإبراهيم برردا لا تغالي
 وكننت له بأنعمك الغوالي
 ونجنا من لشمر الموالي

مجيب الضارعين على التوالي
 أياديك الحسان لها أرجى
 تمد بها كلا الدارين قوما
 أمد بها عبيدك وامح عني
 وسر بلني بسترى يا حبيبي
 غنى فاغنى يارب واحفظ
 أسأل من؟ سواك وأنت رب
 وأطلب من؟ سواك وكل شيء
 وانى إذ رفعت اليوم أمري
 فقير يا غنى بك أغن عبدا
 ذليل يا عزيز أعز عبدا
 ضعيف يا قوي فوق عبدا
 إلهي يا علیم بحال عبد
 وفرضى بمحض الفضل يولي
 دعاك أبو البرية في مقال
 فكانت نارهم برردا وسلاما
 وناداك الكليم اغث إلهي

وأبليت الظالموم بلا نزال
وقال لنفسه مولى الموالى
كريمة منك في غسق الليالى
فأكرمت الحبيب بخير آل
فأوليت الجميع بلا سؤال
تولانى بعاطفة الجمال
من الدنيا ومن آخرى الوصال
وخير البر عاجله بدالى
صلاة قد تجيب بها سؤالى

فأنجيت الكايم من البلايا
وأغرقت الذي أطفاه ملك
وناداك الذي أصفيت روحا
وناداك الحبيب رب اهد قومي
ونادوك الأولى سبقوا بخير
وها أنا ذاك أدعوكم إلهي
ولى اغدق عطائك يا حبيبي
أفض يا رب خيريهما حلالا
على كه الحبيب مراد ربي

(٢٣٩) يا خالق الخلق

يا خالق الخلق يا محصي الورى عدلا
نعماك فاضته رحماك واصلةً
من للضعيف سوى المولى القوى ومن
بدلتى أنا أدعوه ومسكنتي
وكيف خشى سوى في حال مسألتي
ورازق الكل في إحسانه مددا
رضاك مقصد أهل الصدق منجدا
للسائلين سوى من قد أجاب يدا
وقد أجاب النداء مناله وجدا
وربى الله أولانى العطا جددا

(٢٤٠) طاب في شهدي الوجود

طاب في شهدي الوجود	بعد أن فككت القيود
واختفى الكون عن عيون	وبدا الوجه في صعود
وسكرت بما شهدت	وسعدت بما يجود
صبغة الله حيرتني	نفخة القدس في البنود
هيكلي طلسم المعاني	أذله الروح في سجود
طينتي سدرة المجالي	بل وروح به العهد
إن علمت لها جهات	وجهات لى الورد
صح لي في شهدي	آية فيها الإيمان بلا جود

(٢٤١) هات من فيضك

هات من فيضك المقدس هات	نفحات من هذه البركات
نعمة الحس في شهود وجمال	بكمال الظهور في الفارقات
نعمة السرف في مشهود جميل	قد تراءى بالوجه في المرأة
إيه يا هيكلي وأنت مثال	طور سيناي في مقام الحياة
وقفه فوقه ترينى جمالا	لاح لي فيك من جميل الهبات
الجميل المراد لاح جليلا	دك طوري فصرت عبد الذات

(٢٤٢) التوبُ منك على حصونِ أُماني

{ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رُؤُوفٌ رَّحِيمٌ { التوبة ١١٧

والتوبُ مني فيه لي برهاني
ومدبرُيا لفضل منه حياتي
للوأحد المعبود والسيديانِ
ذنبِي بالطافِ البها الرضوانِ
أزلاً على المخصوص بالرضوانِ
أجله للأرواح والأكوانِ
هو للشهادة تحت حد سنانِ
وأجل قدراً في ذرى الإيمانِ
جملاً بتوبك هيكلِي وجناني
أوذلة في أسفل الثيرانِ
لا لبس فيه ولا تغيرُ شأنِ
أرقى مقامِ القرب والإحسانِ
متجلاً بمشاهدِ القرآنِ

التوبُ منك على حصونِ أُماني
إنى أنا العبدُ الذليلُ لقادرُ
توبى شهودُ العودِ حالَ تعبدي
إن تاب ربي ما حياً عني ضوى
قد تاب في نصِ بآي كتابه
وهو الحبيبُ لدى القريبِ ونوره
وكذا على أصحابه في مشهدِ
فإذا يكونُ التوبُ أفضلُ منزلِ
فيه يكونُ العبدُ صبيغة ربه
حتى أراك فلا أميلُ إلى سوىِ
حتى أرى الحقَ الصُّراحَ بلا خفا
وأفر من ظلمي ووسوستي إلى
وأذوقُ من راحِ الحقيقة صرْفَه

يا باريّاً جواداً يا صمداني
 ومن الضلال وفتنة الشيطان
 واحفظه من زور ومن بهتان
 حصناً له من كل حظ فان
 لا تنسني قدري مدى الأزمان
 وليت أشهده بعين عيان
 وأكون عندك في مقام أمان
 طه الشفيق ومقصد الحيران
 في بسمة من نعمة الغفران
 بالتوب على والإحسان

عبداً لذاتك مخلصاً لك ربنا
 واحفظ من الشرك الخفى لطائفى
 اجعل إلهي حظاً عندك في تقى
 ومن الفتون جميعها يارب كن
 إنني استجرت بنور وجهك سيدي
 واجعل جمالك سيدي في حيثما
 حتى تكون معي ولى مُتنزلاً
 بالسيد الهادي البشير محمد
 صلى عليه الله ملاح الضيا
 أحيابها في طيبة مُتنعماً

(٢٤٣) تغنيت في صفوي أغاني صبابتي

ليلة ٩ ذي القعدة ١٣٥٩هـ

تغنيت في صفوي أغاني صبابتي
 وملت إلى الحانات أرشف صافياً
 سكرت بها من قبل أن أعرف الهوى
 عرفت بهذا الحب أنى أنا الهوى
 وشاهدتني عرش التجلي وكوكباً
 ومن قبل هذا الحب كم كنت كادحاً
 وما الحب سهل دونه القتل شرعةً
 دخلت به نار الغرام تاججت
 ومن بعدها برد الحقيقة قد بدا غشاً
 سكنت إليه بعد عشر كوامل
 فليس لها في ذات رسمى مظهر
 ولكنها لئون الكمال تنزهت
 لذت بها له أسلمت حققت أنى
 أيارق أوصاف الجميل وصورة
 ويا سدرة الأسماء قد غشيت بما
 على عود أوصافي ورق هويّتي
 طهوراً من الدين المعتق طلبتي
 ولما عرفت الحب صحت فوقتي
 وأنى مراد الحق في حال جذبتي
 أضياء لعالين الجمال بصورتي
 تحجبني عني صوى آدمييتي
 لأهل الهوى إن رمت تحظى برفعتي
 بلاعج أشواق الغرام الحميمة
 فؤادي فائقاني الصبا في صبابتي
 تنسمتها طيفاً نبت عن أنييتي
 ولا هي تجلى لي بعين بصيرتي
 عن الحس والإدراك بل والإحاطة
 أنا مظهر للحسن في حال حوبتي
 لقد أبدعت في الكون في مثنوية
 بدا من جمال في جلال هوية

ويادِنِ أرواحِ الصفا قد تشعشعت
 أتذكر غير الحق في مثنوية
 وتأنس بالأغيار وهي مدارج
 وتفرح أن ستترت بالحظ والهوى
 بها سُكِرُ الندمانِ حالِ الشهادةِ
 هي الجمع في فرق الصفا والهدايةِ
 إذ ارميت أن تحظى بعين عنايةِ
 ولم تدر أن الحظ نارٌ حميمةِ

وما غاية الإنسان (٢٤٤)

من السُّفْلِ إلا أن يُشِينَ كرامتي
 خلقت لكى ترقى لأفق معيتي
 كذا لك فإلحظنى بهاء هويتي
 لأهل الصفا القدسى في كل حالتي
 ومن عجب تفنى ونبقى شهادتي
 فلا كثرة تبغى وتبقى إرادتي
 به بين كدح في ظلمات ظلمتي
 سميعاً بصيراً فيك صحت ولايتي
 تحب وكن عبدي أو اليك بالتي
 وأوصاف ذات في معاليم سدتي
 عن الحسن لا يسلوبراح رويتي
 وحقق رجائي يا عليهم بحالتي
 لديك أرى تلك المعاني الجميلة
 لأهل الصفا في حال قربى ووصلتي
 وللال والأبناء في كل حالتي
 إمام الهدى بحر الندى والكرامة
 وأسعد ميتاً بالرضا والسعادة

وما غاية الإنسان في نيل مأرب
 تآدب بآداب الحبيب فإنما
 كما أنني أثبت فيك معيتي
 وكيف تريد الشريك والوجه كعبة
 ظهورى جلسى والبطون لعزتي
 فوحدنى لا تبغى الغير ضلة
 وفوض لي الأمر الذي أنت لم تزل
 ترانى وليا قادرا ومدبرا
 ولا تشهدن غيري أو إليك بالذى
 إلهي بأسمال الجمال ونورها
 أذقني ظهور القدس وارحم متيما
 وجمالني بالعلم والذوق والتقى
 ولا تنسني ذكرا به أك حاجزا
 فانظمها درراً من الحسن طرزت
 واسعدني بالفضل وسع لي العطا
 وصل على الرؤوف الرحيم محمد
 صلاة بها أحيى سعيداً منعماً

(٢٤٥) ما كان حجي

كان حجي لظاهر الأكوانِ
 ووقفوفي به أراني تمليتُ
 ولذا لم أذق لصافي الحميا
 ثم بدا جمال المعيا
 حججتُ للنفخة العلية قصداً
 وغدت كعبتي جمالات ذات
 وشهودي للرسم لا للمعاني
 بعفوم من رحمة وحنانِ
 يوم عرفاته وسكري جفاني
 واختفى الكون عن شهود عيانِ
 لولبي الوهاب لا للكيانِ
 قد تعالت عن هذه الأعيانِ

(٢٤٦) دعا داعي الأرواح

فلبيتُ مشتاقاً إلى مطلع الغيبِ
توجه فيها الحبُّ بالروح والقلبِ
ومبعثت أرواح الهداة بلا ريبِ
على عن الأرواح لا شرقاً لا غربياً
بسابقة الحسنَى بجاذبة الحبِ
لقد أبلس الإنسان في جنة القربِ
عصى آدم فيه فتاب من الحوبِ
به الروح من لبس الشكوك أو الريبِ
من القيد والأوهام واللبس والعيبِ
لاول خلقٍ قد أعاد بلا شوبِ
فهل من مزيد فيه يحلوه به شربي
أشاهد فيه الوجه قد لاح لي صوبي
يزيد هيامي بالمحبة والجذبِ
به فيه لي أسرار مبدعة تنبي
معانى صفات الحق من مطلع الغيبِ
وهيكلني الدانى به طاب لي قربي
منزهة عما أحاطت من الشوبِ

دعا داعي الأرواح للرحم والقربِ
إلى مطلع فيه لنا القبلة التي
إلى قبلة فيها مقام خيلاهِ
تروح لها روحي لتحظى بمشهدِ
وتغدو له الأشباح وهي مسومةٌ
له قد تخلت عن محيط مخيطه
وكان له في جنة الخلد مظهرٌ
لذاك بدا الإحرام نساكٌ تحللت
يفر به جسمي إلى الله ملخصاً
فراراً إلى الله العلى كما بدا
أياروح والإحرام قد لاح سره
خلاصٌ فإخلاصٌ فوصل محققٌ
إذا ما غدا جسمي يشاطرنى الجوى
أطوف حوالى بيته لي أشرقت
حوالى به سبعا قد أطوف لاجتلى
لديها أرى القدوس قد قدس الثرى
فألحظ أشتات الغيوب جميعها

فرارا بمروة للصفاء غاية القرب
 بها اليسر أحللت اللباس بلا ريب
 حكيمًا غفورا منعمًا قابل التوب
 بحلة إنياس بها قد نبأ عيبي
 وللروح في التشريق لي غاية القرب
 هو القصد منه لفتى وسعة الرب
 من الهدى من بعد الإفاضة للرب
 نفوس من الأرجاس من ظلمة العيب
 يلبس نداء المحبتين أولى الجذب
 أتيتهم لوادي القدس في جذبة الحب
 خذوا ذلك الغفران مني بلا ريب

فأسعى بأشواط على شدة الجوى
 لديها إذا أهلت بالعمرة التي
 يطيب به وقتي فأشهد قادرا
 يسرلني بعد انقضاء مشاعري
 بها أول التنعيم للحس بالرضا
 أيا سرفا كشف لي عن الحج غامضا
 دعاه إله العرش للفضل والقربى
 إفاضة تفويض وهدى به إهتدت
 لقد لاح في عرفات وجه مقدس
 يناديهمو لبيكم وفي مشاعر
 خذوا معكم عضوي عن الذنب كله

(٢٤٧) يناديك مضطر

يناديك مضطرباً واسع الفضل
أناديك بالفضل الذي أنت أهله
وأضرع في ذل العبودة خاشعاً
وفى آخر الشهر الحرام توجهت
وقد قام قومٌ للحجيج ولم أزل
وما قد هدت بي عنه جمٌ مشاغلي
تُبييك روعي والجمال وظاهري
أأهل ألببيك من العام حجةً
الآ وأشهدني جمالك ظاهراً
عوالمى الأولى وأنتى التى
حبيبي بما عودتنا من حنانة
حبيبي أذقنا لذة الأنس والصفاء
وأدخلنا في حصن حفظك سيدي
وأغدق علينا غيث نعمائك التى
على المصطفى الهادي البشير محمد

ويسأل مفتقراً لعاطفة الأصل
وأسأل بالإحسان أن تعطيني نياي
إلى الله يقضى حاجتي يعطيني سُؤلي
لطائف قلبي للعلى إلى قبل
أرجي وصالي للحبيب بلا فصل
فهل من نوال فيه أسعد بالوصل
لسانى يلبى أرتجى ذاك بالفعل
لأسعد في عرفاتٍ بالقرب والوصل
ببيتك قد طافت حواليه في دُل
لها أشرفت فيه صفاتك بالفضل
تكرم علينا الإصابة يا سُؤلي
لنحيا حياة العارفين ذوي الفضل
ومن شر أهل الشر والسوء والجهل
بها يطمئن القلب يا سيدي صل
صلاة بها أحظى بعاطفة الأصلي

(٢٤٨) على طود عرفات

ومن فوق سينا لاح في ترهيب
 عن القيد والتحديد والتعقيب
 جبال وقد طاشت عقول بتحجيب
 وعرفانه قد كان ثم مضيب
 وناولني من فضله محبوب
 على ظاهري منه الرضاء نصيب
 وسعديك ربي من فتا يوفي
 فجد لي بعاطفة الحنان حبيبي
 فجد لي بحقك من عطا موهوب
 ولاية معطٍ مانح كل مرغوب
 أذقني ظهور الإصطناع حبيبي

على طود عرفات شهدت حبيبي
 تجلو بعرفات جميلاً منزهاً
 وفي طور سينا قد تجلى فدكدكت
 بدت لي في عرفات شمسُ جماله
 تمليت بالآيات تترى جليّةً
 قداحاً من الراح الطهور تشعشعت
 فلبيت يا قدوس لبيك ربنا
 تحقق بالإحسان أنت وليه
 تحققت إن الأمر ما شنته يكن
 وفرج من الأغيار قلبي تولني
 بجاه المرجى سيد الرسل كعبتي

(٢٤٩) على بسط الإيناس

على بسط الإيناس في واحدتي
 وفي حضوة الإطلاق والوجه مشرقاً
 ترى الحق مشهوداً ترى الله ظاهراً
 أنا الأول البادى ظهوراً ومظهراً
 أنا الأحد القدوس لاحت إرادتي
 ألحت عن صافى فصومي جمالنا
 ولما ترى الوجه عنه قد اختفت
 فكان معي في الكون لم يحجب بما
 وغاب عن الدانى الوييل فنعمت
 إذا ما رأى شيناً رآنى قبله
 لن أشهد المحبوب عني شهادة
 وطاب له في المثوية مشهد
 على قدم الإخلاص في كل حالة
 ربوبيتى أوليتها لمن اصطفى
 فما شاءه اعطيته لا بمنة
 إلهي بما أوليته من كرامة
 وتب وتقبل واغفر الذنب كله
 تملئ بألوان المعاني الجميلة
 فشاهد جمالي لا بقيد إحاطتي
 ترى قدس الإشراق عن أحديتي
 أنا الآخر المحوظ في سرمديتي
 بمقتضيات هن معنى مشيئتي
 بأيماننا في الكون أو سور سدرتي
 دواعى الجفا بالأنس في روض حضرتي
 به قد تجذب أهل حظ وشهوة
 لطانفة بالذوق في كل سورتى
 ولم ير غيري في نعوت إرادتي
 شهدت بهافى الأى عن أحديتى
 تحقق فيها في مقام عبودة
 إلى لقد وافى بصدق عبادتي
 واصلته من فوق عرشى مشيئتي
 عليه ولكن بالرضا والكرامة
 لأهل الصفا القدسى فاستر لحوبتي
 بإحسانك اللهم سابق نعمة

ألا يا مجيب الضارعين لي استجب
 ولا تينسني من عطائك سيدي
 ألا هب لي الخير الذي أنت أهله
 ولا تجعلها فتنة بل بها أدم
 فأنت الذي وقتت أمليت ما تشا
 وأنت الذي أشهدتني عنك ما تشا
 لقد كنت في جهل وظلم وغفلة
 لك الشكر أوليت الجمال تكرما
 وسخر لنا الأخرى أمتنا على الهدى
 سألتك باسم الذات والوصف قدست
 تقبل إلهي دعوتى هب لي الرضا
 إلهي واجعلهم كنوز معارف
 إلهي واحفظهم من الضر كله
 إلهي واجعلهم بدور هداية
 إلهي على ذات الحبيب محمد
 فصل صلاة منك تمنحنا الرضا
 ووف ديونى يا عليمأ بحالتي
 فما نفذت خزن العطايا بوسعة
 واغدق لي النعمى بحال جميلة
 لي القرب والحسنى بسابق رحمة
 فطرتة لا حيلتي أو بفضلتي
 وأنت الذي أهديت أهل الغواية
 فألبستني حلل العطاء الجميلة
 فسخر لنا الدنيا بوسع نعمة
 مهنى بطيب العيش في روض جنة
 معانيه تجليته لأهل الشهادة
 جمالا يعمر الآل أولاد نسبتي
 أوداء للقربى وأهل محبتي
 ومن شر أهل الشرف في كل حالة
 وأنجم عرفان بحال عليّة
 ووراثه الأبناء أهل الكرامة
 وتجزئهم عنا بأوفر نعمة

(٢٥٠) كهف اليتامى

والأنبياء وممن أولاهم سننا
 فناول المرتجى ثوباً له سكننا
 سواه أغلاه من قد شامه ثمننا
 بحر من الرى قد فجرته زمننا
 لله فانجاب عن أذنتنا وسنا
 فكان منها آدام البائسين ثنا
 فاحيا به من كان ممتهنا
 إلا بخير نبى عنه حدثنا
 روح من الحق أجبت من له سكننا
 وقبضة النور في الكونين منه سنا
 عليك منا صلاة الله خالقنا
 كذا الملائك في تسبيحهم علنا
 الأملاك إذ لهم رضوانه ضمنا
 إلا جنابك ما خاب مروركنا
 ولسوف يعطيك من إحسانه مننا
 لي والأودابلا حصر وقد ضمنا
 لي ثم أهلى وأبنائي وما اقترن

كهف اليتامى ومولى السادة الأمتنا
 ومن أتاه الذي يشكوه مسغبةً
 قميصه لم يجد من وسعة أبداً
 ومن يديه جرى منها لمطلب
 ومن بها سنحت حصبا كاظمة
 ومن بهادرت الشاة التي عجفت
 ومن أغاث به الرحمن من زلل
 ما أمتن ربي على الأكون قاطبة
 فى وإذكروا نعمة الله التي عظمت
 يا سيد الرسل يا أعلى الورى نسبا
 قد أوجب الله في التنزيل نافلةً
 صلى عليك صلاة منه كاملة
 صلوا عليك بلا حصر ترددها
 يا أكرم الخلق مالي من الوذبه
 أنت الذي قال فيك الحق أتيه
 فى المعتقين لترضى سله مرحمة
 سله حبيبي من الإحسان عاطفة

من قدر الخير والإحسان والمنن
 يفيض بحر العطا بالفضل منه غنا
 بحب خيرينى منه قرينا
 نسب من الحق للمراجين منه سنا
 من العطايا التي أعطى بها مننا
 من أنعم فإنصت من هناك هنا
 فالله بدل سوء بالذي حسنا
 شمس ولا غريب في سبحة وسنا

إن كنت أذنبت من يولى المسيء سوى
 ومن يرجى المغفره سواءه ومن
 ومن يجد الذي والاه معتصما
 قرابة الحب تولى كل عاطفة
 فامدد يديك نهما عودتنى كرما
 وقل منحتك يا محمودا طلبتكم
 فلا تكن جد مبتئس بحالتكم
 صلى عليك إله العرش فاطلعت

(٢٥١) توجه بأنات الصفا

توجه بأنات الصفا والمواهب
وسوحى أيا روحى لبيت خليله
ولبى بتلبية الرجال الأولي صفوا
مدمار من الراح العتيق تشعشت
دعاني لنيل القرب في حظوة الصفا
ولبيك من سرى وسعديك سيدي
ولبيك صافيت الأحبة بالصفا
أتينا على شوق إلى الرى نرتجى
ولو أن أثنامى وعيبي وظلمتي
ففى ساحة العفو العظيم الذي سرت
أتيت بذل حليتى الغفر للذى
فقد كنت قبل النشأتين بحظوة
ولما تجلت كن بأنوار حسنها
من الطين والماء المهين برزت فى
انا الطين لكن صاغة بيديه فى
أنا الماء من فوقى استوى بجماله
لى الكون من علو وسفل مسخر
إلهي فاعفو واغفر الذنب واستجب
وكن لى ولالأولاد ربى جميعهم
إلى الله يا قلبى لنيل الرغائب
إذا كان حسى عاقه شغل عائب
فصوفو برشف الراح من خير صاحب
فطابت بها روحى وقلبي وقلبي
قلبيك يا قدوس في خير واجب
بفضلك أوليت الجميل لراغب
سعوا بينها من مروة للمكاسب
نوال الرضا فاكتب لنا أجر طالب
لقد شغلت نفسى بشتى الجواذب
إليه نعم روحى مثلى مكاسبى
يرانى من عدم واظهر غائبى
لقاتت عن الإدراك وذوق حاسب
وأسرار مجلاها وخير صواحب
شمائل اسماء فى غدوى كأيبي
عجائب قدرته وحكمة غالب
على بمحض الفضل جمل قلبى
له أنا عيد مثقل بالمعائب
دعائي بنيل الفضل شتى المكاسب
وليا معينا فى حضوري وغائبى

(٢٥٢) تبتل بحال الاضطرار

تبتل بحال الاضطرار يا قلبي إلى الله يوليك الرضا في صفا القرب
رفعتُ أكفسي خاشعاً متبتلاً إلى الله مضطراً وربّي نعم حسبي
سألتك يا مولى الموالى وراحماً تجلى عطوفاً منعماً قابلاً للتوب
ظلمنا أسأنا تب علينا إلهنا لنحظى بتوب منك يمحي به ذنبي
وأنالاً عبداً سوءاً وقعت في شهود وجودي ظلمة الشرك والحجب
وأنت الذي أثبت للعبد حاشاً فبدل إلهي ظلمتي بالضيأ الوهب
وهبني نوراً من لدنك أرى به حياة الرضى احظى بفضلك والحب

(٢٥٣) إنه قد كان

إنه قد كان صبغة ربه
 جليت أنواره في رقبة
 فاز من طه بنشوة حبه
 جمعت سدرته كل النهى
 حجة الله بهذا العصر من
 رب في ذكره أشهد روحه
 رب لا ترحم فؤادي بعده
 رب واحفظنا من الشر ومن
 رب واجمعنا عليك تقربا
 رب واحفظنا من سوء ومن
 رب وانشر في الورى أسراره
 والصلاة على الحبيب المصطفى
 ينجنا من هول ما نخشى ومن
 عبد ذات للولي وللكريم
 واصطفاه الله كالعبد الكريم
 بل ومن عيسى بأرواح العليم
 منتهى العلم الحديث أو القديم
 نال منه فاز بالنهج القويم
 روح مضى والرضا منه يديم
 نور مجالك أدم فضل الكريم
 شر أهل الشر بالراء وف الرحيم
 لك يا مولاي بالذكر الحكيم
 ظلمة قد تحجب العقل الفهيم
 رب فقهننا بدينك يا عليم
 الشفيح بذلك اليوم العظيم
 كل طغيان بحبك نستقيم

(٢٥٤) شمس الهدى

شمس الهدى من أحاط العالمين بما
محمد صفوة الخلاق قاطبة
يا سيد الرسل يا أعلى السورى سنا
رضائك والعفو والإحسان لي كرما
سألت ربي بالهادي وعترته
ماضي العزائم والمحجوب حجتنا
يا سيدي يا أبا المختار خبتك فى
فسل حبيبك يرجو الله مرحمة
ومن يلوذ بكم يعطى الرضا كرما
إنى قصدتك فرج شدة عظمت

أخفاه ربي من علم ومن حال
فى العالمين وغوث المدنف العالى
سل واهب الفضل يعطى خير أمالى
رزقى بوسعة من غير إقلال
وخير وراثته بدر السما العالى
وروحه بين وراث وأبدال
ظلمي وشيبي وعيبي كاسف البال
يولى العطايا ويعطى كل أمالى
فكيف أحرر من نعمى الأمثال
واقترح لي الكنز كنز المنعم الوالى

(٢٥٥) أناجي بروح القدس

بأنات إشراق المعاني الجميلة
 قبيل وقوفي في مقام الإفاضة
 برؤية مجلاكم بأعين مقلّة
 إليكم وقد طابت من الرى صبوتي
 جمال محياكم بأجمل حظوة
 به كل أشتاتي بنشوة وحدتي
 ويا ماضيا للحق في خير صحبة
 جمالا تعالى عن قيود إحاطة
 لقد سعد الأفراد فيها بطلبة
 مقام التداني قاب قوسين حجتى
 لدن جزتها بالذوق فحوى إشارة
 به كن لمضى مغرم ذو صبابة
 فسله إلهي يقضى دينى وحاجتى
 به أنت تعرفه وفوق مقالتي
 ويتمى وفقري واغترابى وعيالة
 بواسع إحسان ونعمى عميمة
 تخلوا عن القربى لحظ وشهوة

أناجي بروح القدس روح أحبتي
 ليالي تشريق بها الوجه مشرق
 أناجيهم قد كنت في الكون مسعد
 وقد كان لي جمع إتحاد بنسبتي
 فهل لي من يوم بنمرة إذ بدا
 وقد ذقت من راح ظهور تجمعت
 أيا نور مجلاه ويا كنز علمه
 إلى القدس الأعلى رقيت مشاهدا
 فررت من الأكوان للحظوة التي
 مرادهم عنديّة نلت فوقها
 ظفرت به في الكون في مثنوية
 أناجيك بالسر الذي أنت عالم
 وأنت بدار الحق داركرامة
 ولى نسب أرجو قرى منك بالذى
 بحبك لي منذ الطفولة أولا
 سل الله يعطينا الجمال نعيما
 لا بد لها في جميع أشتات رقة

أساء وغفرانا لذنبي وحبوتي
 ليسعد في الدنيا ويوم القيامة
 عليه إلى المولى بأحسن سيرتي
 فأنت أيا محمود صنوي وصورتني
 محباً غيوراً لي وآلي وصحبتني
 عليك بلا مزج بعاجل شهوة
 عن القيد والتكليف عن مثنوية
 شهادة حق في ظهور وغيبتي
 ضننت به عن كل أولاد نسبتي
 إلى أوفى فيك حسن كرامتي
 وأنت حبيبي لي صباية مهجتي
 ونار جوى في مهجتي مستقرة
 لدقت للإخوان من فوق طاقتي
 بما أنت أدري في حضوري وغيبتي
 به جمعنا نحظى بأجمل حظوة

ألا سله إصلاحاً وعفواً عن الذي
 سل المصطفى يوليك فينا جماله
 نسير على سير لقد سرت سيدي
 ستحظى بما أبلتته في خبابه
 جمعت على جمع الحقائق لم تزل
 وقد ذقت من راح ظهورا ادرته
 كشفت لعينيك الجمال منزها
 فكن لي أكن لك أولاً بل واخرا
 ولا تنسى اتى قد خصصتك بالذى
 فجاهد لتوفيق وحفظ كرامة
 حبيبي أنا المضمن بحبك أولاً
 وحقك لا أسلو ولو ذبت صبوة
 فوالله ثم الله لا رب غيره
 إذا ما رموني بالسهام حفظتهم
 وليس لها إلا رضاك فاسعدن

(٢٥٦) ألبيك من سري

ألبيك من سري وجهري وإعلاني
قلبيك يا الله سعديك ربنا
وفى يوم عرفات تلبيك أدمعي
وسارت له روعي بنفثة بارق
وقفت بها في لحظة الأنس والصفاء
أتيتم عبادي في ابتغاء لرحمني
غفرت ذنوباً قد تقادم عهداها
فأوبوا بمغفرتي وعفوي وتوبتي
حبيبي من اصغيته لحظرتي
تملوا بروض القدس ما بين منبر
هو الرحمة العظمى التي جنت للورى
كفاه بها فخرا هو النعمة التي
ألا فاذكروا نوري وشمس معارفى
عليه فصلوا من صلاة سبقتكم
فغيبته بي عن شهود وجوده
فكانت لدن هي قاب قوسين نسبتي
إليك لقد جننا على تجب الصفا
فجد وتعطف بالمثل فإني
عليك صلاة الله ما هبت الصبا

ألبيك تلبية الفتى الروحاني
لنا فتنزل بالعطا الرباني
قعدت عن الزلفى بحظى وبهتاني
تخليت فيها عن وجودي وأركاني
لدى قد تجلى الوجه من قبض رحمن
ومغفرتي أوليت من فضل إحساني
سترت عيوباً أوجبت سوء حرمانى
وعوجوا على مشمس الضحى نور عرفاني
واشهدت ذاتي وحسن معان
وبيت لقد ضم الهدى خير إنسان
كفاه بها فخرا على أهل إيماني
مننت بها في محكم القرآن
ومشرق عرفاني وحسن أمانى
بها لحبيبي في مقام تداني
واصغيته لي بالذنو اللداني
ومن فوق أو أدنى مزيد تهاني
حبيبي رسول الله يا نور إنساني
معنى لمشهد نورك الرباني
بأرواح تجدد للفتى الحيران

(٢٥٧) هل نسيم الصبا

أول ربيع الأول ١٣٦٠هـ

هل نسيم الصبا على الروح هباً؟
 أم محيا الجميل قد لاح جهرا
 فنمت صبوتي به ازدت قربا
 هيم العاشقين وجداً وحباً
 أسكرتني من طيبها مت جذبا
 أم ليالي ذكره ضاع شذاها
 لفؤادي به لقد صرتُ صباً
 يا ليالي الربيع أنت ربيع

(٢٥٨) إلى الأحد الصمد

ومن قد تجلى بالوعيد أو الوعد
وأشهد للأفراد سابقة الود
تعالى عن إدراك في القرب والبعد
أست فهاموا بالمحبة والوجد
إجابة سؤلي لا بكد ولا جهد
ويعطى العطايا السابقات بلا عد
جمالاً به أحياني رضا وفي سعد

إلى الأحد الصمد المنزه عن حد
جميل تعالى عن عقول أولى النهى
صفاهم به وبه اصطفاهم
واشدهم في كل نفس بحظوة
إليه به أدعوه والقلب موقن
وأدعوه بالإخلاص يمنحني الصفا
أذقني ظهور الحب يا رب هب لنا

(٢٥٩) غني يا نفخة قدس

للفتى من غير لبس	غني يا نفخة قدس
كائن يراه حسي	لحن تقدير لغيب
بائن في لوح نفسي	غيب يفرق كل أمر
في الضحى تبتى بعربي	غن لي آيات نور
غبت عن لبسي وحدي	روحتي نفسي منها
لي سناه بالتأسي	واليقين الحق أجلا
جانرا يومي كأسي	صرت في ليل المجالى
كي أرى عرشا وكربي	غن لي في الجمع لحنا
صوراً من أي قدسي	وأرى الأعضاء حولي
شمس حق فوق شمسي	آخر آية الفتح ألاح
ظلمة توحش أنسي	شمس هذا الكون فيها
عن نهى عن درك حسي	شمس مولاك تعالت
صبوة يا ويح نفسي	والعينة ذبت فيها

(٢٦٠) شعبان طاب له السرى

شعبان ١٣٦٢هـ

ودنا إلى شط الصيام قُراباً
 ومضت سويعاتى به لم أعتبر
 فصحائفى فيه لِمَا أملتُهُ
 فلقد مضت أيامه في غفلةٍ
 رباهُ قد وافى الصيامُ وليس لي
 أما الفؤادُ ففي هوى النفسِ التي
 والنفسُ في ظلمِ الحجابِ تباينت
 والحسُّ في سرفِ الحياةِ كأنما
 أدرك إلهي العبدُ في غفلاته
 حتى يصوم على يديك عن الخفا
 للعالم الأعلى يُهنئى بالذى
 وولاية نبويةً وعنايةً
 ما أنت أوليت الكرام أئمة
 فى يا عبادى والذين قد أسرفوا
 وفرحت بالآيات تترى فضله
 وننا إلى شط الصيام قُراباً
 نفساً ولا عمَّرتُ فيه كتاب
 خُلو من القُربات كُنَّ سراباً
 ومضت لياليه فكُنَّ شهاباً
 مما مضى ما ينفعُ الأصحابَ
 قد أوبقتَه فهل إليك أنابَ
 أغراضُها بشرى لهنَّ كعاباً
 والنار تنشدهُ الدنواً جاباً
 بعنايةٍ ربي أدقّه لباباً
 والزور والبهتان يفتح باباً
 توليه منك محبةً وصحابة
 قدسيةً قد يمنحُ الأحبابَ
 سبقوا بفضل قد سمعت خطاباً
 لا تقنطوا إنى منحت متاباً
 لم يجبنه عن المسيءِ حجاباً

(٢٦١) الصفا القدسي سر الاتصال

ليلة الجمعة ٢٥ شعبان ١٣٦٢هـ

الصفا القدسي سر الاتصال
 وهو أنس بالمفارق لذلي فيه
 نشوة روحية في جذبة
 لا أنا فيه أراني بل أنا
 وهو في مرآته متنزل
 سور حسي ينمحي يبدو الضيا
 قد أراني الألعى أرى به
 لا تُبج بالسر إن جنابنا
 صنعتي كيف ترى النور
 فيه أنفاس الرضى وجمال حال
 ما استعصى على أهل الكمال
 تخرق العادات تمحو للظلال
 كنزه المرموز باليمن النوال
 بالعواطف واللطائف والجمال
 تشرق الشمس على أفق المعال
 بل وأسمع والجميل دنا وقال
 فضل فذل ذلك المقال
 بل وتذكر سره فهو محال

(٢٦٢) بقى منك يا شعبان يوم بليلة

يوافيك رمضان بأزكى تحية
ويحظى بها فرد بأجزل نعمة
وأحظى بما أملت في خير صُحبة
لمن فرض الصوم الجزيل الكرامة
بها أرى ربي سجدة بعد سجدة
بنور به صح اقترابي ونسوتي
حبيب فؤادي بالصفاء والمحبة
وعفوا وغفرا تأتب عن إساءتي
إلهي فهبها منك أفضل منة
بخير وإحسان ونعمى عميمة
كنوز العطايا لا بقيد وحسبة
وجودك بحر زاخر بالمشيئة
عطاياك يا مولاي في غير شقوة
وأنت له تغنى فأغن بوسعة
نجوم له تهدي لأقوم شرعة
معانى التجلي للصفاء والهداية
جلوت لأحكام وأصفي شهادة

بقى منك يا شعبان يوم بليلة
تضوع لياليه الزواهر بالتقى
صيام قيام فيه أستبق الرضى
صيامك يا رمضان جذب محقق
قيام لياليك المليحة للقا
يُضيئ معاليمي فيحي مواتها
مضى شهر ربي ثم شهر محمد
وأذن شهر الصوم هب سيد الرضا
وفى شهرنا المحبوب أمة أحمد
وجد بالذي ترضاه يا خير من دعى
ووسعتك اللهم فيه فهب لنا
فأنت غنى سيدي فهب العطا
إذا شئت أعطيت الجزيل فهب لنا
ذليل ومسكين فقير وعائل
سألتك بالنور الذي قد تنزلت
وبالذكر والقرآن منه تبلجت
وبالعلم والتبيان فيه لكل ما

لأهل الصفا القدس أنعم بحجة
 بوعد لأهل الحب في كل بقعة
 عن العين رمز الغين حققت نسبتي
 أنا العبد أصفاني لأعلى مكانة
 بها أنا ملحوظ وفي غيب غيبة
 لرؤية ربي في أعلى مكانة
 من الغير والأهواء من ظل حجبتي
 موأند عرفان وعلم وحكمة
 حسان فلا تقلى لذنب وهفوة
 ومن سوء فعلي والصفات الذميمة
 إلهي واجعل شهوتي في محبتي
 به فوق قدر الخلق جمل سريرتي
 لعبدك توليها أحقق بالتالي
 بها إكشاف الاستار عن هوت نسبتي
 وحسي فبدل بالصفات الجميلة
 بفضلك للأحباب في كل حالتي
 صلاة بها نرقى لأعلى مكانة
 ننال بها الرضوان أفضل منيتي
 فتولييه يا مولاي أهلى قرابتى
 تدوم بلا ظلم لنا أو إساءة
 وآلي وإخواني وكل أحبتي

وبالغيب والإيمان بالغيب حجة
 وبالذوق والإيقان فيه محقق
 وبالكشف والإحسان فيه قد إنجلي
 رأيت به ربي وحققت أننى
 عبادته بالمشهدين كلاهما
 وإن لم أكن فيها الضياء محقق
 إلهي فصافيني وصف سريرتي
 إلهي أمد لنا بفضلك سيدي
 وأغدق لنا ربي عطايك سيدي
 ومن ظلم نفسي نجني وتولني
 ومن شر شهواتي وحظى فنجني
 إلهي وجمالني بحبك أعلمي
 إلهي وأقبل بالوجوه محبة
 قريب مجيب أنت هبنى عناية
 وحوتي فاجعله براقاً إلى اللقاء
 لأرى وأسمع عنك ما أنت واهب
 على ذات مولانا الحبيب محمد
 ونعطى بها الرضى لديك إلهنا
 نفوز بها في الصوم بالخير وافر
 ونحظى بأنفاس الرضا في محبة
 وعفواً عن الزلات ربي جميعها

(٢٦٣) سرُّ اقترابي

سرُّ اقترابي وقُرْبِي	حال الصلاة لجذبي
والصوم طهرةً نفسي	من كل رجسٍ وشوبٍ
في الصومِ يصفو فؤادي	أرى به وجهه ربي
الصومُ ما الصومُ إلا	له كما قال حبي
يُجزي به الحب منه	للعبدِ والله حسبي
يُدعُ بن آدمَ حظاً	وشهوةً للربِّ
والصومُ حصنٌ حصينٌ	من كل سوءٍ وذنبٍ
والصومُ سبعٌ بسبع	فبيهنَّ غايَةَ قُربٍ
إن صُننتَ عينك فيه	جزاك عين الغيبِ
أرى بخلِّفٍ ستورِ	وأشهد الحقَّ صوبي
وإن حفظت لسامعٍ	عن كل لغوٍ وريبِ
إليه أصفى للحنِ	مقدسٍ أنت حبي
أفرُّ منى إليه	في كل نفسٍ بجذبِ
هذا اللسانُ إذا ما	قد صنته عن كذبِ
جزا اللسانُ بياناً	وترجماناً لغيبِ
في حكمةٍ ضاق عنها	في البعدِ أو في القُربِ
كل الوجودِ وهذا	حقيقةً غيبٌ غيبِ

والبطنُ شرُّ وعاء
 أن صامت البطنُ رقت
 فيظفرُ الحسنُ منها
 والنفسُ تأنسُ مما
 ترى العناصرُ تصفو
 تدعُ التدابيرُ حتى
 فتهدى بهداه
 تلك اليدين إذا ما
 هما افتراضا نصيرا
 إن صامتا عن شرورِ
 الفرج عن حل فعل
 إن كان عن خير حل
 إن صام ربي جزاه
 ذرية طاب فيها
 رجلاي تسعى يقينا
 صومي بها أن أراها
 إن صامتا عن شرورِ
 حملته ذاك دأبي
 ستائر ذات حجب
 بروحةٍ للرب
 تراه فوق الثرب
 من سوء أكلٍ وشرب
 ترى المديبرُ ربي
 والله ربي وحسبي
 تخلت عن سلب
 سؤي وذنبي وعيبي
 جزاهما خير كسب
 يصوم وتركاً لإرب
 يصوم كيف بذنب
 في الصلب أو في الترب
 للعبد أرواح حبي
 للرب أو للرب
 للعلم في خير كسب
 جذبت لله ربي

(٢٦٤) غن لي

أَتَغْنِي لِي عَنِي	غَنَّ لِي أَوْلَا فِدْعَنِي
كُنْتُ قَبْلًا قَبْلَ كُونِي	نِعْمَةٌ الْعَوْدِ إِلَى مَا
بِحَبِيبِي مَنْ يَغْنِي؟	نِعْمَةٌ فِيهَا إِتْحَادٌ
أَنْشَدْتَهَا لَا تَسْأَلْنِي	نِعْمَةٌ الرُّوحِ إِذَا مَا
ظَلَمْتُهَا وَفِيَّ لَدَيْنِ	فَهِيَ نَوْرٌ وَأَرَانِي
وَصَفَهَا كَيْفَ أَكُنِي	أَنَا فِي صَوْمِي أَرَانِي
يَسْعِيَانِ بِغَيْرِ مَيْنِ	تَوَأْمَانِ عَلَى صِرَاطِ
فِي عِنَا صِرِّهِ وَأَيْنِ	هِيَ مِنْ نَوْرٍ وَجَسْمِي
لِللَّوْلِ لَذَا أُغْنِي	فَرَمَنْ سَوْرِكِيَانِي
بِأَخْوَفِ التَّجْنِي	غْنِيَا لِي يَا حَبِيبَايَ
مَنْ أَنَا مَنْ هُوَ مَعْنِي	فَأَنَا خَفِيتُ وَوَلَا حَتَّ
وَأَنَا قَدْ جَلَّ شَانِي	أَنْتَ لِي لَا حَتَّ جَهَارًا
أَنَا أَهْدِي أَنَا أُغْنِي	لِي بِأَثَارِي شَنْوُنٌ
لَا بِجَهْدٍ أَوْ بِمَعْنِي	أَنَا أَمْنَعُ بِلِّ وَأَعْطِي
فِي إِمْحَارِيْنَ وَغْنِي	أَنَا إِنْ حَقَّقْتُ شَانِي
لِلْمَشْوَوقِ وَلِلْمُعْنِي	ظَاهِرٌ أَجْلِي سِنَانِي
ذَاقَ مَنْ رَاحِي وَدْنِي	لَمْ أَغْبِ عَنِ عَيْنِ صَبِّ

لن أرى إلا لفرد
فر من شرك الصلاة
ورأى مـ و لاه أولى
صائر في ما يرانى
وأنا الكل فدعنى
فالصلاة بها اقترابي
لى من عبدي إذا ما
والوجود الحق أصلاً
كل شيء فاقراً نها
أحمد المختار طه
لى فأدخله ترانبي
والصلاة عليه تتلى
فى صلاتي في صيامي
غاب عنه بلا تانى
ومن صيام لليقين
بالذي يرجوه مني
كل شيء ليس مني
أتغنى أو فدعني
والصيام بلا تجني
صام عن مين وبين
لى فلا تشرك تثنى
هالك واذكر لزينى
خير رسلى حصن أمني
عنده في كل شأن
وبها الغيت ميني
فى قيامي ذاك أعني

(٢٦٥) أستغفر الله

٥ رمضان ١٣٦٢ هـ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذَنْبِي
وَمِنْ ظُلْمِ مِيتِي وَعَيْبِي
وَمِنْ شَهْوِي وَإِقْتِرَاضِي
بِأَنْ صَوَّمِي يَوْجِبُ قَرِيبِي
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ضَلَالِي
ظَلَلْتُ فِيهِ أَمِنْ حُكْمِ رَبِّي
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ هَوَايَ
وَحِظِّ نَفْسِي وَكِبْرِ شَيْبِي

(٢٦٦) مولاي شهر الصوم ولي

٢٥ رمضان ١٣٦٢هـ

والعبد في الشهوات ذلّ	مولاي شهر الصوم وليّ
طعم الهدى كم فيه ضلّ	ما ذاق في شهر الصيام
بشبيبيتي أو ما تجلسي	فلقد ضللت وما ارعويتُ
سوء فعلي أنت أولى	مولاي فاقبلن بذنبي
أنت الذي توليه فضلا	مولاي بدلته بما
شهوَاتِ نفسي كي أصلّ	اجعل صيامي عن قلبي
والإنابة لي تجلسي	واجعل قيامي للتعبد

(٢٦٧) يا ظل أسماء الجمال

يا ظل أسماء الجمال وسدره
 غُشيت بأوصاف الجميل العالمة
 الشمس منك أضواء نور سنانها
 والبدر يسطع بالمعاني السامية

• • •

(٢٦٨) يا خاتم الكنز

يا خاتم الكنز والآيات تجلى لي
 بالكشف والذوق في حلي وترحالي
 أشرفت في البدء نوراً في مواجهة
 تطوف حول مجال ذات إقبال

(٢٦٩) طف خيالي

أنت سرى فطف بمعنى الهوية
 جمع سار إلى ربا الاحدية
 لوصال في حظوة سرمدية
 صرت أي المعشوق راحاً روية
 فكانت المعشوق في الألفية
 مشرقات بين الربا في البنية
 رفيع الستر خلّت رب البرية
 والصفافيه حكمة مروية
 وسكون الإجلال سر المعية
 عامر بالمشاعر الأولية
 أحرمت لجلى الكمال والصدية
 بجميع الكلمات رب البرية
 فتساب الإله فضلاً عليه
 تسع أي كشتفتها عنية
 آية ألقى العصا السحرية
 لم شبت العبيد نلت العطية
 قلت لبيك بإنمحا الغيرية

طف خيالي بمشهد الواحدية
 واجمعن بي على ظهور بطون
 جمع من يعشق الجمال ويهوى
 كان عشق الجمال سر ابتدأ
 مثلاً صيغ من مقامات أحببت
 إليه حسبي قطف بسبع مثان
 عابرات في كل شوط إذا ما
 جذبة الحب هيجت لي شجونى
 ولله ثم صبوته وهيام
 صرت أهلاً لأن أحل ببيت
 فإذا ما دعيت في يوم عرفات
 والبيه عارى الرأس أدمو
 قد تلقيتها وادم في الحوب
 ثم مؤلتها على موسى
 بيدي أشرقت عصاي تجلت
 ثم لقتنها عن الروح عيسى
 وعن الحب صفوة الخلق طه

ومثيل لبيك رب البرية
شمس ذات عن حيطه كونية
رجم تلك النفوس أصل البليه
دك طوري فصرت روحا عليية
يتسامى لتعود العنديية
سره في إفاضة عليية
وزكيت طينتي بمعنى الهوية

أنت نزهت عن شريك وضد
فإذا ما انتهى الوقوف وغابت
عدت للبدء في منى الروح أرجو
والحصا من قسوة الروح حتى
صار جسمي ظلا لعنى على
بل وروحي أفق لمجلى كمال
تاب ربي علي توبنا نصوحاً

هذا المشيب (٢٧٠)

أيام كان شبابي متعة البصر
 ما غبت عن سامر إلا إلى سمر
 أرنا وإليه بما يهواه لي نظري
 وقد قضيت به ما طاب من وطري
 إلى المشيب نأتى في غير منتظر
 في لمتى ان يلما النور في شعري
 أستلكر الآن فيما كان من خطري
 فيها من الحبر ما يعفوله بصري
 وما برحت بها أسعى على قدر
 ولا مغان بها أبقيت على دثري
 لا الشمس تحجب عنى لا ولا قمري
 الأسقام يودي بهذا المركب الأشر
 وأحسب الآن أنى غير مختصر
 وقد تنسى إحتجاب البدر في أذى
 وأقبلت دولة الإيمان والنذر
 بها مقامات أهل الكشف والنظر
 فأعمل على جهد ما أراضه من قدرى
 أحظى بتوب بما يبقى من العمر
 مولاي فاغفر وسامح عبدك الأشر

هذا المشيب فأين المربع النضر
 قد كان لي فيه أيام الصبا أثر
 الكون قد كان فيه لي به نظر
 فيه الأمانى والاحلام اطلبها
 ومركب الدهر والأيام تحفرنى
 لم يستمع وسواد الليل عارضه
 وقد غدوت لي فيه به عبر
 أستودع الآن أيام الشباب فلى
 وهذه دولة الأيام قد هرمت
 لا لآى يحجب عن قبح منظرها
 كأنما أنا عار في منازلها
 وكل شيء له في الجسم باعثة
 وقد توخيت أيام الصبا عطبها
 لم تغن عني شفاعات للأنتمى
 وأدبرت دولة الكفران غاشمة
 وصاح بي صائح في لجة ظهرت
 اليوم لا تنفع الإنسان معذرة
 وأرض بي الآن رباً قادراً فعسى
 فقلت من لي بهذا التوب مغفرة

ملك النيل (٢٧١)

ملك النيل والبشائر تترى
 يجمع المسلمين شرقاً وغرباً
 وبه يشرق الوجود بمحمد
 وغريب قد حال وقت التلاقي
 ملك النيل والأمور استقامت
 أنت نعم الإمام فاروق عهد
 بك أعطى ربي الكنانة فخرا
 واتى النيل في يديك عجيبا
 هذه مصر والشام تلاقى
 هذه يعرب وقحطان جاءت
 هذه نجد والعراق توافيك
 لك في الشرق آية السحر خبا
 مهج تجتلي محاسن ذكر
 أنت أحببت سنة شد عنها
 وحبائك التوفيق ربي لدين
 وكسائك الإله ثوب خشوع
 بإمام قد جاء في ميعاده
 وجنوبا وشمالا لا بسداده
 عائد طال بعده عن بلاده
 لبنيه من بعد طول بعاده
 ولك الله أنت كنز تلالده
 سالف والحديد بين عباده
 لم يدنس بذلة في جهاده
 أكلا ساغبا بأطيب زاده
 وبلاد السودان تحت قياده
 في مراد مبارك من مراده
 بعهد مقدس في عماده
 طاهرا قائما على أعواده
 طيب والرشاد من أعداءه
 من تفرنا في الغرب من عباده
 أنت احببت بعد طول رقاد
 في حماه فكننت خير عباده

(٢٧٢) من ظنَّ في الغرب

فقد أتى الإفك في حُججٍ من الزور
 عنه أبى كريمٍ غيرٍ مشكورٍ
 فلا وفاءَ له في أي مقذورٍ
 ولا لاجبةٍ في شتى المعاذيرِ
 والذنبُ ذنبٌ ولو كُنَى بطيورٍ
 فليس إلا لتقتيلٍ وتدميرِ
 والعلمُ أعماه عما فيه من نورٍ
 هل نلت منها سوى تلك المناكيرِ
 أخوا الفرنسيس بالسوء المهاتيرِ
 فيه يقولون يا ظلم المقاديرِ
 ما بين متجمعٍ للظلم والجورِ
 ويطفئ للمرء بالصلب المذاكيرِ
 عن عهده بائنٌ في حالٍ مذكورِ
 على يد الغرب من ظلمٍ ومن جورِ
 غرراً ولم يدروا ان النار في النورِ
 والنار تحرقها في أي تنورِ

مَنْ ظَنَّ فِي الْغَرْبِ غَيْرَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ
 وَقَالَ فِي الذَّنْبِ وَالْإِغْنَامِ لَاهِثَةً
 قَدِيرُ قَبِ الذَّنْبِ لِلْإِغْنَامِ يَصْرُعُهَا
 خُذَهَا عَلَانِيَةً فِي غَيْرِ مَرْحَمَةٍ
 الْغَرْبُ غَرْبٌ وَلَوْلَا نَتِ سِيَاسَتِهِ
 إِنْ كَانَ لِلْغَرْبِ فِيهِمَا جَاءُ مَفْخَرَةٌ
 الْغَى صَيْرُهُ لِلنَّاسِ تَهْلُكَةٌ
 أَخَا السِّيَاسَةِ وَالْإِحْقَادِ بَاقِيَةٌ
 لِبَنَانٍ مَاذَا جَنَّتْ حَتَّى يَضْرَجَّهَا
 وَالْإِنْجِلِيزُ وَمَا يَخْفُونَ مِنْ أَفْكَ
 مَا حِيلَةَ الْمَرْءِ فِي دُنْيَا مَعْقَدَةٍ
 يَلْقَاكَ وَالثَّغْرُ بَسَّامٍ لَطَلَعْتَهُ
 وَإِنْ تَحْوَلُ وَجْهَهُ الْدَاهِرُ تَشْهَدُهُ
 يَأْ حَيْرَةَ الشَّرْقِ فَيَمَانَالِ مِنْ كَدْرِ
 أَلَا لَحَى اللَّهُ أَقْوَامًا بَطَلَعْتَهُ
 مِثْلَ الْهَوَامِ أَتَتْ لِلنُّورِ تَطْلُبُهُ

(٢٧٣) بطيبة روعي

بطيبة روعي بل وفي مصر جُسماني^(١)
 يلد لي التحنان في حال صبوتي
 رعى الله أياماً بنجدٍ قد انقضت
 فيا واصلاً نحو الحجاز ولي به
 ترفق بروحي إن ظفرت بحبيهم
 وسل عن صباباتي هناك وعن صبا
 لعل الذي أهواه يعلم جهد ما
 فيسمح لي بالوصل من بعد غيبتني
 ويدعو فؤادي للقا بعد ما غدى
 فليت وان شط المزار لطيبة
 وأحيا بها جلدان أستبق الرضا
 وأتلو صحائف ما وجدت من الجوى
 هناك الأبيرق لآح برق سنائه
 هناك بقيع المخبئين لربهم
 هنالك شمس أشرقت بسنائه
 يذوب جوى من فرط وجددي وأشجاني
 وأشتاق وصلاً من قديم زماني
 وطيبة إن روعي هناك تُداني
 منازل أشواق وأشجات أشجان
 وسلها لم الهجران فالبحر أعياني
 يمر بهم يحي ريمي وإنساني
 أعانيه من سقم وسُهد وأشجان
 ويحنو على قلب المحب الفاني
 أسير ضرام من جوى طول أزماني
 أطيّب بها من بعد حبسة أزمان
 وأنشد ما أرجوه في خير إخوان
 فيسلم شيطاني ويزداد إيماني
 وأسرج قلبي بالضيا الروحاني
 عصابة إيمان وصفوة رحمن
 فنورت الدنيا وكل مكان

(١) لم يكتب الله للشاعر أداء فريضة الحج وزيارة روضة الرسول فكان كلما أن أوان الحج يهيم شوقاً لطيبة وهي المدينة المنورة

هنا لك أصحاب كرام تجملوا
ومنزل وحى قد نفى عني الكرى
ومنبر هدى زانه العلم والتقى
إذا ما وصلت الحى فأسلم بوصولهم
فإن الذي قد أسلم القلب حبهم
وقال لروحى وأصليه بنشوة
ويسعد في الدنيا بزورة واله
حبى ما عودت من حلل الصفا
حبى قد ذبت اشتياقا ولوعة
وصلى عليك الله في كل لحظة
صلاة بها أحظى بروح وريحان
بأسرار عرفان وأنوار قرآن
وصرت به الولهان في حال حيران
وما بينه والروض جنة رضوان
ولا تبغ بعد الوصل جنة عدنان
وروحى بأيديهم دعاني وحياني
كما طاب لي بدا يطيب بريحان
على خير أرجو بغير تواني
وأسرار عرفان وأنوار إيقان
منعم عيوني بالصفا الروحاني
صلاة بها أحظى بروح وريحان

دنيا الغرور (٢٧٤)

ما فيك من خيرٍ لذي وُجدانٍ
 متخاذلٍ والشَّرُّ ذُو أعوانٍ
 للعيشِ لا للذوقِ والعرفانِ
 وقديمهم كالسُّمِّ في الأدهانِ
 وإذا رجوت هوائك بت تعاني
 والموتُ غايةٌ مُوردِ الإنسانِ
 زادٍ ونعمٍ الزادِ للحيرانِ
 مترعاً للتوبِ والغُفرانِ
 وإضمم يديك بحبله الرباني
 والحبُّ طاعته بغيرِ توانٍ
 متمسكاً بالخوفِ من ديانٍ
 فإذا رغبت ففي حصونِ أمانٍ
 تعطى المزيد على مدى الإحسانِ
 بالسالفين ولا تخُنْ لأمانٍ
 في أسفلِ الدركات من نيرانِ
 بل والحجارة غايةُ الخسرانِ
 تهوى الضلالَ وترتجى لهوانٍ
 تخشاهُ قبلاً في قديمِ زمانٍ
 فالذكرُ للإنسانِ حصنُ أمانٍ

دنيا الغرورِ وصفقةُ الخسرانِ
 الخيرُ فيك على ندورةِ قدره
 والعلمُ فيك وإن تكاثرَ أهله
 والناسُ فيك لقد بلوتُ حديثهم
 لا ترتجى فيهم سوى أهواءهم
 وتصرمُ الأيامُ يدمى حدها
 ما فيك يا دنيا الغرورِ سوى التقي
 إن رمت تقوى الله فالزم بابَه
 واتركِ سواهُ فكل غيرِ للبلى
 حبُّ الإلهِ وحبُّ طه المصطفى
 وله فخرٌ من الذنوبِ جميعها
 واتركِ لدنيا الناسِ لا تبغى لها
 وامدديديك بما حباك فإنما
 وإذا تولاك المهيمُنُ فاعتبر
 فالغارمون الظالمون نفوسهم
 نار لها تلك الجسوم وقودها
 يا من له في السابقين مكانةٌ
 وترومُ بعد القرب تحظى بالذي
 اربأ بنفسك عن غروركِ وادكر

(٢٧٥) إلى الذي لَجَّ

إلى الذي لَجَّ فِي هَجْرِي وَأَفْدِيهِ بِالنَّفْسِ وَالرُّوحِ لَوْ أَنِّي أَوْفِيهِ
 وَقَدْ عَجَزْتَ وَمَا فِي الْعِجْزِ مَقْدَرَةٌ وَكَيْفَ وَهُوَ ضَلَالٌ لَيْسَ يَرْضِيهِ
 مَا حِيلْتِي وَهُوَ قَدْ قَالَ أَعْمَلُوا وَبِهِ فِي آيَةِ الشُّكْرِ مَعْنَى لَسْتُ قَاضِيهِ
 وَكَيْفَ أَشْكُرُ فِي إِثْبَاتِ مَرْتَبَتِي يَجْلِي لِي الْبُرْتُوبَا أُنَادِيهِ
 يَا غَافِرَ الذَّنْبِ هَبْنِي التَّوْبَ مَكْرَمَةً فَقَدْ نَزَلْتَ بِأَثَامِي إِلَى التِّيهِ
 أَتَى الذَّنْبُ وَأَرْجُو الْعَفْوَ وَأَسْفَى عَلَيَّ جَهْلِيَّتِي مِمَّا أَلَاقِيهِ
 الذَّنْبُ ضَلَّةٌ شَرِكٌ جَلَّ خَالِقُنَا عَنِ الشُّرَيْكِ بظَاهِرِهِ وَخَافِيهِ
 وَالذَّنْبُ مَعْرَاجٌ قُرْبٌ لِلْمَرِيدِ إِلَى حَظِيرَةِ التَّوْبِ فِي حُبِّ يَوَاتِيهِ
 بِحُبِّ مَوْلَايَ تَوَابَا أَتَى نَدِيمَا كَذَلِكَ مَتَطَهَّرَا وَالطُّهْرُ يُعْلِيهِ

(٢٧٦) بجاه رسول الله

وبالسادة الأمناء والآل والصحب
 وآل حنين في الشدائد والكرب
 عفو وشافٍ منعمٍ قابلٍ التوبِ
 إجابتك اللهم في السهل والصعبِ
 وباسمك يا شافي فطمئن به قلبي
 دعاه بإخلاصِ الإنابة والحبِ
 وانت إلهي غافر الذنب والتوبِ
 أمت بأحمد يا سريعَ بلا توبِ
 لعبدك يا مولاي واعفوعن الحوبِ
 وكن لي وللأبناء في الشرق والغربِ
 حسانٍ بها نحيا بجاذبةِ الحبِ
 جميعا وأنسنا بحبك يا ربّي
 صلاة بها نحظى وننعم في القربِ

بجاه رسول الله أدعوك يا ربّي
 بأصحاب بدرٍ من رفعت مكانةً
 بهم أسأل المولى إغاثة منعمٍ
 سألت إلهي بالإنابة موقنا
 أغثنا بعاطفة الحنّان كرامةً
 دعوت الذي قد قال أمن يجيب من
 أنا العبد خطاء ظلموم ومذنب
 الافامح يا شافي من السقمِ علةً
 وأدركني باللطف فيه كرامةً
 ظلمت نفسي فاغفر الذنب سيدي
 وأدركني يا ربنا بعواطفِ
 ولا تكلنا مولاي واغفر ذنوبنا
 وصل على الهادي الشفيع محمدٍ

(٢٧٧) بأرواح طيبة

بأرواح طيبة إذ زكت بمعانيها أنا المغمرم الولهان أرجو مراضيتها

• • •

(٢٧٨) لبيك لبيك

لبيك لبيك ربي في مناجاتي
 لبيك من مغمرم للحج أقعده
 لبيك أنت بحسنى منك سابقةً
 فروا إليك على شوق وفي وله
 لبيك لبيك فاكتب سيدي معهم
 ظلمت نفسي يا مولاي فارحمي
 لبيك سعديك في محوى وإثباتي
 حظى هواي وهاتيك الجهالات
 دعوت أهل الصفا في حال إخبات
 والله أكرمهم بعواطف الذات
 عبداً ظلوماً بأنفاسي ولحظاتي
 بنظرة الود واقض كل حاجاتي

(٢٧٩) سلا لي فؤادي

سلا لي فؤادي هل سلا حب ماضيه^(١) وكيف وحالي اليوم بعض أياديه
 سلاه وهل يسلو المحب حبيبه وفى شرعة السلوان موت ألقيه
 وصرف لنيران الجحود وإنني وحق الذي أهواه لست براضيه
 وقد غمرتني أنعم قد يخونني لها العد لن أحصى لها كيف أخفيه
 رقابني إلى أوج الكمال وصح لي بصحبته ما لست أدري وأروييه
 وحتى يحين الحين لي منه وصلة يطالعي فيها بشتى مرثيه
 حديث شجون لو يفاض بسيره على جبل لأندك مما أنا فيه
 يحدثني فيه بأسرار حكمة وأنوار عرفان وخير مرضيه
 وفى كل نفس لي مشاهد جمّة تُفاض به منه وإنى لراجيه
 سلوى حرام أيها النفس فاعلمي وكفران هذا الفضل جحد إعطيه
 وكيف مثلي يجحد الفضل أهله ونكرى له ما عشت لست بوافيه
 وهذا خيالي يجتلى حسن وجهه فينعم بالتحنان شوقاً لماضيه
 عليك سلام الله ما هبت الضيا وما سبحت في الكون خلق لباريه

(١) "ماضيه" هنا إشارة إلى الإمام محمد ماضي أبي العزائم، والقصيدة في ذكرى الإمام أبي العزائم

شذى العرف (٢٨٠)

شذى العرف من طيبة أهلاً به
 وفى صبوتي والوجد برح بي أرى
 فأنس في نفسي وأزداد لوعةً
 أراه فأنسى وحشة البعد باللقا
 فاعجب من هذا وذاك وحيرتي
 وجمعاً بحج لا أرجى به سوى
 هو الكعبة العظمى هو النعمة التي
 أحب ولحب الله قد قال سيدي
 فأهلاً به في حالة القرب جاذباً
 وأهلاً به والجسم في البعد ذاكراً
 فلا القرب يشفى لوعة الصب باللقا
 عرفت من أهوى أياد على الورى
 لها بسمة الأيام في كل مشهد

يهب فينمى لي غرامي بقربه
 بريق الرضا يحتال لي من جنابه
 وطيف حبيبي حاضر في غيابه
 وينساب ما بين الربا في إهابه
 بهادك ناسوتى فلذت ببابه
 طوافى بكعبة ذاته في رحابه
 لقد جعل الرحمن أسباب حبه
 وفى أي يحبكم سنا غيب غيبه
 لروحي بالطفاف الحبيب لحبه
 شمانله تزكى الغرام بصبه
 ولا البعد ينسينى أيادي جنابه
 تبيد الليالي وهي في جد حده
 تُشاهدنا روعي فتحظى بوصله

(٢٨١) قربوني قرب

وحبوني بالفضل حلل القبول
 في صبوحى كم نولت لأصولي
 فأننا حائرٌ وهذا دليلي
 او فتون الرواة عند المقبول
 شمسهم لم تغب بهذا الأصيل
 شرب العاشقون راح الفحول
 لسوات الأرواح بعد الذبول
 بنوال الرضى لأهل الأصول
 من حبيبي بغامض التأويل
 ذوقى لقام الفرد المراد الجليل
 إنما مشرق لظل ظليل
 جل المراد عن فقه قبلي
 فوق أيديهم بلا تأويل
 بل وطاشت فيه فحول العقول
 وإمامي وغاية المأمول
 ونوال الرضا وفضل القبول
 لي وأهل والأولاد كل قبلي
 والتحيات يا كريم الأصول

قربوني قرب اتحاد الوصول
 وسقوني مدامة سلسبيلاً
 مزجوا الراح بل ولم يمزجوها
 لم تشبها شوائب الحد والعد
 بل لما طوا لي اللثام فلاحت
 كيف تخفى شمس الحبيب وعنهما
 وهى روح الأرواح تسرى فيحوى
 عاهد الله من تحلوا قبيلاً
 وسرى العهد للذين تخلوا
 قال إن الذين يبارحون روح
 وهلمى "يبايعون" حبيبي
 ثم ذوقى يبايعون الله
 و"يبد الله" قد تُرى
 مشهد حار فيه كل البرايا
 يا حبيبي وقبلي في صلاتي
 بك أرجو شفاعت يوم حشر
 وسئل الله ان يمنن بفضل
 وعليك الصلاة تتلى دواماً

شفيت المليك (٢٨٢)

شفيت المليك وعافيتهُ لك الحمد يا ربنا والمنن
 عجزنا عن الشكر فافتح له فتوحاً به يستقيم السنن
 سويان جاءا بأشـودة لك الحمد يا ربنا والمنن
 وزد في الشفاء أي ربنا ففاروق أمال أهل الهدى
 لقد خاب من رame للردى فكيف الـردى والفـتن
 شهدت بعينك في أمة شعوراً لم بها ما سـكن
 تروح وتغـدول ترى سـناك
 تحوطك عيناه في المشرقين وفي المغربين ووقت الإحـن
 وهذي الكنانة قامت إليك لتسأل مـولـاك لا تمـتـحن
 فآكرمها فيك بالنعمتين شفاءً وعيداً وهذا حسن

(٢٨٣) يوم عاشوراء

من أولى العزم أياما من لا تحول
 بل وغفراناً به نيل القبول
 رباً فإغفر ذلّة العبد السؤول
 بل وأوليت ذراريه المثلول
 بل وقبل ألت أكرمت الأصول
 وجهة لك مخلصاً قبل النزول
 أنت أنجيت ولم تُنجِ العذول
 وبنى قرياه في قول الفضول
 بعد أن حفت على قول الرسول
 مبدع الخلق وما زالت تجول
 فسرت للحق في لجج الأفول
 بالذي أوحيت في هذا النزول
 للذي أنشأ عظامي من نحول
 للذي لم ينسني حال الذهول
 بالسرائر لم تغب عنه الأصول
 قد فتنت بها العبيد فلا حول
 كاديهاك قوميه عما قليل

يوم عاشوراء ناداك الفحولُ
 وعدك الحق وإحسان الرضا
 آدم قد قال في حوبته
 أنت بدلت الإساءة بالرضا
 في "ألت" رأوا جمالك سيدي
 ثم نوح في السفين موجهاً
 قد دعا الله النجاة من الردي
 كان يصنع فلكه في غفلة
 وتجلت حكمته المولى لهم
 فوق ذا الطوفان سارت في حمى
 رمز هذا الفلك نفس قد زكت
 وخليل الله نادى في الصفا
 ليس لي من حاجة لك إنما
 قلت يانار فكوني جنّة
 وكلّيم الله نادى عالماً
 قال إن هي إلا فتنة
 فكشفت الظلة الجبل الذي

كم سبقت العبد أوليت القبول
 أفق الاعلى وارديت المثيل
 في ثقيف قد دعاك فما يقول
 لودروا ماشابها عمل الجهول
 قلت كنتم خيرها أبداً يقول
 وبحب أنت أوليت الفحول
 وتحيات لهم أبداً أقول

بل وهذا الروح نادى يا اله
 أنت قد أنجيتاه ورفعت لل
 والغمام المفرد العلم الذي
 قال رب إهد لقومي إنهم
 أنت أكرمت له في أمة
 رب أكرمنا بهم وبحقهم
 والصلاة عليهم من ذاتكم

(٢٨٤) أغرّك طيفاً للشباب

أغرّك طيفاً للشباب طروقُ
 وشبابك ولي والمشيبُ لقد أتى
 وكلتُ شبابي حين ولى إلى الذي
 وقلت ولي في الباقياتِ مآربُ
 هي الخيرُ كلُّ الخيرِ من رام غيرها
 وجسمك في ضعفٍ وعنه يعوقُ
 فما طيفه بعد المشيبِ يروقُ
 له خلقُ الأكوان وهو رفيقُ
 نعلى بها أحظى وثم أذوقُ
 يذل ويهوي للردى ويضيقُ

• • •

(٢٨٥) يا ليالي الربيع

يا ليالي الربيعِ وافيتِ ذكرى
 يا ليالي الربيعِ والروحِ سكرى
 لأهيلِ الأشواقِ كم فيك بشرى
 بمعانِ الأشواقِ والحبِّ معنى

(٢٨٦) هذه وجوه

هذي وجوه بالبشر جاءت تحيي^(١)
يا ابن الكرام ومعدن العرفان
ثابرت في العمل الجليل لأمة
رأي حنيف والنزاهة زينة
ولذا أتينا كي نكرم فيكمو
خير المشاعر أن تكرم عاملاً
وأنا المسيء أساء لا أجدى له
والناس للتاريخ ذكر طيب
أمين ياسبوا لكرم جهبذ
أرهقت رمحك في الجهاد حقيقة
فالحق يبقى والحقوق معاني
ومنار كل عجيبة ورهان
قد قدرت لك من عظيم الشأن
والعدل والإنصاف خير ضمان
جهداً سمعنا عن مدرك الإنسان
للخير كي يزداد في الحدثان
من أن يقال أسأت بالشنان
فليعلم الإنسان خير معان
للعلم في مصر وكل مكان
ولسوف ترقى فيه أعلى مكان

(١) قيلت في الاحتفال بالشيخ أمين الحسيني مفتي القدس والمجاهد الكبير

(٢٨٧) أعلى النبيين

وسيدُ الخلقِ طه به بل ويس
وموئيل الفضل أبقاه لنا فينا
إلا بذكرك عبد الله هاديننا
ولا كمالاً بدأ للدين تعييننا
فيها من الوجود والأشواق تحويننا
به النبيون لم تبق لتروينا
بعد النبيين إلا الصلف يدعون
فلا إصفراراً يسر العين تلويننا
سمة الكمال وقد غابت دياجينا
أنواره بين رائحنا وغاديننا
به لطائف لم تدرك لعالينا
فينانة الوجود إذ جاءت تغنيننا
لله جل الذي أنشاك باريننا
إلى حما حماة الخير مضمونا
ما أثمر القوم من أعمالهم يدنا
جناته فقدوا فيها رايحيننا
ألا بشرعتك السمحاء طسن
ملك ولا رجل إياك يدعون

أعلى النبيين منزلةً وبقينا
ومصدر العلم والعرفان من أزل
شهادة الحق في الدارين ما كملت
ونعمة الله ما تمت بغيركم
وجدبة الحب للحق الصراح وما
لولاك لم ندر منها غير ما سبقت
مضت سراعا ولم تحفظ لنشوتها
وأنت جئت بها بيضاء ناصعة
لكنها الشمس في كبد السماء لها
للحس منها شهود الحق مشرقة
وللوداد ونار الوجود مسعرة
وللسويداء نغمات تلحنها
الروح سابحة في بحر مآثره
يا نشوة الحب زيدي المغرمين صبا
ضمنت جنته فيحاء ثمرة
وقد قبضت رهان المسرعين إلى
يا أمة سبقت بالفضل أجمعه
ولا سما المقام القرب غيرك من

٢٨٨) على باب عفوك

على باب عفوك في ثياب هواني
 وقفنت ولى آمال مفتقر إلى
 أيديك ملأى بالمحاسن كلها
 وأنت قريب بل مجيب لسائل
 ظلمت نفسي فاغفر الذنب سيدي
 فقب وتقبل واغفر الذنب سيدي
 تولىتني طفلاً وأكرمت يافعاً
 وها أنا في شبيبي أذل لشهوتي
 ومالي سوى باب الرجاء لعفوكم
 وأسأل مولاي الذي لا تضيره
 أنا أنا في ظلمي وجهلى وغفلتى
 وكم أنت تعطى لا بمن وإنما
 إذا أنت لم تغفر لذلة جاهل
 ويعطى العطايا سابقات وأنعم
 فلا والذي أعطى العطايا تكراً
 فأنت وما عودت فيض فضلكم
 وصل على طه الشفيح محمد

وذلة مسكين وحالة حيران
 أيديك يا ذا الطول والإحسان
 وعفوك لا يعدو لطالب غفران
 ومن غيرك اللهم يغفر للجاني
 وهبنى جمالاً في حصون أماني
 فأنت رحيم بي وأهلى وإخواني
 وأنعمت بالجدوى على الظالم القاني
 وأجهل قدرى بعد علمي وعرفاني
 لذا أنا أدعو في ثياب هواني
 ذنوبي محض العفو والغفران
 وأنت إلهي لا ترد لإنسان
 لك المنة العظمى على كل حيران
 فمن يغفر الذلات يستر خسران
 وهل سوء فعلي قد يؤيد حرمانى
 أرد بما عودتني طول أزماني
 فجد لي بها زدني إلهي بإحسان
 صلاة بها أحظى بعفو وغفران

(٢٨٩) حبيبي رسول الله

حبيبي رسول الله يا من بنا أولى وفي محكم الذكر الحكيم لنا مولى
تشفتُ بالجاه العظيم الذي به لقد هامت الأملاكُ في تنزلِ المجلسِ
"لقد جاءكم" (١) قد وضحته مفصلاً وفي "ولسوف" (٢) نعمةُ الله قد تولى
أغثنا رسول الله بالعفو والرضا وما أنت قد عودتنا الجود والفضلا
إغاثة مضطرٍ بواسعِ نعمةٍ وآية عفو منك تشملنا فضلا
حبيبي وأيام الربيع وقد وفى ووافقت به الآيات أسمعها تتلى
ومن كان أولى بي رؤوفا وراحما وخاتمُ رسلِ الله وآيةُ المولى

(١) إشارة إلى الآية الكريمة: { لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ

بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ }

(٢) إشارة إلى الآية الكريمة: { وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى }

(٢٩٠) بجاه رسول الله

ولدي العزيز الأستاذ إسماعيل محي الدين ماضي أبي العزائم
الدرس بمدرسة الكاظمية الوسطى - بغداد

بجاه رسول الله في المطلع الخير
مقامك محمود وأنت محمد
بكم قد تشفّعنا أيّا خير مرسل
فالله يا خير النبيين للذي
غريباً ومسكيناً ذليلاً وعائلاً
سأل الله إفراجاً عن الأخ سيدي
أيّا خير مبعوث وأكرم مرسل
أغثنا بعضاً منك ربي بلا صد
وحاشا ترد السائلين عن القصد
لن يهب الإحسان يمنح للرفد
دعاه بكم يعطى العطى خالص الود
بما في الضحى ارجو نوالى للقصد
فإني لا أقوى على موجب العبد
إلى الناس وداً منك من غير ما جهد

(٢٩١) يا ليالي البدر هيا أقبلي

بالتهواني والعطاء الأفضـل
 في إشـتياقٍ للجمـال الأول
 عمت الأرجاء بخير تواصل
 آية الحـب لعنـى أجـمـل
 عجبٌ لا تبخسـى لمؤمـل
 خير مولى وأكرم مرسل
 فاضاء الكون عال سافل
 مشرق الشمس بنور أولي
 ذاق راح الحـب كل مؤهـل
 سبقت والحـق لاح بأمثـل
 يا غياث الخلق خير مؤمـل
 خير ما وليت من فضل جلي
 في لياليك بحـق المنـزل
 بأيادي الفضل من مولى علي
 أنت عودت لعبـد سائل
 ولك الجاه العظيم الأكمل
 من يجير سواك أكمل مرسل

يا ليالي البدر هيا أقبلي
 فيك بدر القدس طالع عيناً
 فيك آيات البهـا بل والسنا
 يا ليالي البدر كم فيك لنا
 حديثنا بحديث كلـه
 واذكري من آية الوضع لنا
 بدرتم لاح في غسق الدجى
 أشرفت طلعتـه تبـدي سنا
 هام فيه أهل عالون كما
 هو في التحقيق خير إرادة
 يا رسول الله يا خير الورى
 ذى ليال أنت عودت الفتى
 والذى أرجوه منك إغاثـة
 والضحي قد انباتنا سيدي
 فسل الله لنا الفضل الذي
 لى أمان أرتجيهـا سيدي
 قد تشفـعنا بكم لإلهنا

بأبى العزم الكريم المُفضَّلِ بالكرامِ المُجْتَبِينَ وَمِنْ صَفْوَا
أنتِ قدِ قدِرتِ جُدَّ بتفضَّلِ نجنا يا ربِّي من شرِّ ما
نُعْطِ منها الخَيْرَ أَفْضَلَ مَنْزِلِ والصلاةُ على الحبيبِ المصطفى

obeyikanda.com

(٢٩٢) أرضيت ربك

أرضيت ربك إذ وصلت لأمتك
 قد كان سعدك فيه أيام الصبا
 فإعضض عليه فإنه الجبل الذي
 يقاوند الجبل الحديث إلى النقى
 يجزيك ربك أجر ما أجريت
 أرويت من نفثات حبك أنفسا
 فاهنأ بحب الشعب راعٍ مخلصٍ
 فاروق أنت أتيتها وضح الضحى
 رحماً هو القرآن يا نعم الملك
 والآن مجدك فيه أضحى في يدك
 بيد الأل--- عم تدهو مما مسك
 والعلم والمجد القديم المؤتلك
 في شهر الصيام لأمة من منهلك
 كادت تطير من الجواء المنسلك
 ورعيةٍ تفديته مما تمتلك
 بيضاء ناصعةً ومَن جاد ملك

(٢٩٣) صبا للأغاني

صبا للأغاني من رأى العالم الأعلى
 يقولون سُبْحانَ الَّذي خَلَقَ الثَّرى
 وسُبْحانَ مَنْ أَجلى لَنَا مَنْ سَنائِهِ
 وسُبْحانَ مَنْ أَهْدى إِلَى العالَمِ الأَعلى
 وسُبْحانَ مَنْ أَسدى إِلَى الخَلقِ أنْعَمًا
 وسُبْحانَ مَنْ أَهْدى بِمَوْلِدِ أَحْمَدٍ
 صَحانِفِ نَوْرِهِ فِي الوُجودِ جَميعِهِ
 تَلاها عَنِ المَولى الجَليلِ مُحَمَّدٍ
 يُغْنى بِأَلحانِ التَسابيحِ للمَولى
 وأَبدعَ مِنْها آيَةَ الحُسْنِ والمَجلى
 عَجائِبَ تَقديرِ وآياتِهِ المُتلى
 سَناً مَنْ سَناهُ أَهْشَ اللُّبَّ والعَقلَ
 لَقَد عَجَزوا عَن أن يَحيطوا بِها فَعِلا
 إلى عَالمِ الدَنيا صَحانِفِهِ تُتلى
 تَلاها الَّذي قَد هَدَمَ الظَلَمَ والجَهْلَ
 وَقَل جِاءَ فِيها الحَقُّ سُبْحانَ مَنْ أَولى

(٢٩٤) صَفٌّ مِنْ ظُلُلِ الْوَسَاوِسِ هَيْكَلِي

صَفٌّ مِنْ ظُلُلِ الْوَسَاوِسِ هَيْكَلِي
 وَكِتَابًا مَشْرَقًا بَعْوَارِفِي
 وَأَزَلْ نَقْطَةً غَيْبِي كَيْ أَرَى
 أَشْرِقَ النُّورَ بِأَفَاقِي وَلَا
 عَبْدٌ سُوءٍ جَاءَ يَبْغِي الْعَفْوَ مِنْ
 فَاقِلٍ عَثْرَةً قَدْ جَنَّتْهَا
 لِأَرَاكَ الْقَادِرَ الْمَوْلَى الْعَلِيَّ
 وَتَضِيءُ الْقَلْبَ بِالْإِحْسَانِ مِنْ
 وَالصَّلَاةِ عَلَى الشَّفِيعِ حَبِيبِنَا
 نُعْطُ مِنْهَا الْفَضْلَ وَالْإِحْسَانَ بَلْ
 وَاجْعَلْنِي سِدْرَةً لِمَنْزَلِي
 أَتْلُو فِيهِ الْآيَ مِنْ مُعْطِي وَلِي
 أَنَّنِي الْعَيْنُ وَمَوْلَايَ عَلِي
 تَحْجِبْنِي عَنْكَ بِالْمَتَأُولِ
 غَافِرِ ذَنْبِي وَالْمُتَفَضِّلِ
 ظِلَامَاتٍ عَدَّتْ عَنْ مَقُولِ
 تُبَدِّلُ الذَّنْبَ بِتَوْبٍ عَاجِلِ
 وَاهِبِ الْحَسَنَى بِحَقِّ الْمَنْزَلِ
 سَيِّدِ الْكَوْنِينَ نَوْرِ الْوَاصِلِ
 نُعْطُ مِنْهَا غَايَةَ الْمُتَأَمِّلِ

(٢٩٥) مرحباً بالكمال

مرحباً بالكمال والعلم والنبيل
 رجل والرجال منه قليل
 أنت قد كنت في الشئون حفيماً
 يا وزير الأوقاف قبلاً لقد جئت
 أنت بدلت بالخرائب ما لا
 إيه عبد الحميد^(١) كنا نرجى
 لكن اليوم يوم غيم وحرز
 يا ترى ما الذي يجيء به الغد
 كل خير إن شاء ربي ورشد
 وانتصار قد أوشك اليوم يأتي
 رب ضراء تشتق الشمس فيها
 يا رجال التموين والناس فيكم
 حققوا الرجاء من صاحب النبيل
 ومرحى بصاحب الأعمال
 ذو مشاريع أثمرت في الحال
 بمقام التكريم بين الرجال
 بما كان مستحيل المنال
 وجعلت الانتفاض منها عوالي
 أن تقول الكثير من أمثال
 وسؤال شفيع في الغيب عالي
 وماذا عسى تجيء الليال
 وفخار لمصر من بعد حال
 ببنيتها من خيرة الأبطال
 فيرى نفعها وشيك النوال
 قاموا ينشرون للأقوال
 وحيوالة على طول الليالي

(١) قيلت في وزير التموين والأوقاف سابقاً عبد الحميد

أم المساكين يا شمس الدجى (٢٩٦)

ليلة المولد الزينبي رجب ١٣٦٥هـ يونيو ١٩٤٦م

أم المساكين يا شمس الدجى هذى أياديك دنيا ذات إقبال
هذى لياليك بالخيرات زاخرة والناس فيها على ألوان أنفال
واقفوا إليك سراعاً في مسابقة للخير واليبد طولى ذات أفضال
سبقت للخير والآيات شاهدةً ويظعمون بها برهان أقوالى
شدت إليك رحال المسغبين وما منهم سوى مطعم من غير إقلال
سبحية فيكم ال النبي قدما سوف تبقى بنعمى خير سربال
أم المساكين والراجي بكم كرما يعطى المزيد ويعطى خير أحوال
وهذه ليلة ليلاء زاخرة بالفضل منك وبالإحسان للال
ولى وحقك نسب كم وصلت له بما به أكرم الرحمن إيصالى
بلغت بالخشيب ما منه استحى أزلا ربى فهل جيرة يصفوبها حالي
وهل لمضى معنى في محبتكم يا آل بيت سما بالمقصد العالى
وقد مضى العمر لم يبق به أمد وغارق أنا في جهلى وإضلالى
الجهل والظلم والأنفاس خائفةً ما بين هذا وذا من سوء أعمالى
وليس لي من مجير منهما فيما إلا بحبكم يا خير أمثال
رجوت بالحبيب فيكم سادتي كرما يعمُننى ولأبنائى وللال

مدى إلى يدا يا خير من سُئلت
بجاهكم عند مولاي الكريم صلى
بالمصطفى سيد الرسل الكرام ومن
نعم الشفاعة يترى سيبها كرما
هذى ذنوبي كثر لست أحصرها
من جاءنا بالهدى والخير أجمعه
ورحمة الله قد عمّت مراحمه
وكيف يرضى بذلى والمقل له
سليبه يا زينب الخيرات يشفع لى
انى ظلمت لنفسي وهي قد علمت
انى غريب ومسكين وذوققة
قولى أجرت لمحمود يطاوعكم
يفيض أنعمه تترى فتؤنسنى
صلى عليكم إله العرش من أزل

من آل بيت كريم العم والخال
يا زينب الفضل سيب الجود في الحال
أولاه مولاه ما يرجوه امثالي
للمذنبين وانى خير سأل
وليس لي غير جاه المصطفى الغالي
والأى فيها عزيز غير مختال
ولسوف فيها مثلي خير أمالي
وواسع الفضل أعطى خير أفضال
عند الولى تعالى المنعم الوالي
أنى يحبك تصفو كل أعمالي
وأنت ربّة خيرات وأفضال
جد كريم ورب في السما عالي
نعم حسان فانتم خير أمالي
صلى على المصطفى والصحب والآل

(٢٩٧) من مجيري من الذنوب

ليلة الجمعة أول ذي القعدة ١٣٦٥هـ

مَن مجيري من الذنوب الثقالِ
 وهب الفضل من قديم بحسنى
 إنني إن أكن ظلمتُ لنفسي
 يبدلُ القبحَ بالجميلِ ويعطي
 الذي أبدعَ الوجودَ وأحيا
 علمَ العبدِ البيانَ وأجلى
 جاهلٌ كنتِ صرتِ باللهِ ربي
 شاهداً للبديعِ جلَّ تعالى
 لا بكسبي ولا بحولي وطولي
 ربي هب لي الخيراتِ وافتح كنوزاً
 من لفقري غير الغنى تعالى
 يسرِ القصدِ وشرح الصدرِ ربي
 ما ذنوبنا لقد أقمننا عليها
 إن تشاء قلتَ للذنوبِ أبيني
 أو تشاء قلتَ للحسانِ فكوني
 إن تحاسب فليس أظلمُ مني
 غير ربِّ مقدرٍ متعالي
 سبقت منه وهو خير موالي
 فهو أولى بالعبدِ يصلحُ حالي
 ما يشأ لم تعقه سوءُ مقالي
 نسمتي ظلَّلت بخيرِ ظلالِ
 لعاني الصفاتِ في سربالي
 عالماً ذائقاً لخيرِ مقالِ
 واثقاً منه بالعطى المتوالي
 ربي الله وهو نعم الوالي
 لك ربي كثيرٌ وفك عِقالي
 من لذى غير المُعزِّ لحالي
 وافتح الكنز لي وكل الآلِ
 عند هذا الجنابِ غير خيالِ
 حسناتِ العبيدِ باستبدالِ
 سيئاتِ يكن شرَّ خلالِ
 ومقرراً بنا بسوءِ مقالي

هذه طيبة (٢٩٨)

هذه طيبةٌ وهذا المقامُ
ضمت القبضة التي قبض الله
تلك رواجهما تهب علينا
كل من قارب الحمى أشرق الوجهُ
مرحباً بالذي يزورُ لحبي
من يحب الحبيب إزداد قُرباً
ثم يغنى عنه ويبقى بحسنى
جنةٌ عرضها السموات والأرض
سيدي أنني مشوقٌ معننى
كيف أسلو وحبكم ملء قلبي
أحرمتُ من فيء بقابِ اقترابي
المدام الذي بكم نولته
يا حبيبي إنى وحقك صبُّ
فأدر لي راح الوصالِ فإني
جنوةُ الحب قد أذابت فوءادى
سيد الرسل والحبيب المرجى
لأرى الوجه حيث وليت وجهى
وأناديك يا حبيبي فتُحيي

طاب فيها لمن آتاه المقامُ
ومن جاءها فكيف يُضامُ
من شذاها ينمو الجوى والضرامُ
عليه حياها برس سلامُ
كل حبٍ يحبه مستهامُ
منه حتى يذيبه الإصطلامُ
لأنَّ للمغرمين مالا يُرامُ
وروضٌ عنه السلو حرامُ
وغرامى عنه السلو حرامُ
ثم روحى حلالها الإحرامُ
أنت لى كعبةٌ ودارُ المدامُ
روحُ صبٍ قد هام كيف يُلامُ
زاد وجدى بحبكم السقامُ
في هيامٍ والوصل غايتى والمرامُ
فتعطف بالوصل أنت الإمامُ
إعلانُ طيبة الرضى وهي مقامُ
قد تبدى وحلى لى الإحرامُ
لى ريمي عليك منى السلامُ

(٢٩٩) الحج دعوة مجذوبٍ

الحجُ دعوةٌ مجذوبٌ لعرفاتِ
 جمعتُ فيها صلاةَ القربِ في حرمِ
 مشاعرُ هي لله القديرِ وما
 الروحُ سابحةٌ في يَمِ معرفتى
 جناتُ معرفةٍ آياتها ظهرت
 من فوقها طابَ لي جمعي لأشتاتِ
 أتلو التحياتِ في جمعي لإثباتِ
 فيها سوى روحةً بالروحِ للذاتِ
 والجسمِ من فوق عرفاتِ بجناتِ
 للمخبئينِ مليئاتِ بثمراتِ

(٣٠٠) عودتني الخير

عودتني الخير يا مولاي تمنحه
 وها أنا في اضطرار أرتجى كرمها
 وافتح لي الباب أغدق لي سوابغه
 يا مانح الخير والإحسان لي أمل
 عطاؤك الخير إنى جد أمله
 فأبسط يديك به يا سيدي كرمها
 أنا المسيء فمن يعفو أيأ أملني
 يا إنيل أنت قريب فاعف مرحمة
 يا أصبوت أجرني من هوى ومن
 وفراً بلا سبب مولاي أعرفه
 سحائب الجود يا مولاي تغدقه
 يا واهب الجود وفراً أنت واهبه
 فلا ترد فتى عما يؤمله
 وليس ينقصه ما أنت تنشره
 وأشرح لصدري كفى صدري تندره
 عمّن أساء سوى مولاي يغفره
 عنى وفرغ لكم قلبي لتعمره
 وتري لغيرك مما أنت تعلمه

(٣٠١) قريب أنت للعبد

قريب أنت للعبد المنيب
 سألتك باسم ذاتٍ قد تعالت
 أنا المضطرباً ذا الفضل يا من
 أثبت إليك في ذلٍ وعجزٍ
 إلهي يا مجيب لمن دعاهُ
 وكن عوني وغيوثي في أمورٍ
 جمالاً رب يسره لخير
 بجاه المصطفى خير البرايا
 رؤوف راحم أسبقت زلي
 ومحى الدين رب زده خيراً
 عروساً تملأ الدنيا حبوراً
 بشيرا رب أسعده ببشرى
 تكون مسرة للال طرا
 ولى فافتح كنوزاً الفضل يسر
 عليه صلاة ذاتك يا إلهي
 تجيب بها الدعاء وتحى قلبي
 أثبت إليك فإمنن يا مجيب
 وبالنسب القريب المستجيب
 يجيب دعاء مضطرب منيب
 وفقر واضطرار للقريب
 أجب سؤلي وأسعد في مشيبي
 أراك قضيتها عما قريب
 له يسر لما يهوى حبيبي
 محمد خير مبعوث مهيب
 عليه صفات ذاتك كن مجيب
 وأسعده بها خير نصيب
 تكون لأهله طب الطيب
 تجيء له إلى عما قريب
 وقرة أعين خير حبيب
 لي الخيرات أسعد بالحبيب
 صلاة خير نافذة المتيب
 بما أوليت في حسنى حبيبي

(٣٠٢) قَدْرُ الْخَيْرِ

قَدْرُ الْخَيْرِ وَاسْتَجِبْ لِي سَوْئِي يَا إِلَهِي بِجَاهِ خَيْرِ رَسُولِي
أَنَا رَبِّي أَدْعُوكَ فِي حَالِ فَقْرِي وَاضْطِرَارِي مُوَلَايَ جَدِّ بِالْقَبُولِ

• • •

(٣٠٣) أَسْعَدِ الْعَبْدَ

أَسْعَدِ الْعَبْدَ بِالْعَطَاءِ الْجَمَالِي يَا إِلَهِي اسْتَجِبْ وَهَبْ لِي سَوْئِي
أَنَا أَسْرَفْتُ فِي الذَّنُوبِ وَحَسْبِي أَنْتَى قَدْ حُسِبْتُ بَيْنَ الْمُوَالِي
قَدْ رَفَعْتُ الْأَكْفَ لَللَّهِ أَدْعُو بِاِفْتِقَارِي وَذَلَّتِي وَعِيَالِي
افْتَحِ الْبَابَ سَيِّدِي وَتَعَطَّفْ لِلْعَبِيدِ الْمَسْكِينِ بِالْإِقْبَالِ
أَقْبَلْنِ بِالْوَجْهِ رَبِّي وَسَعْنِي بِعَمِيمِ الْإِحْسَانِ وَالْأَفْضَالِ
وَسِعِ الرِّزْقُ يَا إِلَهِي وَهَبْ لِي وَدُعَايَ يَدُومَ لِأَلْأَنْجَالِ
اشْرَحِ الصَّدْرَ سَيِّدِي وَتَفَضَّلْ بِجَمَالِ الْقَبُولِ وَالْإِقْبَالِ
أَنَا عَبْدٌ أَدْعُوكَ فِي حَالِ شَيْبِي بَلْ وَضَعْفِي هَبْ لِي جَزِيلَ النَّوَالِ

(٣٠٤) ثلاثة كلمات بنفس الحروف (عشب - شعب - بشع)

ثلاثة أحرفٍ جمعنَ فيها	ثلاثة مفرداتٍ ذاتِ معنى
وفيهما العينُ في وسطٍ وأخرى	بأولهما وفي طرفٍ تجنّى
(ثلاثة أحرفٍ جمعنَ فيها	ثلاثة مفرداتٍ ذاتِ معنى)
(وفي كلِّ بها العينُ ابتداءً	وفي وسطٍ وفي طرفٍ تجنّى)
فما هنَّ الثلاثةُ يا صديقي	ومنها النبتُ قد أُلعتُ وهنا

• • •

(٣٠٥) يسر الخير

يسر الخير واشرحن للصدر	يا إلهي اقبل بخير حبور
فرح القلب يا إلهي أعني	أشكرن سيدي أيادي القدير
صف قلبي مما يشوب فؤادي	من ظنونٍ ومن هوىٍ وشرور

(٣٠٦) سائل الركب

سائل الركب في الدجى أين سار
سائل الركب عن فؤادي وروحي
سبقا والحجيج في موكب
إيه ما أصعب الخلود إلى الأرض
كيف صبري وذا فؤادي وروحي
وعيونني عبرى وقلبي كسير
يا إلهي اكتب لي الحج فضلا
أتراه جاء الحمى والمزار
يف قد خلفا بجسمي أدار
السير وجسمي بمصريهوى البدار
وأشقى من لم يزر مختار
خلفانى وما ملكت إصطبارا
فأجبر الكسر بالعطا مدارا
واكتبني فيمن سعى من زار

(٣٠٧) تليبيك رُوحِي

تليبيك رُوحِي يا سَمِيعاً لِنَجْوَايَ
وتدعوك يا رباهُ يا خيرَ من دُعِي
وتسألك الغفرانَ والعفو مَولايَ
أُنلني شهودَ الحجِّ وأُمننَ بِزُورَةٍ
وأكرم من أعطى مُنًى وَعَطايا
شهوداً به أَجداً الصفا قبل مَروَةٍ
إلى طيبةِ الفيحاءِ في مَسعايَ
هُوى في منى ألقى بها خيرَ صحبةِ
وبينهما أسعى أنال هَوايَ
فراراً إلى المولى القديرِ وأوبئةً
لِعرفاتِ أسَ تجدى بها مَثوايَ
إليه وحسنى منه لي وهُدَايَ
أيا رب يا قدوس يا مُنطقَ الحِصا
ويا سامعَ النجوى استجب لِنَجْوَايَ
وأكرم من أعطى لخيرِ نوايا

صبا قلبي (٣٠٨)

صبا قلبي وقلبُ الصبِ يصبو
 هو النارُ التي بين الحنايا
 لو اعجها حنينٌ واشتياقٌ
 حنيننا للذي أهوى ووجدنا
 به فاسلم فما في الحب سهلٌ
 وقتلى في المحبة مستطابٌ
 أي اركب الحجيج وإن قلبي
 يسير إلى الحجاز به أهيلي
 أهيلي صحبة ركبوا المطايا
 وإخواني رأوا في البيت ربا
 أحبهم وناداهم فلبوا
 رحيقاً من يديه سلسبيلا
 سقاهم سيد الرسل التهامي
 نشامى هم من القدح الملقى
 وغنوا بالمزامير اللواتي
 فرددت الجبال لهن لحنا
 له في القلب رنات المثاني
 وما زال الهوى يزكو ويربو
 توججها اللواعجُ إذ تهبُ
 وزفراتُ لها في القلب وجبُ
 أذاب حشاشتي والحُبُّ حبُ
 وفيه لذى لومٍ وعتبُ
 إذا رضى الحبيبُ وليس ذنبُ
 يطالعه من الأعلام جذبُ
 وإخواني هناك ومن أحبُ
 وطافوا البيتَ واعتمروا ولبوا
 فزاروه به قد طاب قربُ
 وقربهم وناجاهم فهبوا
 أدار الراح ربي نعم رب
 كؤوس الراح طهراً لا تغب
 وكم سكروا بها والقوم عربُ
 لداوود وأسعفهن تربُ
 شجياً زاكياً يدنو وينبو
 وذا قلبي إقشعر وليس عيب

وهذا من أحبُّ بَدَا لعيني
فيا للروح قد طارت إليه
وخلفت الجوى والجسمُ فيه
تثاقل بالذنوب وان وجدي
أعالج صبوتي حيناً فحيناً
فيا وحيى من الهجران حبي
فهل من زورة يا حب قلبي
أهيم بحبكم في كل وادٍ
بكاء العين طبُّ مستطاب
حبيبي يا منى قلبي وروحي
انلني الوصل يا محبوب قلبي
واقرأني السلام ومن أحبُّ
لتحظى بالذي ترجوه شرباً
أخا الزفرات يرمقها فيصبو
يُذيبُ حشاشتي ما فيه ريبُ
وأتمسُّ المثول وفيه أكبو
وهذا الشيب قد أعياه عيبُ
قبيل الموت ما يخشاه قلبُ
ويسعدني البكاء وفيه طبُّ
إذا أعيأ المحب لقاءً وقربُ
فداك أبي فداؤك من أحبُّ
فوصلك منيتي وفيه قُربُ

رسالة الشوق (٣٠٩)

فلسنتُ إلا بمحضِ الفضلِ تاليها
 يشـتاقني وأنا مضنى بماضيها
 رسالة لبنى الإسلام يهديها
 ما الشوقُ منه سوى النعمى يواليها
 أخوةٌ لرسول الله نعليها
 يود لو كان من إخوان هاديها
 قد أكرموا بشميم من معانيها
 وللصـبابة ألحان تواتيها
 أنشودةٌ لوتناديني أغنيها
 بنورها وهي في أبهى مجاليها
 ولات نفسي وإن رقت حواشيها
 تغشى العقول فتنبوا عن مآسيها
 أنهاره لحجون النفس ترويها
 في القلب انواركم تجلى لرائيها
 الكونُ فيها هباءً ضائع فيها
 له أحج شهوداً بل وتنزيها
 مولاي حجى إليه لا مفانيها

رسالة الشوق عن مولاي أرويها
 إن قلت أشتاقُ فالمختارُ من قدم
 حديثه العذبُ واشوقاه أرسله
 ساروا به أخوة المختار ومن قدم
 سرنا بها قدما للمجد تدفعنا
 من كان في صحبة المختار
 بشرى أردها للمسلمين ومن
 مولاي والشوق أزعجنى وهيمنى
 غنت بها الروح من بعد الحجيج ولى
 هى المحبة كم أسرجت قلب فتى
 فياضة الحسن لا عقلي بمدركها
 تبدو على البعد من آثارها حكم
 فينزل الغيث بالإيمان مترعة
 آمنت بالله إيماناً قد إنبعث
 آمنت إيمان حبي في منازل
 والوجه باق له الإجلال من أزل
 أفردته بعد معرفتى وليس سوى

خير الأنام لصب هائم فيها
 مقام وجد بمصر لا يؤاتيهما
 أنى لذى مقمة يغنى فيأتيها
 والحس في لوعة الأشواق يبيديها
 أجر الحجيج لنيات أجليها
 فقلت "خير" من أعمال يؤديها
 بها لأعلى مقام القرب تنويرها
 والعفوعن سيئات أنت شافيتها
 آمال صدق وانى جد راجيها
 إنى رؤوف رحيم أنت تدريها
 في خير حال وبالحسنى تدانيها

يا مصطفى الله فامنن بالزيارة يا
 روعي بطيبة والجسم الثقيل له
 فى كل عام له آمال ذي مقمة
 الروح سابحة والنفس شائقة
 فامنن علي بما عودتني كرماً
 رفعت نية مكدود وذى مقمة
 عليك حبى صلاة الله يرفعنا
 بها تفوز بحسنى منه سابقة
 لك الشفاعة والجاه العظيم ولى
 فقل وصلتك يا محمود عاطفة
 فسوف تحظى بما أملت زورتنا

(٣١٠) لبيك مولى الموالى

سعديك في كل حالي	لبيك مولى الموالى
حسى فؤادي خيالي	لبيك من كل قلبي
للوصل والإقبال	يا نفس ربي يدعو
تنال خير منال	الروح فترت إليه
من الذنوب الثقال	وأنت أوقفت جسمي
أغويت بالإضلال	فاخذ الجسم لما
فهل تجيب سؤالي	يا رب عبد ظلم
أدعوك فاسمع مقالى	ظلمت نفسي وإنسى
توبنا نصوحا وآلى	وثوب على إلهي
وبدئن سوء حالي	واغفر ذنوبي جميعا
يارب للأنجال	وافتح كنوز العطايا
واغننى يا موالى	يارب واشرح لصدري
والصحب بل والآل	بسيد الرسل طه
يمحو لظلمي ضاللى	كن لي إلهي بعون
في الحل والترحال	وكن لإخوان صدق
يارب حسن لحالي	يارب فاقبل دعائي
سعديك في كل حالي	لبيك لبيك ربي

(٣١١) ألبيك بالإحرام

وقبله رُوحِي الوجه في محو تعديدي
 ومن سور هذا الكون للمعبودِ
 ولكن له أفردت كل قصودي
 لتَهْوِي إليه الناس في خير مقصودِ
 بمجلى كمال الحق بالتوحيدِ
 عن الحد والمحدود والتعديدِ
 ومن عده لم يرق للتوحيدِ
 حلاوة توحيد وأسرار تفريدِ
 أخوا الوجد فاز بحظوة المحمودِ
 معية خير الرسل في خير معهودِ
 أزورك في الدنيا بغير جهودِ
 وأنعم بالزلفى وخير وعودِ
 وأسعدني بالوصل كل قصودي
 عليك سلام الله يا قاسم الجودِ
 وأحفادك السعداء خير جدودي
 ونسعد في الدنيا بنيل قصودي
 وحسنى لقد سبقت بغير جهودِ

ألبيك بالإحرام في تجريدي
 فررت من الكون المقيد من أنا
 له قد يحج الفرد لا البيت مقصدي
 فلحس بيت للخليل إشارة
 وللقلب معشوق لقد حير النهى
 وللروح سبوح رأته منزها
 فمن حده أمسى ظلوما ومشركا
 ومن لم يمت فيه اتحادا فلم يدق
 إذا ما دعى الداعي ولبى نداءه
 وفارق أهلا صار أهلا لحظوة
 حبيبي منى قلبي الزيارة فإسمحن
 وأحظى برشف الراح في طيبة الرضا
 وعدت فحققتها حبيبي تكرما
 عليك صلاة الله ما هبت الضيا
 وآلك والأصحاب يا سيد الورى
 صلاة بها أهنى بحبك دائما
 وفي دار أخرى بالمشاهد كلها

(٣١٢) في جمعة الحج

في جمعة الحج والمولى القدير له
 تتنزل جميع الدنيا بأجمعها
 رفعت كل الخطايا عنهم سندی
 وضعت ذنبي وما أسرفت من عمل
 وكدت أوقن بالخسران منتخبا
 في يوم عرفات إن جاء الحجيج له
 فكان إن أكرموا بالعفو رحمة
 فليس عفوك بالمحدود يا أملي
 تب سيدي واغفر الذنب العظيم فقد
 بتنزل ولست يا مولاي أجهله
 لموقف أنت بالإحسان ترفعه
 فهل أنال لغفران أو مله
 أمام بصري فإنهلته مدامعه
 لولا شهودي لعفوا أنت تنزله
 وكلهم بقرب الذنب يحماله
 وها أنا اليوم أطلبه وانشده
 وليس يقصر عن راج يؤمله
 ناشدت مولاي عفوا ليس يمنعه

(٣١٣) أَدْعُو وَأَنْتَ أَجِبْتَ

أَدْعُو وَأَنْتَ أَجِبْتَ السُّؤَالَ	وَأَرْجُو وَأَنْتَ أَفْضَيْتَ النَّوَالَ
وَأُقْسِمُ أَنْيَ مَقْرَبُهُذَا وَ	ذَلِكَ عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ
فَنَعَمْ السُّؤَالِي وَنَعَمْ الْمَعِينُ	وَنَعَمْ الْمَفِيضُ لِخَيْرِ حَالٍ
أَلَا قَوْرِبِي لِهَذَا الْيَقِينِ	وَأَكْرَمِ بِهِ رَبِّ فَضْلًا جَمَالَ
فَأَنْتَ الَّذِي تَهَبُ الْخَيْرَ رَبِّي	فَيَسِّرُنَا الْخَيْرَ حَالًا بِحَالٍ

(٣١٤) كل عام وأنا في القاعدين

باكياً رهناً شجون وحنين	كل عام وأنا في القاعدين
كل عام رغم ما تأتي السفين	بينما غيرى يفوز بحجة
فوق بعض وأنا غير مبین	وذنوبي قد تراكم بعضها
يفغر الذنب ويعفو عن مهين	مالها إلا القرى ربي

(٣١٥) هل العيد إلا نشوة التجديد

وهل في جديد الخلق أي جديد
أراه ولا لبس بنور معيد
بأسمانه الحسنى صحائف جود
لإدراكها أو حصرها بجديد
فيشهدها بالروح كل شهيد
وآيات قدس في كمال مزيد
يعم ضياء الوجه كل وجودي
وحولي آيات البها المنضود
ونبت وأزهار بحل وبالبيد
كمتعة روح الفرد بالتوحيد
به جل عن حد وعن محدود
لعقل ونفسي طاب فيك نشيدي
بها سكرت روعي وفازت بمعهود
وفي العيد قد حققت عود حميد
تراءت لي الأخرى مقام خلود
ولكن روعي لا تود صدودي
إلى أو أدنى حظوة المعبود

هل العيد إلا نشوة التجديد
يلبسني الخلق الجديد وإنني
بدت آية الخلاق والخالق انجلت
صحائف قد تعنو العقول كليفة
صحائف يفسهاها الجميل بنوره
تراها فيتلو ما بها من عوراف
وتشهد فيها الوجه أشرق بالضيا
أراني وفي نفسي الجميل قد انجلى
سماء وأفلاك تشير بقدره
شواهد آيات القدير وأنها
تعددت الانواع والكل قائم
أيام عيد جددت المشاهد جده
ودارت من القدس العلى مدامه
ومعهودها عود إلى البدء أولا
تراءت لي الدنيا سرايا وبلقعا
لحسى منها متعة أي متعة
تفر من الأدنى إلى العالم العلى

إلى عند رب قادر متفضلٍ تسبِّحُ في وجد لها لوجودي
وجودي به حق والعلی تقدست معانيه عن عقلي وكل قيودي
أنا الجاهل المغرور والظلم أضناني فقري وحرماني تولاني شرودي

obeykandali.com

(٣١٦) في المثنوية

في الواحديّة كوني غابَ عن بآلي
 والواحديّه أقوالى وأعمالي
 وغايةُ الجمع محوى في صفا حالي
 إليه يُدلى به تحقيق إيصالى
 لحضرة العلم للقدوس والوالى
 يبدو لعينى بل ماثور أفضالى
 ولا مثيلُ فلا عم ولا خالى
 به إليه وجمعى فرقى العالى
 وجدت فيها لبرد فيه إيصالى
 لواعج الشوق وجه الحق يجلى لى
 معارج الوصل قد حققت أمارى
 متيم القلب مضنى جد سأل
 شربى رويت لنفسي بعد إحمالى
 أنشودة الجمع في أنفاس إقبال
 في يم أفضاله في أي أنفال
 وأن فيها لتقوى خير سربال
 عبداً وصار إله الخلق لى والى

في المثنوية نور الوجه يجلى لى
 المثنوية تثبتني لأعبده
 نهاية الفرق إثبات العبودة لى
 فى الفرق حق أنا عبد ولى نسب
 فى الجمع سر اتحاد في منازل
 أخفى وجودي عني صرت لا أثر
 هوية في مغانيتها أنا مثل
 وسبحة الحب في المحبوب توصلنى
 يا نسمة الوصل والمحبوب أرسلها
 نارا لقد كنت في حال البداية فى
 فصرت بردا وصار الشوق مرحمة
 عين اليقين لها أرسلت دلوقتى
 فجادات العين بالخمر العتيق ومن
 يا حادى العيس للمحبوب أرسلها
 ردد لألحانها فالروح سابحة
 لله أنفال ما أعطى لذى مقمة
 قد أصلح الله ما بينى فصرت له

موتى بحبيبه إسعادي وأهنى لي
 منى عليه صلاة خير أمالي
 بالوصل حتى يعم الخير لآل
 الحسنى وآلي كما أسعدت أمثالي
 في دار دنيا وفي الأخرى بإقبال
 ومن ظلمتني جهلي وإضلال
 ومن وساوس نفسي قبح أقوالي
 شح وطمع هوى في غير أنقال

والمصطفى قبلتي أحد الشهادة في
 عليه صلى إله العرش من أزل
 أحيًا بطيبة فيها موعداً أبدا
 يا قبضة النور أسعدني بسابقة
 وبلغ العبد ما أملت من أمل
 استغفر الله منها سوء أعمالي
 استغفر الله من علم شُهرتُ به
 استغفر الله من نفسي ولازمها

(٣١٧) أكرمتني حال شيببي

أكرم بُنى بفيضٍ منك رباني
 سوابغ الجود من أفضالِ حنانِ
 ما ليس يحصى من إكرامٍ وإحسانِ
 من الخطايا وإسرافٍ وأشجانِ
 مولاي اولى بعبدٍ طول زماني
 مولى الموالى بإحسانٍ وغفرانِ
 ربي فسبحانه ربي ورحماني

أكرمتني حال شيببي بين إخواني
 أفض عليَّ بما عودتني كرماً
 لك الثناء لك الحمد الجزيل على
 حصنتني بحصون الحفظ يا سندي
 أدم على عواطفك الحسان وكن
 يا مالك الملك أسعدنا بحبك يا
 واستر عيوبي فلا أخصى الثناء على

(٣١٨) جلوت لروحي

جلوت لروحي الوجه في القدس العلي
 وغيبتنى عني رأيت بنور من
 رأيت بنور العين للعين وإزدهت
 وجوداً شهوداً للحقائق أشرفت
 سجوداً أيا عقلي فهذا البها إنجلت
 ففى جنة المأوى ثلاثة أنهر
 جرى الماء نهراً سلسبيلاً وإنه
 ومالى من مالى بدنياي غير ما
 فأبقيه للأخرى بما قد تصدقت
 ونهر جرى لبناً به العيش طاب لى
 ونهر من العسل عرفت به نفسي

وأشهدتنى الأسماء في لوح إجمالي
 أنا الله لا رب سواى ولا والي
 بها عالم الرؤيا وحقت أحوالي
 ولا مثل والأمثال كم طمأننت بالي
 به آية الأمثال خير نوال
 بها جذبة الأرواح للمتعال
 لاء جرى بالخير واليسر والمال
 أسد به رمقى ويسموبه حالي
 يداى به والمُنعم الله يجلى لى
 يعلمنى سر العلوم صحيح أحوالي
 أنا العبد ربي قد أجاب سؤالي

(٣١٩) غَرْدِي يَا طَيْرُ

ذكري الهجرة ليلة أول محرم ١٣٦٦هـ نوفمبر ١٩٤٦م

غَرْدِي يَا طَيْرُ سَبِّحْ يَا وَجُودَ لِلذِّي أَنْشَاكَ مِنْ كَرَمِ وَجُودِ
 وَإِنْ شَدَى أَطْيَارُ فِي كِبَدِ السَّمَا لِحَنِّ أَمَلَاكِ السَّمَا أَهْلَ السُّجُودِ
 رَدَدِي أَنْشُودَةَ الْمَلَأِ الْعَلِيِّ هَا هُوَ الْمُخْتَارِيُّ سَتَبَقُ سَعُودِ
 هَاجِرَ الْمُخْتَارُ مِنْ بَكَّةَ فِي لَوَعَةِ الشُّوقِ لِهَاتِيكَ الْوَعُودِ
 وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ أُسْتَضِعُوا خَيْرَ تَمَكِّينٍ وَنِيْلٍ لِلْقَصُودِ
 هَذِهِ الْهَجْرَةُ كَانَتْ نِعْمَةً وَسَدَادًا وَرَشَادًا وَصَعُودِ
 طَابَتِ الْأَرْضُ بِهَا وَأَزْيِنَتْ وَعَفَا الْكُفْرُ فَمَا ثَمَّ جُحُودِ
 لَمْ يَكُنْ فِي بَكَّةَ غَيْرَ هَوَى وَحِمَاةَ الْإِلَاتِ وَالْعَزَى تَزُودِ
 خَامَرْتَهُمْ نَزْوَةَ الشِّرْكِ فَمَا أَقْبَحَ الْجَهْلُ وَمَا أَقْسَى الْحَقُودِ
 جَاءَهُمْ طَهَهُ بِدِينِ قِيَمٍ صَيْرَ الشِّرْكَ طَرِيدًا لَا يَعُودِ
 مَا رَأَوْا فِيهِ إِعْوَاجًا لَا وَلَا شَاهَدُوا إِلَّا الْأَمِينَ وَهُمْ كُنُودِ
 كَيْفَ لَا وَهِيَ الَّتِي قَدْ أَثْمَرَتْ فِي رِيَاضِ الْكُونَ أَنْهَارَ الشُّهُودِ
 قَيِّضَ اللَّهُ لَنَا عَاجِلَهَا جُنِيَةَ الْعِلْمِ وَمِيرَاثَ الْجُدُودِ
 وَلَنَا فِي آجَلٍ خَيْرٌ جَدِي جَنَّةَ الْخُلْدِ بِهَا طَابَ الْوُرُودِ
 أَسْعَدُ النَّاسِ بِهَا ذَوْمِرَةً حَاضِرَ الْفِكْرَةِ لَا يَبْغِي الصَّدُودِ

هجرَ الاوطانَ في طلبِ العلى
 هذى الهجرةُ كم سَعَدتْ بها
 رفعتِ رأياتِ مجدِ طارقِ
 يا بنودَ الله هذى طيبةً
 مِن رُبَاكِ النورُ أشرقَ عاليًا
 مِنكِ أشرقَ للزمانِ بهاءُه
 رددَ الكونُ نُشيدًا زاكياً
 مرحباً يا خيرَ داعٍ مرحباً
 يذرعُ الأرضَ ولا يهوى القعود
 أمةً في الحقِّ لم تخشى جحود
 وتليدٍ حيثما تصلُ البنود
 مهجرُ المختارِ والقدمُ الأسود
 وسناه طافَ في كُلِّ الوجود
 وبكِ الرحمنُ قد أجلى السعود
 لبني النجارِ بالذكري يعود
 تُفدكِ الروحُ وتُفدكِ الجدود

(٣٢٠) ماضي عامنا الهجري

مضى عامنا الهجري أسرع ما يمضي
كغمضة عينٍ أو أقل من الغمضِ
مضى وهو لا ينوي الرجوع وقد لوى
صحائف أعمالنا قلمما ترضي
تلوت كتابي فيه ويحي وما به
سوى كل أثمى تبقى ولا تمضي

(٣٢١) تحية العيد

فاروقُ أحياءُ بينِ الناسِ يستنُّ
 يومِ السَّعودِ بهِ الإيمانُ والمِنُّ
 من فيه أطيَّبُ ما يُتلى ويؤتمنُّ
 أزكى المشاعرِ حتى قيلَ ما الوهنُ
 مليكُها بعد أن اعييتهمُ الفِتنُ
 في عهدِ فاروقنا والناسُ تُمْتحنُ
 او مغزياتُ والأطماعُ لا محنُّ
 عاشت وعاش لها فاروقها الفطنُّ
 وقوةٌ لضعيفٍ كاد يُمْتتنُّ
 وكاد لولا نداء الله يُرْتهنُ
 لكنه العودُ فيه الغنمُ والمِنُّ
 لله مرجعُه ما رابَّ به زمنُّ
 والقادسيةُ إلا فيه مسْتَكِنُّ
 للمسلمينِ ولا للمُدينِ مَرْتكنُ
 ودبرَ الله ما يُبقى ويحتَضنُّ
 أنصارُ طهٍ وذُلُّ الكُفرِ وامْتَهنوا
 تمضى الدهورُ وتبقى أنتِ تختزنُ

تحيةُ العيدُ يا دنيا هو السنُّ
 تحيةُ العيدِ إزكاءُ المشاعرِ فى
 لا غرو إن كان فاروقُ قد انبعثت
 فهو الذي قد سمى فوق الملوكِ تقيُّ
 لا ضعفَ في أمةٍ أزكى مشاعرُها
 يا يومَ هجرةٍ خيرِ الرُّسلِ عدت لنا
 حاشا يئنهنا عن عزمها فِتنُ
 ما دام فاروقُها للحقِ قائدها
 فى هجرةِ المصطفى قوت العزائمِ بل
 من ذا يراه وقد همَّ الجحودُ به
 ناداه هاجرَ فلا خُذلانِ بعدئذِ
 فهاجرَ المصطفى لله مخرجَه
 ما فتحَ مكةَ إلا يومَ هجرته
 لولاه ما كان يومُ فيه مفضرةُ
 يومٍ لقد دبروا فيه مذلتهُم
 فكان تدبيره عجباً فازيبه
 ما زلت أنتِ على التاريخِ طرته

ما زلتَ مصدرَ خيرٍ للورى أبداً
 ما زلتَ أمالُ قومٍ بل ورائدهم
 بوركت يا يوم هجرته إلى مالٍ
 فصرت مضرب أمثالٍ لمن فقهوا
 ما مجدوك ففبك الخيرُ لا الضغنُ
 للعز والنصر والتأييدِ ما فطنوا
 أحيابهم أمةً للجهل كمركنوا
 وصرت مبعث أمالٍ لمن وهنوا

(٣٢٢) غن يا أملاك

غن يا أملاك في أفق العُلا
 رددى اللحن شجياً زاكياً
 لم تُكن هجرتُه أسطورةً
 بل لقد كانت جهاداً كلها
 صدع الكفرُ بها وأغرورقت
 هذه يثرباً قد طابت له
 رحلة الصيف إلى أنسامِ غدت
 لحن هجرتِه على مر السنين
 يسمع العالم طُراً أجمعين
 مثلما قالوه خوفاً من ضفين
 في سبيل الله والحق المبين
 بعدها عيناه بالدمع الشجين
 هي باب العير متجره الثمين
 رحلة شقت وهيئات تحين

(٣٢٣) ليلة عاشوراء

والشقا والفضل ربي والكرامة	يوم عاشوراء هب ربي السلامة
ضارع أسلم مولاة ذمامه	أنت أكرمت به كل فتى
تبت حتى نال منك الاستقامه	قد غفرت به لأدم حوبة
فهوى للأرض والخوف طعامه	خالف العهد وعاجل أكلة
سواها بها يرجو مقامه	غفر الله وإستوطن الأرض
من طعام وشراب وإدامه	كادحاً فيها ليخرج ما بها

دعوت إلهي (٣٢٤)

دعوتُ إلهي موقناً بإجابتي
 ألافارضِ قلبِي بجاهِ محمدٍ
 وربِّي قديرٌ أن يجمّلَ حالتي
 وأنتِ أيّامولايِ أولى بمن دعا
 بنيلِ العطايا والرضا والمودةِ
 وصلِّ على الرؤوفِ الرحيمِ محمدٍ
 ففتّحْ كنوزِ الفضلِ يا خيرَ بُغيّتي
 صلاةً بها نحظى بأجزلِ نعمةِ

(٣٢٥) اسكني نفسي

اسكني نفسي إلى الرب المجيب
 فهو أولى بك منك حنانةً
 اسكني نفسي إليه ضراعةً
 فخزائن جوده كثر وقد
 الصفا والحب فيه هو المني
 عبدك السائل يرجو نعمةً
 قوتي الضعف وفي فقري الغنى
 وهو في حوبة مستغفر
 يا إلى وجهت وجهي صوب من
 فرح القلب بتيسير المني
 وافتح الكنز إلهي واسعاً
 والصلاة على الحبيب المصطفى
 الحبيب المصطفى والمجتبى
 قد تفيض بها العطايا ربنا
 وسليبه نعمة الفرج القريب
 هو والاك بتدبير عجيب
 واطلبى ما شئت من خير نصيب
 فاض كوثرها على كل منيب
 قاضى الحاجات إنك لا تغيب
 لا تغيب وكيف أخشى في المشيب
 عجباً ضدان لاحاً للمعيب
 يرتجي الغفران يا نعم الرقيب
 لا يرد السائلين المستجيب
 وشرح الصدر أيا نعم الطيب
 أغدق النعمى أيا نعم المجيب
 سيد الدارين مولانا الحبيب
 كعبة العالمين شمس لا تغيب
 تمنح السؤل وتعفو عن معيب

(٣٢٦) سيان جهلي وعلمي

سيان جهلي وعلمي حال تجريدي
الجهل يُثني نسي والعلمُ يحقني
العلمُ بالشئِ فرعٌ عن تصوّره
والجهلُ جحدٌ والى كيف أجحده
ونسبةُ العلمِ لي شركٌ أدانُ به
والجهلُ علمٌ إذا حققتُ معرفتي
وقد نشوت بعودي من مدا متيه
وليت أمتى لم تُرزق جنين هوى
لأننى غبتُ عن رسمى وتقييدي
والجهلُ والعلمُ ما طاب لفقودي
وفوق قدرى معلومى ومعبودي
وهو الذي علمَ الإنسانُ بالجدِ
هو العليم الذي أجلى لمشهودي
والعلمُ جهلٌ وعودى خيرٌ موعودي
حياةٌ روعي فلي وإلا لم يكن عودي
إلا ما صرتُ في أثنامى السودِ

(٣٢٧) نشوتُ بالحبِّ

نشوتُ بالحب لا أبغى به بدلاً
 راح المحبة روح حينما وجدت
 وان عاتبني في الحب من جهل
 تسرى بأوصاله تمحو مثاليها
 أحييت رفات فتى قد ذاقها نهلاً
 يامدعى الحب في أنفاسه غير
 قد يشتري الحب بالأرواح من بذل
 القتل فيه حياة أن ذا عجب
 لم يدر ما الحب من لم يكن قتل
 والحق دية لمن بالحب قد وصل

• • •

(٣٢٨) قل لعبد الرحمن

قل لعبد الرحمن هل أنت عالم
 كيف ترضى الركون للظلم
 إن تكن حاملاً فما أنت عالم
 الجور وهتك الأعراض بل والمظالم

(٣٢٩) ربي أنت القدير

ربي أنت القدير يسر أموري
 أنت أدري به ومولاي رب
 أنت قدرت من قديم فهبني
 أنا عبد ظلمت نفسي وإني
 عجز العبد وانبري الشيب بحلى
 يا مجيب المضطر أسأل ربي
 لقننى ما أحب أسعد بفضل
 افتح الباب سيدي وتعطف
 يا إلهي واستر عيوي وكُن لي
 وصلاة على حبيبك طه
 واستجب لي فيما يناجى ضميري
 قادر منعم وخير نصيري
 شرح صدري حتى يدوم سروري
 موقن بالعطاء والتيسير
 ظلمة للصبا فكن لي مجيري
 وذنوبي كثير فحسن مصيري
 شامل قديعهم كل نظير
 بجمال أراك ربي مجيري
 يا قديم الإحسان خير نصيري
 سيد الرسل بل وشمس البدور

جدد الخير (٣٣٠)

جَدِّدِ الْخَيْرَ لِي وَهَبْنِي التَّهَانِي
 أَنَا ذُو حَاجَةٍ وَأَنْتَ غَنِيٌّ
 قَدْ رَفَعْتَ الْأَكْفَ وَالْعَبْدَ يَدْعُو
 أَصْبَوْتُ أَهْيَهُ شِرَاهِ فَوْسِحِ
 أَعْطِنِي مَا أَحَبَّ يَا نَوْرَ قَلْبِي
 وَاجْعَلْنِي يَا رَبَّ مِنْكَ حَنَّانًا
 لَا تَكُنْ لِي نَفْسًا لِنَفْسِي وَأَيْدَنَ
 وَاشْرَحِ الصَّدْرَ يَا حَبِيبِي وَزِدْنِي
 الْأَوْدَاءَ لِلْأَبْنَاءِ يَا رَبَّ هَبْهُمْ
 اجْعَلْهُمْ عَنْكَ الشَّمْسُ الْإِلَهِي
 أَنَا عَبْدٌ فِي حَاجَةٍ وَاضْطَرَّارِ
 أَنْتَ دَرَعِي وَأَنْتَ عَوْنِي وَغَوْثِي
 وَالْحَبِيبُ الْهَادِي شَفِيعِي إِمَامِي
 صَلَوَاتٍ عَلَيْهِ تُتَلَّى دَوَامًا
 يَا إِلَهِي وَهَبْ جَمِيعَ الْأَمَانِي
 نَسْبِي لِلْوَلِيِّ قَدْ أَغْنَانِي
 وَاهْبَأْ مُنْعَمًا بَغَيْرِ تَوَانِي
 لِي رِزْقِي عَزَّزْ بِحَبِّكَ شَانِي
 مِنْ كَنُوزٍ وَمِنْ عَطَا رَبَّانِي
 مَدَدًا فَائِضًا بِطَوْلِ الزَّمَانِ
 بِكَ قَلْبِي يَا رَبَّ عِنْدَ التَّدَانِي
 مِنْ أَيْدِيكَ يَا مَفِيضَ الْحَسَانِ
 خَيْرَ التَّقْوَى غِنَى فِي الْآنِي
 فَرِّحْنِي بِهِمْ بَغَيْرِ هَوَانِ
 أَنْتَ رَبِّي عَزَى وَحَصْنِ الْأَمَانِي
 يَا حَبِيبِي مِنْ غَائِلِ الزَّمَانِ
 بَلْ وَرُوحِي الرِّيحَانِ فِي كُلِّ آنِ
 أُعْطَى مِنْهَا الرِّضَا وَخَيْرَ الْأَمَانِي

(٣٣١) قالوا لموسى

قالوا^(١) لموسى غداة اليم^(٢) إذ خرجوا اجعل لنا من له نخبوه^(٣) تأيها
 فقال ويحكم الله ربكم وأخرج السامري^(٤) العجل^(٥) تمويها
 وأبلسوا فيه ما شاءوا فأعقبهم تيه على الأرض كم ذاقوا عواديها
 ما حركوا ساكناً في غير منفعة كلا ولا أوقدوا إلا الردى فيها
 هم عصبه الشرفي الدنيا بأجمعها وسادة النار جلا في مهاويها
 سبوا البتول^(٦) التي جاءت على حذر بالروح يخطبهم في المهدي^(٧) يزيها

(١) إشارة إلى بني إسرائيل

(٢) اليم إشارة إلى البحر عندما عبر موسى ببني إسرائيل بعد أن أغرق الله فرعون

(٣) إشارة إلى طلب بني إسرائيل من موسى أن يجعل لهم إلهاً صنماً يعبدونه

(٤) السامري هو من أخرج لبني إسرائيل عجلاً صنماً

(٥) إشارة إلى عجل بني إسرائيل الذي أخرجه السامري

(٦) البتول هي مريم العذراء وقد سبها بنو إسرائيل بالنزنا

(٧) المهدي إشارة إلى كلام المسيح وهو طفل في المهدي مع بني إسرائيل

شرح الصدور (٣٣٢)

شرح الصدور به نيل السعادات
 واملأ بجبك قلبي في منازلتي
 أنا الضعيف فرّق العبد مرحمةً
 يا خالق الخلق منشئ الكون من عدم
 افتح كنوز العطايا سيدي كرمًا
 بالسيد المصطفى أدعوك مبتهلاً
 وأجزل عطاء لي يا سيدي كرمًا
 يا رب إنني فقير أغنني كرمًا
 فاشرح بودك صدري في مناجاتي
 كي لا أكن شيئاً في سلب إثباتي
 أنا الفقير افتحن لي كنز خيرات
 أنت أوليتني خير العنايات
 وأقض ديوني عني كل حاجاتي
 يا سيدي فتقبل خير دعواتي
 وأجزل عطاءك للأبنا وأخواتي
 وزد عيالي أفض لي خير بركات

(٣٣٣) تغنيت لحن الاصطناع

تغنيتُ لحن الاصطناعِ حلالِي
أفادت شجونُ النفسِ أغنى بها
فبى من محيط الكونِ علواً وسافلاً
تُشيرُ بانيَ عالمِ أي عالمِ
وأنِّي للمولى القديرِ وأنني
جمعتُ عليه والحقائقُ لم تكن
حملتُ شعاعَ القدسِ في سورِ آدمِ
على عودِ عودي والجميلُ بدالي
أنا لوح آياتِ بها كل أمثالِ
شواهدُ بالتفصيلِ والإجمالِ
ولى كل شيءٍ في صريحِ مقالِ
أنا صورةُ الرحمنِ والمنعمِ الوالي
ولم أك إلا ذرةً طيِّبِ إرسالِ
ومَن آدمُ لولا سناءَ جمالي

(٣٣٤) إمام الهدى الفاروق

إليك بدرٍ ليس يُحصى بمقدارِ
بذكرِ شمائلكم بحلى وأسفاري
فإنصَحْ عنه بالعشيرةِ إفتاري
أخذت لواء الشكر من خير أنصارِ
بقدرك ما بين الوري خير آثارِ
وفضلكَ مالا الكون بالأثارِ

إمام الهدى الفاروق أهدى تحيةِ
يعانقها طيب الصبا في صبابتي
يردها عني الصيام وينثني
أخذت لأجور الصائمين وقبل ذا
شيوخ لهم في الدين قدرٌ تذاكر ما
فقالوا وما يغنى المقال بحجةِ

هذه الألحان (٣٣٥)

هذه الألحان تُزجيهما الطيور
والربيعُ الفضي أظهرها على
فطرة الله لهذا الكون هل
قد مضى فصل الشتاء وما به
وأتى هذا الربيعُ بزهره
وأفانين الهوى سحرية
هو إشراق لها من حولها
كل ما في الكون نشوان به
بحث العقل على مبدعه
نوعت أشكالها ألوانها
قال بالطبع غدت في حلة
كل ما في الكون يُنسب للذي
وهى من صنع قدير مبدع
حجبا للعزة القعساء عن
ذي يد الله التي قد دبرت
أذهلت للعقل فيما قد يرى
قد يرى الواعي بها الحق الذي

هزها وصل العشيّة بالبكور
ما بأنفاس الربيع من الفطور
غير فطرتَه على الكون تدور
زمهريراً ملاء الدنيا ثبور
والنسيم الرطب يبعثها نشور
فيه كم للأعين البخل حبور
آية الرحمة للخلق تزور
نشوة قد تجعل العقل يثور
بين أفنان لها تيك الزهور
بين مستبق لها تحكى البذور
أين كان الطبع والمبدأ بذور
هذب المادة من تلك القشور
أسبغ النعمى وأسدل للستور
أن ترى تدرك نورا فوق نور
كل ما في الكون من حق وزور
هى كالخمرة تلبس للأمرور
أظهر الغيب وأجلاله سفور

أونزل إلى الحضيض لهوة
إجعلن ربي الربيع لنا سنأ
أنت يا ديهور جملنا بما
وإجعل النعمى لنا دائمة
وافتح الكنز إلهي واسعاً
واشرح الصدر إلهي وإهدني
وصلاة الله تترى دائماً
يجعل الله لنا الحسنى بها

ليس فيها غير مختلج الشرور
منه نستجلى جمالك في الدهور
أنت سريلت الأجابة في حبور
منك يا ديهور في كل العصور
أغننا بك يا غنى عن الفجور
لصراط الحق نوراً فوق نور
للشفيع المرتجى يوم الثبور
نجباً تسعدنا يوم النشور

(٣٣٦) يا نسمة في ربيع الكون

بنشوة في إدكار المنعم الكافي
 منه إليه لاهدائي وإيلافي
 ألا بدا فيه مبدعه لانصافي
 ومن يضل فلن يهدي لأعراف
 وإرزق بني الهدى في خير أطفاف
 مولاي عوناً لهم في كل أهداف
 المسلمون تولاهم باتحاف
 بالخير زلفى لك اللهم يا كافي
 أرسلت بالنور يا قدوس يا شافي

يا نسمة في ربيع الكون لي وافي
 من أبداع الكون والآيات واصلة
 تبارك الله ما في الكون من أثر
 من يهد مولاي فهو المهتدي أبدا
 فاكتب هدايتك اللهم لي أزلاً
 وافتح إلهي لهم كنز العطاء وكن
 يا خالق الخلق يا قدوس يا أحد
 بدل إلهي أموراً أنت تعلمها
 وصل ربي على خير البرية من

(٣٣٧) دنيا الفتون

دنيا الفتون إما تخشينَ من سرف
 وصلت حبل أناس فيك قد كلفوا
 جاوزت في الشر أبلّيس وما وصلت
 دنيا الغرور ومن واصلت ما وصلوا
 أنت السراب وهم طلبوك في رغب
 في غير ما شرف يُجني ولا نصف
 وأنت أيأس من بالخير منتصف
 يداه إلا لبعض منك منعطف
 إلا إلى ضلّة فيها من التلف
 للري ما وجدوا للري من سحف

• • •

(٣٣٨) نسيم الصبا

نسيم الصبا القدسي هب على روعي
 فسبح عقلي في محيط وجوده
 رأي كل شيءٍ سابح في محيطه
 فسربل ناسوتي بأسرار سبوحِي
 فعاد بما في الكون شتى التسابيح
 وربى محيطاً مانح كل ممنوحِ

شعشان النور (٣٣٩)

شَعْشَعَانُ النُّورِ فِي أَفْقِ الظُّهُورِ
 نوره مجلى الكمال لسدرتى
 غيبَ السدرةِ فِي أَفْقِ الدَّهْوَرِ
 أعجزَ السدرةَ كَشْفًا لِلنُّهَى
 فإلنهي حيرى وحجبتُها سفور
 صارت السدرةُ مِرْآةً لَهُ
 وسناه صار نورا فوق نور
 يا ضيا مجلى الكمال وأننى
 مفرمٌ بهواك كَشْفًا لِلسُّتُورِ
 والصلاةُ عليكِ حُبى دائما
 من حبيبٍ أظهر الغيبَ سفور
 انت نور الحق في كل أموري
 شعشان النور في أفق الظهور
 تُرْجَمَانُ الحَقِّ وَآيَةُ كَوْكَبِ النُّورِ
 يارب صل على المختار سيدنا

(٣٤٠) هب النصيح في كل الأمور

بخيلاً به فالنصحُ أشرفُ ما يسدى
 يدُ غدرٍ من أوليته عنك قد صدَّ
 زكاوتها ان تبذل النصيحَ ما أجدى
 وعاد لما قلت مختلفاً جداً
 وما وصلوا حقاً ولا حفظوا عهداً
 وما لهم في الغي من تفضلوا الود
 وهبت وأبدل سوء فعلهم ضداً
 سلام عليهم من أجاب ومَن ردَّ

هب النصيحَ في كل الأمور ولا تكن
 ولا تبتئس إن لم تجد من قبوله
 فإن الذي أولاك عقلاً وحكمةً
 نصحتَ فلم يقبل نصيحة مخلص
 إلهي أضاعوني بجهلٍ محققٍ
 ومالوا إلى غي ضلالٍ وبدعةٍ
 فإوزعني يا رب شكراً على الذي
 أسأوا أباهم في الحياة وبعدها

(٣٤١) إلهي

إلهي وقد أظهرت كل جميلِ أعنى أشكر فضلك الموصولِ

• • •

(٣٤٢) ضارع يرتجي إلهي العناية

ضارع يرتجي إلهي العناية إشرح الصدر سيدي للهداية
 أنا عبد ظلمت نفسي وحسبي أنتى قد جعلت حظى عناية
 بيد أن المعطى أفاض العطايا فتولانى بفضلله والكفاية

(٣٤٣) مركبُ الأسفارِ سائر

مركبُ الأسفارِ سائر	وأنا في السير حائر
حُلماً أُمِيقظتُهُ	أمر هوى في النفس ثائر
ألمح الربانُ يرقب	أفقته فوق المنائر
جنَّب الريحَ الثقيل	شراعه في اليم ماخر
وإذا جدد جديد	خلته يقظان ساهر
لا ترى في وجهه	غير آيات البشائر
بل ولا تسمع إلا	خير مأمون المصائر
من هو الربان والفلك	إذا ما كنت ذاكر
إنه الفاروق ^(١) فخر الشرق	في ركب المفاسر
الشرق	
كان هذا الشرق قبلا	نهبته طفم القادر
تأكل الأطماع منه	وهو ميدان الكواسر
كل من جاء إليه	جاء لفتك المباشر
ثم لما جاءه الفاروق	أحيما منه داثر
كشف الستر عن المجد	ونادى من يغامر
علم الناس هوى الأوطان	في شتى الحواضر

(١) "الفاروق" إشارة إلى الملك فاروق في بداية عهده وكانت بداية وطنية

فإذا الناس جميعا بين مغمور وغامر
 كرم العلم فاحيا أنفسا فيها بصائر
 وإذا العلم تجلّى نور الدنيا لعابر
 وسعى للكوخ والقصر فلا ترى ثم عاثر
 وسمما بالعبقريه وهى قد كانت تحاذر
 علم العمل الجليل وكم له فيه مآثر
 إنما الدنيا صراع والبقاء لمن يصابر
 سيدي الفاروق ظل الله والدنيا مشاعر
 أنت جددت بها كل مجد كان غابر
 أنت جمعت العروبة من ملوك وعشائر
 فإذا رضوى توأليك وانشاص تفأخر
 وإذا النيل بقلب مفعم بالحب شاكر
 شكر المسعى القريب فهم للوحدة سائر
 هذه روح الأله تبددت للبصائر
 انه فتح قريب فتقبل لبشائر
 دولة النيل تراءت نجمها في الأفق زاهر
 فاستمع لبنان يهتف عاش فاروق المناحر
 واستمع للشام تأييد وفي القدس معاشر
 رفعت لله طرفا واكفنا وسرائر
 ربنا في حفظ القبلة فاحفظه وناصر

ثم أيده إلهي
واسـتـمـع للمـفـرـب
مـد للـجـار يـدا
وتـرى الـرحـمـن يعـطـى
إنـمـا المـوجـة عـادـت
سـوف يـلقـيـن بـلاء
والـذي أجـلـاك نـورا
سـوف يـعـلـو الشـرق
يـجـى أثـار الـهـدـاة
وعـد الله لـيـظـهـر دـيـنـه
ويـعـود الحـكـم بـالـقـرآن
فـى لـيـظـهـره وموعـدهـا
مـد للـوعـد يـدا
إنـكـم إن تنـصـروا الله
بـالعـنـايـة أنـت قـادر
الـاقـصـى تـرجـى للمـأثر
تـجـد الجـار يـدا
مـا تـحـب فـلا تـحـاذر
مـن بـعـيد للـضـرائر
قـدر مـا تـكـن لـعـاثر
وسـنـاء للـبـصـرائر
يـمـتـشـق المـنـاذر
وتـنـكـشـف المـفـاخر
مـلـء نـون السـرائر
قـد سـى المـشـاعـر
لـقـد أـزف بـالبـشـائر
وأشـكر المـولـى ونـاصـر
يـنـصـر كـم لـحـاشـر

(٣٤٤) في فجر ثامن شهر الصوم

فِي فجر ثامن شهر الصوم يحلولي
 سبحانه جل يعطى ما يشاء بلا
 يا واسع الفضل والإحسان لي كرما
 وكيف والعبد في أيأس حالات مسغبة
 بالسيد المصطفى خير الهداة ومن
 محمد صاحب الحوض الروى ومن
 اغفر ذنوبي وهبنى العفويا ألمي
 ان أناجي الذي يهدي بتنزيل
 حضر وكيف وهذا الجود مأمولي
 خير العطايا أيأ معطى بلا سؤل
 فافتح كنوزك لي من كل مأمول
 أوليته كوثر الأفضال والقييل
 شففته في مساوى كل مثبول
 واقضي ديوني وهبني فوق مأمولي

(٣٤٥) فاضت الكأس

فاحتسيتُ الطهورَ والحالَ حالي
 بل وجسمي والحس ثم ظلالي
 غاب في الصورِ عن هوى وضلال
 وبذكر الحبيب لي في اتصالي
 لي بما قد حبوته إقبالي
 ثم جفا في نسختي ومثالي
 عن سوانا حتى يكون ظلالي
 كان قال الذي أراه جمالي
 والعبدُ طامعٌ في الوصالِ
 جملنني في الحِلِّ والترحالِ
 ذو عيالٍ أكرم إلهي عيالي
 وبقلي من فيض عطفك غالي
 في مشيبي حتى أراك موالي
 واجعلني من خيرة العمالِ
 العبدُ من غير ريبةٍ وضلالِ
 باب خير يدوم بالاتصالِ
 يسرُ العرش بالتجلي الجمالِ

فاضت الكأسُ في ليالي وصالي
 ثم القلبُ بإرتشافِ الحميا
 نشوتي بالمدامِ نشوة صب
 وتحلى في الصورِ بالأي يتلو
 وبمجلس ما زال عبدي موالٍ
 بل وما زال يحتسي الراح شوقاً
 بل وما زال في اغتراب أراه
 أنا إن قلت كن لأية شي
 يا إلهي بنشوة الصور والتوفيق
 أكرمني بالود منك إلهي
 واستجب لي في من أحب فإني
 أنت اودعت للحنان بقلبي
 أجعلنهم عنايةً لي إلهي
 يا إلهي والأهل قرة عين
 استجب لي مولاي فيما يحب
 يا إلهي البشير فافتح عليه
 يا إلهي محي أعطه كل خير

يا إلهي جمالُ زده جمالاً
يا إلهي إحسانُ أكرمِ بنجلِ
يا إلهي وفاطماً رب أغنى
يا إلهي وأحمدُ ربِ فأجعل
يا إلهي ومنتهى ربِ أكرم
يا إلهي وتمحُ لفقري وعوزي
واشرح الصدرَ يسرلاً مري ربي
وصلاة على الحبيب المرجى
أتهنئُ بها إجابة سؤلي
وغنى منكَ دائم الإقبالِ
يكُ نجماً يضيئُ بين الألي
بغنى قدي يزيدُ في سربالِ
من عظام الرجال والأشبالِ
بجمالٍ وعزةٍ وكمالِ
بغنى قدي يدوم لي والألي
أوزعني شكراً على كل حالي
سيد الرسل كعبتي آمالي
ودعائي بجاه كل الآلِ

(٣٤٦) بحبك لي

وأكرمني في الآل والأبناء
 وستريدومُ بغير ما ضراءِ
 وأنت وليي واهب النعماءِ
 بغيثٍ من النعماءِ والآلاءِ
 بها لفؤادي آية السعداءِ
 جهوليتي بالعلم والإهداءِ
 وقد فاتني ما كنت قبل له رائي
 كما تترأ العين أضواءِ إجلاءِ
 لقد اقعدتني شقوتي وعنائِي
 لتلك المشاهد في عيون ضيائي
 بفك عقالِي من ظلمات أهوائي
 بعود المحبة في جميل هناءِ
 من الشغل بالأغيار والأهواءِ
 تدوم وروح الحب في سراءِ
 أيارب أسعدني بحال صفاءِ
 صلاةً بها أحيأ مع السعداءِ
 بحبك لي ألا استجب دعائي
 وعضو وعافيةٍ وخير عنايةٍ
 أنا العبدُ في ضعفٍ وفقرٍ وفاقةٍ
 فكُن يا وليي مُجدي بل ومُسعدِي
 وفي الصورِ في أنفاسٍ طهرت جمعت
 ظلوميَّتِي بدَل بحسناك سيدي
 بكيَّت على عمري وقد ضاع الهوى
 لقد كنت أترأى لوجهك سيدي
 ولما مضى ماضي المحبة والجوى
 وهأنا يا ربي يعاودني الصبا
 فجد لي بحان الصفو أرشِف اللُمى
 وحاشا تردُّ العبد والعبدُ موقنٌ
 أعدها إلهي فرغ القلب سيدي
 أيارب أغني العبد منك بنعمةٍ
 فأنت أيما مولاي أدري بحالتي
 وصل على الرؤوف الرحيم محمد

(٣٤٧) ما سلوي

ما سلوي ونور حسنك ظاهر
 حير العاشقين فيما ترائي
 قدرة أعجزت عقول البرايا
 كيف أسلوولى بحبك قلب
 الذى يغفر الذنوب ويحيى
 يجبر الكسر يشرح الصدر يعطي
 كيف أسلووهذا جمالك باهر
 لهم من سنانه في المظاهر
 حكمة صيرت بها العقل حائر
 عامر يرتجى المجيب الغافر
 لواتى بما به هو قادر
 من جميل الأفضال بل والمفاخر

(٣٤٨) فِي سَاعَةِ الْفَجْرِ وَالْمَوْلَى يِنَادِينَا

فِي سَاعَةِ الْفَجْرِ وَالْمَوْلَى يِنَادِينَا
 وَهَلْ مَنِيْبٌ إِلَيْنَا فِي تَضْرَعِهِ
 وَهَلْ حَبِيْبٌ إِلَيْنَا يِرْتَجِي كَرَمًا
 يَتْلُو كِتَابِي فِي ذِكْرِنِي فَأَشْهَدُهُ
 يِرْقَى إِلَيْنَا شَهُودًا فِي مَنَازِلَةٍ
 وَهَلْ مَسِيءٌ بَكَى مِنْ فِرْطِ حَوْبَتِهِ
 فَاسْتَرِ الْعَيْبَ امْحُو الذَّنْبَ اَمْنَحْهُ
 مَوْلَايَ هَا أَنَا عَبْدٌ قَدْ أَسَاءْتُ وَقَدْ
 فَهَبْ لِي الْعَفْوَ وَالْغُفْرَانَ يَا أَمَلِي
 وَأَقْبِضْ بِحَصْنِ الْأَمْنِ مَعْتَصِمًا
 وَإِعْطِنِي سَيِّدِي مَا أَنْتَ تَمْنَحْهُ
 أَغْدِقْ عَلَيْنَا عَطَايَاكَ الْحَسَانَ وَلَا
 وَاصِلْ عَطَايَاكَ لِي نُجْبَا أَطْيِرْ بِهَا
 رَبِّ فَابْفَتْحْ كَنْوَزَ الْفَضْلِ وَاسْعِدْهُ
 بِوَجَلَاءِ الْقَلْبِ حُبًا وَالنَّفْسِ هَدًى
 الرُّوحِ وَجَدًا وَأَكْرَمْنَا أَيَا أَمَلِي
 وَاشْرَحْ لَصَدْرِي وَأَشْهَدْنِي الْجَمَالَ وَكُنْ

هَلْ مِنْ مَجِيْبٍ يِرْجِي مِنْ أَيَادِينَا
 نُوَلِيهِ مِنْ لَدُنَا مَا كَانَ مَضْنُونًا
 لِرُويَةِ الْوَجْهِ يِرْأَهُ بِطَسْنِ
 مَعَالِمِ الْحَسَنِ يِحْظِي مِنْ مَرَاضِينَا
 وَيِحْتَسِي رَا حِنَا فِي طُورِهِ سِينَا
 لَهُ أَنْيْنٌ فَأَفْسَحْ دَمْعَهُ حِينَا
 عِنَايَةِ هِيَ أَسْمَى مَا يُرْجِينَا
 جَمَلْتِ أَوْزَارَ نَفْسِي عِنْدَكَ تَنْدِينَا
 سَامِحْ وَتَتَبْ وَتَقْبَلْنِي بِيَسْنِ
 بِحَبْلِ عَفْوَكَ وَالْغُفْرَانَ آمِينَ
 لِمَنْ تَحِبُّ مِنَ النَّيْرَانِ تُنْجِينَا
 تُحْرِمُ فِؤَادِي مِنَ الزَّلْفَى تَوَافِينَا
 فِي بَهْجَةٍ مِنْ جَنَانِ الْخُلْدِ تَدِينَا
 وَهَبْ لَنَا مِنْكَ مَا تَهْوَى أَعَادِينَا
 وَالْحَسَّ طُهْرًا فَيَسْتَرُّهَا مَسَاوِينًا
 بِالْحُبِّ مِنَ الْجَذْبِ وَالْخَيْرَاتِ تَاتِينَا
 رَبِّي مَعِينًا لِمَنْ يَدْعُوكَ آمِينَ

(٣٤٩) لبيك لبيك

لبيك لبيك من سري ومن قالي
 لبيك من مذنّب يرجو الرضا كرما
 لبيك من مسرف في الجهل في ظلم
 لبيك من عائل في حال مسغبة
 يا من عطاياه لا تحصي فأغدقها
 يا من أياديه بالنعماء مفعمة
 يا من كنوزك بالخيرات زاخرة
 حسن لي الحال وامحو بالرضا كرما
 بالمصطفى خير خلق الله قاطبة
 لبيك لبيك يا مولاي بالحال
 والعفو عن سيئاتي منك يا والي
 بنور وجهك يرجو خير إقبال
 أقصى أمانيه ستر بين أمثالي
 بالفضل والجود من معط ومتعال
 وسع لنا الرزق وامح ثم إقلال
 انى استجرت بكم من سوء أعمال
 ذنبي وموجب اذلالى وإضلالى
 كنز العطايا وكهف البأس الخالي



obeyikahadi.com

obeikandi.com

فهرس المجلد الثاني

م	القصيدة	التصنيف	الصفحة	ملاحظات
١	رسالة الشوق للمبعوث في القدم	تجليات	١٣	في مدح الرسول ﷺ
٢	دعا الداعي قلبى من أناب	تجليات	١٦	(تجليات)
٣	هوى نحو العقيق فما أشدا	تجليات	١٧	(تجليات)
٤	ناعس الطرف في حنايا الضلوع	تجليات	١٧	(تجليات)
٥	مولاي أسأل أنت الواحد الأحد	تجليات	١٨	(تجليات)
٦	يا نسخة الحق للقاصي وللداني	تجليات	١٨	(تجليات)
٧	قلبي تقرب في هواك	تجليات	١٩	(تجليات)
٨	ما يفتح الله من خير على العرب	مناسبات	٢٠	الاحتفال بقيام جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥
٩	الحمد لله قد أولى الجميل لنا	وجدانيات	٢١	عند شفاء ابن الشاعر البشير في عام ١٩٤٦
١٠	مركب للمجد سائر	مناسبات	٢٢	في مدح الملك فاروق عند انشاء الجامعة العربية
١١	الصبر مفتاح الفرج	وجدانيات	٢٤	(تجليات)
١٢	بنت البكور بك البكور بنى	تجليات	٢٥	(تجليات)
١٣	شمس الهدى أشرقت منها الرسالات	تجليات	٢٦	(تجليات)
١٤	عيل صبري وأنت ربي نصيري	تجليات	٢٨	(تجليات)
١٥	يا شارد الفكر في دنيا الجهالات	تجليات	٢٩	(تجليات)
١٦	طوى أرض طبعي فانطوت في سريرتي	تجليات	٣٠	(تجليات) فلسفية
١٧	لعلياك في قدس الصفاء يُشار	تجليات	٣١	(تجليات) فلسفية
١٨	أخت الإمامين سبطي سيد الرسل	تجليات	٣١	(تجليات)

كَلَفَ بِالذِّي أَحْبُّ وَأَهْوَى	تجليات	٣٢	(تجليات)	١٩
بنتُ البتولِ وإنِّي جد سائل	تجليات	٣٣	(تجليات)	٢٠
مدريدُ تشهدُ أن غزوتُ رُباهَا	مناسبات	٣٤	ذكرى نفي أمير الشعراء أحمد شوقي إلى أسبانيا	٢١
يا بلبلِ الروض هل أشجأكِ تحناني	وجدانيات	٣٥	معارضة لقصيدة أحمد شوقي "يا نائح الطلح"	٢٢
طامع في جنابك الرباني	تجليات	٣٦	(تجليات)	٢٣
أقبلِ الصومُ فهل تدرين نفسي	تجليات	٣٧	(تجليات)	٢٤
نشوانُ من راحِ الشهودِ	مناسبات	٣٨	(تجليات)	٢٥
يا ابنَ الذي ثارَفي السودانِ من زمنِ	مناسبات	٣٩	زيارة المهدي الزعيم السوداني لمصر عام ١٩٥٣	٢٦
بحسنِ إتباعي للحبيبِ محمدِ	تجليات	٤١	(تجليات)	٢٧
مجيري من اللاؤاءِ فكُ أساري	تجليات	٤٣	(تجليات)	٢٨
"هل أتى" فيها مدامُ العاشقين	تجليات	٤٤	(تجليات)	٢٩
تغنيت حال تبثلي إقبالي	تجليات	٤٦	(تجليات)	٣٠
شفيحُ المذنبين لدى الزحامِ	تجليات	٤٧	(تجليات)	٣١
غيبانِ لي في غامضِ التنزيلِ	تجليات	٤٨	(تجليات)	٣٢
يا بنتِ أكرم من يجيبُ	مناسبات	٤٩	زيارة روضة السيدة زينب	٣٣
سبط الرسول ونور شمس محمد	مناسبات	٥٠	عند زيارة روضة الحسين	٣٤
أيا دهرُ يا ديهورُ كن لي مواليا	تجليات	٥١	(تجليات)	٣٥
بجمالِ الظهور من ديهورِ	تجليات	٥٢	(تجليات)	٣٦
ظهورُ به الإسراءِ في الأقدارِ	تجليات	٥٤	(تجليات في الإسراء)	٣٧
دعوتِ إلهي في صفاءِ شهودي	تجليات	٥٦	(تجليات)	٣٨
مضى العمرُ في غُرمِ الغوايةِ والتيهِ	تجليات	٥٧	(تجليات)	٣٩

٤٠	لي الدعاءُ ولي منك استجاباتي	تجليات	٥٨	(تجليات)
٤١	يا علياً عن كل حيطة فكرٍ	تجليات	٥٩	(تجليات)
٤٢	شربتُ على برد الحقيقة راحي	تجليات	٦٠	(تجليات)
٤٣	على عودِ أوصافي ورقٍ حقيقتي	تجليات	٦١	(تجليات)
٤٤	غلب الخوف على أهل اليقين	تجليات	٦٢	(تجليات)
٤٥	هذا رحابكُ ذخر السائل العاني	تجليات	٦٣	(تجليات)
٤٦	لدى القرب قد لاحت معالمُ تفريدي	تجليات	٦٤	(تجليات)
٤٧	مصاييح هذا الكون سيري وجددي	تجليات	٦٤	(تجليات)
٤٨	هلالك الخير في ليل المريدين	مناسبات	٦٥	تحية ربيع الأول ١٣٧٢هـ
٤٩	هلالك الرشد في فلك المريدين	مناسبات	٦٦	أول ربيع الأول ١٣٧٢ هـ
٥٠	قل قول صدق ليس فيه مرأ	مناسبات	٦٩	(تجليات الإسرائء والمعراج ١٣٦٧هـ ١٩٤٨ م)
٥١	احكم بما شئت لن أسلو ولو تلفت	مناسبات	٧٢	ذكرى الإمام أبي العزائم
٥٢	حسبُ الهوى ما ذقتُ من نجواك	مناسبات	٧٣	تعليقاً على قرار تقسيم فلسطين ١٩٤٧
٥٣	هذا صيامك فوق كل صيام	مناسبات	٧٥	في مدح الملك فاروق أثناء حرب فلسطين
٥٤	أضفى عليك من السماء سناءً	مناسبات	٧٧	في مدح الملك فاروق أثناء حرب فلسطين
٥٥	إله الورى هب لي استجابة أملٍ	مناسبات	٧٩	في أثناء حرب فلسطين
٥٦	يا غياثي ونجدي ومجيرى	تجليات	٨٠	(تجليات)
٥٧	هب العفو رب الناس هب آية كبرى	مناسبات	٨١	ليلة الأربعاء ١٤ رمضان ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨
٥٨	"الوهيم إهيه يا شراه" ومنجد	تجليات	٨٣	(تجليات)

أنشودة من تجليات الصيام في شهر رمضان	٨٤	تجليات	يا بدر شهر الصيام	٥٩
أعقاب حرب نكسة ١٩٤٨	٨٦	مناسبات	في يوم بدر وفي أنفاس رمضان	٦٠
(تجليات) في شهر رمضان	٨٨	مناسبات	شهر الصيام لقد مزجت مداми	٦١
مدح الرافي وزير التموين في الأربعينات	٩٠	مناسبات	حسن السريرة ذو الحديث الواقعي	٦٢
(تجليات فلسفية)	٩١	وجدانيات	شكت الأصيل الشمس يوماً للضحى	٦٣
عند قدوم مولانا السيد	٩٢	مناسبات	أشرق البدر علينا فاحتكم	٦٤
سنة ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٤ م	٩٣	وجدانيات	هي وردة غناء الحياة يهتف باسمها	٦٥
(تجليات فلسفية)	٩٤	وجدانيات	ساطع النور	٦٦
(تجليات فلسفية)	٩٥	وجدانيات	هي في الحقيقة للنفوس مناهي	٦٧
في الحالة المصرية	٩٦	سياسية	للساسة أهل الإنجليز فانهم	٦٨
مع الإنجليز	٩٧	مناسبات	من العيب ذكري له	٦٩
من المعارضات	٩٨	مناسبات	شلت يمينك أن قتلت حراما	٧٠
في مناسبة قتل الزعيم الهندي الكبير غاندي	١٠٠	تجليات	حسب الدهر قوة واقتدارا	٧١
(تجليات فلسفية)	١٠١	وجدانيات	أنت كالشمس همة وعلاء	٧٢
(تجليات فلسفية)	١٠٢	وجدانيات	طروب إلى قرب الحسان أطيّب	٧٣
تجليات في الغزل الرمزي	١٠٣	تجليات	صحائف النفس بالأعمال ثائبها	٧٤
(تجليات فلسفية)	١٠٤	مناسبات	يا ضعيف الجفون أضغفت قلباً	٧٥
من المعارضات	١٠٥	مناسبات	قف واستمع يا صاح لحن السيرة	٧٦
الألفية في السيرة النبوية	١٠٧	تجليات	حديث النفس في الذكرى شجون	٧٧
(تجليات)	١٠٨	تجليات	يا صورة الحب ما الواشي بنا داري	٧٨
(تجليات)				

٧٩	أريج النسيم سرى من البطحاء	تجليات	١٠٨	(تجليات)
٨٠	أريج النسيم يزيد من برحائه	تجليات	١٠٩	(تجليات)
٨١	أريج الدهر	تجليات	١١٠	(تجليات)
٨٢	ظهرت فأخجلت البدور	مناسبات	١١١	في مدح الرسول ﷺ
٨٣	سرى نسيم الصبا في مطلع الفجر	مناسبات	١١٧	في مدح الرسول ﷺ
٨٤	يا رجال الإله أنصار طه	تجليات	١١٨	(تجليات) استغاثة
٨٥	ولهان من لحن الشهود	تجليات	١١٨	(تجليات)
٨٦	دلجت به شمس الحبيب	تجليات	١١٩	(تجليات)
٨٧	في صرصر اليوم يوم عرفة	تجليات	١٢٠	(تجليات)
٨٨	تبتلت للمولى القدير نصيرى	تجليات	١٢١	(تجليات)
٨٩	أغني بلحن الحب أغنية العيد	مناسبات	١٢٢	في إرھاصات عيد الفطر
٩٠	مضى وخلف منه الجهد والوصب	مناسبات	١٢٣	ختام عام ١٣٥٨هـ ومفتاح عام ١٣٥٩هـ
٩١	تمثلت في نفسي ضيا المشهد العالي	تجليات	١٢٥	(تجليات)
٩٢	طهور الراح دارت بالأغاني	تجليات	١٢٨	(تجليات)
٩٣	إن ذنبي وإن تعاضم قدرا	تجليات	١٣٠	(تجليات)
٩٤	إن شأني في المحبين عجيب	تجليات	١٣١	تجليات فلسفية
٩٥	في أصيل العام أدعو من يجيب	تجليات	١٣٦	(تجليات)
٩٦	إن يوما قد تسامى مجده	تجليات	١٣٧	(تجليات)
٩٧	مولاي ضاق بى الحال الذي تدرى	تجليات	١٣٨	من القصائد الطوال
٩٨	مضى عام من العمر القصير	مناسبات	١٤١	في نهاية عام ١٣٥٩هـ
٩٩	رأس هذا العام فامنحنا القبول	مناسبات	١٤٤	ليلة رأس عام ١٣٦٠هـ
١٠٠	أول العام به البشرى تجدد	مناسبات	١٤٦	ليلة رأس عام ١٣٦٠هـ
١٠١	هو عبد سما لقاب التداني	تجليات	١٤٨	تجليات في الإسراء

١٠٢	سميت من أقدارها كم أضلت	تجليات	١٥٠	(تجليات)
١٠٣	أينفع تدبيرى وقد قمت اولا	تجليات	١٥١	(تجليات)
١٠٤	يوم عاشوراء ذو القدر المجيد	مناسبات	١٥٣	(تجليات في عاشوراء)
١٠٥	حاشاك يا مولى الموالى	تجليات	١٥٦	(تجليات)
١٠٦	أأطرق بابا غير بابك سيدي	تجليات	١٥٧	(تجليات)
١٠٧	إلى العلم الفرد الذي طاب لى سكرى	تجليات	١٥٨	(تجليات)
١٠٨	لربيع نما اشتياقي والحنين	تجليات	١٥٩	(تجليات)
١٠٩	علم الهدى يا سيد السادات	تجليات	١٦٠	(تجليات)
١١٠	أريج الربيع سرى بطيب عبيره	تجليات	١٦١	(تجليات)
١١١	يقيناً أعادوني لبدء حقيقتي	تجليات	١٦٢	(تجليات)
١١٢	كم هام فيك متيم	مناسبات	١٦٤	مقامات أهل الصدق في المولد النبوي ١٢٦٠هـ
١١٣	رتبتي مقتضى التحلي الكمالي	تجليات	١٦٦	(تجليات)
١١٤	بعفو وعافية وسر قدير	تجليات	١٦٩	(تجليات)
١١٥	لست أقوى على تحمل حال	تجليات	١٧١	(تجليات)
١١٦	كوكباً ساطعاً يطوف حوالبه	تجليات	١٧٢	(تجليات)
١١٧	في جمعة الجمع بين الروح والعقل	تجليات	١٧٤	(تجليات)
١١٨	قفوا حيوا المعاني الخالدات	مناسبات	١٧٥	ذكرى الإمام أبي العزائم وموقفه من الخلافة
١١٩	مشرق هيكلي بمعنى الصفاة	تجليات	١٧٧	(تجليات)
١٢٠	أيا نفضة القدس العلية عودى	تجليات	١٧٨	(تجليات)
١٢١	أنا عبد جمال العبد ذلي	تجليات	١٧٩	(تجليات)
١٢٢	صف للمشهد العلى فؤادي	تجليات	١٨١	(تجليات)
١٢٣	بافتقاري وذلتى وعيالي	تجليات	١٨٢	(تجليات)

١٢٤	هب لي إستجابة محبوبٍ لمطلوبٍ	تجليات	١٨٤	(تجليات)
١٢٥	أُلى شهودِ جنابهِ إسرائي	مناسبات	١٨٥	في رحلة الإسراء والمعراج
١٢٦	يا زينبَ الفضلِ أختِ السبِطِ الهادي	مناسبات	١٩١	أمام روضة السيدة زينب
١٢٧	غفلتُ ويحي عن شكرٍ له وجبَ	تجليات	١٩٢	(تجليات دُعائية)
١٢٨	يا مجيباً لعبدهِ إذ تجلّى	تجليات	١٩٣	(تجليات دُعائية)
١٢٩	بشهودِ أربتهِ في وجودي	تجليات	١٩٤	(تجليات دُعائية)
١٣٠	بجاهِ رسولِ اللهِ أسألهُ ربي	تجليات	١٩٥	(تجليات دُعائية)
١٣١	من الأفقِ الأدنى المحيطُ بهِ كوني	تجليات	١٩٦	(تجليات)
١٣٢	قُربُ القِرابَةِ والمُدَامِ الصافي	تجليات	١٩٧	(تجليات)
١٣٣	هذه روضةُ الحسينِ أمامي	مناسبات	١٩٨	أمام روضة الحسين
١٣٤	هذه دولةُ الهدى في ركابِ	مناسبات	٢٠٠	في رحلة الإسراء والمعراج
١٣٥	وافي الصيامِ فهل للتوبِ يا نفسي	مناسبات	٢٠١	(تجليات في الصيام)
١٣٦	رهطٌ من القُدسِ للخصوصِ في القِدمِ	مناسبات	٢٠٣	في رحلة الإسراء والمعراج
١٣٧	أناجيكِ من سري وغيبِ ضميري	مناسبات	٢٠٧	(تجليات في ٢٨ شعبان)
١٣٨	سموتُ مقامِ القِربِ في ليلةِ الإسرا	مناسبات	٢٠٩	في رحلة الإسراء والمعراج
١٣٩	نسماتِ القبولِ حالِ التّداني	مناسبات	٢١٠	في رحلة الإسراء والمعراج
١٤٠	حائرٌ بينِ رتبتي ووجودي	تجليات	٢١١	(تجليات)
١٤١	ما فؤادي مما يسلى المدامُ	تجليات	٢١٢	(تجليات)
١٤٢	شهرُ الصيامِ لقد أتيتُ كريماً	مناسبات	٢١٣	(تجليات في الصيام)
١٤٣	هذه آيةُ الهدى في ركابي	مناسبات	٢١٤	في رحلة الإسراء والمعراج
١٤٤	هبنا غيوتُ الفضلِ منك تكرماً	تجليات	٢١٦	(تجليات)
١٤٥	معيبٌ وذنبِي لستُ منه أتوبُ	تجليات	٢١٧	(ترنيمه دعائية)
١٤٦	صومُ المریدِ بتركِ الأكلِ والشربِ	تجليات	٢١٨	(تجليات في الصيام)
١٤٧	طَهَّرنُ لي وجودِ بقناني	تجليات	٢١٩	(تجليات في الصيام)

١٤٨	بألطافِ ربِّ قادرٍ يمنحُ السؤلَ	تجليات	٢٢٠	(تجليات)
١٤٩	في ليلةٍ من ليالي القدرِ باسمه	مناسبات	٢٢١	(تجليات في ليلة القدر)
١٥٠	أكرمني في سني على الدوام	خاصة	٢٢٢	(تجليات دعائية)
١٥١	مضى الصومُ كم أسلمتُ فيه لشهوتي	تجليات	٢٢٣	(تجليات في ليلة القدر)
١٥٢	شهادةُ الحقِّ للرحمن يزجيها	مناسبات	٢٢٤	فتح قصر عابدين للجمهور في رمضان لسماع تلاوة القرآن
١٥٣	الحجُّ قصدٌ وقصدي حبُّكَ الغالي	مناسبات	٢٢٥	أثناء قيام الحجاج برحلة الحج
١٥٤	يا بلبل الشرقِ إن اللحنَ أشجاني	مناسبات	٢٢٦	عند سماع أغنية (يا جارة الوادي طربت) لعبد الوهاب
١٥٥	ذوقوا وبالَ يهودٍ إنهم كفروا	مناسبات	٢٢٧	الحرب العالمية الثانية وكان اليهود سبباً فيها
١٥٦	سما أحمدُ المخصوصُ بالمدح من قولي	تجليات	٢٢٨	في مدح الرسول ﷺ
١٥٧	مسيئٌ وأنت الواحد الستارُ	تجليات	٢٢٨	تجليات دعائية
١٥٨	عللاني ولا تردا زمامي	مناسبات	٢٢٩	تجليات
١٥٩	شكياتي إلى من يسمع السر والنجوى	تجليات	٢٢٩	(تجليات)
١٦٠	حبيبي للهادي البشير محمد	تجليات	٢٣٠	(تجليات)
١٦١	رعا الله أيام الصبا هل توافينا	مناسبات	٢٣١	(تجليات)
١٦٢	سألتك فرج عني الكرب والهـما	خاصة	٢٣١	عندما كان الشاعر يعاني من نكران معاني الأخوة
١٦٣	ثلاثة غادروا الدنيا رياحيناً	خاصة	٢٣٢	عن والد الشاعر وأعمامه
١٦٤	على عرفات القرب في طور ناسوتي	مناسبات	٢٣٤	(تجليات في فريضة الحج)
١٦٥	نشوتي منذ نشأتى بالوجود	تجليات	٢٣٤	(تجليات)
١٦٦	رعى الله أنفاس الصبا حين مسراها	مناسبات	٢٣٥	في المقام المحمدي

١٦٧	يا راحلا نحو بيت الله ذي الكرم	مناسبات	٢٣٧	(تجليات في فريضة الحج)
١٦٨	روحيني يا روح باللحان	تجليات	٢٣٧	(تجليات)
١٦٩	أحقاً يبسمُ الدهرُ ابتساما	مناسبات	٢٣٨	عند زيارة الملك فاروق للسعودية ومقابلة الملك عبد العزيز عام ١٩٤٥
١٧٠	علم الشرق عيدك اليوم وافتا	مناسبات	٢٤٠	
١٧١	إلى العليم بسري عالم النجوى	خاصة	٢٤٠	دعاء في قصيدة حال الشكوى في الأربعينات
١٧٢	وافتا نسيمُ الصبا أهلاً به أهلاً	مناسبات	٢٤١	غرة ربيع الأول ١٣٦٤هـ
١٧٣	هلال ربيع حير العقل واللب	مناسبات	٢٤٣	غرة ربيع الأول ١٣٦٤هـ
١٧٤	سرى الطيب من روض بطيبة مزهر	مناسبات	٢٤٣	في المقام المحمدي
١٧٥	ناداك ربك "طس" و"يس"	مناسبات	٢٤٤	في المقام المحمدي
١٧٦	شذا العرف من طيب الخزامى يثير	مناسبات	٢٤٥	في المقام المحمدي
١٧٧	رعا الله شهراً جاء النعمة الكبرى	مناسبات	٢٤٧	في المقام المحمدي
١٧٨	رب كرمتم بمعنى الإجتلاء	مناسبات	٢٤٨	تجليات في شهر الصيام
١٧٩	في ليلة القدر والأنوار مشرقة	مناسبات	٢٥٠	تجليات في شهر الصيام إشادة بوزير التموين
١٨٠	قام بالأعمال في الدنيا الرجال	مناسبات	٢٥١	المصري في الأربعينات عبد الحق
١٨١	عمر صباحاً قبيطاً خبرينا	مناسبات	٢٥٣	حين نشر قس من الأقباط كلاماً مسيئاً عن الإسلام
١٨٢	عش للرعية واحتمى بحماها	مناسبات	٢٥٦	في الدعوة إلى الصناعة والزراعة في الأربعينات
١٨٣	معشر الشبان أنا في المشيب	وجدانيات	٢٥٩	دعوة إلى الشباب
١٨٤	جد السرى بي في المشيب	وجدانيات	٢٦٠	(وجدانيات)

٢٦١	تجليات	خُذْ بِالْكِتَابِ وَسُنَّةَ	١٨٥
(تجليات)			
٢٦٢	تجليات	مِثْلُ هَذَا الْقَوْلِ لَا يَعْقِلُهُ	١٨٦
مقارنة فلسفية في ادعاء المسيحية ببنوة المسيح لله			
٢٦٣	تجليات	كشَفَ البَدْرُ ظِلْمَةَ الْاَكْوَانِ	١٨٧
في أسماء الله الحسنی			
٢٦٥	تجليات	"كُنْ" لَكَانَ مَظَاهِرُ التَّقْدِيرِ	١٨٨
فلسفة الأنا الانسانية			
٢٦٧	مناسبات	لَيْلَةُ الْفُرْقَانِ أَشْهَدُ لِلْبَيَانِ	١٨٩
في ليلة القدر			
٢٦٨	مناسبات	لَيْلَةُ النِّصْفِ أَدْرِحَا رَوْيَةَ	١٩٠
رؤية فلسفية في ليلة النصف من شعبان			
٢٧٠	وجدانيات	تَجَلَّى البَدْرُ نَيْراً فَشَجَانِي	١٩١
(وجدانيات قومية)			
٢٧١	وجدانيات	رَبِّ اِنْ الْهَدَى هَدَاكَ	١٩٢
(وجدانيات)			
٢٧٢	تجليات	يَا اِلَهِي فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ السَّنِيَةِ	١٩٣
ترنيمات دعائية في أثناء الحرب العالمية الثانية			
٢٧٣	تجليات	حَيْرَةُ الْعَقْلِ فِي مَحِيطِ الْكِيَانِ	١٩٤
ترنيمات دعائية في أثناء الحرب العالمية الثانية			
٢٧٥	تجليات	دَنَا الصُّوْمُ يَحْدُوهُ الصِّفَا بِالْعِنَايَةِ	١٩٥
تجليات في الصيام			
٢٧٧	تجليات	مَجِيبُ الضَّارِعِينَ أَجِبْ سَوَالِي	١٩٦
تجليات دعائية			
٢٧٩	مناسبات	قِفْ بِهَذَا الرُّوْضِ وَاِسْعُدْ بِالنَّسِيمِ	١٩٧
ليلة ٢٨ رجب ١٣٥٩هـ الذكرى الثالثة لوفاة مولانا السيد أبو العزائم			
٢٨٢	تجليات	رَمَضَانَ يَا شَهْرَ الْعِبَادِ	١٩٨
تجليات في الصيام			
٢٨٣	تجليات	سَنَا فِي فَوَادِي قَدْ أَضَاءَ لِأَمْثَالِي	١٩٩
تجليات في الصيام			
٢٨٤	وجدانيات	أَمْدَامُ بِهَا الْكُؤْسُ مَدَارُهُ	٢٠٠
وجدانيات في بيت واحد			
٢٨٥	وجدانيات	عَلِيمٌ بِحَالِي أَنْتَ فِي الْحَقِّ بِي أَوْلَى	٢٠١
(وجدانيات)			
٢٨٦	تجليات	فِي صِرْصِرِ الْيَوْمِ مِنْ شَعْبَانَ يَا أَمْلِي	٢٠٢
تجليات دعائية			
٢٨٧	تجليات	عَجِيبٌ أَنَا فِي النِّشَاتَيْنِ وَحَالِي	٢٠٣
تجليات دعائية			

٢٠٤	فجر يوم الصيام قم وتبتل	وجدانيات	٢٨٨	(وجدانيات)
٢٠٥	ساطع من معالم التوحيد	وجدانيات	٢٨٩	(وجدانيات)
٢٠٦	أقبلت رمضان في حل الصفا العالى	تجليات	٢٩٠	تجليات في الصيام
٢٠٧	ضارع في ضيا الصفا الإيمان	وجدانيات	٢٩١	(وجدانيات)
٢٠٨	ظلم أنا في غفلة وكنود	وجدانيات	٢٩٢	(وجدانيات)
٢٠٩	فوض أمري للعليم بحالتي	تجليات	٢٩٣	تجليات دعائية
٢١٠	في فجر تاسع شهر الصوم والحسنى	تجليات	٢٩٥	تجليات في الصيام
٢١١	ما نسمة القرب في الأسحار غير سنا	تجليات	٢٩٦	تجليات في الصيام
٢١٢	فجر انفجار النور فيض قدير	وجدانيات	٢٩٧	(وجدانيات)
٢١٣	أشرقت في حال السفور	وجدانيات	٢٩٨	(وجدانيات)
٢١٤	تمثلت أصحاب النبي محمد	مناسبات	٢٩٩	في ذكرى غزوة بدر
٢١٥	تلك بسمات الإجابة	مناسبات	٣٠٢	في ذكرى غزوة بدر
٢١٦	وافيت يا يوم بدر	مناسبات	٣٠٤	في ذكرى غزوة بدر
٢١٧	ليلة العشرين أشهدنا العيان	تجليات	٣٠٥	ليلة العشرين من رمضان
٢١٨	يا ليالي القدر وافيت لنا	تجليات	٣٠٧	في ليلة القدر
٢١٩	يقتضى الإيمان خير العمل	تجليات	٣٠٨	تجليات فلسفية
٢٢٠	بشرى تفيض به القلوب بشاشة	مناسبات	٣٠٩	في يوم مولد أسد الله مولوداً لابن عمر الشاعر
٢٢١	يا إلهي احفظ جميع المسلمين	مناسبات	٣١٠	في ليلة القدر
٢٢٢	محمد طنطاوى شهيد المحبة	مناسبات	٣١١	في صُحبة للشاعر قد سبقوه للأخرة
٢٢٣	تحج الروح للغيب المصون	تجليات	٣١٢	تجليات فلسفية
٢٢٤	لي إلهي في نفسي أضاء سناها	تجليات	٣١٢	تجليات فلسفية
٢٢٥	بربحة الإيناس في الصوم انقضت	تجليات	٣١٣	تجليات فلسفية

٢٢٦	جلا للسر من أفق المعاني	تجليات	٣١٤	تجليات من علم الجفر
٢٢٧	هل كنت إلا العبد بإعتباري	تجليات	٣١٦	تجليات فلسفية دعائية
٢٢٨	يا من أخلص العبيد له	تجليات	٣١٧	تجليات فلسفية دعائية
٢٢٩	يا رازق الطير ومن سواها	تجليات	٣١٨	تجليات فلسفية
٢٣٠	يا واسع الفضل يا رحيم	تجليات	٣١٩	تجليات فلسفية
٢٣١	فى روض فضلك يا بنة الزهراء	تجليات	٣٢٠	أما روضة السيدة زينب في يوم مولدها
٢٣٢	بنت خير الرسل جاءوا طائعين	مناسبات	٣٢٢	أما روضة السيدة زينب في يوم مولدها
٢٣٣	اصغ للحن من سما الواحدية	تجليات	٣٢٤	تجليات فلسفية
٢٣٤	حن إلى البيت العتيق وحالي	تجليات	٣٢٥	تجليات في آلاء الحج
٢٣٥	بدا لى في غيب الظهور تجليه	تجليات	٣٢٦	تجليات فلسفية
٢٣٦	عجيب هيكلي لوح المعاني	تجليات	٣٢٧	تجليات فلسفية
٢٣٧	نور عرفاني من نار جهادي	تجليات	٣٢٩	تجليات فلسفية
٢٣٨	مجيب الضارعين على التوالي	تجليات	٣٣٠	تجليات فلسفية
٢٣٩	يا خالق الخلق يا محصى الورى عدلا	تجليات	٣٣٢	تجليات فلسفية
٢٤٠	طاب في مشهدي الوجود	تجليات	٣٣٣	تجليات فلسفية
٢٤١	هات من فيضك المقدس هات	تجليات	٣٣٤	تجليات فلسفية
٢٤٢	التوب منك على حصون أمانى	تجليات	٣٣٥	تجليات فلسفية
٢٤٣	تغنيت في صفوي أغاني صبابتي	تجليات	٣٣٧	تجليات فلسفية
٢٤٤	وما غاية الإنسان في نيل مأرب	تجليات	٣٣٩	تجليات فلسفية
٢٤٥	كان حجي لظاهر الأكوان	تجليات	٣٤٠	تجليات في رحلة الحج
٢٤٦	دعا داعي الأرواح للحج والقرب	تجليات	٣٤١	تجليات في رحلة الحج
٢٤٧	يناديك مضطربا واسع الفضل	تجليات	٣٤٣	تجليات في رحلة الحج

٢٤٨	على طودِ عرفاتٍ شهدتُ حبيبي	تجليات	٣٤٤	تجليات في رحلة الحج
٢٤٩	على بسطِ الأيناسِ في واحدتي	تجليات	٣٤٥	تجليات فلسفية
٢٥٠	كهف اليتامى ومولى السادة الأمانة	تجليات	٣٤٧	في الذات المحمدية
٢٥١	توجه بانات الصفا والمواهب	تجليات	٣٤٩	تجليات فلسفية
٢٥٢	تبتل بحال الاضطرار يا قلبي	تجليات	٣٥٠	تجليات فلسفية دعائية
٢٥٣	إنه قد كان صبغة ربه	تجليات	٣٥١	تجليات فلسفية دعائية
٢٥٤	شمس الهدى من أحاط العالمين	تجليات	٣٥٢	في الذات المحمدية
٢٥٥	أناجي بروح القدس روح أحبتي	تجليات	٣٥٣	تجليات فلسفية
٢٥٦	البيك من سرِّي وجهري وإعلاني	تجليات	٣٥٥	تجليات في رحلة الحج
٢٥٧	هل نسيم الصبا على الروح هبَّ	تجليات	٣٥٦	في الذات المحمدية
٢٥٨	الى الأحاد الصمد المنزه عن حد	تجليات	٣٥٧	في الذات المحمدية
٢٥٩	غنى يا نفخة قدس	تجليات	٣٥٨	غنائية في العشق الإلهي
٢٦٠	شعبانُ طاب له السرى فأجاب	مناسبات	٣٥٩	شعبان ١٣٦٢ هـ
٢٦١	الصفا القدسي سرُّ الإتصال	تجليات	٣٦٠	تجليات فلسفية
٢٦٢	بقى منك يا شعبان يومٌ بليلة	تجليات	٣٦١	تجليات فلسفية دعائية في رمضان
٢٦٣	سر اقترابي وقربي	تجليات	٣٦٣	ترنيمات في الصيام
٢٦٤	غنّ لى أولاً فدعني	تجليات	٣٦٥	تجليات فلسفية
٢٦٥	أستغفرُ الله من ذنوبي	تجليات	٣٦٧	تجليات في الاستغفار
٢٦٦	مولاي شهر الصوم ولئ	تجليات	٣٦٨	تجليات رمضانية في الاستغفار
٢٦٧	يا ظل أسماء الجمال وسدرة	تجليات	٣٦٩	في الأنوار المحمدية
٢٦٨	يا خاتم الكنز والآيات تجلى لى	تجليات	٣٦٩	تجليات فلسفية
٢٦٩	طفّ خيالي بمشهد الواحديّة	تجليات	٣٧٠	تجليات فلسفية

٢٧٠	هذا المشيب فأين المربع النضرُ	تجليات	٢٧٢	في حال المشيب
٢٧١	ملك النيل والبشائر تترى	مناسبات	٢٧٣	في الملك فاروق عند اول اجتماع للدول العربية
٢٧٢	مَنْ ظَنَّ فِي الْغَرْبِ غَيْرَ الظُّلْمِ وَالْجورِ	مناسبات	٢٧٤	قيلت في الشرق وهو يرزح تحت نير استعمار الغرب
٢٧٣	بطيبة رُوحِي بل وفي مصر جُسماني	تجليات	٢٧٥	مع الحجيج في مكة
٢٧٤	دنيا الغرور وصفقة الخُسرانِ	تجليات	٢٧٧	تجليات فلسفية
٢٧٥	إلى الذي لَجَّ في هجري وأفديه	تجليات	٢٧٨	فلسفية في التوحيد
٢٧٦	بجاه رسول الله أدعوك يا ربي	تجليات	٢٧٩	في الأنوار المحمدية
٢٧٧	بأرواح طيبة إذ زكت بمعانيها	تجليات	٢٨٠	مع الحجيج (بيت واحد)
٢٧٨	لبيك لبيك ربي في مناجاتي	تجليات	٢٨٠	مع الحجيج في مكة
٢٧٩	سلا لى فؤادي هل سلا حب ماضيه	مناسبات	٢٨١	ذكرى الإمام أبي العزائم
٢٨٠	شذى العرف من طيبة أهلاً به	تجليات	٢٨٢	في الأنوار المحمدية
٢٨١	قربوني قرب إتحد الوصول	تجليات	٢٨٣	في الأنوار المحمدية
٢٨٢	شفيت المليك وعافيته	مناسبات	٢٨٢	قيلت في الملك فاروق عند شفائه في بداية عهده
٢٨٣	يوم عاشوراء ناداك الفحول	مناسبات	٢٨٥	في ذكرى عاشوراء وحكمة الدعاء والقضاء
٢٨٤	أعرك طيف للشباب طروق	تجليات	٢٨٧	تجليات فلسفية في الشباب والشيب
٢٨٥	هذى وجوه بالبشر جاءت تحيي	مناسبات	٢٨٧	قيلت في أمين الحسيني المجاهد ومفتي القدس
٢٨٦	أعلى النبيين منزلةً وبقينا	تجليات	٢٨٨	في الأنوار المحمدية
٢٨٧	على باب عفوك في ثياب هواني	تجليات	٢٨٩	في التوبة إلى الله
٢٨٨	يا ليالي الربيع وافيت ذكرى	تجليات	٢٩٠	في الأنوار المحمدية

٢٨٩	حبيبي رسول الله يا من بنا أولى	تجليات	٣٩١	في الأنوار المحمدية
٢٩٠	بجاه رسول الله في المطلع الخير	مناسبات	٣٩٢	استغاثة بمقام رسول الله (رسالة إلى ابن الشاعر في بغداد)
٢٩١	يا ليالي البدر هيا أقبلي	تجليات	٣٩٣	في الأنوار المحمدية
٢٩٢	أرضيت ريك إذ وصلت لأمتك	مناسبات	٣٩٥	قيلت في الملك فاروق في بدايات عهده
٢٩٣	صبا للأعاني من رأى العالم الأعلى	تجليات	٣٩٦	تجليات فلسفية
٢٩٤	صف من ظلل الوسواس هيكلي	تجليات	٣٩٧	تجليات فلسفية
٢٩٥	مرحبا بالكمال والعلم والنبيل	مناسبات	٣٩٨	قيلت في وزير التموين (الأوقاف سابقا)
٢٩٦	أم المساكين يا شمس الدجى	مناسبات	٣٩٩	ليلة المولد الزينبي ١٣٦٥هـ
٢٩٧	من مجري من الذنوب الثقال	تجليات	٤٠١	تجليات في الاستغفار
٢٩٨	هذه طيبة وهذا المقام	تجليات	٤٠٢	مع الحجيج في مكة
٢٩٩	الحج دعوة مجذوب لعرفات	تجليات	٤٠٣	مع الحجيج في مكة
٣٠٠	عودتني الخير يا مولاي تمنحه	تجليات	٤٠٤	تجليات فلسفية
٣٠١	قريب أنت للعبد المنيب	مناسبات	٤٠٥	قصيدة دعائية للأبناء (جمال ومحي وبشير)
٣٠٢	قدر الخير واستجب لى سؤلي	تجليات	٤٠٦	تجليات في الاستغفار
٣٠٣	أسعد العبد بالعطاء الجمالي	تجليات	٤٠٦	تجليات في الاستغفار
٣٠٤	ثلاثة أحرف جمعن فيها	وجدانيات	٤٠٧	(أحاجي في وجدانيات)
٣٠٥	يسر الخير وأشرحن للصدور	تجليات	٤٠٧	تجليات في الاستغفار
٣٠٦	سائل الركب في الدجى أين سار	تجليات	٤٠٨	مع الحجيج في مكة
٣٠٧	تلبيك روحي يا سميعا لنجواي	تجليات	٤٠٩	مع الحجيج في مكة

صبا قلبي وقلبُ الصب يصبو	٣٠٨	تجليات	٤١٠	مع الحجيج في مكة
رسالةُ الشوقِ عن مولاي أرويهما	٣٠٩	تجليات	٤١٢	مع الحجيج في مكة
ليبيك مولى المولى	٣١٠	تجليات	٤١٤	مع الحجيج في مكة
أليبيك بالإحرامِ في تجريدي	٣١١	تجليات	٤١٥	مع الحجيج في مكة
فى جمعةِ الحجِ والمولى التقديرُ له	٣١٢	تجليات	٤١٦	مع الحجيج في مكة
أأدعو وأنت أجبتَ السؤالُ	٣١٣	تجليات	٤١٧	تجليات في الاستفجار
كل عام وأنا في القاعدين	٣١٤	مناسبات	٤١٨	مع الحجيج في مكة
هل العيدُ إلا نشوةُ التجديدِ	٣١٥	مناسبات	٤١٩	في يوم عيد الاضحى
فى المثنويةِ نور الوجه يجلى لي	٣١٦	مناسبات	٤٢١	تجليات في رحلة الحج
أكرمتنى حال شيبى بين إخوانى	٣١٧	مناسبات	٤٢٣	مع الحجيج في مكة
جلوتُ لروحي الوجهَ في القدسِ العلىّ	٣١٨	تجليات	٤٢٤	تجليات فلسفية
غردى يا طيرٍ سبّح يا وجود	٣١٩	مناسبات	٤٢٥	ذكرى الهجرة ليلة أول محرم ١٣٦٦ هـ ١٩٤٦ م
مضى عامنا الهجرى أسرعُ ما يمضى	٣٢٠	تجليات	٤٢٧	تجليات فلسفية
تحيةُ العيدِ يا دنيا هو السننُ	٣٢١	مناسبات	٤٢٨	في ذكرى الهجرة
غن يا أملاكُ في أفقِ العلا	٣٢٢	مناسبات	٤٣٠	في ذكرى الهجرة
يوم عاشوراءِ هب ربي السلامة	٣٢٣	مناسبات	٤٣١	في ذكرى يوم عاشوراء
دعوتُ إلهي موقناً بإجابتي	٣٢٤	تجليات	٤٣٢	(تجليات)
اسكني نفسي إلى الربِ المحيبِ	٣٢٥	تجليات	٤٣٣	(تجليات)
سيان جهلي وعلمي حال تجريدي	٣٢٦	تجليات	٤٣٤	(تجليات)
نشوتُ بالحب لا أبغي به بدلا	٣٢٧	تجليات	٤٣٥	(تجليات)
قل لعبد الرحمن هل أنت حالمُ	٣٢٨	وجدانيات	٤٣٥	وجدانيات
ربي أنت التقديرُ يسرُ أموري	٣٢٩	تجليات	٤٣٦	(تجليات)
جددِ الخيرِ لى وهبني التهاني	٣٣٠	تجليات	٤٣٧	(تجليات)

٣٣١	قالوا لموسى غداة اليم إذ خرجوا	تجليات	٤٣٨	عن موسى وبني إسرائيل
٣٣٢	شرح الصدور به نيل السعادات	تجليات	٤٣٩	(تجليات)
٣٣٣	تغنيت لحن الاصطناع حلالي	تجليات	٤٤٠	في الذات المحمدية
٣٣٤	إمام الهدى الفاروق أهدى تحية	تجليات	٤٤١	(تجليات)
٣٣٥	هذه الألحان تُزجيهما الطيور	تجليات	٤٤٢	(تجليات)
٣٣٦	يا نسمة في ربيع الكون لي وافي	تجليات	٤٤٤	(تجليات)
٣٣٧	دنيا الفتون إما تخشين من سرف	تجليات	٤٤٥	(تجليات)
٣٣٨	نسيم الصبا القدسي هب على روعي	تجليات	٤٤٥	(تجليات)
٣٣٩	شعشان النور في أفق الظهور	تجليات	٤٤٦	(تجليات)
٣٤٠	هب النصح في كل الأمور ولا تكن	تجليات	٤٤٧	(تجليات)
٣٤١	إلهي وقد أظهرت كل جميل	تجليات	٤٤٨	(تجليات في بيت واحد)
٣٤٢	ضارع يرتجى إلهي العناية	تجليات	٤٤٨	(تجليات في بيت واحد)
٣٤٣	مركب الأسعار سائر	مناسبات	٤٤٩	تكريم الملك فاروق عند تكوين الجامعة العربية
٣٤٤	في فجر ثامن شهر الصوم يحلوني	مناسبات	٤٥٢	في فجر ثامن شهر الصوم
٣٤٥	فاضت الكأس في ليالي وصالي	وجدانيات	٤٥٣	وجدانيات في أجواء الصيام ودعوات عائلية
٣٤٦	بحبك لي ألا استجب دعائي	وجدانيات	٤٥٥	وجدانيات
٣٤٧	ما سلي ونور حسنك ظاهر	تجليات	٤٥٦	(تجليات)
٣٤٨	في ساعة الفجر والمولى ينادينا	تجليات	٤٥٧	(تجليات)
٣٤٩	ليبيك ليبيك	تجليات	٤٥٨	(تجليات)

فهرس موضوعات المجلدين الأول والثاني (في المناسبات السياسية)

ملاحظات	المجلد	التصنيف	القصيدة	قصيدة رقم
دعوة إلى المصريين للوحدة ونبذ الخلاف	الأول	مناسبات	بني مصر أقربكم إليها مودة	١٢
بمناسبة زيارة وفد من السودان لمصر	الأول	مناسبات	مرحباً أخوة من السودان	٦٣
النيل ومصر والسودان	الأول	مناسبات	يا نسيم الصبا	٦٧
النيل ومصر والسودان	الأول	مناسبات	دعوتُ الذي	٧٠
في تاييد محمد نجيب قائد ثورة ٥٢	الأول	مناسبات	أجل يا نجيب الرأي	٧٤
ذكرى استشهاد حسن البنا	الأول	مناسبات	في مقتل الشهيد حسن البنا	٨٠
مولد دولة باكستان	الأول	مناسبات	أرأيت كيف غدت لباكستان	٨٣
بعد الحرب العالمية الثانية	الأول	مناسبات	فعدت ذناب القرب	٩٦
في الملك عبدالله - الأردن ١٩٤٨	الأول	مناسبات	يا ابن الرسول و اين تنتقلُ	٩٩
في قرار حل الأحزاب ١٩٥٢	الأول	مناسبات	طربتُ وطاب القلبُ	١٠٠
قصيدة مسرحية عن وزارة التموين	الأول	مناسبات	حكم محكمة الرأي العام	١٠١
إلى وزير التموين ١٩٤٥	الأول	مناسبات	إحذر الفخ واستمع لمقالي	١٠٢
اتفاقية السودان ١٩٥٣	الأول	مناسبات	حُييت أسبوعاً جليل القدرِ	١٠٤
عند نقل رفات الزعيم مصطفى كامل	الأول	مناسبات	بعثوك من دار الخلود شهيدا	١٠٥

قصيدة رثاء في الشاعر علي الجارم	الأول	مناسبات	عاش في شعره وفي سبحاته	١٠٧
عند زيارة السيد أحمد المهدي	الأول	مناسبات	يا ابن الذي ثار في السودان	١٠٨
في ذكرى الجندي المجهول في ذكرى وفاء النيل	الأول	مناسبات	قمر أيها الجندي وإشهد يا ابن الهتون من المزن التي	١١١ ١٢٧
في الغزاة النهضة العلمية	الأول	مناسبات	انت في الحق مقبرة	١٢٩
بمصر منذ القراعنة في ذكرى وفاة الزعيم	الأول	مناسبات	رنت لى بطرف الحسن	١٢٠
مصطفى كامل	الأول	مناسبات	أمل ضاع غيبته العوادى	١٢٣
لوزير المالية إسماعيل صدقي ١٩٣٨	الأول	مناسبات	حى العلاء في شخص إسماعيل	١٣٥
في الزعيم الباكستاني خليف الزمان	الأول	مناسبات	أهدى الزمان خليفة حسنى	١٣٧
شباب وادي النيل ١٩٣٦	الأول	مناسبات	عيل من صبري الزمن	١٤٢
إعجاز القرآن العلمي	الأول	وجدانيات	فى المعوذتين أسرار بدت	١٤٤
فى مصرع موسيليني	الأول	مناسبات	غاشم يركب الخطل	١٤٥
ذكرى نكبة فلسطين ١٩٤٨	الأول	سياسية	دع كلام المريب	١٩٣
فى معاهدة ١٩٣٦	الأول	مناسبات	هنيئاً بني السودان	٢٧٤
في الشعب المصري ملهم ثورة ١٩٥٢	الأول	مناسبات	أرأيت كيف ينشرون عهدا	٢٧٥
الرئيس محمد نجيب ١٩٥٣	الأول	مناسبات	وقطعت تاريخ الظلام بثورة	٢٧٦
في هيئة ثورة ٢٣ يوليو ٥٢	الأول	مناسبات	أسد العرين بمصر والسودان	٢٧٧
	الأول	مناسبات	حبذا أنت هيئة التحرير	٢٧٨

في هيئة التحرير ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢	الأول	مناسبات	حيهلوا للنظام حيهلوا للعمل	٢٨٢
الرئيس محمد نجيب ١٩٥٢ عند إصابة محمد نجيب	الأول	مناسبات	بطل التحرير	٢٨٤
واستشهاد البطل أحمد عبد العزيز حرب ٤٨	الأول	مناسبات	كم قلت للإخوان حين أصبت	٢٨٥
في الضباط الأحرار ثوار ثورة ١٩٥٢	الأول	مناسبات	يا أسود الشرى بكر الغداة	٢٨٦
في احتفال الجندي المجهول ثورة ١٩٥٢	الأول	مناسبات	قم أيها الجندي واشهد	٢٨٧
في مآثر مصر عند قيام الرئيس محمد نجيب بالعمرة	الأول	مناسبات	هل آن للدهر أن يقضي أمانينا تواضعت حتى مست الذقن	٢٩٠ ٢٩٣
في احتفال نقل رفات مصطفى كامل	الأول	مناسبات	قم مصطفى واقر السلام لامة	٢٩٧
(تجليات) ابتداء الملك فاروق عهده بإذاعة الأذان في الإذاعة	الأول	تجليات	يا ابن الرسول وأية سلكا	٣٢٧
إشادة بالملك فاروق في أول عهده	الأول	مناسبات	شهر الصيام وفيك من أفضال من ته يا زمان وأنت يا مصر إفخرى	٣٣٠ ٣٣٦
إشادة بالملك فاروق في أول عهده	الأول	مناسبات	روح من القدس أحيأ ميت النجب	٣٣٨
الاحتفال بقيام جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥	الثاني	مناسبات	ما يفتح الله من خير على العرب	٨
في مدح الملك فاروق عند انشاء الجامعة العربية	الثاني	مناسبات	مركب للمجد سائر	١٠

ذكرى نفي أمير الشعراء أحمد شوقي إلى إسبانيا	الثاني	مناسبات	مديراً تشهد أن غزوت رباها	٢١
معارضة لقصيدة أحمد شوقي	الثاني	وجدانيات	يا بلبل الروض هل أشجاك تحناني	٢٢
زيارة المهدي الزعيم السوداني لمصر عام ١٩٥٢	الثاني	مناسبات	يا ابن الذي تارفى السودان من زمن	٢٦
تعليقاً على قرار تقسيم فلسطين ١٩٤٧	الثاني	مناسبات	حسب الهوى ما دقت من نجواك	٥٢
في مدح الملك فاروق أثناء حرب فلسطين	الثاني	مناسبات	هذا صيامك فوق كل صيام	٥٣
في مدح الملك فاروق أثناء حرب فلسطين	الثاني	مناسبات	أضفى عليك من السماء سناء	٥٤
في أثناء حرب فلسطين	الثاني	مناسبات	إله الورى هب لى استجابة أمل	٥٥
أعقاب حرب نكسة ١٩٤٨	الثاني	مناسبات	فى يوم بدرو فى أنفاس رمضان	٦٠
في مدح وزير التموين الرافعى في الأربعينات	الثاني	مناسبات	حسن السريرة ذو الحديث الواقعى	٦٢
في الحالة المصرية مع الانجليز	الثاني	سياسية	للساسة أهل الإنجليز فإنهم	٦٨
من المعارضات	الثاني	مناسبات	من العيب ذكرى له	٦٩
فى مناسبة مقتل الزعيم الهندي الكبير غاندي	الثالث	مناسبات	شلت يمينك أن قتلت حرما	٧٠
من المعارضات	الثاني	مناسبات	يا ضعيف الجفون أضعفت قلباً	٧٥
عند سماع اغنية (يا جارة الوادى طربت . لعبد الوهاب..)	الثاني	مناسبات	يا بلبل الشرق إن اللحن أشجاني	١٥٤

الحرب العالمية الثانية وكان اليهود سبباً فيها عند زيارة الملك فاروق للسعودية ومقابلة الملك عبد العزيز عام ١٩٤٥	الثاني	مناسبات	ذوقوا وبالِ يهودٍ إنهم كفروا	١٥٥
مدح	الثاني	مناسبات	أحقاً يبسمُ الدهرُ ابتساما	١٦٩
دعاء في قصيدة حال الشكوى في الأربعينات	الثاني	خاصة	علم الشرق عيدك اليوم وافا إلى العليم بسرى عالمِ النجوى	١٧٠ ١٧٩
إشادة بوزير التموين في الأربعينات عبد الحق	الثاني	مناسبات	قام بالأعمال في الدنيا الرجالُ	١٨٠
حين نشر قس من الأقباط كلاماً مسيناً عن الإسلام	الثاني	مناسبات	عمر صباحاً قبيطُ خبرينا	١٨١
في الدعوة إلى الصناعة والزراعة في الأربعينات	الثاني	مناسبات	عش لدرعية واحتمى بحماها	١٨٢
مقارنة فلسفية في ادعاء المسيحية ببنوة المسيح لله	الثاني	تجليات	مثلُ هذا القول لا يعقله	١٨٦
(وجدانيات قومية)	الثاني	وجدانيات	تجلى البدرُ نيراً فشحاني	١٩١
ترنيمات دعائية في أثناء الحرب العالمية الثانية	الثاني	تجليات	يا إلهي في ليلة النصف السنية	١٩٣
ترنيمات دعائية في أثناء الحرب العالمية الثانية	الثاني	تجليات	حيرةُ العقل في محيط الكيان	١٩٤
في الملك فاروق عند أول اجتماع للدول العربية	الثاني	مناسبات	ملك النيل والبشائر تترى	٢٧٠
قيلت في الشرق وهو يروح تحت نيران استعمار الغرب	الثاني	مناسبات	من ظنَّ في الغرب غير الظلمِ والجور	٢٧١

قيلت في الملك فاروق عند شفاؤه في بداية عهده	الثاني	مناسبات	شفيت المليك وعافيته	٢٨١
قيلت في أمين الحسيني المجاهد ومفتي القدس	الثاني	مناسبات	هذي وجوه بالبشر جاءت تحي	٢٨٤
قيلت في وزير التموين (الأوقاف سابقا)	الثاني	مناسبات	مرحبا بالكمال والعلم والنبل	٢٩٤
عن موسى وبني اسرائيل	الثاني	تجليات	قالوا لموسى غداة اليم إذ خرجوا	٣٣٠
في تكريم الملك فاروق عند إعلان تكوين الجامعة العربية	الثاني	مناسبات	مركب الأشعار سائر	٣٤٢

فهرس قصائد المجلد الأول و المجلد الثاني (في ذكرى الإمام أبي العزائم)

رقم قصيدة	القصيدة	التصنيف	المجلد	ملاحظات
٢	جوى هونعم الزاد للمتزود	تجليات	الأول	ليلة المولد العزائمي ١٣٦٩ رجب عام ١٣٧١ - روضة
٦٤	سيدي ما تريد لا ما أريد	تجليات	الأول	روضة الإمام أبي العزائم (مضاف إليها)
٨٨	تمضي السنين	تجليات	الأول	الذكرى السادسة عشر للإمام أبي العزائم
١٠٦	أتلو من الغيب من آيات تقدير	تجليات	الأول	عن الإمام أبي العزائم
١٤٦	هل أتتني الذكرى	تجليات	الأول	مولد الإمام أبي العزائم
١٩٨	مطالع أنوار الحبيب سوافر	مناسبات	الأول	الذكرى الخامسة ١٣٦١هـ للإمام أبي العزائم
٢٧١	يمينا أدرها صاحب الروض	تجليات	الأول	تجليات في روضة الإمام أبي العزائم
٣٠٥	حدت عن الكنز الثمين	مناسبات	الأول	عن الإمام أبي العزائم
٣١٦	نشوت بليل مولده صفيا	مناسبات	الأول	مولد الإمام أبي العزائم
٣١٨	وحياتكم ما ذقت طعم حيات	مناسبات	الأول	ليلة مولد الإمام أبي العزائم ١٣٦٠هـ
٣٢٣	إن عشت أكتب عنك بعض صفاتكم	مناسبات	الأول	مولد الإمام أبي العزائم
٥١	احكم بما شئت لن أسولو لو تلفت	مناسبات	الثاني	مولد الإمام أبي العزائم
٦٤	أشرق البدر علينا فاحتكم	مناسبات	الثاني	عند قدوم مولانا السيد سنة ١٣٥٣ - ١٩٣٤هـ

ذكرى الإمام أبي العزائم

موقفه من الخلافة الإسلامية	الثاني	مناسبات	قفوا حيوا المعانى الخالدات	١١٨
ليلة ٢٨ رجب ١٣٥٩هـ الذكرى الثالثة لوفاة مولانا السيد أبو العزائم	الثاني	مناسبات	قف بهذا الروض واسعد بالنسيم	١٩٧

فهرس موضوعات المجلدين الأول والثاني (في الصيام)

رقم قصيدة	القصيدية	التصنيف	المجلد	ملاحظات
٩٢	أهلاً بمقدمك السعيد	تجليات	الأول	تجليات رمضانبة
٩٧	جئت رمضان إلى الدنيا ملك	تجليات	الأول	تجليات رمضانبة
١٥١	أصوم صيام الواجد المتعبد	تجليات	الأول	تجليات رمضانبة
١٥٢	مدبر أمري خاني تدبيري	تجليات	الأول	تجليات رمضانبة
١٥٣	ثالث الشهر قلت الله أكبر	تجليات	الأول	تجليات رمضانبة
١٥٤	صيامي سبحة العيد الشكور	تجليات	الأول	تجليات رمضانبة
١٥٦	برابع شهر الصوم فاضرع أيا قلبي	مناسبات	الأول	ليلة الخميس ٤ رمضان ١٣٦٠هـ
١٥٧	قداح مدام الصوم دارت روية	مناسبات	الأول	ليلة ٤ رمضان ١٣٦٠هـ
١٥٩	سانح في رياض قدسك	مناسبات	الأول	تجليات رمضانبة ليلة العاشر من رمضان
١٦٠	بثاني عشر الشهر هب لي الرضا ربي	مناسبات	الأول	تجليات رمضانبة ليلة الثاني عشر
١٦١	ضارع في إنابة إستغفاري	تجليات	الأول	تجليات رمضانبة
١٦٢	مولاي آيات إشراق الهدى لمعت	تجليات	الأول	تجليات في ذكرى بدر
١٦٥	فجر يوم الخميس	مناسبات	الأول	تجليات رمضانبة ٢٥ رمضان
١٦٧	العيد في عودة الحميد	مناسبات	الأول	تجليات في العيد
١٩٦	الصوم قد قال الحبيب	تجليات	الأول	تجليات في الصوم
١٩٧	صفا في مشهد التجريد حالي	تجليات	الأول	(تجليات في شهر الصوم)

٢٠٠	مضى رمضان	تجليات	الأول	(تجليات في رمضان)
٢١١	صفا زيت مصباحي بصومي	تجليات	الأول	تجليات في الصوم
٢٤٥	هل من القدر في عظيم اقتدار	تجليات	الأول	(تجليات في ليلة القدر في رمضان ١٣٥٧ هـ)
٢٥٦	في الصيام بدا لأهل	تجليات	الأول	رمضان سنة ١٣٥٧ هـ
٢٥٧	ذي ليالٍ عشر بها ليل قدر	تجليات	الأول	رمضان سنة ١٣٥٧ هـ
٢٥٨	صفا في صفا حالي في الأفق	تجليات	الأول	رمضان سنة ١٣٥٧ هـ
٢٦٣	اول الصوم به ادعو المجيب	مناسبات	الأول	أول رمضان سنة ١٣٥٧ هـ
٢٦٤	ظهيرة ثانی اليوم من رمضان	مناسبات	الأول	ظهيرة ثانی يوم رمضان سنة ١٣٥٧ هـ
٢٦٦	مضى في الشهر عشر بعد عشر	مناسبات	الأول	٢٠ رمضان سنة ١٣٥٧ هـ
٢٩١	الصوم ثوب عن الذلات	تجليات	الأول	تجليات شهر رمضان
٢٩٢	مضى العشر والاثنين من رمضان	تجليات	الأول	تجليات شهر رمضان
٢٩٤	هي الروح في شهر الصيام	مناسبات	الأول	تجليات شهر رمضان
٣٣٤	للجسم صوم وللأرواح إشراق	مناسبات	الأول	تجليات في الصيام
٣٣٥	رمضان ما أبهى سناك وأملحا	تجليات	الأول	تجليات في الصيام
٣٣٧	وإذا النفوس زكت فإن جزاؤها	مناسبات	الأول	تجليات في الصيام
٣٣٩	فجر يوم الخميس والنور بادي	مناسبات	الأول	تجليات في الصيام
٢٤	أقبل الصوم فهل تدرين نفسي	تجليات	الثاني	تجليات في الصيام
٥٩	يا بدر شهر الصيام	تجليات	الثاني	أنشودة الصيام في شهر رمضان
٦٠	في يوم بدروفي أنفاس رمضان	مناسبات	الثاني	أعقاب حرب نكسة ١٩٤٨
٦١	شهر الصيام لقد مزجت مداми	مناسبات	الثاني	تجليات في شهر الصيام

١٣٥	وافى الصيامُ فهل للتوبِ يا نفسي	مناسبات	الثاني	تجليات في الصيام
١٤٦	صومُ المرید بترك الأكلِ والشربِ	تجليات	الثاني	تجليات في الصيام
١٤٧	طَهَّرْنِ لِي وجودَ بفضائِي	تجليات	الثاني	تجليات في الصيام
١٤٩	في ليلةٍ من ليالي القدرِ باسمَةِ	مناسبات	الثاني	تجليات في ليلة القدر
١٥١	مضى الصومُ كم أسلمتُ فيه	تجليات	الثاني	تجليات في ليلة القدر
				فتح قصر عابدين
١٥٢	شهادةُ الحقِّ للرحمنِ يُرجيها	مناسبات	الثاني	للجمهور في رمضان لسماع تلاوة القرآن
١٨٦	رب كرمتَ بمعنى الإجتلاء	مناسبات	الثاني	تجليات في شهر الصيام
١٧٩	في ليلة القدرِ والأنوارِ مشرقةٌ	مناسبات	الثاني	تجليات في شهر الصيام
١٨٩	ليلةُ الفرقانِ أشهدُ للبيانِ	مناسبات	الثاني	في ليلة القدر
١٩٥	دنا الصومُ يحدوه الصفا بالعبادةِ	تجليات	الثاني	تجليات في الصيام
١٩٨	رمضانُ يا شهرَ العباد	تجليات	الثاني	تجليات في الصيام
١٩٩	سنا في فؤادي قد أضاءَ لأمثالي	تجليات	الثاني	تجليات في الصيام
٢٠٦	أقبلتَ رمضانَ في حُلِّ الصفا العالِي	تجليات	الثاني	تجليات في الصيام
٢١٠	في فجرِ تاسعِ شهرِ الصومِ والحسنِ	تجليات	الثاني	تجليات في الصيام
٢١١	ما نسمةُ القربِ في الأسحارِ غيرُ سنا	تجليات	الثاني	تجليات في الصيام
٢٦٢	سر اقترابي وقُرْبِي	تجليات	الثاني	تجليات في الصيام
٢٦٥	مولاي شهرِ الصومِ وليَّ	تجليات	الثاني	تجليات رمضان في الاستغفار
٣٤٣	في فجرِ ثامنِ شهرِ الصومِ يحلوي	مناسبات	الثاني	في فجرِ ثامنِ شهرِ الصومِ
٣٤٤	فاضتِ الكأسُ في ليالي وصالي	وجدانيات	الثاني	في أجواء الصيام

فهرس موضوعات المجلدين الأول والثاني (قصائد الهجرة ومحرم)

رقم قصيدة	القصيدة	التصنيف	المجلد	ملاحظات
١	يا أختَ يوشعَ في الأصيلِ تمهلي	تجليات	الأول	وداع العام الهجرى ١٣٦٨
٧	صرصرَ العامِ أستغيثُ بك اللهم	تجليات	الأول	بداية العم الهجرى ١٣٦٩
٨	أدعو قريباً بمحض الجودِ أنشاني	تجليات	الأول	يوم عاشوراء ١٣٦٩
٩	جارِ المسىءِ أجرهُ من مساويه	تجليات	الأول	الخميس ١٢ محرم ١٣٦٩
١١	قوْ بالمشهدِ العليِّ يقيني	وجدانيات	الأول	الجمعة ١٣ محرم ١٣٦٩
٤٩	هلالُك يا عامَ البشائر	تجليات	الأول	بداية العام الهجرى ١٣٧٠
٥٢	ليلة عاشوراء	تجليات	الأول	تجليات في محرم
٦١	أقبلَ العامُ بالتهاني	تجليات	الأول	تجليات محرم
٦٢	مضى عامٌ وقد طويت أمامي	تجليات	الأول	تجليات في الاول من محرم ١٣٦٨ هـ
٢١٧	مضى العام هل من عودة	تجليات	الأول	(تجليات في محرم)
٢١٨	أيا حيُّ يا قيوم	تجليات	الأول	(تجليات)
٢١٩	بجمال وجهك يا جميل	تجليات	الأول	(تجليات)
٢٢٠	بطالع هذا العام اسعد لنا	تجليات ر	الأول	(تجليات في محرم)
٩٠	مضى وخلف منه الجهد والوصب	مناسبات	الثاني	ختام عام ١٣٥٨ هـ ومفتاح عام ١٣٥٩ هـ
٩٥	في أصيل العام أدعو من يجيب	تجليات	الثاني	(تجليات في محرم)
٩٦	إن يوماً قد تسامى مجده	تجليات	الثاني	(تجليات في محرم)
٩٧	مولاي ضاق بي الحال الذي تدرى	تجليات	الثاني	(من القصائد الطوال)
٩٨	مضى عام من العمر القصير	مناسبات	الثاني	في نهاية عام ١٣٥٩ هـ

٩٩	رأس هذا العام فإمنحنا القبولَ	مناسبات	الثاني	ليلة الثلاثاء رأس عام ١٣٦٠هـ
١٠٠	أول العام به البشرى تجدد	مناسبات	الثاني	ليلة الثلاثاء رأس عام ١٣٦٠هـ
١٠٤	يوم عاشوراء ذو القدر المجيد	مناسبات	الثاني	(تجليات في عاشوراء)

فهرس موضوعات المجلدين الأول والثاني (في المولد النبوي وشهر ربيع الأول)

ملاحظات	المجلد	التصنيف	القصيدة	قصيدة رقم
تجليات في المولد النبوي	الأول	تجليات	شذا الطيب من روض بطيبة زاكى	١٧
هلال ربيع الأول	الأول	تجليات	هَلْأُلْكُ الْخَيْرُ يَوْشِكُ أَنْ يَوْافِينَا	١٨
في ربيع الأول وذكرى ميلاد الرسول ﷺ	الأول	تجليات	رِيحَ الصَّبَا مِنْ رَبَا نَجْدٍ لَنَا جُودِي	١٩
في ذكرى المصطفى ﷺ	الأول	تجليات	يَا طَالَعَ السَّعْدِ فِي أَفْقِ الْبِهَا الْعَالِي	٢٠
في ذكرى المصطفى ﷺ	الأول	تجليات	سَنَا بَارِقَ الشَّمْسِ الْعَلِيَّةِ لَاحَ لِي	٢١
تجليات	الأول	تجليات	سَرَى قَلْبُ الْمُحِبِّ لِمَنْ أَحَبَّ	٢٢
في ذكرى المصطفى ﷺ	الأول	تجليات	وَادِي تَهَامَةَ	٢٣
في ذكرى المصطفى ﷺ	الأول	تجليات	تَغْنِيَتْ مِنْ فِرْطِ الْجَوِي	٢٤
في ذكرى المصطفى ﷺ	الأول	تجليات	سَنَا مِيلَادُكَ السَّامِي	٢٥
في شفاعة الرسول ﷺ يوم القيامة	الأول	تجليات	شَفِيعِي يَوْمَ الْحِسَابِ	٢٦
في مولد الرسول ﷺ	الأول	تجليات	نَبِيُّ الْهُدَى	٣٥
في مقام الرسول ﷺ	الأول	تجليات	قَدْ صَفَا الزَّيْتُ	٣٨
في ذكرى المولد النبوي	الأول	تجليات	جَدَدِ الْأَنْسِ يَا رَبِّيعَ الشُّهُودِ	٤٧
ذكرى المولد النبوي ١٣٧٠هـ	الأول	تجليات	تَذَكَّرْتُ حَتَّى قَبِيلِ قَمَرٍ وَإِشْهَدِ	٥٨
في مدح الرسول ﷺ	الأول	تجليات	سَبَّحْتُ فِي وَسْعَةِ الْإِنْعَامِ	٧٨
في مدح الرسول ﷺ	الأول	تجليات	قَمُوا وَحَيُّوا لَشَّمْسِ الْحَقِّ	٧٩
همزية ذكرى المولد النبوي ١٣٧٢هـ	الأول	تجليات	شَمْسِ الْهُدَى فِي حَالِكِ الظُّلْمَاءِ	٨٦

١٠٩	قفوا حيوا إمام المرسلين	تجليات	الأول	تجليات المولد النبوي
١٢٠	ما لى أهيم	تجليات	الأول	نسخ البردة في مولد المصطفى ﷺ
١٢٤	رسالة الحب للمحبوب	تجليات	الأول	في مدح الرسول ﷺ
١٣٤	أى شمس فيك لاحت	تجليات	الأول	المولد النبوي مارس ١٩٣٧
١٣٩	آل بيت المصطفى	تجليات	الأول	تجليات آل البيت
١٧٣	إلى قبلة العالمين والكوكب الدرّي	تجليات	الأول	في مدح الرسول ﷺ
١٧٩	راعي الحمى	تجليات	الأول	في مدح الرسول ﷺ
١٨٠	غنيالي في الصفو	تجليات	الأول	في مدح الرسول ﷺ
١٨٢	في روض أنسي	مناسبات	الأول	ليلة السبت ١٢ ربيع الأول ١٣٦٧هـ
١٨٣	هل الربيع أتى	مناسبات	الأول	(تجليات) ليلة المولد بالسراذق ١٣٦٧هـ
١٨٧	آل طه وأنتم سادتي	تجليات	الأول	في مدح الرسول ﷺ وآل البيت
١٩٢	بكم النصر أيا آل العباءة	تجليات	الأول	(تجليات في آل البيت)
٢٠٢	ريم سفكن دمي	تجليات	الأول	في مدح الرسول ﷺ
٢٢٢	نسيم الصبا القدسي	مناسبات	الأول	في مدح الرسول ﷺ
٢٢٦	على عود ألحان الربيع	مناسبات	الأول	في مدح الرسول ﷺ
٢٢٧	بشمير عرف سيد الأمناء	تجليات	الأول	(تجليات ودعوات)
٢٢٨	هلال ربيع كرم لنا فيه بشري	تجليات	الأول	في مدح الرسول ﷺ
٢٢٩	في مولد المصطفى لواله	تجليات	الأول	في مدح الرسول ﷺ
٢٣٠	هل أديرت في الصفا الراح	تجليات	الأول	في مدح الرسول ﷺ
٢٤٧	ربيع النفس والروح أتاها	تجليات	الأول	(تجليات في شهر ربيع)

ليلة أول ربيع الأول سنة ١٢٥٨هـ	الأول	تجليات	توجهت في ذل الضراعة	٢٤٨
في مدح الرسول ﷺ	الأول	تجليات	سائل الكون والسما والغماما	٢٤٩
(تجليات في شهر ربيع)	الأول	تجليات	وافى ربيع المنى	٢٥١
أول ربيع الأول سنة ١٢٥٨هـ	الأول	تجليات	يا مصدر الخير في الوجود	٢٥٥
٢٨ صفر سنة ١٢٥٨هـ	الأول	تجليات	نسمة القرب من ربيع الأحبة	٢٦٨
من أواخر ما كتب الشاعر في حياته ورغبته في زيارة الرسول ﷺ	الأول	تجليات	عيونى بكت دمقاً فالقيتُ	٣٤٠
تجليات الشاعر ورغبته في زيارة الرسول ﷺ	الأول	تجليات	يا روضةً القدس هل قلبى يناديكِ	٣٤١
تجليات الشاعر لزيارة الرسول ﷺ والحج	الأول	تجليات	بجنبى نيرانٍ فيا حرماً بيا	٣٤٢
في مدح الرسول ﷺ	الثاني	منايات	رسالة الشوق للمبعوث في القدم	١
في مدح الرسول ﷺ	الثاني	تجليات	شمس الهدى أشرقت منها الرسالاتُ	١٣
في مدح الرسول ﷺ	الثاني	تجليات	لعلياك في قدس الصفاء يُشارُ	١٧
في مدح الرسول ﷺ	الثاني	تجليات	بحسنٍ إتباعى للحبيب محمدٍ	٢٧
في مدح الرسول ﷺ	الثاني	تجليات	شفيح المذنبين لدى الزحامِ	٣١
ربيع الأول سنة ١٢٧٢هـ	الثاني	مناسبات	هلالك الخير في ليل المريدين	٤٨
أول ربيع الاول ١٢٧٢هـ نوفمبر ١٩٥٢	الثاني	مناسبات	هلالك الرشد في فلك المريدين	٤٩
في مدح الرسول ﷺ	الثاني	مناسبات	ظهرت فأخجلت البدور	٨٢
في مدح الرسول ﷺ	الثاني	مناسبات	سرى نسيم الصبا في مطلع الفجر	٨٣
في مدح الرسول ﷺ	الثاني	تجليات	دلجت به شمس الحبيب	٨٦

١٠٧	إلى العَلمِ الفردِ الذي طاب لى سكرى	تجليات	الثاني	في مدح الرسول ﷺ
١٠٨	لربيع نما اشتياقي والحنين	تجليات	الثاني	(تجليات المولد النبوي)
١٠٩	علم الهدى يا سيد السادات	تجليات	الثاني	(تجليات المولد النبوي)
١١٠	أريج الربيع سرى بطيب عبيره	تجليات	الثاني	(تجليات المولد النبوي)
١١١	يقينا اعادونى لبدء حقيقتي	تجليات	الثاني	(تجليات المولد النبوي)
١١٢	كم هام فيك متيم	مناسبات	الثاني	مقامات الصدق في المولد النبوي ١٢٦٠هـ
١١٦	كوكباً ساطعاً يطوف حواليه	تجليات	الثاني	تجليات في المولد النبوي
١٢٠	بجاه رسول الله اسأله ربي	تجليات	الثاني	تجليات دعائية في الرسول ﷺ
١٥٦	سما أحمد المخصوص بالمدح	تجليات	الثاني	في مدح الرسول ﷺ
١٦٠	حبيباى للهادى البشير محمد	تجليات	الثاني	في مدح الرسول ﷺ
١٦٦	رعى الله أنفاس الصبا حين مسراها	مناسبات	الثاني	في المقام المحمدي
١٨٠	وإفا نسيم الصبا أهلاً به أهلاً	مناسبات	الثاني	غرة ربيع الأول ١٣٦٤هـ
١٨١	هلال ربيع حير العقل واللب	مناسبات	الثاني	غرة ربيع الأول ١٣٦٤هـ
١٨٢	ناداك ربك "طس" و"يس"	مناسبات	الثاني	في المقام المحمدي
١٨٣	سرى الطيب من روض بطيبة مزهر	مناسبات	الثاني	في المقام المحمدي
١٨٤	شذا العرف من طيب الخزامى بيثرب	مناسبات	الثاني	في المقام المحمدي
١٨٥	رعا الله شهراً جاء النعمة الكبرى	مناسبات	الثاني	في المقام المحمدي
٢٤٩	كهف اليتامى ومولى السادة الأمانة	تجليات	الثاني	في الذات المحمدية
٢٥٠	توجه بآنات الصفا والمواهب	تجليات	الثاني	تجليات فلسفية
٢٥٣	شمس الهدى من أحاط العالمين به	تجليات	الثاني	في الذات المحمدية
٢٥٦	هل نسيم الصبا على الروح هب	تجليات	الثاني	في الذات المحمدية
٢٥٧	إلى الأحاد الصمد المنزه عن حد	تجليات	الثاني	في الذات المحمدية

يا ظل أسماء الجمال وسدره	تجليات	الثاني	في الأنوار المحمدية	٢٦٦
يا ظل أسماء الجمال وسدره	تجليات	الثاني	في الأنوار المحمدية	٢٦٦
بجاه رسول الله أدعوك يا ربي	تجليات	الثاني	في الأنوار المحمدية	٢٧٥
قربوني قرب إتحد الوصول	تجليات	الثاني	في الأنوار المحمدية	٢٨٠
أعلى النبيين منزلةً و يقينا	تجليات	الثاني	في الأنوار المحمدية	٢٨٥
يا ليالي الربيع وافيت ذكري	تجليات	الثاني	في الأنوار المحمدية	٢٨٧
حبيبي رسول الله يا من بنا أولى	تجليات	الثاني	في الأنوار المحمدية	٢٨٨
بجاه رسول الله في المطع الخير	مناسبات	الثاني	استغاثة بمقام رسول الله (رسالة إلى ابن الشاعر في بغداد)	٢٨٩
يا ليالي البدرهياً أقبلي	تجليات	الثاني	في الأنوار المحمدية	٢٩٠
تغنيتُ لحن الاصطناع حلا لي	تجليات	الثاني	في الذات المحمدية	٣٢٢

فهرس موضوعات المجلدين الأول والثاني (في ذكرى الإمام الحسين والسيدة زينب)

رقم قصيدة	القصيدة	التصنيف	المجلد	ملاحظات
٢	روحاني بالروح والريحان	تجليات	الأول	ليلة المولد الحسيني ١٣٦٩
٦	يا بنت بنت محمد هل من قرى للمحتد	تجليات	الأول	ليلة المولد الزينبي (رباعيات)
٣٧	بنت بنت البتول	تجليات	الأول	ليلة المولد الزينبي ١٦ رجب ١٣٦٩ هـ
٤٠	يا ذرة العقد النفيس	تجليات	الأول	المولد الزينبي ١٣٦٩ هـ
٦٥	بنت البتول واخت الشهيدين	تجليات	الأول	ذكرى مولد السيدة زينب ١٣٧١ هـ
٦٦	علم الهداية يا ابنة الزهراء	تجليات	الأول	ذكرى مولد السيدة زينب
٨١	خير البنين وسيد الشهداء	تجليات	الأول	في ذكرى المولد الحسيني ١٣٦٩ هـ
١٤٨	في غير ما ذنب	تجليات	الأول	أمام روضة السيدة زينب
١٩٥	حب النبي وسبط المصطفى	تجليات	الأول	في روضة الحسين ٢١ ربيع ثاني ٣٦٧
١٩٩	أندى النساء يدا	مناسبات	الأول	المولد الزينبي ١٣٦١ هـ
٢٢١	صف لي الراح يا نديمي ادر	تجليات	الأول	في روضة الحسين
٢٣٩	جوار الشهيد المرتضى	تجليات	الأول	في روضة الحسين
٢٥٠	يا بنت أكرم من يجيب	تجليات	الأول	في مقام السيدة زينب رضى الله عنها
٢٨٠	حفيدة خير الرسل عالية القدر	تجليات	الأول	في روضة السيدة زينب

ذكرى مولد السيدة زينب	الأول	مناسبات	بنتُ البتول صفا ووافى عيدك	٣١٤
أمام روضة السيدة زينب	الثاني	مناسبات	يا بنت أكرم من يجيب	٣٣
عند زيارة روضة الحسين رضى الله عنه	الثاني	مناسبات	سبط الرسول ونور شمس محمد	٣٤
أمام روضة السيدة زينب	الثاني	مناسبات	يا زينبَ الفضلِ أختَ السبطِ الهادي	١٢٦
أمام روضة الحسين	الثاني	مناسبات	هذه روضة الحسين أمامي	١٣٣
في روضة السيدة زينب في مولدها	الثاني	تجليات	في روض فضلك يا ابنة الزهراء	٢٣٠
في روضة السيدة زينب في مولدها	الثاني	مناسبات	بنت خير الرسل جاؤا طائعين	٢٣١
ليلة المولد الزينبي ١٣٦٥هـ	الثاني	مناسبات	أم المساكين يا شمس الدجى	٢٩٥

فهرس موضوعات المجلدين الأول والثاني (الإسراء والمعراج)

ملاحظات	المجلد	التصنيف	القصيدية	قصيدة رقم
	الأول	تجليات	أعد على الروح ما غنى به الغيدُ	٤
١٣٦٨ في الإسراء والمعراج	الأول	تجليات	ترنم بلحن الحب عن حُطوة الوصلِ	٥
في الإسراء والمعراج	الأول	تجليات	ليلة الإسراءِ	٢٧
عن الإسراء والمعراج	الأول	تجليات	سرُّ الإرادةِ	٢٨
في الإسراء والمعراج	الأول	تجليات	مزاميرُ هذا اللحنِ	٢٩
في الإسراء والمعراج	الأول	تجليات	قالوا تحجب جلَّ الله عن حُجبِ	٣٠
في الإسراء والمعراج	الأول	تجليات	نشوانُ	٣١
في الإسراء والمعراج	الأول	تجليات	سنا بارق الإسراءِ هيمنى	٣٢
في الإسراء والمعراج	الأول	تجليات	جذبونى إلى مقامِ التدانى	٣٣
في الإسراء والمعراج	الأول	تجليات	يا ليلة الوصلِ	٣٤
ليلة الإسراء والمعراج ١٣٦٩هـ	الأول	تجليات	خفيت نسبة المكانِ	٣٦
رجب الأغر ١٧ رجب ١٣٦٩هـ	الأول	تجليات	غنيالى وعنه لا تعذلانى	٣٩
في الإسراء والمعراج	الأول	تجليات	سنا بارق الإسراءِ	٤١
في الإسراء والمعراج	الأول	تجليات	جمعُ جمعِ	٤٨
في الإسراء والمعراج	الأول	تجليات	مزاميرُ وادى القدسِ	٨٤
فى ليلة الإسراءِ ١٣٧٢هـ	الأول	تجليات	ذكرت وقد طاب لى مشهدي	٨٧
٣٠ رجب سنة ١٣٦٨هـ	الأول	تجليات	مضى رجب الخيرِ	٩٠
في الإسراء والمعراج	الأول	تجليات	شمسُ الهدى	٩٢

في الإسراء والمعراج	الأول	تجليات	سما فتسامى	١٨٥
في الإسراء والمعراج	الأول	مناسبات	رجب فيك نشوة الروحاني	٢١٥
في الإسراء والمعراج	الأول	مناسبات	ليل الوصال جمعت فيك شتاتي	٢٢٢
في الإسراء والمعراج	الأول	مناسبات	يا ماضياً لله في أفق العلا	٢٢٤
في الإسراء والمعراج	الثاني	تجليات	ظهور به الإسراء في الأقدار	٣٧
(تجليات الإسراء والمعراج ١٣٦٧هـ-١٩٤٨م)	الثاني	مناسبات	قل قول صدق ليس فيه مرأء	٥٠
في الإسراء والمعراج	الثاني	تجليات	هو عبد سما لقاب التداني	١٠١
في الإسراء والمعراج	الثاني	تجليات	رتبتي مقتضى التجلي الكمالي	١١٣
في الإسراء والمعراج	الثاني	تجليات	انا عبد جمال العبد ذلي	١٢١
في الإسراء والمعراج	الثاني	مناسبات	ألى شهود جنابه اسرائي	١٢٥
في الإسراء والمعراج	الثاني	مناسبات	هذه دولة الهدى في ركاب	١٣٤
في الإسراء والمعراج	الثاني	مناسبات	رهب من القدس للخصوص في القدم	١٣٦
في الإسراء والمعراج	الثاني	مناسبات	سموت مقام القرب في ليلة الإسرا	١٣٨
في الإسراء والمعراج	الثاني	مناسبات	نسمات القبول حال التداني	١٣٩
(تجليات في رحلة الإسراء والمعراج ١٣٦٣هـ)	الثاني	مناسبات	هذه آية الهدى في ركابي	١٤٣
في الإسراء والمعراج	الثاني	تجليات	عجيب هيكلي لوح المعاني	٢٢٥
في الإسراء والمعراج	الثاني	تجليات	أناجي بروح القدس روح أحبتي	٢٥٤

فهرس موضوعات المجلدين الأول والثاني (فريضة الحج)

ملاحظات	المجلد	التصنيف	القصيدة	قصيدة رقم
تجليات في الحج	الأول	تجليات	على طور عرفاتي	٧٦
تجليات في الحج	الأول	تجليات	يا ليالٍ عشرٍ	٧٧
تجليات في الحج	الأول	تجليات	ما بين زمزم والمقام	١٢١
أشواق الشاعر للحج	الأول	وجدانيات	ألا أيها الركبُ المُجدُّ بأحدقي	١٢١
أشواق الشاعر للحج	الأول	وجدانيات	الناسُ ما بين المقامِ وزمزمِ	١٢٢
تجليات في الحج	الأول	تجليات	هبَّ قومٌ إلى أداءِ الفريضة	١٧٥
تجليات في الحج	الأول	تجليات	أحج لكعبةِ القدس العلية	٢٠٧
في الشوق للحج	الأول	تجليات	شوق إلى روضِ المجالى العلية	٢١٠
من اواخر ما كتب الشاعر ورغبته في زيارة الرسول	الأول	تجليات	عيونى بكت دمعاً فألقيتُ	٣٤٠
تجليات الشاعر ورغبته في زيارة الرسول	الأول	تجليات	يا روضةُ القدسِ هل قلبى يناديكِ	٣٤١
تجليات الشاعر لزيارة الرسول والحج	الأول	تجليات	بجنبي نيرانٌ فيا حرماً بيا	٣٤٢
تجليات في الحج	الثاني	تجليات	هوى نحو العقيقِ فما أشدا	٣
تجليات في الحج	الثاني	تجليات	دعا الداعي قلبي من أناب	٤
تجليات في الحج	الثاني	تجليات	في صرصر اليوم يومِ عرفة	٨٧
تجليات في رحلة الحج	الثاني	مناسبات	الحجُّ قصدٌ وقصدي حبُّكَ الغالي	١٥٣
تجليات في رحلة الحج	الثاني	مناسبات	على عرفاتِ القُربِ في طُورِ ناسوتى	١٦٤
تجليات في رحلة الحج	الثاني	مناسبات	يا راحلا نحو بيتِ الله ذى الكرمِ	١٦٧

٢٢٣	حن إلى البيت العتيق وحالي	تجليات	الثاني	تجليات في آلاء الحج
٢٤٤	كان حجي لظاهر الأكوان	تجليات	الثاني	تجليات في رحلة الحج
٢٤٥	دعا داعي الأرواح للحج والقرب	تجليات	الثاني	تجليات في رحلة الحج
٢٤٦	يناديك مضطرباً واسع الفضل	تجليات	الثاني	تجليات في رحلة الحج
٢٤٧	على طود عرفات شهدت حبيبي	تجليات	الثاني	تجليات في رحلة الحج
٢٥٥	أبيك من سري وجهري وإعلاني	تجليات	الثاني	تجليات في رحلة الحج
٢٧٢	بطيبة روعي بل وفي مصر جُسماني	تجليات	الثاني	مع الحجيج في مكة
٢٧٦	بأرواح طيبة إذ زكت بمعانيها	تجليات	الثاني	مع الحجيج في مكة
٢٧٧	لبيك لبك ربي في مناجاتي	تجليات	الثاني	مع الحجيج في مكة
٢٩٧	هذه طيبة وهذا المقام	تجليات	الثاني	مع الحجيج في مكة
٢٩٨	الحج دعوة مجذوب لعرفات	تجليات	الثاني	مع الحجيج في مكة
٣٠٥	سائل الركب في الدجى أين سار	تجليات	الثاني	مع الحجيج في مكة
٣٠٦	تليبك روعي يا سميعاً لنجواي	تجليات	الثاني	مع الحجيج في مكة
٣٠٧	صبا قلبي وقلب الصب يصبو	تجليات	الثاني	ترنيمة في تجليات الحجيج في مكة
٣٠٨	رسالة الشوق عن مولاي أرويهها	تجليات	الثاني	مع الحجيج في مكة
٣٠٩	لبيك مولى الموالي	تجليات	الثاني	مع الحجيج في مكة
٣١٠	أبيك بالأحرام في تجريدي	تجليات	الثاني	مع الحجيج في مكة
٣١١	في جمعة الحج والمولى القدير له	تجليات	الثاني	مع الحجيج في مكة
٣١٣	كل عام وأنا في القاعدين	مناسبات	الثاني	مع الحجيج في مكة
٣١٤	هل العيد إلا نشوة التجديد	مناسبات	الثاني	في يوم عيد الاضحى
٣١٥	في المثنوية نور الوجه يجلى لي	مناسبات	الثاني	تجليات في رحلة الحج

فهرس موضوعات المجلدين الأول والثاني (في المناسبات الاجتماعية)

ملاحظات	المجلد	التصنيف	القصيدة	رقم قصيدة
عند مولد حفيد الشاعر محمد محمد البشير	الأول	مناسبات	بسمه الدنيا محمد	٤٣
من أواخر ما كتب الشاعر عام ١٣٧٢هـ	الأول	مناسبات	أستفتحُ العام بالشكر	٥١
شهيدة خدرها (ذكرى وفاة ابنة اخ الشاعر)	الأول	وجدانيات	راعها الموت	٨٢
وجدانيات عائلية (عبدالرحيم القنائي)	الأول	وجدانيات	قل للفتى	١١٢
وجدانيات عائلية (عبدالرحيم القنائي)	الأول	وجدانيات	قف باب الفتى القنائي	١١٣
وجدانيات (من أواخر ما كتب الشاعر)	الأول	وجدانيات	كليم القلب	١١٦
وجدانيات (آخر قصيدة كتبها الشاعر قبل وفاته)	الأول	وجدانيات	حياة الحب	١١٧
مناسبة اجتماعية	الأول	مناسبات	وفاء لعهد الحب	١٣٦
عندما كان الشاعر يعاني من نكران الاخوة	الثاني	خاصة	سألتك فرج عني الكرب والهنا	١٦٢
يتكلم الشاعر عن والده وأعمامه	الثاني	خاصة	ثلاثة غادروا الدنيا رياحينا	١٦٣
دعاء في قصيدة الشكوى في الأربعينات	الثاني	خاصة	إلى العليم بسرِّي عالم النجوى	١٧٩

١٨٣	معشر الشبان أنا في المشيب	وجدانيات	الثاني	من الشيب إلى الشباب
١٨٨	”كُنْ” لكان مظاهر التقدير	تجليات	الثاني	فلسفة الأنا الانسانية
٢٢٠	بشرى تفيض به القلوب بشاشة	مناسبات	الثاني	في يوم مولد اسد مولودا لابن عمر الشاعر
٢٢١	محمد طنطاوي شهيد المحبة	مناسبات	الثاني	في صحبة للشاعر قد سبقوه للاخرة
٢٦٩	هذا المشيب فاين المربع النضر	تجليات	الثاني	تجليات فلسفية في حال المشيب
٢٨٣	أعرك طيفاً للشباب طروق	تجليات	الثاني	تجليات فلسفية في الشباب والشيب
٣٠٠	قريب أنت للعبد المنيب	مناسبات	الثاني	قصيدة للأبناء (جمال ومحي وبشير)
٣٠٣	ثلاثة أحرف جمعن فيها	وجدانيات	الثاني	(أحاجي في وجدانيات)
٣٢١	غن يا أملاك في أفق العلا	مناسبات	الثاني	في ذكرى الهجرة
٣٢٢	يوم عاشوراء هب ربي السلامة	مناسبات	الثاني	في ذكرى يوم عاشوراء



(+2) 02 27238004 / (+2) 01288890065

www.shams-group.net